بسم الله الرحمن الرحيم

صحيفة الإمام

تراث

الإمام الخميني (قدس سره)

(خطابات، نداءات، مقابلات، أحكام، وكالات شرعية، رسائل شخصية)

الجزء الثامن عشر

(شوال ١٤٠٣هـ ـــ ذو القعدة ١٤٠٤هـ)

مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني (قدس سره)
الشؤون الدولية

خمینــی، روح‌الله، رهبــر انقــلاب و بنیانگــذار جمهــوری اســلامی ایــران، ۱۲۷۹ ـــ ۱۳۶۸.
صحیفه امام: مجموعه آثار امام‌خمینی(س) (بیانات، پیامها، مصاحبه‌ها، احکام، اجازات‌شرعی ونامه‌ها)
(جلد هجدهم). عربی(صحیفة الإمام: تراث الإمام‌الخمینی ...)/ ترجمه علی کنجیان‌خناری، حسن
نجفی. ـــ تهران: مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)، ۱۳۸۷. ۴۳۷ ص. ۲۲ ج.
ISBN: 964 - 335 - 625 - 6 (دوره)
ISBN: 964 - 335 - 643 - 4 (ج.۱۸)
فهرستنویسی بر اساس اطلاعات فیپا. (ج.۱۸)
عربی. مندرجات: (شوال ۱۴۰۳ـ ذی‌القعدة ۱۴۰۴).
۱. خمینی، روح‌الله، رهبر انقلاب و بنیانگذار جمهوری اسلامی ایران، ۱۲۷۹ـ ۱۳۶۸. ـ ـ
پیامها، سخنرانیها، مصاحبه‌هاو... . ۲. ایران ـ تاریخ ـ انقلاب اسلامی، ۱۳۵۷ـ . اسناد ومدارک.
الف. مؤسسه تنظیم ونشر آثار امام‌خمینی(س)ـ امور بین‌الملل. ب. کنجیان‌خناری، علی؛ نجفی، حسن، مترجم. ج. عنوان.
۳۴۳ ص۴۴ و/ DSR ۱۵۷۳ ۹۵۵/ ۰۸۴۲
کتابخانه ملی ایران ۱۱۲۲۶ـ۸۲ م
کد/ م ۱۶۸۸

صحيفة الإمام: تراث الإمام الخميني ﷺ/ الجزء الثامن عشر

- الناشر: مؤسسة تنظيم ونشر تراث الإمام الخميني ﷺ ـ الشؤون الدولية
- ترجمة: علي كنجيان‌خناري، حسن نجفي
- مراجعة: منير مسعودي
- الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ / ٢٠٠٩ م
- عدد النسخ: ١٥٠٠ نسخة
- السعر: الدورة الكاملة (٢٢ مجلد) ١٣٢٠٠٠٠ ريال

- العنوان: الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ طهران ـ شارع الشهيد باهنر ـ شارع ياسر ـ زقاق سوده ـ رقم٥، الرمز البريدي: ١٩٧٧٦، صندوق البريد: ٦١٤ ـ ١٩٥٧٥
- الهاتف: ٥-٢٢٢٩٠١٩١ ، ٢٢٢٨٣١٣٨ (٠٠٩٨٢١)
- الفاكس: ٢٢٢٩٠٤٧٨ ، ٢٢٨٣٤٠٧٢ (٠٠٩٨٢١)
- البريد الإلكتروني: international-dept@imam-khomeini.ir

(کتاب "صحیفه امام" جلد۱۸ به زبان عربی)

❑ تنويه

لسهولة العثور على الموضوعات المطلوبة، يراجع الجزء ٢٢ من صحيفة الإمام، الذي يضم فهارس الموضوعات والأعلام والحوادث التاريخية والآيات والأحاديث والأشعار، وفهارس موضوعية مفصلة لما ورد في الأجزاء الأحد والعشرين من الصحيفة.

❑ قرار

التاريخ: ٢٢ تير ١٣٦٢ هـ ش / ٢ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: تعيين مشرف على مؤسسة ١٥ خرداد
المخاطب: السيد حسن صانعي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ حسن صانعي ـ دامت افاضاته ـ

نعين سماحتكم مشرفاً مسؤولاً عن (مؤسسة ١٥ خرداد). ان هذه المؤسسة موظّفة بمتابعة أوضاع المستضعفين والمحرومين، ومن البديهي أن تولي عناية أكبر بأسر الشهداء المحترمة ومعاقي الحرب الاعزاء. نأمل وكما هي ثقتنا بكم، أن تديروا أمور المؤسسة على أفضل وجه.

٢٢ تير ١٣٦٢ / ٣ شوال ١٤٠٣ [1]

روح الله الموسوي الخميني

(١) الاختلاف في التاريخ (٢٢ تير، الموافق ٢ آو ٣ شوال) سببه الاختلاف في رؤية الهلال.

❑ اتصال هاتفي

التاريخ: ؟
الموضوع: ابداء الرأي حول مكان عقد مجلس الخبراء
المخاطب: علي اكبر هاشمي رفسنجاني

[بسمه تعالى. سؤال عبر الهاتف من قبل السيد هاشمي رفسنجاني:

ان بعض السادة في قم يرون عقد مجلس الخبراء في هذه المدينة، ولكن السادة مهدوي كني وجنتي وامامي[1] وبعض السادة الآخرين يرون عقده في طهران، اذ ان قوات الحرس ومسؤولي الأمن لايمكنهم توفير الحماية اللازمة في قم خصوصاً من ناحية الجو، فما هو رأي سماحتكم؟
انصاري[2]]

[جواب الامام الخميني]

بسمه تعالى

ليس لدي رأي خاص، ولكن إذا كان أمنهم مهدد، يجب عقده في مكان يحفظ أمنهم.

---

(١) السادة: محمد رضا مهدوي كني، احمد جنتي، ومحمد امامي كاشاني.
(٢) السيد محمد علي انصاري كرماني: عضومكتب الامام الخميني.

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ تير ١٣٦٢ هـ. ش/ ٢ شوال ١٤٠٣ هـ. ق
الموضوع: توصيات لأعضاء مجلس الخبراء وقادة المستقبل
المناسبة: افتتاح مجلس الخبراء
المخاطبون: اعضاء مجلس الخبراء

بسم الله الرحمن الرحيم

بتوفيق من الله المتعال، جلّ وعلا، وتأييد ولي الله الأعظم بقية الله ارواحنا لمقدمه الفداء وحسب المادة مائة وسبعة من القانون الاساسي للجمهورية الاسلامية، تم افتتاح مجلس الخبراء المبارك، الذي يضم عدداً من العلماء الأعلام وحجج الاسلام - أدام الله بقاءهم - ممن تم انتخابهم من قبل الشعب الايراني العظيم ليتولوا مسؤولية تعيين القائد أو مجلس القيادة، المجلس الذي يضطلع بدور كبير وأساسي في صيانة نظام الجمهورية الاسلامية واضفاء الشرعية عليه، المجلس الذي تتطلع اليه قلوب محبي الاسلام والجمهورية الاسلامية ويعقدون آمالاً عليه، فيما يقف الاعداء متربصين به. فالمحبون يعلقون الآمال على منتخبيهم وهم من العلماء الملتزمين العارفين بمصالح الأمور ومفاسدها، الذين سيتولون مهمة اختيار الفقيه او الفقهاء الاكثر كفاءة ووعياً والتزاماً، انه المجلس الذي يقع على عاتقه مهمة صيانة نظام الجمهورية الاسلامية وقيادتها ، فبقاء نظام الجمهورية الاسلامية وحفظه وصيانته والسير به بشكل لائق وموافق للشريعة المطهرة منوطٌ بهذا الجلس. وأما المبغضون فيترصدونه بعيون طامعة عسى أن يجدوا لهم سبيلاً اليه من خلال عملائهم لحرف النظام الاسلامي عن مساره الصحيح ولو على المدى البعيد.

اننا نعلم ان الدول الكبرى والحكومات المرتبطة بها ليست على عداء مع الاسلام الشاهنشاهي أو الملكي، بل تدعمه وتؤيده دون شك. فالاسلام الذي يدعوإليه عملاؤهم الشياطين والجهال المتلبسون بزي العلماء، ويطالب علماء الاسلام والمسلمين بعدم التدخل في الأمور السياسية والاجتماعية واهمال قضايا المسلمين، والتجاهل لحكم العقل الواضح الموافق للقرآن. واعتبار الحديث القائل (مجاري الأمور بيد العلماء بالله)[1] ضعيفاً، والحديث الشريف (وأما الحوادث

---

(١) بحار الأنوار، ج ٩، ص ٨٠، ح ٣٧.

الواقعة فارجعوا فيها إلى رواة أحاديثنا)[1] وأمثاله من الاحاديث الأخرى، لا أساس لها أو محاولة تأويلها تحظى بتأييد هؤلاء مئة بالمئة.

فكم هوجميل أن يكبل وعاظ البلاط والمتاجرون بالدين المخدوعون والغافلين عن ألاعيب الشياطين السياسية، أيدي علماء الاسلام اليقظين والأتقياء ليفتحوا الطريق أمام الغزاة والطامعين وتسلط القوى الكبرى.

فما الذي يخشاه أولئك من اسلام يدعم خططهم؟ انهم يخشون اسلام علي بن أبي طالب ـ عليه صلواة الله وسلامه ـ فلوكان هذا الشهيد الوله بالاسلام والعارف الحقيقي به يفكر كهؤلاء واختار طريق العزلة، وقبع في احدى الزوايا يشتغل في عبادة الله، ولم يطوِ طريقاً إلا الطريق بين بيته والمسجد، لما وقعت حرب صفين[2] ولا حرب النهروان[3] ولا حرب الجمل[4]، ولما قُتلَ واستشهد آلاف المسلمين أفواجاً أفواجا. ولو أن سيد الشهداء ـ عليه السلام ـ كان يفكر كهؤلاء واختار المكوث عند قبر جده والاشتغال بالعبادة والأذكار، ما كانت لتحدث فاجعة كربلاء العظيمة، وثقَطَّع أجسام المحبين لله ارباً إرباً، ويساق آل الله كما تساق الأسارى. وأكثر من ذلك، لو أن الرسول الأكرم ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ كان يفكر كهؤلاء واكتفى بالنصح وبيان أحكام العبادات، لما عانى كل هذه المصائب والمحن والآلام، ولما استشهد هذا العدد من المسلمين. وحتى بالنسبة لعلمائنا المعاصرين، لو أن المرحوم آية الله السيد ميرزا محمد تقي الشيرازي[5]، مع ماله من مقام في العلم والورع والتقوى، كان يفكر على طريقة هؤلاء، ما كانت لتقع الحرب بين المسلمين والانجليز الغاصبين والمحتلين في العراق، ولما استشهد كل هؤلاء المسلمين، ولما تحقق للعراق استقلاله. فحكومات هذا العصر، التي تعمل بكل جد وباسم الاسلام، على تأمين مصالح القوى الكبرى، لاسيما أمريكا وتتطوع للدفاع عن مصالحها، ووعاظ السلاطين والبلاط الجاهلين بالله والذين يعملون على دعم هذه الحكومات وهدم وتقويض اساس الاسلام الثائر ضد الظالمين وتحريف سيرة الرسول ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ وسنته، وترويج الاسلام الشاهنشاهي والملكي، فيحرمون المسلمين الشرفاء من أداء فريضة الحج بجرم اعلانهم البراءة والشكوى إلى الله من ظلم أمريكا واسرائيل، من الطبيعي أن يحظوا بتأييد ودعم السوفييت والامريكان واسرائيل.

---

(١) بحار الأنوار، ج ٢، ص ٩٠، ح ١٣.

(٢) حرب صفين: حرب دارت بين جيش الامام علي (ع) وجيش معاوية.

(٣) حرب الامام علي (ع) المعروفة مع الخوارج.

(٤) الحرب التي دارت بين الامام علي (ع) وطلحة والزبير وأنصارهم بالقرب من البصرة.

(٥) الميرزا محمد تقي الشيرازي والمعروف (بالميرزا الثاني) فقيه كبير قاد ثورة العراقيين ضد القوات البريطانية عام ١٩٢٠.

والآن أنتم، يا فقهاء مجلس الخبراء، أيها المنتخبون من قبل شعب تجرع الظلم طوال تاريخ الحكم الشاهنشاهي الظالم، قد قبلتم تحمل مسؤولية التي هي في طليعة كل المسؤوليات، وبدأتم عملاً مرهون به مصيرُ الاسلام ومصيرُ أمةٍ عانت وقدمت الشهداء من أجله. ان التاريخ والأجيال القادمة ستقاضيكم وتحكم على أعمالكم وان أولياء الله العظام شاهدون على آرائكم وأعمالكم (والله من ورائهم محيط ورقيب).

لذا فإن اي تساهل أو مماطلة أو فرض للآراء الشخصية، ولا قدر الله اتباع لأهواء النفس التي قد تعرض هذا العمل الشريف للانحراف، سيتسبب بكارثة تاريخية، لأنه - لا سمح الله - لوتعرض الاسلام والجمهورية الاسلامية للانحراف وتلقت صفعةً وانتهى بها الأمر إلى الفشل، لن تقوم للاسلام قائمة لقرون طويلة وسيوضع على رف النسيان، وسيحل محله الاسلام الشاهنشاهي والملكي. فأنتم يا مُنتخَبو المستضعفين تعلمون جيداً أن قطع أيدي القوى الكبرى الغازية الطامعة عن بلدكم المسلم، جعل هؤلاء والمرتبطين بهم يدركون ماهية الاسلام وقوته الالهية، لذا راحوا يترصدونه كالأفعى الجريحة عسى أن يجدوا لهم سبيلاً إليه إما بأنفسهم أو من خلال أتباعهم الجاهلين بالله، لينفذوا إلى قلب هذا النظام ويحرفوه عن مساره الصحيح. وان أخطر انحراف، الذي بإمكانه أن يؤدي إلى انحراف كل أجهزة الدولة، هو انحراف القيادة، التي تضطلعون بمهمتها الأولى. فقد رأيتم وسمعتم كم أثاروا من ضجة ومعارضةٍ ضد المادة الخامسة من القانون الأساسي، وبحمد الله لم يوفقوا في تحقيق مآربهم.

ومؤخراً حاولوا أيضاً تسميم الاجواء واثارة الاعتراض ضد تعيين مجلس الخبراء هذا، إلا أنهم وبحمد الله واجهوا الفشل أيضاً. واليوم أيضاً عليكم أن تتحلوا باليقظة في مواجهة مكر السحرة وكيدهم وتسويل الخنّاسين ووسوستهم.

تابعوا طريقكم بالاعتماد على الله القدير والالتزام بالاسلام العظيم والقوة الايمانية والمعنوية، ولا تهتموا بغير مصلحة الاسلام والمسلمين، وسيكون الله تعالى حاميكم ومسدد خطاكم.

وهنا أرى من الضروري تنبيه القائد المقبل أو مجلس القيادة، وبأخوية واخلاص: إلى أن القائد والقيادة في الأديان السماوية لا سيما الاسلام العظيم ليست ذات قيمة في حد ذاتها لتجر الانسان إلى الغرور والتكبر وهذا ما نبه عليه مولانا - علي بن ابي طالب - وأكد عليه كثيراً. أساساً إن أنبياء الله - صلواة الله وسلامه عليهم - إنما بعثوا لخدمة عباد الله خدمةً معنوية وارشادية، ولخدمة المستضعفين والمقهورين، واقامة العدالة الفردية والاجتماعية، ولإخراج الناس من الظلمات إلى النور.

فهل من الممكن أن تكونوا اتباعاً للانبياء والاولياء العظام - والحمد لله انكم كذلك - ولا تكونوا في خدمة الشعوب المظلومة المقهورة. عليكم أن تعلموا أن المفسدين والجناة طامعون بكم

أكثر من غيركم، ومن الممكن ومن خلال بعض المنحرفين والمتنفذين في بيوتكم، وبوجوه اسلامية وثورية مئة بالمئة، أن يسببوا كارثة لا سمح الله، وأن يحرفوا النظام عن مساره بعمل انحرافي واحد، وأن يوجهوا للاسلام وللجمهورية الاسلامية صفعة بأيديكم. فالله الله في انتخابكم لأصحابكم، والله الله في الاسراع باتخاذكم لقراراتكم لا سيما في المهم من الأمور، وعليكم أن تعلموا ـ وانتم تعلمون ـ أن الانسان ليس في مأمن من الخطأ والزلل، فعودوا عن أخطائكم وأقروا بها بمجرد التنبه لها، فإن هذا من الكمال الإنساني، وإن الاصرار على الخطأ وتبريره من النقص والشيطان. شاوروا اصحاب الاختصاص في الأمور المهمة، وراعوا جانب الاحتياط.

لقد كتبت بعض الموضوعات في نحو ثلاثين صفحة، كوصية لي، وسأترك منها نسخة في أمانة مجلس الخبراء المبارك، على أن تطبع وتنشر بعد وفاتي. اسأل الله المتعال وبكل عجز أن يزيد في عظمة الاسلام، ويوفق الشعوب المسلمة للتوحيد والتضامن لحفظ وصون كيان الاسلام والدول الاسلامية المهدد، وأن يزيد في قوة الجمهورية الاسلامية، وأن نكون من المشمولين بعنايات بقية الله ـ عجل الله فرجه الشريف وروحي لمقدمه الفداء ـ والسلام على عباد الله الصالحين.

٢٢ تير ماه ١٣٦٢ / ٢ شوال المكرم ١٤٠٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٣ تير ١٣٦٢ هـ ش / ٣ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: رد على تهنئة بمناسبة عيد الفطر السعيد
المخاطب: معمر القذافي (رئيس الجمهورية الليبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة العقيد معمر القذافي، رئيس الجمهورية الليبية الشعبية.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة عيد الفطر السعيد. وفي المقابل نبارك لسيادتكم ولشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الاسلامي العظيم، ونسأل الله تعالى السعادة والعظمة لجميع الشعوب المسلمة في مقابل أعدائها، لا سيما أمريكا ناهبة الشعوب والسلام عليكم ورحمة الله.

٣ شوال ١٤٠٣
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٤ تير ١٣٦٢ هـ ش / ٤ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الفطر السعيد
المخاطب: حمد بن محمد الشرقي (حاكم الفُجيرَة)[1]

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة حاكم الفُجيرَة حمد بن محمد الشرقي:

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد، وفي المقابل نبارك لسيادتكم ولشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الاسلامي العظيم، ونسأل الله السعادة والعظمة لجميع الشعوب المسلمة في مقابل أعدائها، لا سيما أمريكا ناهبة الشعوب والسلام عليكم ورحمة الله.

٤ شوال ١٤٠٣

روح الله الموسوي الخميني

(١) أحد الامراء السبعة في الامارات العربية المتحدة.

❑ قرار

التاريخ: ٢٤ تير ١٣٦٢ هــ ش / ٤ شوال ١٤٠٣ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مهمة التنسيق بين أئمة الجمعة في مختلف أنحاء البلاد
المخاطب: السيد هاشم رسولي محلاتي

بسم الله الرحمن الرحيم

توكل إلى سماحة السيد حجة الاسلام الحاج هاشم رسولي ـ دامت افاضاته ـ مهمة العمل على الارتقاء بمستوى التنسيق والانسجام بين مختلف أئمة الجمعة المحترمين في كافة انحاء البلاد والقوى التنفيذية وغير التنفيذية، والسعي ما أمكن لاحلال التفاهم والوحدة فيما بينهم، فإن التفاهم والوحدة هما على رأس الأمور، وبهما يزداد الاسلام والجمهورية الاسلامية قوة ومنعةً، وفيما لولم يتحقق هذا الأمر بعد السعي وبذل الجهد، لا قدر الله، وتبين لكم عدم التزام امام الجمعة في المحافظة الفلانية او المدينة الفلانية، بمسؤولياته الاسلامية المترتبة عليه، ابعثوا بتقرير مع الادلة إلى المجلس المركزي لأئمة الجمعة ليحقق في الأمر ويتخذ الاجراءات المناسبة.

٢٤ / ٤ / ١٣٦٢
روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: تير ١٣٦٢ هــ ش / شوال ١٤٠٣ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: الأمر بمتابعة شكاوى وزارة الاسكان فيما يتعلق بالتسليم غير المنضبط لأراضي المدن.
المخاطب: المجلس الأعلى للقضاء

[سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي
لا يخفى على سماحتكم ان قانون أراضي المدن ينص على أن وزارة الاسكان والاعمار هي المسؤولة عن التصدي لهذه الأراضي وتوزيعها لإحداث المجمعات السكنية عليها. إلا أن حاكم الشرع في المحكمة المستقرة في بلدية طهران، وبمعاضدة المسؤولين في بلدية طهران، ومنذ نحو عام، وعلى رغم تصريح القانون بذلك، وتنبيهات وشكاوى هذه الوزارة المتعددة للمراجع القضائية والتنفيذية العليا في البلاد (والتي لم تثمر شيئاً حتى الآن)، راحوا يتدخلون في أمر هذه الاراضي، ويسلمونها لعدد خاص من الاشخاص دون رعاية لأي ضابطةٍ أو معيارٍ في ذلك....
لذا ندعو سماحتكم لإصدار أمر في هذا الصدد يضع حداً لهذا الوضع في طهران ويمنع من استمراره وإلا تسرب بشكل تدريجي إلى باقي المدن وعندها ستواجهنا مشكلة معقدة يصعب تلافيها وحرصاً على أن لا يتضرر الناس أكثر من ذلك، يتوجب على كلٍّ من هيئة متابعة الأوامر ذي البنود الثمانية، والمجلس الأعلى للقضاء، والمؤسسة العامة للرقابة والتفتيش، وديوان العدالة الادارية والمحكمة الأمنية للقضاء، وبهدف جمع التعليمات والقوانين الصادرة حول امتلاك الاراضي والتصرف فيها وايقاف التجاوزات والمخالفات في ذلك حتى يحين موعد تعقُّب المتخلفين والبت في أمرهم وضع الشكوى التي تقدمت بها الوزارة ضد حاكم الشرع المستقر في بلدية طهران وضد مسؤولي بلدية طهران، في مقدمة أولوياتها والاسراع في متابعتها. ١٣٦٢/٤/٢٥
ـ محمد شهاب جنابادي ـ]

بسمه تعالى

على المجلس الأعلى للقضاء المحترم الاسراع في متابعة ماتمَّ الإشارة إليه بدقة والحؤول دون هكذا تخلفات، واطلاعي على الاجراءات التي يتم اتخاذها في هذا الصدد.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٨ تير ١٣٦٢ هــ ش / ٨ شوال ١٤٠٣ هــ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: الاختلاف والانسلاخ عن زي طلبة العلوم الدينية مدعاة لهزيمة علماء الدين
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية وعضو مجلس الخبراء) السيد علي المـشكيني (رئيس مجلس الخبراء) ــ أعضاء مجلس الخبراء

بسم الله الرحمن الرحيم

هزيمة علماء الدين في الانسلاخ عن زي طلبة العلوم الدينية

في البداية أستميح السادة العفو والمعذرة على جلوسي هنا والسادة هناك وأشعر بالخجل من ذلك. وأتوجه بالشكر إلى جميع السادة على تجشمهم عناء المجيء إلى هنا لنكون في خدمتهم عن قرب ونعرض لبعض المسائل والمواضيع المناسبة لجَلَسة كهذه. أنا من جهتي لا يساورني أي قلقٍ حول مستقبل الثورة فالثورة قد وجدت طريقها وستستمر على المضي فيه وليست مرتبطة بوجود أي شخص. هذه الثورة ستبقى محفوظة ومصانة بإذن الله، ولن يصيبها أي ضررٍ من الخارج، ولكن ما يدعو الانسان إلى القلق بعض الشيء هما أمران يتعلقان بعلماء الدين بشكل عام:

الأمر الأوّل والذي نخافه هو تسرب الضعف في وقت من الأوقات إلى أوساط علماء الدين، بدل أن تزداد قوة في ظل هذه الثورة المدينة لها في وجودها، نتيجة لبعض الممارسات والتصرفات الصادرة عن بعض المعممين ورجال الدين. والقضية الثانية هي الانسلاخ عن الزي العلمائي زي طلبة العلوم الدينية، الذي كان عليه أئمتنا ومشايخنا وعلماؤنا على مرّ التاريخ، فإن انسلاخنا عن هكذا زي يعني هزيمة علماء الدين، وهزيمة علماء الدين يعني هزيمة الاسلام. فمن المحال على الاسلام أن يستمر في حركته دون علماء الدين، لأنهم هم من يقدّمون الاسلام للناس، ويسيرون به نحو الامام، وقد كانوا كذلك منذ البداية.

فإننا، لا قدر الله، اذا انسلخنا عن زي الروحانية المتعارف، وانشغلنا بالماديات، في حين لازلنا نقدّم أنفسنا على أننا علماء الدين فإن هذا من الممكن أن يؤدي إلى هزيمة الطبقة العلمائية. وإني أخوف ما أخافه علي وعليكم، وكثيراً ما أقلقني وشغل تفكيري أن يذهب الناس إلى الجنة بحبهم لنا وسماعهم لكلامنا الذي يرون فيه ما يقربهم من الله، وندخل نحن جهنم لأننا لم نتمكن من تربية وتهذيب أنفسنا كما يجب.

وأكثر ما أخشاه أن أتواجه واياهم هناك، نحن في جهنم، وهم في الجنة يطلون علينا. أين يذهب الانسان في تلك اللحظة من الخجل، هم وبسببنا وصلوا إلى هذه المقامات الرفيعة، ونحن ومن أجل أهوائنا النفسانية تردينا في الدرك الأسفل. انه خوف كثيراً ما يساورني ويراودني.

وقد نقلوا لي قصة عن تاجر ذهب إلى أحد العلماء الكبار ـ من هو لا أعلم ـ وقال له: أيها السيد ! ان كان عندكم في مكتبتكم ما تخفونه عنّا مما أمر به الله ورسوله، فأطلعونا عليه، لأننا نراكم تعلموننا شيئاً، وعملكم شيءٌ آخر، فما هي القصة؟ فأجهش السيد بالبكاء لما سمع وقال: أيها الحاج ليس ثمة شيء آخر، كل الأمر أننا نحن الفاسدون. فالمسألة ليست كما يتخيل الانسان بأن الشيطان يأتي إلى ابن آدم ويطلب منه أن يصبح طاغوتياً، لا ليس الأمر كذلك. بل اسلوبه أن يجر ابن آدم إلى ذلك خطوةً خطوة، وشبراً شبرا. فإن وضعت له حداً منذ البداية انقطع طمعه فيك، وأمّا اذا تهاونت وتساهلت جرّك اللعين في اليوم التالي خطوةً أخرى إلى الأمام، وفجأة تجد هذا الطالب الزاهد العابد الذي يعيش في المدارس الدينية، قد تحول إلى انسانٍ طاغوتي على قدر وسعه، وانسلخ عن حالة الطلبة التي كان عليها مشايخنا العظام وتحول إلى انسان همّه الدنيا فقط، فهكذا أمور تحصل بالتدريج. وعلى الانسان أن يحسم أمرها منذ الخطوة الأولى. فإنه اذا ما ابتلي، فسيجره هذا البلاء إلى بلاء آخر وهكذا....، فليس من المعلوم أن يستطيع الانسان قلع جذور الدنيا من قلبه اذا ما ترسخت فيه واستفحلت.

ضرورة تربية النفس منذ أيام الشباب

من مكايد الشيطان وأحابيله التي يصطاد بها عادةً الشباب، أن يسوّل للشاب عمل المنكر واقتراف الذنب بتبريرات كالقول أنك لا تزال شاباً، وهذه أيامك عشها، وانشاء الله عندما تصبح شيخاً تعوض ما فاتك وهذا ما لن يحصل أبداً. فإن ربّى الانسان نفسه منذ أيام الشباب تربّى، ولكن ان انتظر إلى الشيخوخة فلن يقدر على شيء لأن قواه تكون قد ضعفت، وتلك الشجرة التي زرعها الشيطان في قلبه قد قويت وشجرة قوية لا يمكن للانسان أن يقتلعها بهكذا ارادة ضعيفة.. هذه من الأمور التي تقلقني، كما يجب أن تُقلِقَ السادة أيضاً وتدعوهم أينما كانوا إلى توصية أهل العلم بها وتحذيرهم لهم من الدنيا. فلا تتخيلوا أن الدنيا هي هذه الطبيعة، فإن الله تبارك وتعالى لم ينفي شيئاً من هذه الطبيعة، بل هناك روايات كثيرة مدحتها وتحدثت عنها[1] فهي مظهرٌ من المظاهر الالهية. فالدنيا هي تلك الساكنة فينا وتبعدنا عن مبدأ الكمال، وتشغلنا بنفسنا ونفسياتنا. الدنيا المذمومة هي تعلق الانسان وانشغاله بشيء غير الحق، حتى ولوكان مسبحةً او كتاباً، وليس

---

(١) مثل الحديث المنقول عن الامام الرابع (ع) "الدنيا دنيائان دنيا بلاغ ودنيا ملعونة، أي الدنيا التي توصل إلى السعادة، والدنيا الملعونة". اصول الكافي ج ٢، ص ٣١٧، ح ٨.

ببعيد أن يكون من تعلق قلبه بالمسبحة والكتاب، هو أكثر انشغالاً واهتماماً بالدنيا ممن تعلّق قلبه بحديقةٍ أو بستان، فعلى الانسان أن ينتبه دائماً إلى أنه راحل، وغير مكتوبٌ على جبينه كم يعمّر، فإن القليلين من يصلون إلى سن الشيخوخة.

ضرورة أن يطابق قول رجال الدين عملهم

اذاً، على الانسان أن يكون في تنبّه دائم لهذا الأمر، وخصوصاً تلك الطبقة التي تأخذ على عاتقها مهمة هداية الناس، فهؤلاء يجب أن توافق أعمالهم أقوالهم، أي أنتم الذين تحذرون الناس من الدنيا، إن كنتم، لا قدر الله، من المشتغلين بها والحريصين عليها، فإن مصداقيتكم في أعين الناس ستتزلزل، وسيدبّ الانحراف في صفوفهم، ويا لها من عبارة تهزّ الانسان هزاً تلك التي قالها الحاج « لعل عندكم ما تخفونه عنّا مما أمر الله ورسوله به... »

فلا قدر الله، أن يتسرب الضعف إلى عقائد الناس نتيجةً لتصرفات وأعمال رجال الدين عندها أي مصيبة نتحمل وزرها نحن. لذا علينا جميعاً لا سيما السادة العلماء الأتقياء والعارفين بحقائق الاسلام في الحوزات العلمية على امتداد البلاد وخارجها، أن نسعى لتربية الطلبة لا سيما الشباب وهدايتهم لئلا يأتي يوم واذا بهم قد انسلخوا عن هويتهم العلمائية مما قد يسبب إضعافاً لعقائد الناس. فأنتم يا من جندتم أنفسكم لهداية الناس، وأوردتم أنفسكم هذا السلك، حذاري أن تؤدي أعمال بعضكم وتصرفاته إلى عكس ما كنتم ترغبون أن يتحقق، انها مسألة تعلمون كم هي خطيرة وتحتاج إلى تنبه ويقظة من الجميع.

الأمر الثاني الذي نخافه على الثورة ونخشى أن يؤدي وقوعه للاضرار بها هو اختلاف السادة العلماء، فإن وقوع الخلاف بينهم ليس كوقوعه بين فئات المجتمع الأخرى، لأن الخلاف اذا ما نشب بين سائقي الشاحنات مثلاً لا يمتد ليطال فئات المجتمع الأخرى، كالتجار والطلبة، وانما يبقى محصوراً ضمن نطاق هذه الفئة، وأما اذا مادبّ بيننا نحن العلماء فإنه سيمتد ليشمل الأسواق والشوارع والجامعات، لأنكم أنتم هداة الناس، والناس أعينهم عليكم وبعضهم يتبعكم، وبعضهم الآخر يتبعُ من يخالفكم، وفجأة واذ بكل ايران قد تحولت إلى أحزاب وطوائف نتيجة لاختلافنا نحن الذين ندعو الناس للتوحُّد ورصّ الصفوف.

فالذي أوصل الشعب إلى ما هم عليه الآن هو وحدة الكلمة، ثم نأتي نحن ونختلف فيما بيننا !!! وها أنا ذا أعلنها بصراحة: علينا أن لا نخدع أنفسنا، إن الخلافات منبتها حب النفس والانسان الذي يظن أنه يخالف الآخر لأجل الله، عليه أن يجلس مع نفسه ويفتش بصدق ليرى من أين ينبع هذا الخلاف وليسيء الظن بنفسه ولا يحسن الظن بها. فإن الجذر هو هذا الجذر الشيطاني المتمثل بحب النفس، فلا قدر الله ان نشب الخلاف بين السادة، حتى في المدن الصغيرة، فإنه سيمتد ليطال الاسواق والشوارع والجامعات، وإن الذي حفظ هذه الجمهورية هو الوحدة

والانسجام الذي يسود المجتمع. فإذا مادبّ الخلاف بيننا فإنه سيتفشى في أوساط الشعب وسيكون وزر تبعات ذلك في أعناقنا. فمن الخطأ تصوركم أنكم تخالفون هذا السيد وذاك لأجل الله، فالأمر ليس كذلك، لأن الانسان ينخدع بنفسه الأمّارة وينخدع بوساوس الشيطان، ينخدع عندما يتصور أن ما لدى الآخرين سيء للغاية. فيتخيل أن الاسلام سيقُضى عليه وأن ما يفعل غاية في السوء، لمجرد ارتكاب قاضٍ ما مخالفة في مكان ما. إن هذا ليس لله والاسلام، علينا أن لا نخدع أنفسنا. حاسبوا أنفسكم في خلواتكم فإن محاسبة النفس من الأمور الضرورية في السير الانساني إلى الله - لا أدعى فعل هذا فإني أدنى من الآخرين - وليحاسب الانسان نفسه، أنت اليوم اختلفت مع هذا السيد وأصبحتما مجموعتين، مجموعة تتبع هذا السيد، ومجموعة تتبع ذاك، فأين منبع الاختلاف؟ ألأجل الله؟ وهل هذا العيب الذي تحصيه عليه ليس فيك؟ أليس هذا التضخيم لعيوب الآخرين، والتستر لها وتصغيرها اذا ما كانت فيك، عملاً شيطانياً؟

الاختلاف وهزيمة الجمهورية الاسلامية، ذنب لا يغتفر

ان أدى الاختلاف فيما بيننا، وهو من أجل الدنيا لا محالة، وليس من أجل الله، إلى تفشي الخلاف في صفوف الشعب، وبالتالي إلى اخفاق الجمهورية الاسلامية وهزيمتها بحيث لا تقوم لها قائمة لقرون متمادية، فهل يغفر الله لنا مثل هذا الذنب؟، علينا بالتنبّه والحذر. علينا أن لا نغتر بأنفسنا ونحسن الظن بها كثيراً ونسيء الظن بالآخرين، علينا أن نحسن الظن بالآخرين ونحمل أعمالهم على محمل الصحة وأن نسيء الظن بأنفسنا ونحاسبها ونفتش عن الأسباب الحقيقية الكامنه وراء أفعالنا فيما ننتقد ونقول ونفعل، أكانت لله خالصة أم هي من هوى النفس؟ وليجلس هؤلاء المنتقدون للجمهورية الاسلامية مع أنفسهم، وليفكروا هل أن الاسلام والمظاهر الاسلامية كانت أكثر في زمن الطاغوت أم الآن؟ فإن عادوا الى الانتقاد وقالوا: الأصل في الجمهورية الاسلامية أن تكون كذا وكذا فاعلموا أن جذور كلامهم هذا شيطانية، وهم لا يشعرون، يعملون على إضعاف الجمهورية الاسلامية ويظنون أن ذلك لأجل الله، وهذه من الأخطاء التي يقع فيها الانسان مالم يكن مراقباً لنفسه، محاسباً لها. منذ مدّة ليست بالقصيرة، جاءني أحد السادة المحترمين فوجدت أن أكثر كلامه عن الجمهورية الاسلامية هو أنهم لا يعبؤون بنصائحه ولا يستمعون إلى فتاواه، وكل ما كان يشغله هو الأنانية وليس الله. وهذا مرضٌ موجود لدى الجميع إلا من حفظه الله، والله لا يحفظ انساناً ما لم يهيء مقدمات ذلك فلا يجوز أن نجلس ونسأل الله أن يربينا ويهذبنا دون أن نسعى الى سبيل ذلك. فقد وضع الله بين أيدينا وسائل التربية والتهذيب، والتهذيب عملٌ علينا نحن القيام به، وليس موّكل به شخصٌ آخر غيرنا.

الخوف من اختلاف علماء الدين والانسلاخ عن الهوية والزي العلمائي

إني قلق من ناحيتين، الناحية الأولى وقد سبق الحديث عنها، وهي الانسلاخ عن الزي العلمائي أو تسرب الضعف إليه، وأمّا الناحية الثانية فهي خوفي من أن يدبّ الخلاف في أوساط الشعب نتيجة لاختلاف السادة، وما تذكيري لكم بذلك إلا لأنكم في محط أنظار الناس، وعلى عاتقكم ارشاد الناس وهدايتهم ولا قدر الله، أن يأتي اليوم الذي ينصرف فيه الناس عنا، لانسلاخنا عن زينا وهويتنا العلمائية، لأن الانصراف عن علماء الدين يقود إلى الانصراف عن الاسلام.

وحذاري أن يدبّ الخلاف في أوساط الشعب فتصبح فرقاً وأحزاباً نتيجةً لانقسامنا على أنفسنا والاختلاف فيما بيننا، فينسى الله وتضيع الثورة.

إن هذين الأمرين يقلقاني، وإني لأتألم عندما أسمع أن في المكان الفلاني اختلاف بين فلان وفلان. واعلموا أن الاختلاف ليس منطلقُه اسلامياً وانما من أجل - الأنا - فكل واحد يزعم دعم الاسلام، وان ما يقوم به الآخر لا يحظى بثقته. ان هذا دفينٌ في أعماق الانسان وإن لم يذكره، ولا يسلم منه إلا من يوفقه الله تبارك وتعالى لتهذيب نفسه وتربيتها.

لحاظ الحق ورضا الله في تعيين القائد

ونأمل من الله تبارك وتعالى، أن تكونوا أيها السادة الكرام، وقد انتخبكم الشعب لتطبيق أهم أصل في الدستور، وهو انتخاب القائد أو مجلس القيادة، ملتفتين ومتنبهين جيداً عند قيامكم بهذه المهمة، فتسألوا أنفسكم، هل أن اختياري لهذا الشخص الذي في ذهني، نابعٌ من قناعتي بأحقيته بهذا المنصب ورضا الله عن ذلك أم أن الصداقة بيني وبينه هي التي دفعتني لذلك؟ وهل أن مخالفتي لتعيين فلان، نابعة من قناعتي بعدم جدارته بهذا المنصب وبالتالي كانت المخالفة لنيل رضا الله، أم أن حمية المنافسة هي التي دفعتني إلى ذلك؟

فعلى الانسان أن يكون صادقاً وواضحاً مع نفسه، فإن هكذا أمور لها جذور ضاربة في أعماق النفس الإنسانية ولن تفارق الانسان حتى في آخر ساعات حياته، بل ربما في ذلك الحين برزت وظهرت أكثر. فقد نقل لنا أحد علماء قزوين أنه وقف عند رأس أحد الاشخاص وهو في حالة الاحتضار فنظر إليه المحتضر وقال له: ان الله يظلمني ظلماً لم يظلمني إياه أحد قط، فقد ربيت أبنائي على الدلال والنعيم، والآن يريد أن يأخذني منهم. إنه لخطر جدي على الانسان أن يظن أن الشيطان سيتركه بحاله في آخر العمر , فمادامت الفرصة بين أيديكم ولا زلتم تتمتعون بقوة الشباب - لأن الانسان متى أصبح طاعناً في السن مثلي لا يستطيع أن يفعل شيئاً - ثابروا وجدوا في تربية أنفسكم والتحرر من أهوائها. فإن جميع المصائب منشأها هوى النفس. وليكن

اختياركم للقائد والقيادة، على أساس الحق والأحقية النابعة من الكفاءة والجدارة، لا على أساس الصداقات والمودات وان هذا أنسجم معه أكثر وذاك لا أنسجم معه، ليكن الاساس هو رضا الله وليس رضا أنفسنا الشيطانية. إنها مسألة مهمة للغاية، انها مسألة مصيرية تقع على عاتقكم الآن، وأنتم قبلتم حملها. فتضرعوا إلى الله واستغيثوا به في أن يثبّت أقدامكم من أن تزل في هذا الطريق ذي المسؤوليات الخطيرة، لأن أي زلل أو انحراف في ذلك من الممكن أن يؤدي إلى انحراف الجمهورية الاسلامية بأسرها، وعندها وحدكم من يتحمل مسؤولية ذلك.

إن هذا الأمر تكليف إلهي وقد قبلتم تحمّله، فعليكم أن تكونوا أهلاً له، وأن يكون شغلكم الشاغل فيه نيل رضا الله. فلا يكون اختياركم للقائد على أساس الصداقات والمودّات، بل على أساس الأحقية من حيث الكفاءة والجدارة والأصلح للاسلام، وإننا ومن خلال معرفتنا عن قرب بالسادة، كلنا أمل بأنهم سيكونون عند حسن ظننا بهم ويراعون ذلك على أحسن وجه. وفقكم الله وأيدكم وهداكم إلى كل ما فيه رضاه. سدد الله خطاكم وحفظكم ونسألكم الدعاء جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ رسالة

التاريخ: تير ١٣٦٢ هـ ش / شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: رسالة جوابية إلى إحدى السيدات المضحيات
المخاطب: السيدة زهراء جعفري

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة قائد الثورة الكبير، والنائب بالحق للحجة المنتظر (عليه السلام).. السلام عليكم.. أتمنى أن تتقبل سلامي الحار والمتواضع والذي أبعثه من مكان بعيد، سلامٌ مِلؤه المحبة والحنان، سلامٌ ينبع من أعماق قلبي، سلامٌ يجتاز الكثير من الطرقات وانحناءاتها وتعرجاتها، ويحمل آلاف الذكريات ليحكيها إليك، سلامٌ ينبع من أعماق وجودي ليخبرك امامي العزيز عن الكثير الكثير.

اسأل الله تعالى أن تكون بخير، محفوفاً بالسلامة ومحروساً بعين القدرة الالهية وعنايات صاحب العصر والزمان.

أنا امرأةٌ في الثاني والثلاثين من العمر وأمٌ لستِ بناتٍ وأود أن أرسل إليك بعِقدٍ أقتنيته من كدّي وتعبي آملة أن تتقبله بقبولٍ حسن.

إمامنا العزيز، نحن نحبك كثيراً، وتواقون لزيارتك، ولأننا لا نستطيع القدوم لرؤيتك نريد شيئاً منك نحتفظ به لذا فإننا نرجوك أن ترد على رسالتنا بنفسك وأن ترفقه بدعاءٍ تكتبه لنا عسى أن تشملنا السلامةُ ببركته.

وفي الختام ليس لي حاجة إلا الدعاء لكم بالسلامة. الهي الهي احفظ لنا الخميني حتى ظهور المهدي. وأنقص من أعمارنا وزد في عمره. في ١٣٦٢/٤/٢٦ على أمل انتصار الاسلام - زهراء جعفري].

بسمه تعالى

أختي الكريمة، لقد وصلتني رسالتك المفعمة بالمحبة والمرفقة بالهدية التي أرسلتها. اشكرك جزيل الشكر وأتمنى لك ولأولادك السلامة والعافية وسعادة الدين والدنيا والأخرة. ولأنني أرغب في أن تتمتعي بالهدية، أعدت إرسالها إليك بعد قبولي لها. والسلام عليك ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٢٩ تير ١٣٦٢ هـ ش / ٩ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: رداً على رسالة عتاب من السيد الشيرازي.
المخاطب: السيد عبد الله شيرازي (أحد كبار العلماء المقيمين في مشهد)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله السيد شيرازي ـ دامت بركاته ـ مشهد المقدسة

تلقيت شاكراً رسالتكم الكريمة وما تضمنته من قضايا، سائلين المولى لسماحتكم السلامة والسعادة.

ربما أنتم على اطلاعٍ بأني تقدمت بالتوصيات اللازمة في هكذا مسائل مؤلمة، وإني لم ولن أرغب في حصول مثل هذه الممارسات والتصرفات مطلقاً، وانكم لتعلمون جيداً مدى الصعوبة في السيطرة على شعب ثوري، لا يستطيع تحمل أمثال هكذا تصرفات من أي شخصٍ كان. واني ومن منطلق حبي وودي لشخصكم الكريم، لا أرغب في أن يصدر عن بعض أفراد بيتكم الكريم ما لا يمكن لانصارحزب الله تحمله، وليكن ردكم على من يرفع صوته بالشكوى والانتقاد (في الصيف ضيّعت اللبن) [1] نسأل سماحتكم الدعاء في جوار المرقد الطاهر للروضة الرضوية. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

(١) مثل عربي يضرب لمن فقد ما كان يحتاج اليه في حينه

❑ وكالة

التاريخ: ٣ مرداد ١٣٦٢ هـــ ش / ١٤ شوال ١٤٠٣ هـــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد ميرزا علي ثابتي همداني

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، فإن السيد حجة الاسلام ميرزا علي ثابتي همداني ـ دامت افاضاته ـ الذي أمضى جزءً من عمره في طلب العلوم الدينية وتدريسها، مأذون له من قبلنا التصدي للأمور الحسبية والتي تتوقف على اذن الولي الفقيه في زمن غيبة الحجة ولي العصر (عجل الله تعالى فرجه)، كما أنه مجاز من قبلنا التصرف في الوجوه الشرعية، وأخذها أو الامهال فيها، وصرف سهم الامام المبارك في امرار معاشه بنحو مقتصد وصرف نصف مازاد عنه في اعلاء كلمة الاسلام الطيبة والمواضع المقررة، واعطاء نصف سهم السادة إليهم، وارسال ما تبقى من السهمين لصرفه في اعلاء كلمة الاسلام الطيبة وفي الحوزات العلمية ـ صانها الله تعالى عن الحدثان ـ.

"وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما اوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى "؛ والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

١٤ شوال ١٤٠٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٥ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ١٦ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تعيين مندوب في محافظة زنجان
المخاطب: السيد مير آقا زنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج مير آقا زنجاني ـ دامت افاضاته ـ

نعين سماحتكم مندوباً عنا في محافظة زنجان، لتعملوا إن شاء الله تعالى على تلبية الاحتياجات الدينية للمنطقة ومتابعة المشاكل التي تواجه أبنائها، كما أنكم مجازون من قبلنا في التصدي والتصرف بكلٍ ما يحتاج فيه إلى اذن الولي الفقيه.

آملين من الأهالي المحترمين وسائر المؤسسات والمنظمات الثورية أن لا تتوانى عن تقديم العون لسماحتكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٦ شوال المكرم ١٤٠٣ / ٥ مرداد ١٣٦٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٥ مرداد ١٣٦٢ هــ ش / ١٦ شوال ١٤٠٣ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد أسد الله عرشي نجف آبادي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين.

وبعد؛ فإن سماحة حجة الاسلام الشيخ أسد الله عرشي نجف آبادي - دامت افاضاته - مأذون له من قبلنا التصدي للأمور الحسبية والشرعية التي تتوقف على اذن الفقيه الجامع للشرائط في زمن غيبة الحجة ولي العصر (عجل الله تعالى فرجه)، كما أنه مجاز في استلام الوجوه الشرعية والسهمين المباركين وصرف سهم الامام المبارك في امرار معاشه على نحو مقتصد وصرف ثلث مازاد عنه في الترويج للشريعة المقدسة والمواضع المقررة، وارسال الثلثين المتبقيين ليصرف في اعلاء كلمة الاسلام الطيبة.

"واوصيه - ايده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا " والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

١٦ شوال ١٤٠٣
روح الله الموسوي الخميني

❑ تجليل

التاريخ: ٨ مردا ١٣٦٢ هـ ش / ١٩ شوال ١٤٠٣ هـ ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: الدعاء للمرحوم السيد ملكي

بسمه تعالى

رحِمَ الله حجة الاسلام المرحوم ملكي الذي كان من الأتقياء والخادمين للاسلام.

١٩ شوال ١٤٠٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١١ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ٢٢ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: ما يميز حكومة المحرومين عن حكومة الارستقراطيين
الحاضرون: منتسبو كل من وزارة النقل والمواصلات ووزارة الطاقة ومدراء التربية والتعليم في كافة انحاء البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

إهمال المحرومين من مميزات الحكومات الارستقراطية

في البداية لا يسعني إلا أن أتوجه بالشكر إلى السادة الحاضرين على تجشمهم عناء القدوم إلى هنا لنلتقي عن قربٍ ونعرض لبعض المسائل.

ان كل ما ذكره السيد عن الخدمات والانجازات التي حققتها كلٌ من وزارات النقل والطاقة والتربية وسائر الوزارات الأخرى، هي من آثار حكومة المستضعفين، فعلى مر التاريخ كان الذين يشكلون هيكل وبناء الحكومات سواء تركيبة الحكومة أو المجالس والأجهزة الحكومية الهامة الأخرى، هم طبقة الاعيان والارستقراطيين المرفهة، ولهذا وبسبب الرفاه الذي كانوا يعيشونه، كانوا يجهلون ما يجري على الطبقات الأخرى الفقيرة والمحرومة بل كانوا لا يستطيعون حتى درك ماذا يعني العوز والفاقة، فلم يكونوا يشغلون فكرهم بهكذا مسائل، فالذي ينشأ منذ الولادة حتى توليه الحكومة على الرفاه والنعيم أنى له أن يدرك بأن هناك طبقات أخرى تعيش الفاقة والحرمان، وحتى إن خطر بباله ذلك فإنه سرعان ما يتبدد، فلم يكونوا يفكرون بأن هذه الطبقات لها وجودها أيضاً ويجب التفكير بأمرها، هذا ما كان عليه الحال في كل الحكومات الشاهنشاهية التي توالت على ايران والتي كان آخرها حكومة محمد رضا شاه ومن قبله أبوه رضاخان وربما عاصر بعضكم فترة حكم هذين الأخيرين ولمس بنفسه كيف أن الحكومات كانت حكومات أعيانية أرستقراطية، وإن وجد في أحد المجالس شخص او شخصان من الطبقة المحرومة فإنهم يشكلون أقلية في مقابل ذلك العدد الكبير وبالتالي ما كانوا يستطيعون فعل شيء. فأهم ما يميز هكذا حكومات هو إهمالها للشعب، ولهذا ترون القرى والمناطق النائية على امتداد ايران تعاني التخلف والفقر وتفتقر لأدنى الخدمات التي كان على الدولة أن تقدمها لهم، وحتى على فرض وجود بعض الخدمات في مناطق معينة فذلك لأنها تعود إلى بعض الارستقراطيين، فالقرى التي كانت لا تعود ملكيتها إلى أحد هؤلاء، أو أحد رجال الدولة، كانت محرومة من كل شيء، لا ماء

ولا كهرباء ولا طرق ولا مدارس ولا مستشفيات، ولهذا كان المريض او المرأة الحامل التي تحتاج إلى مستشفى، يموتون في الطريق قبل أن يصلوا إلى المدينة المجاورة للمعالجة. وهذا هو واقع الحكومات الارستقراطية في العالم.

حكومة المستضعفين نعمة إلهية عظيمة

ان من أعظم نعم المولى تبارك وتعالى على هذا الشعب هو أن حكومته حكومة المستضعفين، حكومة المحرومين، يعني أن الممسكين بزمام الأمور ومختلف المناصب في الدولة، الرئاسة، الوزارات، المجالس هم من عامة الشعب ومن مختلف شرائحه وطبقاته، ولم يعد الأمر كما في السابق زمن الحكومات الشاهنشاهية. ولو أنكم تلقون نظرة على كل الأفراد الذين يشكلون هذه الحكومة سواء أفراد الحكومة او مجالسها لا تجدون شخصاً واحداً من أولئك الذين كانوا زمن الحكومات الشاهنشاهية. فالذي يميز حكومة المستضعفين والمحرومين عن غيرها من الحكومات، هي أنها تدرك ما معنى مستضعف وما معنى محروم. لأن الافراد المشكلين لها، رئيس الجمهورية، الوزراء، نواب المجالس، هم من أبناء الطبقات المحرومة، وقد ذاقوا طعم الحرمان والفقر ولهذا يعرفون جيداً ماذا يعني. فالذي يميز حكومة المستضعفين عدة أمور، أولها، كون هذه الحكومة ذاقت طعم الحرمان ومراراته، ستفكر في المحرومين وأوضاعهم لأنها تدرك ما معنى العيش في قرى نائية دون ماء أو كهرباء أو خدمات صحية ودون مواصلات، وتدرك ما معنى أن ينقلَ مريضٌ على ما هو عليه من الحال، على حمارٍ او بغلٍ لإيصاله إلى أقرب مدينة طلباً للعلاج، فحكومة المستضعفين تتحسس آلام ومعاناة المحرومين وتدركها، لذا من الطبيعي أن تفكر بأوضاعهم وتسعى لتوفير الخدمات لهم على عكس حكومات الأعيان والارستقراطيين الذين نشأوا في رفاه دائم، وفتحوا أعينهم على الدنيا في القصور وبين الخدم والحشم، فإن أمثال هؤلاء لا يمكنهم أن يدركوا معنى الحرمان أو أن يتحسسوا مصاعب وآلام حياة الفقر والفاقة، بل انهم يكبرون وهم يتخيلون أن العالم كلّه كعالمهم دون أن يدركوا أن هناك بشراً مثلهم لا يجدون رغيف يومهم، ويفتقرون لأبسط الخدمات الأساسية، ومثل هذا تتفرد به حكومة المستضعفين والمحرومين فقط.

عدم خوف القوى الكبرى من خصائص حكومة المحرومين

ومن أهم ما يميز حكومة المستضعفين أنها لا تهاب القوى الكبرى ولا تخضع لإرادتها، فخوف الأعيان والارستقراطيين على مواقعهم والرفاه الذي هم فيه يجعلهم طغاةً وجبابرة على من هم دونهم، وعبيداً أذلاءَ وخاضعين لمن هم فوقهم ولهذا تجد أحدهم رئيساً للوزراء ويمارس الظلم والجور بحق من هم تحت إمرته، ولكنه عندما يذهب إلى احدى سفارات الدول الكبرى،

تجده ذليلاً خانعاً. فالحكومات الارستقراطية وحكومات الأعيان والمرفهين هذا هو حالها تمارس عنجهياتها وتعسفها ضد شعوبها والطبقات المحرومة، وتقف ذليلة وخاضعة امام سفارات القوى الكبرى.

وقد سمعت نقلاً عن بعض الذين كانوا مقربين من محمد رضا آخر سنوات اجرامه، أنه بعد قيام الثورة وسيطرتها على مقاليد الأمور في ايران وادركت القوى الكبرى أن البساط قد سحب من تحت أقدام شاه ايران ولم يعد يسيطر على مقاليد الأمور، جاءه مبعوث امريكا وأمره أن يغادر ايران. وقد كان جالساً وفي يده قلم، فارتجف وسقط القلم من يده، فقد كان على هذا المستوى من الضعف والعجز أمامه. أما أمام الشعب فرأيتم ماذا كان يفعل.

ولكن الأمر ليس كذلك في دولة المستضعفين اذ لو أن رئيس أمريكا بنفسه جاء إلى هنا، وتجرأ ورفع صوته ولو على موظف من موظفينا لنال صفعةً على وجهه. فالحكومات السابقة ماكانت لتتصور امكانية التصرف مع السفارة الامريكية او السفارة السوفيتية كما حصل في حكومة المحرومين إن تعقل هكذا أمر كان مستحيلاً بالنسبة لهم.

ان ما يميز حكومة المحرومين اليوم هو أن الخوف لا يعرف له طريقاً إلى قلب مسؤوليها وشعبها، فها هي أمريكا في الجانب الآخر من العالم تصدر أوامرها لحكومات المنطقة وتفرض ارادتها على هذه وتلك من الدول، أما دولة ايران، دولة المستضعفين فلم تعبأ بها أبداً ولا بتهديداتها، فقد حاولت تهديد ايران بضرب منشآتها وحقولها النفطية وذلك عبر أحد عملائها في المنطقة وهو صدام، اذ صرح هذا الأخير أو أحد وزرائه بأنهم سيشترون طائرات فرنسية خصوصاً لضرب حقول النفط الايرانية، ولكن ايران ومسؤوليها وقفوا في وجه هذه التهديدات وردوا عليها، إن تصرفا احمقا كهذا سيدفع بايران لقطع النفط عن جميع الدول الأجنبية وعلى أمريكا أن تضع حداً لعملائها كصدام وأمثاله، وأن تزيل من مخيلتها فكرة امكانية توجيه ضربة ساحقة لايران، لأن حكومة إيران حكومة الشعب، والحكومة الشعبية لا يمكن أن تخيفها تهديدات أمريكا وأمثالها. حكومة المستضعفين والمقهورين لا يخاف رجالُها على مناصبهم ورفاههم حتى يذعنوا للتهديد والوعيد ويخضعوا، ففي هكذا حكومة لا مكان للتساوم على المناصب، لأنها حكومة ايمانية يتطلع افرادها للشهادة. فلا تتصور أمريكا أن الوضع في ايران لا يزال كما كان في السابق زمن رضاخان ومحمد رضا حيث كانت تكفي الاشارة منها لتوضع أوامرها حيز التنفيذ. كلا فالأوضاع تبدلت، ولو أن سفيراً من سفرائكم تجرأ على أحد موظفينا بكلمةٍ فلن يكون مصيره أقل من الطرد - هذا ان لم يؤدبوه في نفس اللحظة ــ فالحكومة، حكومة المحرومين، والمحرومون لا يخافون أمور كهذه. الأعيان وحكومتهم من كانوا يرتعدون فزعاً لمجرد تقطيب الجبين بوجههم.. انها حكومة الجماهير، كل الجماهير، المحرومين وأهل السوق، والعمال، والفلاحين، انها حكومة هؤلاء. ان حكومة

ايران اليوم هي هكذا نسيج، نسيجٌ لا يعرف الخوف، ممن يخافون؟ أيخافون الشهادة والكثيرون منهم يتوقون إليها؟ أيخافون أن يسلبوا مناصبهم ومقامهم ولا مكان للمقامات حتى يسلبوها؟ أيخافون ـ لا أدري ـ أن يسلبوا قُراهم وحدائقهم الغناء وليس عندهم قرى ولا حدائق لتسلب؟، ان هذا من مختصات الحكومات الشعبية، حكومات المحرومين التي لا تخاف هذه القوى، ولا تخاف الحرب. أتظنون لو أن هكذا حرب كانت وقعت في العهود السابقة، كان الشعب سيقف هذه الوقفة، ويتوجه إلى الجبهات بهذا الإندفاع وهذه اللهفة ويوجّه لأمريكا وعملائها هكذا صفعة؟

فهذه الصفعة هي لأمريكا، لأن صدام لم يكن إلا ألعوبة في أيديها وقد أغوته حتى أوصلته إلى هذه الحال.

فاليوم لم يعد شعبنا يخاف الحرب. وممن الخوف؟ أيخاف من الحرب أن يأتي الغرباء بلاده ويعبثوا بها، وقد أخرجهم من قبل ولم يعد يجرؤ أحد منهم على دخولها ثانيةً؟، أيخاف وقوع انقلاب؟ ومن الذي سيقوم به؟ بل من يجرؤ على القيام بانقلاب في هذا البلد الذي يقف ابناؤه على أهبة الاستعداد للدفاع والذود عنه حتى الشيوخ والنساء؟

هذه أيضاً من الخصوصيات التي تتفرد بها حكومة المستضعفين دون غيرها من الحكومات ان لا معنى للخوف فيها، وأن السفارات الأجنبية ليس لها أن تتأمَّر وتتسلط فيها. ففي الماضي كانت الحكومات في أيدي السفارات، ففي البداية كان كل شيء بيد السفارة الانجليزية ثم باتت الأمور بيد السفارة الامريكية. أما اليوم فلم تعد تجرؤ أي سفارة على أن توجه اساءة ولو إلى موظفٍ من موظفينا، سواء السفارة السوفيتية أو السفارة الامريكية أو غيرها من السفارات.

فالذي يميز الحكومة الشعبية عن غيرها من حكومات الأعيان والارستقراطيين هو، ان الحكومة الشعبية لا تهاب أحداً ولا يرهبها أحد.

تأييد الشعب ودعمه لحكومة المحرومين

كما أن من خصائصها الأخرى تأييد ودعم الشعب لها، فلو أن نصف الشعب كان يؤيد محمد رضا، أكانت هذه نهايته؟

أنكم ترون اليوم كيف أن الشعب يقف صفاً واحداً في دعم حكومته. ولو أن مشكلة واجهت الحكومة لرأيتم كيف ينهض الشعب كلّه. ولو أن البلاد تعرضت لحرب لانطلق الشعب للجبهات وقدم كل دعم ومساندة. فالمجلس اليوم مجلس الشعب ولهذا لن يهمل المحرومين وسيفكر بأوضاعهم، في حين أن المجالس السابقة لم تكن تفكر بوضع المحرومين، لأنه لم يكن فيها محروم أصلاً وعلى فرض وجودهم فهم أقلية، لا يمكنهم فعل شيء. أما المجلس اليوم، فهو مجلس ذاق نوابه الحرمان ويعرفون مرارته، وليس فيه مكانٌ للأرستقراطيين

والمرفهين. فهكذا مجلس يمكنه أن يخدم البلاد، وهكذا مجلس يمكنه أن يدعم عامة الناس ويضع حلولاً لمشاكلهم.

فعلى القوى الكبرى أن تدرك أن ايران اليوم ليست كإيران الأمس، ايران محمد رضا ورضاخان، حتى يتآمَروا عليها، وأن عهد الهيمنة والخضوع قد ولّى.

عظمة الحكومات الاسلامية في مواجهة القوى الكبرى

على شيوخ الخليج وجميع الحكومات في البلدان الاسلامية أن يتنبهوا جيداً لا سيما حكومة الحجاز. لقد حذرناكم أكثر من مرّة أن لا تتصرفوا هكذا مع بلادنا. لئلا يأتي يوم تصحون فيه على أنفسكم ولات حين مندم. فمن الآن فكروا في تعديل مواقفكم وتصرفاتكم. ان قضية منع الحجاج الايرانيين ليست بالقضية التي يمكن لحكومة الحجاز أن تجريها. فحكومة الحجاز أصغر من أن تجرؤ على فعل ذلك ولكنهم يختلقون المشاكل، وسيأتي اليوم الذي يصحون فيه ولكن بعد فوات الأوان وعندها ليس بوسعهم الاعتذار. منذ هذه اللحظة عليكم أن تفهموا جيداً، ولا تظنوا أنكم بإطلاقكم على أنفسكم خدام الحرمين وامتلاككم لمفاتيح بيت الله الحرام أصبحتم ملّاكاً له، ان بيت الله الحرام ملك المسلمين كل المسلمين.. فالمستشارون الامريكيون يعيشون في الحجاز مرفهين منعمين ويعطَونَ من أموال المحرومين ونفطهم ما يشاؤون، أما الحجاج الايرانيون فانهم يشكلون خطراً لكم. ولا يخفى ان الدولة التي تصبح ذليلةً وخاضعة لدولة أخرى تضطر إلى حفظ منافعها ومصالحها.

ونحن نقول لماذا عليكم أن تكونوا عبيداً خانعين. اننا نريد للدول الاسلامية ان تكون مرفوعة الرأس، أن يكونوا سادة الدنيا، كما هي دولة ايران الآن. لماذا كل هذا الذل أمام أمريكا بحيث لا تجرؤون على السماح لأحدٍ في أن ينال من أمريكا أو اسرائيل ولوبكلمة واحدة في مكة، وتريدون منع ايران من ارسال مائة ألف من حجاجها إلى هناك؟ إن ايران إما أن ترسل جميع حجاجها أو لن ترسل أحداً منهم.

وإني أنصح حكومة الحجاز أن تكف عن هكذا تصرفات مع المسلمين وعن موالاتها لأعداء الاسلام وأعداء بيت الله الحرام، إني أنصحها أن تعود لرشدها قبل فوات الأوان. وتضطر عندها للإعتذار، ولتتعظ مما حلَّ بصدام. فقد كان دولة العراق أقوى دولة في المنطقة، واليوم أصبحت الحكومة العراقية ذليلة لدرجة لا تعلم معها ماالذي يجب فعله، وتمد يدها إلى هنا وهناك طلباً للمساعدة ولكن دون جدوى.

نحذر دول المنطقة من مساعدة صدام

إني أحذر دول المنطقة لا سيما الدول الخليجية أن تتخلى عن معاداة ايران وتقديم العون لصدام، وتدع هذا النظام البعثي يسقط، ويدار العراق بأيدي المسلمين، كما هي ايران من قبل الشعب. فالحكومة الاسلامية أفضل لشيوخ المنطقة من القوة الاميريكية الواهمة.

فعليهم أن يعيدوا النظر في مواقفهم، لا يغرهم جلوسهم في القصور الفخمة ويظنوا بأنهم قادرون على أن يفعلوا مع ايران ما يحلوا لهم. إن منع الحجاج الايرانيين من الذهاب إلى مكة هذه السنة، من الممكن أن يفجر غضب الاسلام والمسلمين، فعندها لن يبقى شيخٌ ولا عميل لأمريكا، استفيقوا واعلموا أن هذه القضية، مخالفةٌ لصريح القرآن[1] انها قضية الإسلام. فالذي يخالف صريح القرآن كيف له أن يكون خادماً للحرمين أو أن تكون دولته اسلامية؟ وعليه ولأننا نتطلع للتعامل مع جميع المسلمين والدول من منطلق أخوي، ولا نرغب أبداً في استخدام القوة، أطلب منهم أن يعيدوا النظر ثانية في مواقفهم وأفكارهم. فإن أمريكا لن تنفعكم في الشدة كما أنها لم تنفع صدام اليوم، وتصر على ادعائها الحيادية. إنها في الاصل تريد الايقاع بين المسلمين خدمةً لمصالحها ومخططاتها في المنطقة فالامريكان غير مستعدين لإرسال جنودهم ليقتلوا من أجل صدام أو الأخرين. فلتفيق حكومات المنطقة وتتعظ مما حل بصدام، وفيما لو أنهم ثابوا إلى رشدهم وعادوا إلى طريق الحق والإسلام، فإن الله غفور رحيم ونحن تابعون لأحكام الله. وأتمنى من الله أن يحفظ البلد المؤمن ايران، وأن يوفق الحكومة الاسلامية فيه لخدمة المحرومين، فعلى الجميع سواء منتسبي الوزارات المختلفة أو المتواجدين في المجلس أن ينظروا لأنفسهم على أنهم خدّام لهذا الشعب. وفقكم الله جميعاً وأيدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله

(١) اشارة الى الآية ٢١٧ من سورة البقرة.

❑ قرار

التاريخ: ١٢ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ٢٣ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو وتخفيف العقوبة عن بعض السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[بسمه تعالى: سماحة قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية الكبير، آية الله العظمى الامام الخميني - مُدّ ظله العالي -

بعد السلام والتحية، نرفق لسماحتكم قائمة بأسماء ٢٩٦ شخصاً من محكومي محكمة الثورة الاسلامية، و٩٦ شخصاً من محكومي المحاكم العامة ممن شملهم عفو أو تخفيف ادارة العفو وموافقة حاكم الشرع[1].

١٠ / ٥ / ٦٢ - السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي]

بسمه تعالى

تمت الموافقة.

١٢ مرداد ٦٢
روح الله الموسوي الخميني

---
(١) استناداً إلى المادة ١١٠ من الدستور الذي يحدد مهام وصلاحيات القائد.

❑ خطاب

التاريخ: ١٢ مرداد ١٣٦٢ هــ ش / ٢٣ شوال ١٤٠٣ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مهمة المحافظين دعم وحماية الحكومة والمجلس
الحاضرون: علي أكبر ناطق نوري (وزير الداخلية) ــ محافظو محافظات البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة أن يسود التفاهم بين المحافظين ورجال الدين

ما أود الحديث عنه وإن سبق الإشارة إليه، إلا أنه من الضروري تكرار التوصية به، هو أمران: الأول أن تحاولوا ما أمكن التوافق مع رجال الدين وقد أوصيت رجال الدين بهذا مراراً، ولكن انتهز فرصة وجودكم لأوكّد عليكم ذلك. حاولوا كسب الناس بتوافقكم مع رجال الدين فتأمنوا من الخطر والضرر، فالضرر لا يأتي إلا من ناحية الاختلاف والفرقة لذا يجب أن يسود التفاهم والانسجام بينكم وبين رجال الدين، فإنكم تعلمون أن كل ماتم تحقيقه وانجازه حتى الآن، والتقدم الحاصل هو ببركة الوحدة والتوافق بين مختلف شرائح المجتمع. وأن الأعداء الخارجيين اذا ما أرادوا تنفيذ مخططاتهم في بلدٍ ما زرعوا الفرقة والاختلاف فيه، ليدبَّ الفساد والضعف فيسهل عليهم تحقيق مآربهم بذلك. فهم لا يتدخلون بشكل مباشر، ونحن مسؤولون بدورنا عن حفظ الاسلام؛ وحفظه لا يكون إلا بالتفاهم والتوافق، التفاهم والتوافق بين مختلف شرائع المجتمع، بين الشعب ورجال الدين، بين رجال الدين والمحافظين، وبين الشعب ورجال الدين والمحافظين، إنه تكليف الهي نحن مسؤولون عنه جميعاً.

واجبُ المحافظين، دعم الحكومة

وأمّا الأمر الثاني فهو من الواجب على جميع المحافظين أينما كانوا دعم الحكومة وتعزيزها.. دعم رئيس الوزراء، والمجلس، لأن أي اختلاف لاقدر الله من شأنه أن يولد شرخاً ويضر بالاسلام، واذا ما تضرر الاسلام فلن تقوم له قائمة بعدها قروناً عديدة. فلونجح أولئك الذين يكيدون للاسلام وذاقوا طعم الهزيمة على يديه في اسقاط هذه الجمهورية الاسلامية من خلال استغلالهم للخلافات والفرقة بيننا، فما الذي عسانا نجيب به الله ورسوله والأجيال القادمة؟

لذا علينا جميعاً أن نتكاتف مع بعضنا البعض وندعم بعضنا بعضاً، وأعود وأؤكد أنه طالما ساد التفاهم والوئام بين أبناء البلاد ومسؤوليها، فلن تتعرض لمكروه أبداً، واذا مالحقها ضررٌ فسيكون بسبب الاختلاف بين المسؤولين عنها.

وكما أمر الشارع المقدّس، فإن على الحكومة والمجلس والسلطة القضائية أن تشعر بأن من واجبها حفظ الوحدة ونبذ الاختلاف فيما بينها. فأي اختلاف اليوم من شأنه أن يسري إلى جبهات القتال، وفي حال وقوع ذلك لا قدر الله، ستكون الطامة الكبرى، فالغالبية تعارضنا اليوم، حتى الذين يوافقونا، يوافقونا في الظاهر فقط. ومع ذلك استطاعت قواتنا المسلحة، الجيش، الحرس، وقوات التعبئة، وسائر القوى الأخرى من تحقيق انتصارات باهرة. وذلك لأنها تعيش الوحدة فيما بينها. وإنكم لن تستطيعوا تصور حجم الكارثة التي من الممكن أن تقع فيما لودبّ الخلاف بين رجال الدين والمحافظين، وتسرب إلى الشعب وانعكس ذلك على جبهات القتال. لأن ذلك يعني القضاء على الاسلام وعلى الجمهورية الاسلامية، وليس هناك مصيبة أعظم من ذلك. لذا على الجميع أن يدركوا واجباتهم في حفظ الوحدة والانسجام فيما بينهم، حتى تحقق هذه المسيرة أهدافها.

اسعوا لخدمة المحرومين ومتابعة شؤونهم، خصوصاً أنتم مسؤولو المناطق النائية والبعيدة، عليكم السعي وبكل جدية في خدمة المحرومين والمستضعفين الذين عانوا زمناً طويلاً من الفقر والحرمان والظروف المعيشية السيئة، اسعوا جادين في حل مشاكلهم وتأمين حاجاتهم، من ماءٍ وكهرباء ومدارس وطرق. اخدموهم بكل اخلاص وجدية فانهم أولياء نعمتنا.

وليس عند الله أعظم مثوبةٍ من خدمة المحرومين وسكان الاكواخ وبيوت الصفيح.

والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ برقية

التاريخ: ۱٥ مرداد ۱۳٦۲ هــ ش / ۲٦ شوال ۱٤۰۳ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الفطر السعيد
المخاطب: السيد الشاذلي بن جديد

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ شوال ١٤٠٣

فخامة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سيادتكم بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد وذلك في تاريخ ٢٤ شوال المكرم. وفي المقابل أبارك لسيادتكم وللشعب الجزائري المسلم الشقيق هذا العيد الاسلامي الكبير. سائلين المولى القدير، العظمة والسعادة للاسلام والمسلمين والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٥ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ٢٦ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الفطر السعيد
المخاطب: السيد مأمون عبد القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٦ شوال ١٤٠٣

فخامة السيد مأمون عبد القيوم، رئيس جمهورية المالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سيادتكم بمناسبة عيد الفطر السعيد وذلك بتاريخ ٢٣ شوال المكرّم، وفي المقابل أبارك لسيادتكم وشعبكم المسلم هذا العيد الاسلامي الكبير، سائلين المولى القدير العزة والسلامة للشعوب الإسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٧ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ٢٨ شوال ١٤٠٣ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الشرعية والحسبية

المخاطب: السيد الشيخ اسماعيل

بسمه تعالى

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد، فإن سماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد الشيخ اسماعيل - دامت توفيقاته - مأذون له من قبلنا التصدي للأمور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف سهم الامام المبارك - عليه السلام - في امرار معاشه بنحو مقتصد وصرف ثلث ما يزيد عن ذلك في اعلاء كلمة الاسلام الطيبة، وصرف نصف سهم السادة في مواضعه وارسال ما تبقى لصرفه في اعلاء كلمة الاسلام.

وأوصيه - أيده الله تعالى - بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ، والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٢٨ شوال المكرم ١٤٠٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ٢٨ شوال ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مهمة النواب، خلق جو من التفاهم في مجلس الشورى.
الحاضرون: أعضاء كل من لجنة النفط ولجنة الارشاد والفن الاسلامي في مجلس الشورى.

بسم الله الرحمن الرحيم

اسلامية الثورة وراء تذليل الصعاب

في البداية أتوجه بالشكر إلى السادة على حضورهم لنتداول معاً بعض المسائل وبحث المشاكل. الأساس هو أن نتأمل في وضعنا ووضع الثورات الأخرى التي شهدها العالم. فتارةً تقع ثورة في بلدٍ ما وتكون وراءها احدى الدول الكبرى إما أمريكا أو السوفييت، فهذه ليست بالثورات الحقيقية، وتارةً تحدث الثورة دون أن يكون لها أي علاقة بأي من قوى الشرق او الغرب كما هو الحال في ايران، ثورتنا المباركة. ومع هذا نجد وضع الذين ثاروا بدعمٍ من القوى الكبرى أسوأ منا بكثير. ولذا يجب أن لا نتوقع حل جميع المشكلات بين عشية وضحاها. ولولا الوجهة الاسلامية لهذه الثورة لبقينا نعاني من المشاكل حتى النهاية، ولكن ولأنها اسلامية والشعب فيها متحد ومتكاتف ومحبٌ للإسلام، ورغم الدعاية الواسعة والحرب والمشكلات التي فرضوها علينا، نجد ايران في هذه السنوات القليلة التي مضت على ثورتها، حافظت على ثباتها وموقعها وحققت تقدماً. لذا فان مهمة السادة النواب هي أن يسعوا لحل المشكلات وازالة العقبات أينما وجدت مع عدم توقع الحل الفوري والسريع لها.

رعاية المسائل الأخلاقية في المداولات داخل المجلس

والمهم أن يسود التفاهم بين النواب أنفسهم وبينهم وبين الحكومة وسائر الاجهزة الأخرى. فالمجلس الحقيقي هو المجلس الفعال والمتعاون الذي تراعى الجوانب الأخلاقية في تداولاته ونقاشاته بحيث يكون بحق قدوة للمجتمع في ذلك. فالانتقاد وطلب الاستيضاح من حق المجلس، لكن التعامل مع المتخلفين أو المقصرين، بأسلوب هادئ وأخلاقي يجدي أكثر في ازالة المشاكل وحلّها، من اللجوء إلى اسلوب المواجهة، واستخدام الألفاظ النابية، لذا يجب أن يكون اسلوب تعاملنا في المجلس وأثناء اصدار التعليمات أو استيضاح الأفراد أو مناقشة مختلف القضايا، أن يكون قمة في الأخلاق والرقي ومحاكياً لخطب نهج البلاغة والأئمة الأطهار، فيتفاعلوا مع قضايا المجتمع بكل صدق وحرارة، ويسعون لما فيه خير المجتمع وصلاحه لا

من أجل المجادلة والمراء. ليسهموا بذلك في تربية المجتمع على الأخلاق الحميدة من خلال تجسيدهم العملي لها فيما يقولون ويفعلون في جلَساتهم ومجلسهم.

دور الشباب في الحرب

إني على اطلاعٍ بما ذكرتموه من قضايا، ولكن يجب حل المشاكل بالتدريج. وان قضيتنا الكبرى الآن تتمثل في الحرب، فكما ترون فإن أكثر الجبهات تقريباً مشتعلة بالحرب وعلينا أن نبذل قصار جهدنا لتحقيق النصر، لأننا إن هُزمنا لا قدر الله، فلا تظنوا أنها هزيمة لإيران فقط، بل هزيمة لكل مستضعفي العالم. فاليوم أعين الدنيا بأسرها ترقب ايران ما الذي ستفعله في الحرب. لذا أوجه خطابي لأبناء الشعب لا سيما شبابنا الاعزاء، ان هذه الحرب الدائرة الآن، هي حرب مصيرية، ففي الطرف الآخر هناك عدو مجهزٌ بكل شيء ومدعومٌ من قبل القوى الكبرى، وفي المقابل نقف نحن دون الاعتماد على الغرب أو الشرق، إلا على الله الواحد القهار، لذا تقع على شبابنا مسؤولية تحديد مصير هذه الحرب، وان شباب ايران مطالبون بالحفاظ على استعدادهم، والحمد لله أن قواتنا متفوقة في جميع الجبهات، وانكم تعلمون فيما لو انتصر صدام، لا قدر الله، ما الذي سيفعله بأبناء هذه البلاد. ومثل هذا يهون أمام أن يتلقى الاسلام ضربة لا تقوم له قائمة بعدها لفترة طويلة.

وأعود وأذكر أبناء الشعب بأن علينا اليوم إيلاء هذه الحرب أهمية كبيرة. فاليوم هجم الكفر كلُه على الاسلام كلّه. وعلينا أن لا نغتر في انتصار حققناه هنا أو هناك، بل علينا الاستمرار حتى تحقيق النصر النهائي ودحر العدو وهزيمته. فالخسائر في الارواح لا يمكن تعويضها، ولكن يجب أن يدفعوا ثمن الخسائر والأضرار المادية التي ألحقوها بهذه البلاد، وان المسألة التي أصر في التأكيد عليها، هي أن على شبابنا اليوم مسؤولية الحفاظ على صمود جبهات القتال، وأن يلتحقوا بإخوانهم المجاهدين، فإن قضية الحرب إذا حسمت وانتهت بتحقق النصر الكامل إن شاء الله، فإن حل المسائل الفرعية الأخرى تكون سهلاً جداً، وان الشعب سيصلح الأمور بنفسه وستتفرغ الحكومة لتذليل العقبات وحل المشاكل القائمة، وإن علينا أن نكون يداً واحدة في الحرب وفي سائر الأمور، فإن تقدمنا في وحدتنا والحمد لله أن لا اختلاف في المجلس، وأنَّ أغلب أعضائه اذا لم نقل كلُهم هم أفرادٌ صالحون، وعليهم أن يعززوا عرى التفاهم فيما بينهم، وفيما بينهم وبين الآخرين، وأن يعملوا على دعم وتأييد الحكومة والجبهات والقوات المسلحة من خلال دعوة الناس إلى مساندة القوات المسلحة سواءٌ بالحضور المباشر في الجبهات أو تقديم الدعم لها. وإنهم لم يقصّروا في ذلك حتى الآن ولله الحمد. وإني أتوجه بالشكر إلى السادة وإلى جميع أبناء الشعب على حضورهم الفاعل في جبهات القتال وخلف الجبهات، وتقديمهم الخدمة لأجل الاسلام. وأتمنى أن تحلَّ المشاكل سريعاً بفضل همة السادة وعناية المولى تبارك وتعالى. وفقكم الله جميعاً وأيدكم.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ١٩ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ١ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: ضرورة تجنب أعضاء الحرس الثوري الخوض في المسائل السياسية
الحاضرون: السيد محسن رفيق دوست (وزير الحرس الثوري) وجمع من مساعديه

بسم الله الرحمن الرحيم

تجنب الحرس الخوض في المسائل السياسية

ان هذه الوزارة حديثة الولادة، لذا عليكم أن تصونوها من أن يصيبها ما أصاب الوزارت قبلها. فإن حلَّ الوزارات السابقة يستلزم الكثير من الوقت، ولكن هذه الوزارة هي في أيديكم. اسعوا جاهدين لرعاية الشؤون الاسلامية.

والمهم أن يكون الوضع داخل تشكيلات الحرس بحيث تبقى فيه معنويات أفراد الحرس عالية فالأصل في الجمهورية الاسلامية بعد رعاية الشؤون الاسلامية أن لا يكون هناك اختلاف بين الحرس والجيش. والحمد لله أن هكذا أمر غير موجود اليوم.

عليكم السعى لتجنيب الحرس الخوض في المسائل السياسِة كي لايفقد صفته العسكرية. أوصوا أفراد الحرس وبشكل دائم أن يعتبروا أنفسهم مقاتلين خدّاماً للشعب، وأن يتعاملوا بأخوية مع أخوانهم في الجيش، فالهدف: هدفٌ واحد وهو حفظ الأسلام والبلاد. فعليكم السعي لتحقيق هذا الهدف، والتعامل الحسن فيما بينكم، وفيما بينكم وبين الناس والجيش.

المحرومون هم خدّام الثورة الحقيقيون والمرابطون في جبهات الحرب

المسلم الحقيقي هو من لا يستعلي على الآخرين ويتعامل معهم بكل تواضع، ويرى نفسه أدنى منهم. عندما أفكر بالجهد والعناء الذي يبذله شبابنا في جبهات القتال أشعر بالخجل من نفسي على جلوسي هنا. نأمل بهذه الوضعية التي عليها الحرس والجيش أن تنتهي الصعاب سريعاً. وما انسحاب صدام حباً في السلام كما زعم وانما هو كانسحابه من خرمشهر مهزوماً مندحرا. وإن شاءالله سيتخلص المسلمون من شرّه في القريب العاجل، وينصركم الله عليه. اسعوا جاهدين ومنذ البداية أن تبقى وزارتكم بعيدة عن البيروقراطية. بحيث يشعر الناس أن الوزارة كمنزلهم وجميع الناس فيها متساوون. طبعاً لا شك أن الفقراء والمحرومين لهم علينا حق أكثر من غيرهم. فاليوم عندما تذهبون إلى جبهات القتال فقلّما تجدون فيها من

المرفهين وإنما الجميع تقريباً من الطبقة الفقيرة والمحرومة التي قامت الثورة وانتصرت ببركة جهادها وخدماتها وهم أنفسهم من سيكملون المسيرة. وإني أدعو لهم بالسلامة والتوفيق والتقدم. وبإذن الله لن يصيب هذه البلاد أي مكروه. انظروا إلى هذه البلاد على أنها منكم ولكم، وإلى الفقراء والمحرومين على أنهم إخوتكم ، وهكذا لن ينفر الناس ويملّوا من الحرس، الذي عليه أن يبقى شامخاً وقوياً بحب الناس والمحرومين. ونسأل الله لكم النصر والعزّة.

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٠ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ٢ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: اصداء جرائم صدام بعد قصفه لمنطقة جيلان غرب
الحاضرون: السيد علي اكبر ولايتي (وزير الخارجية) وعدد من مساعديه ومستشاريه وسفراء الجمهورية الاسلامية الايرانية

بسم الله الرحمن الرحيم

الثبات والإستقامة أمام جرائم صدام

وأمّا بالنسبة إلى الجرائم والفظائع التي ارتكبها صدام بحق ايران مؤخراً خصوصاً في منطقة (جيلان غرب)، فإننا نتقدم بالعزاء إلى أبناء الشعب الايراني لا سيما أهالي (جيلان غرب) وعلى الأخص أسر وعوائل الشهداء، على هذا المصاب آملين من المولى أن يحشر الشهداء مع أوليائه الصالحين، وأن يتلطف المجروحين بالشفاء العاجل.

وما أود الاشارة إليه هو أن صدام يظن أنه بهذه الجرائم وأمثالها يستطيع فرض الاستسلام علينا، في حين أن ذلك لن يزيده إلا بعداً عن تحقيق هدفه ولن يزيدنا إلا ثباتاً واصراراً على الاستمرار. فإيران التي قامت لله لن تتخلى عن صمودها وثباتها. وحتى على فرض تخيل البعض وجوب الصلح، فبعد هذه الجرائم، لن يبقى عاقل يقبل به، وان أسر وعوائل الشهداء والمصابين ترفض ذلك. وتشاهدون بأنفسكم أن نفس هؤلاء المنكوبين ينادون (الحرب، الحرب). فالمجرم لا يمكنه الخلاص من العقاب بالتمادي في اجرامه واننا ننذرُهُ وننذر جميع من هم أمثاله بأن أي جريمة ترتكبونها بحق ايران ستضاف إلى صحيفة أعمالكم، وتدفعون ثمنها يوم الحساب، واعلموا أن هكذا جرائم لن تنال من عزيمة شعبنا لا سيما أسر وعوائل الشهداء فصدام الذي اندحر ميدانياً، لا يمكنه الفرار من المسؤولية بقصف الابرياء، وقد أعلمونا عن استخدامه للقنابل العنقودية في قصفه للمناطق في (جيلان غرب). وان هذا العمل سيضاف إلى سجل جرائمه، وسيزيد من الثمن الذي سيدفعه لقاء ما تسبب به من أضرار وخسائر، وان يوم محاكمته والاقتصاص منه ومن المجرمين الذين مشوا معه وساندوه، ليس بالبعيد إن شاء الله.

المنظمات الدولية في خدمة القوى الكبرى، وليس المظلومين

إن أمريكا وأمثالها ممن يدّعون الحيادية، ومعلوم أنهم شركاءٌ في الجرائم، ماذا لديهم من رد؟ والمنظمات الدولية ومنظمات حقوق الانسان التي شكلتها أمريكا والقوى الكبرى، كيف تمرٌّ على هذه الجرائم بحق الانسانية، دون أي ادانة أو استنكار لها؟

مع أن أفراداً كثيرين جاءوا لايران وعاينوا عن كثب حجم الجرائم والفظائع المرتكبة واعدوا التقارير عنها، إلاّ أن المحافل والمنظمات الدولية بقيت صامتة لا تتكلم. الحقيقة أن هذه المنظمات الدولية ليست إلا كيانات وهمية موضوعة لخدمة القوى الكبرى ومصالحها، لا لخدمة المظلومين والمحرومين في هذا العالم. فعلى كل شعب أن يواجه اعداءه بنفسه ولا ينتظر من المنظمات الدولية أن تحل له قضاياه، وقد صمدت ايران في وجه القوى الكبرى وعملائها في الداخل والخارج وأثبتت للعالم امكانية ذلك فقد استطاع شعبنا الصمود أمام نظام الشاه الفاسد وأسقطه، واليوم أيضاً سيصمد شعبنا أمام هذه الجرائم ولن يضعف، بل ان هذه الجرائم ستزيد شعبنا وحكومتنا اصراراً وعزيمة، والجميع يعرفون جيداً ما هو تكليفهم وواجبهم أمام هكذا جرائم، وليلتفت الشعب الايراني إلى أنه يخدم الاسلام وأن أولياء الاسلام جاهدوا وضحوا وقدموا الكثير من الشهداء العظام في سبيل الله، وسبيل الاسلام.

أهمية عمل وزارة الخارجية وحساسيته

وأمّا بالنسبة إلى وزارة الخارجية، فإن هذه الوزارة هي أكثر الوزارات حساسية لأنها تتعامل مع جميع دول العالم. لذا تقع على عاتقكم مسؤوليات كبيرة، لا شك أنكم أهلاً لها، وستبذلون قصار جهدكم لخدمة هذا البلد، فهو بلدكم. ففي السابق كان هذا البلد تابعاً للشرق والغرب وخاضعاً لظلم وجور الاجانب وتضليلات الدعاية الشاهنشاهية، أمّا اليوم فقد تحرر من كل ذلك، وبات مستهدفاً من كل هؤلاء، وهذا ما يجعل عمل وزارة الخارجية عملاً صعباً وثقيلاً، إلا أنه لا يصعب شيء على أهل الهمم والعزيمة، وبما أنكم تعملون وهدفكم رضا الله، فاسعوا جاهدين للوقوف في وجه جميع العقبات والمشكلات وتحدوها. وإن هذه الوحدة التي تشهدها البلاد وهذه المحبة المتبادلة بين الحكومة والشعب سيسهلان من حل هذه المشاكل، فواجهوها بكل تحدٍ وشجاعة ولتكن سفاراتكم في الخارج على نحو إذا دخلها انسان شعر بأنه محاط بجواسلامي واخلاقي. وإني أتوجه بالشكر إلى السيد « ولايتي » وسائر السادة على تجنيدهم وقتهم من أجل تحقيق الأهداف والطموحات الاسلامية ـ الإنسانية. وأمّا بالنسبة للدور الدعائي لوزارة الخارجية، فعليكم أن تعلموا أن الاعلام في طليعة الأمور ويجب زيادة حجمه يوماً بعد يوم. فإننا اليوم نواجه العالم بأسره فعلى الأقل أن يكون لنا اعلاماً قوياً وسليماً. أتمنى لكم السلامة جميعاً، واسعوا لأن تكون وزارتكم مفيدة للاسلام والبلاد، أعلم بأنكم منهمكون بالتفكير بحلول للمسائل التي تواجهنا وإن شاء الله ستحلونها.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٥ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ٧ذي القعدة ١٤٠٣[(١)] هـ ق

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: فلسفة الحج وأبعاده السياسية

الحاضرون: السيد موسوي خوئيني ها (مندوب الامام والمشرف على بعثة الحجاج الايـرانيين)، السيد خاتمي (وزير الثقافة والارشاد الاسلامي)، علماءالدين المرافقون لقوافل الحجاج، مسؤولو وزارة الارشاد ومؤسسة الحج والزيارة

بسم الله الرحمن الرحيم

البعد السياسي أهم أبعاد فلسفة الحج

أتوجه بالشكر إلى جميع السادة على حضورهم الكريم في هذا المجلس لنتحاور ونتشاور ونعرض على حضراتكم بعض ما نراه لازماً من القضايا. واني أتمنى لجميع السادة التوفيق في سفرهم هذا، وأن يعودوا منه سالمين غانمين إن شاء الله.

انكم تقبلون على الحج في سنة أوضاع العالم وأوضاع المنطقة فيها كما ترون، فالأوضاع العالمية تهيمن عليها القوى الكبرى، ومستضعفو العالم يعيشون تحت رحمة هذه القوى الشيطانية. أمّا أوضاع المنطقة فهي كما ترون بسبب تدخل القوى الكبرى السافر.. تقبلون على الحج في وقت تتعرض المناطق السكنية في البلاد، إثرَ الهزيمة الفاضحة لصدام، إلى قصفٍ صاروخي شرسٍ كان آخره ما وقع وشاهدتموه في (انديمشك) واني أعزي الشعب الايراني، وأهالي (أنديمشك) المجاهدين بهذه المصائب وأتمنى من الله تبارك وتعالى أن يحشر شهدائهم مع شهداء صدر الاسلام وأن يتفضل على ذويهم بالصبر والسلامة والسلوان.

انكم تقبلون على هذا السفر المبارك في سنةٍ، تعيث فيها القوى الكبرى فساداً في المنطقة، فمن ناحية يتطاول السوفيت على أفغانستان ويقمعون شعبها المظلوم، والحمد لله أن الشعب الأفغاني يقاومهم ببسالة، ومن ناحية أخرى تتدخل امريكا، التي تقف في طليعة المجرمين، بشكل سافر في شؤون الدول المظلومة والضعيفة خصوصاً الدول الاسلامية وتخضعها لهيمنتها، حيث تأتي من الجهة الأخرى من العالم وتعتدي على الشعوب الراغبة بالاستقلال، وتخضعها لظلمها، والمؤسف أن هذه الدول ركنت إلى الظلم وتقبلته.

---

(١) ادرجت في صحيفة النور تحت هذا التاريخ ٢٦ / ٥ / ٦٢.

وأمّا عن فلسفة الحج؛ فإن من أهم أبعاد فلسفة الحج هو بعده السياسي. الذي تسعى لتغييبه والقضاء عليه جميع الأيدي المجرمة، التي استطاعت للأسف وسائل دعايتها أن تؤثر في المسلمين بحيث بات ينظر أكثر المسلمين إلى الحج على أنه مجرد مراسم عبادية جافّة وفارغة لا تُعنى بقضايا المسلمين. في حين أن الحج ومنذ ولادته، لايقل بعده السياسي أهمية عن بعده العبادي، فالبعد السياسي، بالاضافة إلى سياسيته، هو عبادة بحد ذاته.

مناقشة أوضاع المسلمين ومشاكلهم في الحج

على المسلمين الوافدين من مختلف البلدان لأداء فريضة الحج خصوصاً رجال الدين المحترمين أن يستغلوا فرصة إلتقائهم هناك، لمناقشة قضايا المسلمين وأوضاعهم. أوضاعهم مع حكوماتهم، وأوضاع حكوماتهم مع القوى الشيطانية الكبرى. أوضاع رجال الدين في مختلف أنحاء العالم الاسلامي وتعاطيهم مع فلسفة الحج، وفي النهاية أوضاع الشعوب المسلمة بعضها مع بعض. إنها مسائل يجب التطرق إليها ومناقشتها. فالحج لهكذا أمور. ونوعاً من التدارس السنوي لمشاكلهم وقضاياهم والسعي لوضع حلولٍ لها ومعالجتها. وامّا بالنسبة الى ما يقوله معممو البلاط ووعاظ السلاطين في المنطقة وغيرها، من أنه يجب عدم تسييس الحج، فإنهم يدينون بذلك رسول الله، ويدينون خلفاء الاسلام وأئمة الهدى. إنهم يجهلون بأن الحج والسفر إلى الحج إنما كان لهكذا أمور. لأجل قيام الناس، ليدرك المسلمون ويعوا مشاكل المسلمين، لترسيخ التفاهم والمودة والاخوة بين المسلمين.

تهميش الاسلام بدعاية فصل الدين عن السياسة

ومن المؤسف أن الدعاية الواسعة لأعداء الاسلام نجحت في تضليل الكثير من المسلمين وحرف أذهانهم عن الكثير من القضايا والمسائل الاسلامية، لدرجةٍ صدّق معها المسلمون، والكثير من رجال الدين، أنه لايجب الخوض في السياسة ومسائلها، زاعمين بأن مهمة رجل الدين الوعظ والارشاد والرد على المسائل الشرعية. وأمّا الخوض في السياسة، فلا، علماً أن مسائل الاسلام السياسية أضعاف مسائله العبادية. حتى المسائل السياسية ذات مدلول عبادي ايضاً، وإن الكتب الاسلامية، كتب الاسلام الفقهية تفيض بالمسائل السياسية والاجتماعية. ورغم كل ذلك تتصور مجموعة من الجهلاء ان الاسلام دين كسائر الاديان الأخرى المنحرفة ـ التي لم تكن كذلك وانما لعبت بها أيدي التحريف والاستعمار حتى أوصلتها إلى هذه الحال ـ وأنّ على رجل الدين أن يمضي وقته بين المسجد للعبادة والمنزل للاستراحة لا غير. فهذا التهميش المتعمّد للاسلام، واقصائه عن الساحة السياسية، بدأ منذ مطلع الاسلام واستيلاء بني أمية وبني العباس على الحكم. ثم توالى على أيدي الحكومات الرجعية ثمّ على أيدي القوى الكبرى أخيراً. فالاسلام

الـذي لايعنـى بقـضايا المجتمـع والـسياسة والحكـم اسـلامٌ مهمّـش اسـلام منـزوٍ، فقـد تمَّ اقـصاء الاسلام بإسم الاسلام، وحصروه بين جدران المساجد الاربعة، المساجد الميتـة الـتي لاحـراك فيهـا، فالمسجد الحرام والمساجد زمن الرسول الاكرم كانت حيـةً تعـجُ بالحركـة، كانـت مركـزاً للـسياسة ومركـزاً للحـرب، مركـزاً للعلـم ومركـزاً لمعالجـة مختلـف القـضايا الاجتماعيـة والـسياسية. هكذا كانت المساجد زمن الرسـول ـ صلى الله عليـه وآلـه ـ ولم تكـن مجـرد أمـاكن للعبادة أماكن للصلاة والـصوم والتنـسُك، بـل منهـا كـان يعبـأ النـاس للحـرب، ومنهـا كانـت تنطلق الجيوش. ولكن من المؤسف أن هذه المساجد وعلى اثر حملات الدعاية المكثفة منذ مطلع الاسلام وتولي بني اميـة الحكـم الى زماننـا هـذا , تحولـت الى امـاكن يـدان فيهـا الاسـلام بإسـم الاسلام، ليس أن يقول شخصٌ أنـا أديـن الاسـلام، بـل أن يـداس في المـساجد علـى كـل مـا يريـدُهُ الاسـلام. فالاسـلام يريـد مـن النـاس أن يعـوا مـصالحهم ومـصالح الاسـلام والمـسلمين وأن يكونـوا فاعلين في هذا الاتجاه، ولهذا كانت المساجد وكان الحج أفضل مكانٍ لتحقيق ذلك. فالحج مـن المسائل التي يغلُبُ فيها البعدُ السياسي على البعد العبادي. واليوم أنتم مقبلون على التوجه لأداء هذه الفريضة السياسية العبادية الهامّة، علـيكم أن تلتفتـوا إلى أن الفكـر الاسـتعماري قـد غـزى عقول الكثير من المسلمين ورجال الدين في البلدان الاسلامية، ويقع على عاتقكم أنتم مهمة ازالة ذلك من أذهانهم. قولوا لهـم في أحـاديثكم واجتماعـاتكم أن الاسـلام الحقيقـي هـو غـير مـا نحـن عليه الآن. فالحج ليس فقط أن نأتي إلى مكة ونطوف حول الكعبة ونقـف في عرفـة..... دون أن نعبأ بما يرتكبـه المـستكبرون مـن ظلـم بحـق المـسلمين وبحـق مستـضعفي العـالم.ودون أن نهـتم بأمور المسلمين وأوضاعهم. والمؤسف أن تجد من بين رجال الدين المسلمين من يـدينون التـدخل في هكذا أمور لا سيما معممي البلاط، الذين أضروا بالاسلام أكثـر ممـا أضـرت بـه أمريكـا، لأن هؤلاء يطعنون الاسـلام مـن الخلف ويعزلونـه باسـم الاسلام وبظـاهرٍ اسلامي. أمـا أمريكـا فـلا تستطيع ذلك ولهذا تفرض على أمثال هؤلاء فعل ذلك. الحج الحقيقي والمقبول هو الحج الحـي، الحج الصارخ بوجه الظلم والظالمين، الحج الذي يـدين جـرائم الـسوفيت وجـرائم أمريكـا وكـل المستكبرين ويتبرأ منهم وممن يواليهم.

وأمّا أن نذهب إلى الحج ونقوم بأداء مناسكه دون أن نهتم بامور المسلمين بل على العكس ان نتستر على الجرائم التي تُرتكب ولا نسمح لأحدٍ بالتكلم عما يرتكب بحق المـسلمين مـن جـرائم على أيدي القوى الكبرى والحكومات العميلة لها، فإن هذا ليس بحج، انه صورة بلا معنى.

توعية المسلمين في الحج ودعوتهم إلى التوحد

ان الحج الذي يـريده الله تبارك وتعـالى والاسـلام منـا، هـو أن نـؤدي المناسـك ونـسعى لإيقـاظ وتوعيـة المسلمين الآخرين بالأخطار والتحديات التي تهـدد الاسـلام والمـسلمين، وأن نـدعوهم إلى

الوحدة والتوحد، ونفهّمهم لماذا ينبغي لأكثر من مليار مسلم أن يبقوا خاضعين لضغوطات القوى الكبرى التي لا تتجاوز عدة مئات من الملايين. ان كل هذه المصائب يعود منشأها إلى حرف المسلمين عن مسار الاسلام الصحيح، لدرجة لايجرؤ معها علماء المسلمين في جلساتهم أن يدينوا ما يرتكب بحق المسلمين، كما حصل في احدى جلساتهم مؤخراً، وربما سمعتم بذلك إذ لم يجرؤوا على مجرد الادانة اللفظية للاتحاد السوفيتي على احتلاله لأفغانستان، حتى رجال الدين المسيحيين الذين شاركوا في الاجتماع خافوا من أن يذكروا شيئاً عن أفغانستان وما يجري فيها، فقد كنا نظن حتى الآن أن رجال الدين المسيحيين هم أمريكيون وضد الاتحاد السوفيتي، ولكن الذي تبين أنهم أمريكيون وسوفيتيون في آن واحد، والكثير من علماء المسلمين ليسوا أقلّ منهم سوءاً. فالذين يستنكرون على المسلم أن ينطق ولو بكلمة ضد أمريكا والصهيونية ويمنعونه عن ذلك ، ليسوا أقل سوءاً من رجال الدين المسيحيين الذين يرون الأفضلية للسكوت، ولا من رجال الدين الموالين لأمريكا، فهم في الحقيقة موالون لأمريكا أيضاً. فلابد للمسلمين أن يستفيقوا، على هذا المليار مسلم أن يفيق ويستأصل شر هاتين القوتين وأمثالهما من القوى الظالمة التي تعبث في هذه المناطق فساداً.

رضوخ المسلمين للهيمنة منشأه اهمالهم لأحكام الاسلام

أليس من العار على البلدان الاسلامية أن تأتي اسرائيل وتفعل بالفلسطينين ما تفعله؟ أن يرتكبوا كل هذه الجرائم في لبنان، والمليار مسلم يكتفون بالجلوس والتفرج؟ ممن يخاف هؤلاء؟ ولماذا كل هذا الركون إلى الضعف، وشريان حياة الشرق والغرب بأيديهم؟ فالنفط شريان حياة هؤلاء، فلو قطعتم النفط عنهم عشرة أيام فقط لجاؤوكم خاضعين، فعلى رغم امتلاك هذه الحكومات المسمّاة بالاسلامية سلاح قوي كهذا، تجدهم يتزلفون لهؤلاء ويتخضعون لهم، أليست هذه بكارثة؟ أليست بمصيبة أن يقدّم المسلمون كل ما لديهم للاجانب على طبقٍ من التزلّف والاخلاص ليقبله منهم أولئك مع المنة؟

فعندما يكون الأمر على هذه الحال، بأن لايهتمّ المسلمون بالأوامر الالهية والمسائل القرآنية وأحكام الاسلام ودعوته إياهم إلى التوحُد، عندما يهمل المسلمون كل هذا، فمن الطبيعي أن يكونوا على ما هم عليه من الحال والتزلف والخنوع وتقديم كل ما لديهم للأجانب.

أمَا آن لهم أن يفيقوا؟ ألا ينبغي لهم ان يتعظوا مما حصل في ايران؟ فاليوم كل دول العالم الكبرى، تقف ضدنا ابتداءً من الاتحاد السوفيتي، الذي ما فتئ يقدم الدعم للعراق، إلى أمريكا التي هي كذلك أيضاً، إلى فرنسا التي تدعي بأنها مهد الحريات وقد آوت الارهابيين وتقدم وبكل افتخار الدعم لصدام.. على المسلمين أن يضعوا حداً لذلك، ولو أنهم اتحدوا لاستطاعوا ذلك. وقد شهد العالم بأسره ما فعلته ايران بهؤلاء والصفعة القوية التي وجهتها لهم ببركة

الاسلام واتحاد الشعب والحكومة، ولن يسمح لهم هذا الشعب المسلم أن يعودوا إلى هذه البلاد ثانية. وعلى أولئك الذين ينتظرون عودة السوفيت والامريكان إلى هذه البلاد، أن يخرجوا هذه الآماني والأوهام الباطلة من أذهانهم، فأمثال هؤلاء لن يستطيعوا العودة ثانية، على الأقلّ ما دام هذا الشعب حياً.

الشعب الايراني لم يتعب من الحرب ضد المعتدين

فما دام شبابنا هؤلاء المتواجدون على الجبهات والذين يصنعون هذه الملاحم والبطولات، إن شاء الله سيبقوا كذلك، لن تستطيع قوة في العالم أن تمس هذه البلاد بضرر. وأولئك الجالسون في البيوت، ويدَّعون بأن الناس قد تعبوا من الحرب، إنهم هم أنفسهم من تعب، كما كانوا منذ البداية. وإلا من هم هؤلاء الناس الذين تعبوا؟ أأنديمشك التي أصابها ما أصابها من الفجائع ولازال ابناؤها يهتفون، (حربٌ، حربٌ حتى النصر)؟ أم في سائر المناطق الأخرى كدزفول وفي كل مرة تتعرض للقصف والدمار ينهض أهلها صارخين (الموت لـ .. والموت لـ ..) و (حربٌ، حربٌ حتى النصر) أليس هؤلاء بالناس الذين تقصدون؟ أم هؤلاء الناس الذين يجتمعون في المساجد ويشاركوا في صلاة الجمعة في كافة أنحاء البلاد، ويهتفون للحرب، ويتطوعون للذهاب إلى الجبهات أليس هؤلاء من الشعب الايراني؟ أم أنهم جاءوا من المريخ؟ أم ان الشعب الايراني هو عبارة عن تلك المجموعة الجالسة في بيوتهم ولم يذهب أي منهم إلى الجبهة ولم يقدّم لها أي دعمٍ مع أن بعضهم يملكون كذا وكذا.

ان أبناء الشعب الايراني هم هؤلاء الذين يتفانون في الدفاع عن هذا البلد الذي تتهدده المخاطر من كل صوب. فهل حقاً تعب هؤلاء من الحرب؟ أم أنتم الذين تقولون تعبنا من الحرب؟ فمتى قاتلتم أنتم حتى تتعبوا من الحرب؟ من الذي ذهب منكم إلى جبهات القتال حتى يشعر بالتعب؟ مَنْ الذي كان منكم مستعداً لإدانة أميركا والاتحاد السوفيتي؟ انكم لا تفرقون عن أولئك الذين يجلسون جانباً ولا يكفون عن انتقاد هذا الشعب.

وأمّا الشعب الحقيقي فهم هؤلاء، هؤلاء الناس في الشوارع والأزقة والأسواق، هؤلاء الناس في القرى والحقول والمزارع، هؤلاء الناس في المدن والضواحي.هؤلاء هم الشعب، هؤلاء هم من يحاربون ويقدمون الدعم للجبهات، نساؤوهم وأطفالهم وشيوخهم وشبّانهم والجميع يعملون لخدمة هذه البلاد والدفاع عنها. هؤلاء لم يتعبوا، وممن يتعبون؟ هل يديرون ظهورهم للإسلام؟ إننا إن نعلن اليوم تعبنا من هذه الحرب ومن الدفاع المقدس ـ فنحن لم نعلن الحرب على أحد وانما ندافع عن بلادنا. ولا يزال جزءٌ من بلادنا محتلٌ من قبل صدام ـ فكأنما أعلنا عن تعبنا من الاسلام ومن القرآن. فأي من أبناء شعبنا، إلا القلّة القليلة من الفاسدين، تعب من هذه الحرب؟ إن شبابنا يدركون، أن لا قدر الله اذا انتصر صدام في هذه الحرب، ما الذي

سيفعله بها وبأهلها. أأمثال هؤلاء الشباب الغيارى الذين يحملون هكذا احساس، يجلسون في بيوتهم ويقولون تعبنا من الحرب؟! ممن يتعبون؟ أيتعبون من الدفاع عن أعراضهم ونواميسهم؟! أيتعبون من الدفاع عن إسلامهم؟! ممن يتعبون؟. ان هؤلاء الجالسين في بيوتهم لينتقدوا كلَّ عملٍ صحيحٍ وكلَّ خدمةٍ تقدمها الحكومة. وأمثالهم كانوا مخالفين ومنذ البداية لهكذا وضع، إنهم يحنون إلى عهود الرخاء السابقة، أن يذهب الشبان إلى المراقص والحانات، ويفعلوا هناك ما يشاؤون، وأن يعود للشباب مجالس أنسهم وترفهم، انهم يريدون هكذا وضع، وهذا ما لن يتحقق لهم حتى في الأحلام بعد الآن.

التحول الداخلي للشعب الايراني، والتضحية من أجل الاسلام

ان هذا الشعب، شعبٌ حي، شعبٌ تحسب له الدنيا بأسرها حساباً، وتقيم له وزناً بعد ان كان شعباً ميتاً لا تعبأ به حتى دول الجوار، ولا يشنفون أسماعه إلا بالدعاية لجلالة الشاه وحكومته المعطاء. فما الذي كان يملكه هذا الشعب إلا التبعية والإهمال والاستبداد الحكومي، فقد كانت أغلب المناطق على امتداد البلاد لا سيما المناطق النائية تعاني من وضعٍ مزري من الإهمال وسوء الخدمات اللهم إلا المحافظات والمدن الكبيرة وخصوصاً طهران، التي كانت تسكنها الطبقة الارستقراطية والأعيان، فلا بد من الاهتمام بها حتى يسعد هؤلاء ويطيب عيشهم. أما أبناء القرى والارياف والمناطق النائية فعليهم أن ينقلوا مرضاهم على الدواب ليوصلوهم إلى أقرب مدينة مجاورة للعلاج وربما أراحتهم يد المنية وسط الطريق. فالحكومة اليوم تعمل بجد على شق الطرقات وتعبيدها وبناء المدارس والمستشفيات وتجهيزها. فقد أُحدثت إلى الآن آلاف المدارس وشقت آلاف الكيلو مترات من الطرقات. كل هذا والبعض جالس في بيته ويدعي أن شيئاً لم ينجز. فما الذي تريدونه لينجز؟ أتريدون ما كان زمن رضا خان ومن بعده ابنه محمد رضا حيث جعلوا من الشوارع مراكز وبؤراً للفساد؟ أهذا ما تريدونه وترونه صحيحاً؟! كل هذه التحولات والانجازات التي تحققت، وعلى مختلف الأصعدة، في هذه السنوات القليلة من عمر الثورة. التحول الذي طرأ على شبابنا فجعلهم يتركون الحانات والمراقص ويلتحقون بساحات الحرب ضد الكفار، تركوا مراكز الفساد والتحقوا بمراكز الصلاح والدعاء والمنجاة. ونساؤنا اللواتي كنّ يعانين الظلم، بتن اليوم يشتغلن بالتعلُّم والتعليم، ويجاهدن في سبيل الله. فما الذي تريدونه أكثر من هذا؟ فلماذا تغمضون أعينكم عن رؤية هذه الحقائق، وتفتحون آذانكم على أبواق الدعاية الامريكية والأوربية؟ افتحوا أعينكم لتبصروا ما حصل ويحصل في ايران الاسلام. أتنتظرون من الآخرين أن يخبروكم بذلك؟ طبعاً أحياناً ما يفعلون ذلك. عليكم أنتم أن تبلغوا للاسلام، أن تبلغوا لهذه البلاد، دافعوا عن هذه البلاد بأقلامكم وألسنتكم وبكل وسيلة تستطيعونها، انتقاد، انتقاد، انتقاد، لأجل ماذا؟

ماالذي ينقصكم ليصدر عنكم كل هذا الانتقاد؟والشعب كله على اختلاف شرائحه وفئاته، الفقراء، والمساكين سكان الأحياء الفقيرة في المدن يضحون في سبيل الاسلام ويبذلون الغالي والنفيس دون أن يبدوأي ضجر أو ملل. والآن ترونهم كيف يتوجهون إلى الجبهات أفواجاً أفواجاً للدفاع عن الاسلام والبلاد. ثم تقولون بأن الشعب تعب من الحرب. أليس هؤلاء من الشعب؟ أليس هؤلاء الشبان في جبهات القتال من الشعب؟ ان لم يكن هؤلاء هم الشعب، فمن هو الشعب، أهم من ستأتي بهم أمريكا؟ افيقوا على أنفسكم قليلاً، والتفتوا إلى الاحداث جيداً.

قوة المسلمين وعزتهم في عدم التبعية للقوى الكبرى

فالآن وانتم تنوون التوجه إلى بيت الله الحرام، عليكم وفضلاً عن سعيكم وجدكم في تبليغ أحكام الحج لمن يجهلها من الحجيج والرد على أسئلتهم واستفساراتهم الشرعية. أن تسعوا إلى اقامة علاقات مع المسلمين من البلدان الأخرى، قائمة على أساس الاحترام والود والمحبة، وباسلوب لبقٍ وحكيمٍ وحسن. تناقشوا معهم في قضايا المسلمين وأوضاعهم وما يتعرضون له من ظلم وجور، والممارسات التسلطية الطامعة للقوى الكبرى في المنطقة، خصوصاً أمريكا وسعيها للهيمنة والسيطرة على الخليج الفارسي. أفهموهم لماذا تقفون مكتوفي الأيدي وتسمحون لأمريكا وأمثالها بالسيطرة على الخليج الفارسي والتحكم بكم تحت حجج واهية كحفظ أمن الخليج الفارسي واستقراره، بينما الخليج هو لكم ولنا ولجميع المسلمين وعلينا نحن أن نقوم بهذه المهمة، لا الامريكان, أفهموهم بأننا نمد يد الأخوة إلى جميع الدول الاسلامية، وأن قلوبنا وصدورنا مفتوحة لهم، على أن يتخلوا عن اعوجاجاتهم ويمدّوا يد الاخوة إلينا.

فنحن نريد لهم جميعاً الخير والصلاح، وأن يكونوا أعزاء كرام. لا أن يكونوا خدّاماً وعبيداً للأمريكان وغيرهم، وأن يتأمّر عليهم هؤلاء. كونوا يداً واحدة، ولتتحد حكوماتكم ولتعامل شعوبها معاملة حسنة ووفقاً للاسلام، وعندها لن ينال منكم أحد. فالحكومة الإيرانية اليوم قوية مصونة لأنها تسهر على خدمة شعبها والشعب يؤيدها ويحميها ويتبعها. لقد كان الشعب يسر ويفرح عندما كانت الحكومة تواجه أزمةً أو مشكلةً في زمن رضاخان وابنه محمد رضا. في حين أن حكومتنا اليوم اذا ما اعترضتها مشكلة ما، هبَّ الشعب بنفسه لحلّها ومواجهتها، فالحكومة هي خادمة للشعب وعليها أن تكون كذلك، والمجلس خادم للشعب وعليه أن يكون كذلك، علينا جميعاً أن نكون خداماً لهذا الشعب، علينا جميعاً أن نتوجه بالشكر إلى أولئك المتواجدين في الجبهات ويخوضون الحرب هناك. وعلى الرغم من جميع المصاعب ومقاطعة الجميع لنا ومحاولة عزلنا، فإن ايران، وبحمد الله، تحافظ على موقعها على المستوى الدولي وتلقي تأييداً ودعماً من جميع المسلمين في العالم.

وكلي أمل أن توفقوا في سفركم المبارك هذا في لفت أنظار المسلمين القادمين من مختلف بقاع العالم الاسلامي، لا سيما وعاظ البلاط الذين سيتوافدون إلى هناك حتماً. قولوا لهم: أيها السادة لماذا ترون عزكم في الخضوع إلى أمريكا، والخضوع إلى الصهاينة؟ في حال أن عزكم وسيادتكم في الاسلام، في بيت الله الحرام. اجتمعوا تحت راية الاسلام، اجتمعوا حول بيت الله وتبايعوا جميعاً على أن لا تفعلوا إلا ما فيه خير الاسلام ومصلحته، وعلى قطع دابر القوى الكبرى عن بلدانكم. ونسأل الله تعالى أن يحقق هذا التجمع الإسلامي الكبير اهدافه المرجوة للاسلام والمسلمين وأن تصلوا إلى هناك سُعداء سالمين.. ادعوا للإسلام والمسلمين.. ادعوا للمسلمين وقادتهم بأن يفيقوا ويهتموا بمصالح الإسلام. وادعوا لهذا الشعب الذي قدم كل ما يملك بكل سخاءٍ واخلاص لأجل الاسلام، وما يزال. وادعوا لهؤلاء عُمي القلوب المتواجدين احياناً في ايران والبلدان الأخرى، أن يهديهم الله ويعودوا إلى الاسلام، ويهتموا بمصالحه، وأن يكفوا عن معارضة هذا الشعب وينضموا إليه.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ٢٦ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ٨ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق

المكان: طهران ، جماران.

الموضوع: دور الصحافة في توعية الناس وهدايتهم.

الحاضرون: السيد دعائي (مندوب الامام والمشرف على مؤسسة (اطلاعات) وأعضاء هيئة التحرير

بسم الله الرحمن الرحيم

إني اعرف السيد دعائي[1] منذ وقت طويل، وان الخدمات التي قدّمها في كل من العراق وايران يجب أن لاتنسى. أسأل الله تبارك وتعالى، أن يوفقكم جميعاً لمواصلة خدماتكم، ولا أظن أني أهلاً لأن أشكركم، ولكن أسأل الله تعالى أن يتولى اكرامكم وتقديركم.

فقد رأيتم ما كانت عليه الأوضاع في الماضي، كل شيء كان مجنداً للتنفير من الاسلام والابتعاد عنه، خصوصاً الصحافة التي كانت على درجة من السوء بحيث لو أنه أتيح لها فرصة أطول لقضت على كل شيء، وكلنا أمل أن تزيل كل هذه الانحرافات بهمة السادة وجدّهم. إذ ينبغي للصحافة والمطبوعات أن تكون بمثابة مدرسة سيارة، لتطلِع الناس على حقيقة الأمور وخصوصاً أحداث الساعة، ولتمنع وعلى نحو لائق كلَّ أنواع الانحراف, فعلى كل من يرى انحرافاً أن يسعى إلى ازالته بأسلوب هادئ وحكيم. وبشكل عام على المطبوعات أن تكون مؤسسة لهداية الناس والأخذ بأيديهم إلى الخير والصلاح، خصوصاً الصُحُف من مثل صحيفة اطلاعات وكيهان وجمهوري اسلامي وصحيفة أزادكان. وأعود وأذكر لاتنتظروا مني أن أشكركم على عملكم. فشكري فانٍ وزائل مثلي، وانما عليكم أن تطمحوا بمرضاة الله تبارك وتعالى.وما وظيفتي إلا أن أدعو لكم، أتمنى لكم التوفيق والنجاح.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) السيد محمود دعائي: النائب عن مدينة طهران في مجلس الشورى الاسلامي، ومندوب الامام والمشرف على صحيفة (اطلاعات).

❑ قرار

التاريخ: ٣٠ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ١٢ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: اصدار عفوعن السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الأعلى للقضاء)

[بسمه تعالى. سماحة قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي ـ

بعد السلام وفائق الاحترام . نقدّم لسماحتكم قائمة بأسماء ألفٍ ومئةٍ وأربعين شخصاً من محكومي محاكم الثورة الاسلامية في تسع وعشرين مدينة. ممن شملهم عفو او تخفيفٌ للعقوبة بموافقة حاكم الشرع والنيابة العامة.

السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي]

بسمه تعالى

تمّت الموافقة [1]

٣٠ مرداد ٦٢
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى المادة ١١٠ من الدستور الذي يحدد مهام وصلاحيات القائد.

❑ إذن

التاريخ: ٣٠ مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ١٢ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران.
الموضوع: إذن بصرف الوجوه الشرعية
المخاطب: السيد كاظم نور مفيدي

بسمه تعالى

أنتم مجازون في صرفها مع الأحتياط، وذلك في المواضع الشرعية المقرّرة [1].

٣٠ مرداد ٦٢

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) بناءً على رسالة بعث بها السيد نور مفيدي إلى الامام الخميني يطلب فيها الاذن من سماحته للتصرف بالأموال الموجودة عنده وصرفها في الأمور الشرعية.

❑ جواب استفتاء

التاريخ: مرداد ١٣٦٢ هـ ش / ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: الموافقة على تعيين امام جمعة مدينة (كلاستال) في ألمانيا
المخاطبون: أعضاء الاتحاد الاسلامي في مدينة (كلاستال) ــ ألمانيا الغربية

[بسمه تعالى. نحن جماعة من الايرانيين المقيمين في مدينة (كلاستال) في المانيا الغربية , نقيم برفقة جماعة من اخواننا السنة غير الايرانيين صلاة الجمعة العبادية السياسية كل اسبوع،ومن أجل ذلك يقوم أحد الاخوة الطلاب الايرانيين، بإمامة المصلين كل جمعة، ونظراً لكون جميع أئمة الجمعة في ايران الاسلامية، لابد أن يعينوا من قبل سماحة الامام الخميني ـ أرواحنا فداه ـ فما هو حكم ما نحن عليه؟ وهل إمامة هذا الأخ جائزة؟ وما هو حكم ذلك بشكل عام؟

اخوتكم في الاتحاد الاسلامي في مدينة كلاستال]

بسمه تعالى

على ضوء ما كتبتم، استمروا على إقامة صلاة الجمعة كما في السابق بإمامة هذا الأخ المذكور، وهي صحيحة. ودمتم موفقين بإذن الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ تصديق

التاريخ: ١ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ١٤ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران.
الموضوع: حق السحب من رقم الحساب الجاري (٥٠٠) التابع لمكتب الامام الخميني
المخاطب: بنك صادرات، فرع جماران

[بسمه تعالى: إلى المسؤولين في بنك صادرات، فرع جماران، نحيطكم علماً أنه ابتداءاً من تاريخ ١ /٦ / ٦٢ فإن السادة الثلاثة الواردة أسماؤهم ذيلاً بالإضافة إلى حقهم في السحب واعتماد تواقيعهم على مستندات وصكوك رقم الحساب الجاري (٥٠٠) التابع لمكتب الامام الخميني، فإن للسيد الشيخ حسن صانعي الحق في السحب من هذا الحساب والتوقيع على صكوكه بشكل انفرادي ـ في حال تغيب الشخصين الآخرين ـ.

(٣١ / ٥ / ٦٢) ـ السيد حسن صانعي ـ السيد هاشم رسولي محلاتي ـ والسيد محمد حسن رحيميان]

بسمه تعالى

تمّت الموافقة.

روح الله الموسوي الخميني.

❑ خطاب

التاريخ: ١ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ١٤ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران.
الموضوع: أهمية التعرف على الواجبات الوطنية والاسلامية
الحاضرون: قائد القوة البحرية ــ قائد القوة الجوية ــ الطيارون والكادر الفني في القوة الجوية ــ كوادر القوتين البحرية والجوية ــ الطلاب المشاركون في التجمع العالمي للحركات الطلابية الاسلامية

بسم الله الرحمن الرحيم

المنّة الالهية في استيقاظ مختلف القوى وانتصار الثورة

في البداية أودُ التوجُه بالشكر إلى ضيوفنا القادمين من خارج البلاد، الطلبة الأعزاء الذين يواصلون جهادهم في سبيل الله على الجبهات خارج البلاد، وأسأل الله تعالى لهم التوفيق في تحقيق أهدافهم الاسلامية.

إن هؤلاءالطلبة الأعزاء، الذين هبوا لنصرة الاسلام والجمهورية الاسلامية ولنصرة هذا البلد العزيز في الخارج، متحدِّين كل الصعوبات والعقبات، يستحقون الشكر والتقدير. وإنهم لمجاهدون يخدمون الاسلام في الجبهات الخارجية، وآمل أن تسجل اسماؤهم في صفحات العز الاسلامية. وأن يحفظهم الله ذخراً للاسلام ولإنقاذ بلادهم من كل انحراف.كما أتوجه بالشكر إلى جميع الأعزاء العاملين في القوة الجوية من طيارين وفنيين على توحُدكم وضم صوتكم إلى أصوات اخوانكم، والخدمات القيمة التي تقدمونها في سبيل الاسلام، وقطعكم أيدي المجرمين والغزاة عن بلادكم وسوف لا تسمحوا لهم بالعودة إلى هذا البلد إن شاء الله. لتعاود السلب والنهب والعبث فيه من جديد. انكم على علمٍ بما كان عليه وضع الجيش زمن الشاه المخلوع، فكثيراً ما كانوا يرددون على مسامعنا كلماتِ الاستقلال والمدنية، ولكن على أرض الواقع لم نكن مستقلين في أي شيء، ولم يكن هناك أي وجودٍ لهذه المدنية المزعومة التي طالما تحدثوا عنها. إلى أن منَّ الله على شعبنا والمسلمين وصحوةِ مختلف قوانا الشعبية والعسكرية، فمنذ نهوض القوى الشعبية بالثورة، اِلتحق بهم الجيش، خالعاً من رقبته قيد الطاعة للطاغوت، ليتحول بذلك من جيش طاغوتي إلى جيش إسلامي انساني، فمنذ البداية ومنذ انطلاقة الثورة عاد الجيش إلى أحضان الشعب وسارا معاً في درب الجهاد والنضال حتى تحقق النصر، ولازلنا في وسط الطريق، لأن القوى الكبرى من أمثال أمريكا والاتحاد السوفيتي لن يتركونا بحالنا، ولايزالون طامعين بنا ويسعون للقضاء على ثورتنا واعادة

الاوضاع إلى ما كانت عليه في السابق من خلال تحريكهم لعملائهم في داخل البلاد وخارجها ومحاولة اختراق أجهزة الدولة، خصوصاً المؤسسة العسكرية.

ولكن ما دام هذا التحول والتغير العظيم الذي حدث في بلادنا بفضل العناية الالهية، وأنقذ شبابنا من الضلال والانحراف وأنقذكم أنتم أيها الأعزاء في القوى الثلاثة من إمرة الطاغوت، أقول ما دام هذا التحول باقٍ ومستمر، فلن يصيبكم ولن يصيب هذا الشعب أي ضرر.

زيادة اليقظة والانسجام بين القوى المدافعة عن الثورة

المهم هو أن يعرف كلّ منا واجباته الاسلامية والوطنية،لاتظنوا أن القضايا قد انتهت عند هذا الحد، وأن ايران باتت في مأمنٍ من الخطر، وأن الذين يترصدونها سيقفوا مكتوفي الأيدي. علينا أن نزيد في يقظتنا ونزيد في وحدتنا وانسجامنا يوماً بعد يوم. على جميع القوى أن تنظر لنفسها على أنها تشكل قوة واحدة، تمثل جيش الاسلام الالهي، فلا يغرُّها اختلاف أسمائها، فتعتبر كل قوة نفسها منفصلة عن الآخرين. فالأسماء مختلفة ولكن المعنى واحد. وما دامت هذه الوحدة قائمة بين القوى، الجيش والحرس الثوري وقوات التعبئة فانها ستبقى مصونة من كلّ بلية. ولاقدر الله أن يأتي ذلك اليوم الذي ينجح فيه الأعداء بزرع الخلاف بينكم ولا قدر الله أن يأتي ذلك اليوم الذي تنفذ فيه عناصر فاسدة ومنحرفة إلى صفوفكم وتزرع الخلاف والشقاق بينكم وبين قوات الحرس: فإن وقع ذلك واستطاعوا تشتيت شملكم وتفريق وحدتكم، فكونوا على اطمئنان بأنهم سيعيدون الأمور إلى ما كانت عليه في السابق ويخضعونكم إلى إمرتهم من جديد، ويسعون إلى تصفية العناصر الاسلامية بينكم حتى لا يبقوا على أحد منها.

فلابد من التحلي باليقظة والحذر، كما على الشعب والحكومة أن يكونوا يقظين ولا يغفلوا عن الذين يكمنون لهم ويترصدونهم ليبتلعوا بلادهم ابتداءً من أمريكا حتى الاتحاد السوفيتي. لذا فعلينا أن لا نشك أبداً، في أننا وبالاعتماد على الله تعالى وقدرة شعبنا، وباتحادكم ودعم وتأييد جميع فئات الشعب لكم، سنبقى مصونين من كلِّ ضرر.

وضع حد لاطماع المعتدين والانتقام منهم

والحمد لله أن ما وعدتم به، منذ الأيام الأولى لهجوم صدام، بتوجيهكم صفعة قوية له، قد تحقق، وقد أفقدته الضربات المتلاحقة، ولم تعد تنفعه كل المساعدات التي تقدم إليه من الخارج أو من بعض دول المنطقة. واليوم تجدون صدام كيف يجري لاهثاً، ويترجّى هذا وذاك حتى يتوسطوا بالمصالحة، ولكن مصالحة على الطريقة الامريكية.غافلين عن أن ايران اليوم يحكمها الاسلام، وأن الاسلام لايسمح بالصلح مع عدو لم يرحم الصغير ولا الكبير في بلده قبل بلدنا، فإصلاح ذات البين، لا يصدق على طائفتين إحداهما مسلمة والأخرى كافرة، لا تؤمن

أصلاً بالاسلام ومؤسسها أمثال عفلق[1] الملحد الذي لا يعتقد بأي من الاديان السماوية.

لا معنى لجلوس ايران الاسلامية على طاولة الصلح مع دولة لا تعتقد بالاسلام ولا بأي من الأخلاق الانسانية.وإنها ستستمر في حربها وتوجيهها الضربات لهذا النظام البعثي الكافر، حتى يرضخ ويستسلم وينفذ ما عليه تنفيذه صاغراً. فلو أن ايران كانت ترضى بالصلح الامريكي، لما قطعت علاقاتها مع أمريكا وألقت بجواسيسها خارج البلاد. واليوم ان مدت يدها وقبلت بالصلح الأمريكي فإن صدام وأمثاله سيتنحون جانباً، ولكن مستشاري أمريكا سيدخلون المعركة هذه المرة، نحن لا نستطيع أن نقبل صلحاً من صنع أمريكا، لا يلزم صدام بكل ما نريده، شخصاً كهذا ينادى ومنذ البداية بأنه قائد القادسية ويشن حربه على بلاد المجوس، ولا يعتقد بالاسلام ولا بأخلاقيات الاسلام.يأتي اليوم ويتظاهر بالاسلام في أحاديثه في الاذاعة. الآن وقد شعر بضعفه تذَكرَ الاسلام. ولوأعطي هذا الخبيثُ فرصة، لوجدتموه أعاد تجهيز قواه وشنَ عدواناً جديدةً على بلدكم أسوأ من قبل. فاليوم وأنتم الأقوى يا قوات الجيش والحرس والتعبئة والعشائر، حافظوا على قوتكم، حافظوا على وحدتكم، وتقدموا إلى الامام على بركة الله، فإن الله معكم. وكلي أمل بفضل جهودكم ومساعيكم الحثيثة أن تحبط كل هذه المؤامرات،وأن تبقى ايران إلى الأبد حرةً مستقلة كريمة. فهؤلاء الذين يريدون لنا أن نصالح صدام ونوقف الحرب، هم في الحقيقة يريدون لنا الصلح الامريكي، وان بعض هؤلاء أمريكيون من رأسهم حتى أخمص قدميهم، وكانوا من المتعاونين مع الشاه المعزول، واليوم أصبحوا مسلمين، ويصرخون ويذرفون دموع التماسيح على وطنهم وحفظ دماء أبنائه.

نتمنى لكم التوفيق وسائر القوات المسلحة في المضي قدماً فيما أنتم فيه. بكل قوةٍ وصلابةٍ وتوكلٍ على الله تبارك وتعالى، وان يحفظ بلادكم من أن تعود وتطالها أيدي القوى الكبرى الفاسدة، التي نأمل أن لا تجد لذلك سبيلاً. طبعاً لا شك هم لايزالون طامعين بنا، وطمعهم لم ينقطع بعد. ولهذا أثاروا الآن مسألة السلام، هم يريدون لنا سلاماً امريكياً ونحن نريد سلاماً اسلامياً نقتص بموجبه وبحكم الاسلام من الذين اعتدوا علينا وسفكوا دماء المسلمين في بلادنا وبلادهم وقتلوا علماء الاسلام في العراق.

نحن نريد أن نقتص من هؤلاء، ونقطع أيديهم، اننا نريد أن يزول هذا الحزب العفلقي المشؤوم ونظامه المجرم، وأن يستلم السلطة العراقيون أنفسهم، ليديروا بلادهم بأيديهم، وليس بأيدي صدام وأمثاله من الذين داسوا على كرامة العراق وكرامة جيشه وشعبه. وبددوا ثرواته بغبائهم وعنجهياتهم حتى أوصلوه اليوم إلى حد الافلاس.لدرجة راح معها النظام يبعث بجلاوزته ليجمعوا من النساء العراقيات حليهم ومجوهراتهم بالإكراه وبالقوة ـ لا كما كان يظهر التلفزيون العراقي

---

(١) ميشيل عفلق: مؤسس حزب البعث في العراق وسورية.

بعض النساء العميلات وقد اصطففن في طوابير للتبرع بما لديهم طواعية - يجمعون حلي ومجوهرات الشعب ويبيعونها في أسواق الكويت وغيرها من الدول، ليملأوا بها جيوبهم ويحسنوا أوضاعهم وأوضاع أزلامهم. هكذا انسان يجب أن لايبقى على قيد الحياة ويتولى ادارة بلد اسلامي كالعراق. ان الاسلام لايسمح بالصلح بين مسلمٍ وكافر مجرم كهذا، وعلى جميع دول المنطقة أن تعرف أن الاسلام لايسمح لنا ولا لإي مسلم أن يحتل ولوشبراً واحداً من اراضيكم، وما نحن إلا في صدد الدفاع عن بلادنا وعنكم، والدفاع عن نواميسكم وعلمائكم ومتدينيكم، الدفاع عن شعوبكم، وفي حال تحقق النصر، فإن العراق سيكون لأهله، كما أن كل دولة من دول المنطقة ستكون لأهلها، فالدولة الاسلامية ليس لها طمعٌ حتى في شبرٍ واحدٍ من تراب أرض الآخرين. لكنها لا تسمح للطامعين ببلادها والمعتدين على شعبها، لا تسمح لهم بالبقاء أحياءً.

وفي الختام أسأل الله تعالى التوفيق لكم جميعاً شباب الاسلام. سواء العاملين منكم على خدمة الاسلام في الداخل أو العاملين على خدمته في الخارج فالجميع يجاهد لخدمة ايران، هؤلاء في الداخل وأنتم في الخارج، والله معكم والنصرلكم إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

☐ خطاب

التاريخ: ٢ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ١٥ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: وضع الحوزات قديماً، التبليغ على أساس المعنويات
الحاضرون: اعضاء المجلس الأعلى للتبليغ

بسم الله الرحمن الرحيم

تقوية الفقه والاهتمام بالمسائل الأخرى في الحوزات

الارقام والموضوعات التي تفضلتم بها تبعث على الأمل، فقد كانت الحوزات قديماً محصورةً داخل جدرانٍ أربعة لا يستطيع أحد ان يخرج منها، والدعاية السيئة نافذة في أجوائها لدرجة يتعرض فيها كل من يريد أن يقول كلمته أو يفكر بتشكيل تنظيمٍ، ما إلى الطعن والنقد. فقد كانت المقولة السائدة هي (النظم في عدم النظم). علينا أن نأسف جميعاً لأن انتصار الثورة جاء متأخراً، فلو أنها كانت انتصرت قبل ثلاثين عاماً لكان وضع الحوزات الآن غير هذا الوضع. طبعاً من المؤكد أن الفقه الاسلامي والفقه الجعفري مدينٌ في بقاءه لهذه الحوزات ولجهود رجالاتها، ولكنهم في النهاية حصروا أنفسهم في نطاق الفقه فقط، وأهملوا المسائل الأخرى، ومع هذا فقد كانوا بارعين في هذا المجال. الإشكال الذي يؤخذ على الحوزات هو أنها جندّت كل وقتها للمسائل الفقهية العبادية، ولم تتحرك أبداً في المجالات الأخرى. ناهيك عن أن العلماء الكبار ما كانوا يصعدون المنبر ليمارسوا التبليغ الذي هو اساس عملهم. الفلسفة أيضاً لم يكن وضعها كما هو الآن. فقد كان السيد شاه آبادي[1] ـ رحمة الله عليه ـ يقول: عندما توفي المرحوم آقا ميرزا علي اكبر يزدي[2] وهو من الفلاسفة الكبار والعلماء الصادقين والزاهدين. صعد أحدهم المنبر للتعريف به ومن ضمن ما قاله: لقد رأيته بنفسي يقرأ القران. مثل هذا الوضع كان سائداً في الحوزات العلمية، والعلوم الأخرى كالرياضيات مثلاً إمّا لم تكن أو كانت بشكلٍ بسيط، بل إن شخصاً لم يكن يفكر أصلاً بما هو موجود وما هو غير موجود. فلم تكن هناك حركة في الحوزة. ولم تكن الحوزة ترسل أحداً ليمارس

---

(١) السيد الميرزا محمد علي الشاه آبادي: من كبار علماء وعرفاء القرن الماضي، ويعتبر من أهم أساتذة الامام الخميني في العرفان، وكان الامام كثير الاجلال والتعظيم له، وقد توفي في سنة ١٣٦٩ هـ ق وذلك في مدينة طهران.

(٢) توفي في قم أوائل تأسيس الحوزة العلمية وذلك سنة ١٣٤٣ هـ ق.

نشاطه كمبلغ، طبعاً كان بعض الأفراد يذهبون من تلقاء أنفسهم، ولكن الحوزة لم تكن ترسل أحداً. وأمّا ارسال مبلغين إلى خارج البلاد فلم يكن أحد يفكر بإمكانيته أصلاً. لكن وبحمد الله زالت كل هذه العقبات اليوم. وأعود وأقول لا يجب إهمال الفقه أو نسيانه، ويجب أن يبقى على نفس الصورة التي كان عليها. يجب الحرص على تقوية (الفقه الجواهري). وعلى الحوزات العلمية أن تصرف جزءاً كبيراً من وقتها لدراسة الفقه وأصول الفقه والفلسفة، فالفقه في طليعة الدروس، ولكن دون اهمال الموضوعات الأخرى فهي مهمة أيضاً.

تصدير الثورة بالتبليغ على اساس المعنويات

تبليغاتنا يجب أن تكون متناسبة مع حاجات الحوزة ووضعها. كما على السادة أن يلتفتوا إلى ضرورة الاهتمام بمسائل الواقع، وقبل أن تطبعوا أي كتابٍ وتنشروه، اعرضوه على عددٍ من الفضلاء لتقييمه. ودققوه جيداً بأنفسكم. وأمّا ارسال المبلغين فهو من الأمور الضرورية جداً ويجب أن تنفّذ بدقة. فنحن اذ نقول نريد أن نصدر ثورتنا، لا نريد أن نصدرها بالسيف وانما نريد أن نصدرها بالتبليغ. اننا نريد أن نواجه الهجوم الاعلامي الواسع للشيوعيين وغيرهم، بحملة اعلامية واسعةٍ وصحيحة. ونثبت أن الاسلام يمتلك كلَّ شيء. فالاسلام ليس كالمسيحية السائدة اليوم، فمنذ البداية كانت هناك خطة لجعل الاسلام كالمسيحية المحبوسة في الكنائس، بأن يحبسوه في المدارس العلمية والمساجد، طبعاً من المؤسف أننا أنفسنا ساعدنا على هذا النوع من التفكير.

فالتحدث بالسياسة كان جرماً لأنه لا يشتغل بها إلا المنحرفون. مع أن اساس الاسلام قائم على السياسة، فقد كان الرسول يدير الأمور السياسية للدولة الاسلامية بنفسه وهكذا كان الوضع في جميع الحكومات الاسلامية لقرون متمادية. أمّا في زماننا فان لفظة السياسة لا يجوز التفوه بها. ربما أنتم لا تذكرون فقديماً كان هناك وضع خاص: فالفلسفة والعرفان كفر محض. وأن يكون أحد الفضلاء متقنا للغة أجنبية ويمكنه التبليغ للاسلام في الخارج فهو على حافة الكفر. حقاً كانت الافكار السائدة متخلفة جداً. ولو أنا كنا نتقن جميع اللغات من أجل تبليغ الاسلام لكانت أكبر عبادة. فإننا لا نستطيع أن نوصل عقائد الاسلام وأحكامه إلى أمريكا وسائر البلدان بلغتنا هذه. لاسيما وإن الاسلام بات مطروحاً في الكثير من البلدان.

كلي أمل أن تتمكنوا من ايصال كلمة الاسلام إلى جميع شعوب العالم. وأن يؤجركم الله على ذلك. ولا شك لابد للتبليغ أن يقوم على أساس المعنويات، لأن المعنويات هي أساس الاسلام. اسعوا جاهدين لترسيخ المعنويات والتقليل ما أمكن من التجملات. لايكون شغلكم الشاغل بناء القاعات والأبنية الفخمة، وإنما فكروا بمعنويات الاسلام.

عدم نشر ما فيه انحراف من مدينة قم

لابد من الالتفات إلى أن ما يطبع ويصدر عن قم من كتب وموضوعات يختلف عما يصدر عن سائر المدن الأخرى، لأن قم مدينة العلم والاسلام وإن أي خطأ يصدر عنها يصبح علَماً في الدنيا بأسرها. فيجب الالتفات إلى هذا الأمر جيداً بأن لا ينشر ما يسيء إلى هذه المدينة. وفقكم الله جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ نداء

التاريخ: ٦ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ١٩ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تكريم مكانة الشهداء ومنزلتهم
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الشهادة في سبيل الله ليست بالأمر الذي يمكن للعقل البشري المحدود أن يقيمها ويدرك مدى عظمتها، فالمقام السامي للشهيد في سبيل الحق والهدف الالهي، لا تستطيع الرؤية المحدودة للممكنات أن تدركه، فمثل هذه القيمة العظيمة التي لا يمكن أن تقيم إلا بالمعايير الالهية، وهذا المقام الرفيع لا يمكن أن يدرك إلا بالعين الربانية ولسنا نحن الترابيون فقط من نعجز عن درك كنه ذلك، بل حتى الخلائق الملكوتية لا تجد إلى درك كنه ذلك سبيلاً. لأنه من مختصات الانسان الكامل. والملكوتيون تفصلهم مسافات عن هذا المقام المفعم بالأسرار.. فليتوقف القلم عند هذا الحد ويعترف بعجزه.

ونحن الباقون والمتخلفون عن ركب الشهادة، علينا أن نعدّ الايام في طلب وتمني هذا المقام وتلك القيمة. وأن نحمل معنا إلى قبورنا حسرة الشهادة والشهداء وذويهم، الذين قدموا ثمرة حياتهم وأفلاذ أكبادهم بكل ايثار وفخر على طريق الشهادة والشهداء.

وأن نشعر بالخجل من أنفسنا، أمام هذه الشجاعة المنقطعة النظير للشهداء وأصدقائهم من الأسرى والجرحى والمفقودين، وشوقهم الذي يفوق الوصف للعودة إلى ساحات الحرب والشهادة. فهؤلاء النساء والرجال والأطفال القدوة، الذين يهتفون وينشدون للشهادة من تحت الانقاض وعلى أسرّة المستشفيات، وبأيدٍ وأرجلٍ مقطوعة يتمنون العودة إلى جبهات بناء الانسان. هم فوق ما يمكن أن نتصوره، أو ما يكتبه العرفاء والفلاسفة ويقدمه الفنانون والرسامون.

فإن ما وصل إليه هؤلاء بالاستدلال والبحث والسير والسلوك، وصل إليه أولئك بالعيان، وما كانوا يبحثون عنه في الكتب وبين صفحاتها، وجده أولئك في ميادين الدم والشهادة في سبيل الله.

إلهي، وفقنا لنكون مخلصين على طريق هؤلاء وأهدافهم الكبيرة. وتكرّم على الشهداء الأعزاء الذين حلّوا بساحات قدسك مضرجين بدمائهم بعناياتك وتجلياتك الخاصة، وأفرغ على ذويهم الصبر والسلوان وتفضل عليهم بالأجر والامتنان. اللهم برحمتك اشفي جرحانا

الأعـزاء. وعجـل في رد أسـرانا ومفقودينـا إلى أحـضان وطـنهم وأهـاليهم. وأفـرغ علـى آبـائهم وأمهاتهم الصبر والثبات، واشمل الأمة جمعاء بوافر عناياتك وبركـات مولانـا بقيـة الله أرواحنـا فداه.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٧ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢٠ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: تعيين امام جمعة (خمين)

المخاطب: السيد حيدر علي جلالي خميني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام الشيخ الحاج حيدر علي جلالي - دامت أفاضاته -

نعين سماحتكم لإمامة الجمعة في مدينة خمين، آملين من الله تعالى أن توفقوا من خلال أدائكم لهذه الفريضة الالهية، إلى تعريف الناس وتوعيتهم بواجباتهم ومسؤولياتهم تجاه الاسلام وهذه الثورة المباركة، وان الآهالي المحترمين وجميع المؤسسات والمنظمات في هذه المحافظة سيعملون - إن شاء الله - بدورهم ومن منطلق الاحساس بالوظيفة على تقديم كل أنواع الدعم والتعاون لسماحتكم لإقامة هذه الفريضة على أحسن وجه. واسأل الله تعالى المزيد من التوفيق لكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٠ ذي القعدة ١٤٠٣

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٧ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢٠ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: دوافع مشاركة الشعب في الثورة ــ على المسؤولين خدمة الشعب

الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) ــ السيد مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء) ــ أعضاء مجلس الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

مكانة الجمهورية الاسلامية عالمياً

في (اسبوع الحكومة) هذا، لدينا أفراحٌ وأحزانٌ، أحزانٌ لفقد بعض الأعزاء علينا، فقبل اسبوع فقدنا المرحوم عراقي[1] الرجل المؤمن الذي أمضى عمره في خدمة الاسلام، وكنت أعرفه منذ انطلاقة الثورة إذ كان على اتصال دائم بنا. كما فقدنا السيد رجائي[2] الرجل الذي يعرِفُ الجميع مدى ايمانه وتفانيه في خدمة الشعب، فقد كان حقاً معلماً للأخلاق بسلوكه وعمله. وكذلك السيد باهنر[3] الرجل العالم المؤمن والمعلم، وإنه ليؤسفنا ويحزننا جميعاً فقدُ هؤلاء الأعزاء.

وأمّا ما هو مفرح في هذا الاسبوع الذي هو (اسبوع الحكومة) حقاً، هو أن الدولة وكل ما يرتبط بها من أجهزة ومؤسسات، الجيش، الحرس وجميع المؤسسات قد وجدت طريقها إلى الساحة العالمية، يعني أن العالم اليوم يحسب لهذه الجمهورية ولرئيس جمهوريتها ولمجلسها ولجيشها ولجميع مؤسساتها، يحسب لهم حساباً. وأمّا أولئك الذين يعادونها ويترصدونها فقد جربوا كل ما لديهم من خطط ومؤامرات، وحركوا عملائهم في الداخل والخارج وقد فشلوا فشلاً ذريعاً، ببركة يقظة ووحدة هذا الشعب وهذه الحكومة وجميع مؤسساتها. ولا زالوا يمنون النفس باسقاطها حتى تعود لهم استثماراتهم التي فقدوها. والحمد لله أن دولتنا اليوم تنعم بالاستقرار والاستقلال والحرية. ونأمل من الله أن تنطلق أكثر في هذا الاتجاه.

---

(١) السيد مهدي عراقي من أنصار الثورة والامام القدماء، وقد نال شرف الشهادة مع ابنه حسام على أيدي جماعة الفرقان، وقد كان مسؤولاً عن الأمور المالية لمؤسسة كيهان عند استشهاده. وفي حادثة اغتياله جرح أحد أصدقائه باسم "حسين مهديان" والذي كان مشرفاً على هذه المؤسسة.

(٢) الشهيد محمد علي رجائي ثاني رئيس للجمهورية في ايران.

(٣) الشهيد محمد جواد باهنر، كان رئيساً للوزراء.

اسلامية الثورة، الدافع لهذا الحضور الشعبي

والمهم هو هذا الأمر الذي ذكرته مراراً، وهو أن جمهوريتنا جمهورية اسلامية، وشعبنا شعب مسلم، لهذا فإن الشعب سيبقى موالي للحكومة ورئيس الجمهورية والمجلس والجيش والحرس ماداموا هم محافظون على توجههم الاسلامي، فلولا اسلامية الثورة ما كان الانتصار ليتحقق، ولا يمكن لأي دافع آخر غير الاسلام أن يوحّد هذا الشعب ويرص صفوفه، لأنه شعبٌ مسلم. فعندما طرح الاسلام كأساس لهذه الثورة، نشِطَ أكثر علماء الدين في التبليغ لها واستقطاب الناس وزجهم في ساحات المواجهة، والشعب بدوره استقبل ذلك بالترحاب وكل ما شهدناه حتى الان من تضحيات هذا الشعب كان بوحي من الاسلام وليس شيئاً آخر. حتى مسألة القومية التي طرحها البعض واعتبرها الاساس أولاً ومن ثم الاسلام، حتى هذه لاتستطيع أن تدفع الناس للتضحية والتوق للشهادة كما يفعل الاسلام.

عدم تعاون الشعب مع الحكومات الدكتاتورية

وقد قلت مراراً وأعود لأقول ثانية. تفانوا في خدمة هذا الشعب الذي قطع أيدي المجرمين عن هذه البلاد وأودعها أمانة في أيديكم، انكم الآن تسلمتم أمانة كبيرة من هذا الشعب، ورعاية حق الأمانة يقتضي منكم أن تحافظوا عليها بشكل لائق وتسلموها إلى الاجيال والحكومات التي تأتي بعدكم. فما دمتم كذلك بقي الشعب إلى جانبكم سنداً وداعماً لكم، وما دام الشعب معكم لن يصيب هذه البلاد ولن يصيبكم أي سوءٍ او ضرر.

ان أحد العوامل التي تدفع بالمستبدين للتمادي في استبدادهم وتعسفهم هو رؤيتهم أن الشعب لايتعاون أو يتجاوب معهم. طبعاً هناك عوامل أخرى وانما هذا أحدها. أمّا عندما يكون الشعب مع الحكومة وإلى جانبها ينتفي الباعث لأن تمارس هذه الحكومة الاستبداد ضد شعبها. وانما يتجهزون معاً، الشعب والحكومة لمواجهة أي عدوان أو تهديد خارجي. فالدكتاتورية تنشأ عند ابتعاد الشعب عن الحكومة. واستغلال الحكومة للشعب وفرضها عليه التعاون معها. فالأنظمة الشاهنشاهية السابقة كانت على هذا الحال، الشعب يشعر بالنفرة منها، وهي تريد أن تفرض عليه العمل والتعاون معها. ولهذا كانت هذه الأنظمة قائمة على الديكتاتورية، من الشاه إلى الوزراء، إلى المحافظين، وحتى الشرطة والجيش، الكلَ كان ديكتاتوراً على قدر صلاحياته، ولهذا اذا أحسستم يوماً بأنكم تريدون الضغط على الشعب حتى يستجيب لكم ويطيعكم. فاعلموا أن الديكتاتورية بدأت تدبُّ فيكم. وأن الشعب قد ابتعد عنكم. فحب الشعب لحكومته، واستعداده للعمل من أجلها والدفاع عنها طواعيةً. هو العامل الأساس في قوة الحكومة ونجاحها. فلولا خوض الشعب هذه الحرب، أكنتم تستطيعون الاستمرار فيها

وتحقيق هذه الانتصارات، فقوات الحرس والتعبئة كلُها قوى شعبية، حتى الجيش بات اليوم كذلك، ولو كان الجيش كما في السابق لتحقق لصدام ما كان يتوهمه. لأنه كان جيشاً لاتهمه إلا المصالح الفردية، وخالٍ من أي دافعٍ اسلامي، ولذلك بمجرد دخول هؤلاء كان سيفر ويتخلى عن الدفاع. وهذا ما حصل فعلاً وشاهدناه بأم أعيننا، عند نشوب الحرب العالمية. فقد أرادت القوات الأجنبية مجرد العبور من أراضينا دون أن يكون لها شأن بنا. ومع هذا وبمجرد وصولها إلى الحدود، فرّت جميع قوى الجيش وحتى الدرك. وقد شهدت بعيني كيف كان قادة الجيش وضباطه يحزمون حقائبهم للفرار من طهران، إلى أين كانوا يريدون الذهاب لا أعلم، ورأيت كيف كان جنودهم يخرجون من ثكناتهم العسكرية ليبحثوا عن شيء يأكلونه. كل ذلك لأن الشعب لم يكن مع الحكومة، بل كانوا يشكرون الله على أنه منّ عليهم بذهاب رضا خان ومجيء هؤلاء الاجانب، الروس أو الامريكان أو الانكليز إلى هنا. لقد كان الوضع على هذا النحو. وقد رأيتم كيف نزل الناس إلى الشوارع وأقاموا الأفراح ابتهاجاً بذهاب محمد رضا وزوال حكمه، لدرجةٍ ظنّ معها الراغبون بعودة السلطنة. وقد قالوا ذلك بالأمس أن ايران بأسرها تريد السلطنة وانما خرجت لتعبر عن فرحتها بتسلّم جلالة الشاه (رضا الثاني)[1] الحكم. ليقولوا ما يقولونه، فاني أتصور أن هؤلاء الدهاة انما التفوا حول الابن ليسلبوه أمواله. فهم طامعون بما سرقه أبوه من أموال الشعب وأودعه في البنوك له، فهم يتقربون إليه بهذه الحجج ليسلبوه أمواله ثم يتركونه بحال سبيله. والأصلح له أن يذهب وراء الدراسة أو أن يجد له عملاً ما. فإن الشعب حتى على فرض عدم قيام الجمهورية الاسلامية يرفض الحكم الملكي ولايريده، ومن الوهم العيش على امل عودته.

الدعم الشعبي وليد خدمة الشعب

على أية حال ما هو مهم لكم هو التفاني في خدمة الشعب، لا سيما الطبقات المحرومة والفقيرة التي عانت زمناً طويلاً، عليكم أن تقدموا الخدمات لهم وتطلعوهم عليها. وإذا ما وعدتموهم بفعل شيء، يجب أن تفوا بوعودكم. فإنكم إن توفَّقوا لفعل ذلك، وستفعلون ذلك بإذن الله، فإن الشعب بأسره سيكون معكم وإلى جانبكم. ولن يكون هناك أي باعثٍ لبروز الديكتاتورية.

والحمد لله أنكم لستم من الاستغلاليين الراغبين بجمع الأموال وامتلاك القرى والحدائق الغناء، وإن عرضوها عليكم لاتقبلونها، ولايمكنكم قبولها فأعين الناس عليكم وترصدكم، وأي افراطٍ في هذا المجال لن يتركه الشعب يمر دون انتقادٍ أو اشكال، وستقعون تحت ضغط

---

(١) رضا بهلوي، ابن محمد رضا بهلوي، حيث إختار لنفسه لقب (رضا شاه الثاني) وهومشرد في الخارج.

انتقاداتهم. ولكنكم لستم كذلك ولا يمكنكم أن تكونوا كذلك. وما دمتم على هذه الحالة سيبقى الشعب إلى جانبكم ومؤيداً لكم، وما دام الشعب معكم وإلى جانبكم لن يصبكم ولن يصيب هذه البلاد أي سوءٍ او ضرر.

تكاتف وتآزر المسؤولين في حل المشكلات

وثاني ما أوصيكم به هو الإخاء فيما بينكم، وزراء، ومسؤولين ورجال دولة، فأنتم تريدون العمل للاسلام، ولاتريدون العمل لأنفسكم، تريدون خدمة هذا الشعب الذي ظلّ محروماً ومظلوماً لسنوات طويلة، ولا تفكرون بملئ جيوبكم، فأنتم لستم من هذا النوع أبداً، وما دام الأمر كذلك فلن يكون هناك ما يدعوللشجار والنزاع بينكم، ان شاء الله، كما أنه غير موجود الآن بحمد الله.

ولكي لا يسيء البعض فهم كلامي، ويظن أني أثرت هذا الموضوع لوجود خلاف قائم بين السادة، أؤكد أن الأمر ليس كذلك، وانما الهدف من هذا الكلام مجرد النصيحة لتجنب وقوع ذلك في المستقبل. وأسأل الله أن يحفظكم جميعاً ويوفقكم كلٌ في مجال عمله. وأمّا بالنسبة إلى الأخوة الوزراء الذين قدّموا استقالتهم، فإني على معرفة جيدة ببعضهم مثل السيد "عسكر أولادي"[1] فهو كالمرحوم عراقي من الذين كانوا مع الثورة وبذلوا جهوداً طيبة في سبيلها. وإني أراه رجلاً صالحاً ومضحياً. وبعض السادة تعرفت عليهم من خلال عملهم طوال هذه الفترة من عمر الجمهورية الاسلامية أمثال وزير العمل، وما عرفته عنه طوال هذه الفترة أنه رجل صالح وجيد. والأصلح في رأيي هو مافعلوه. اذ ان كانوا يشعرون بأنهم لايستطيعون الانسجام مع هذه الحكومة. فالأفضل لهم أن يتركوا هذا المنصب، ويستلموا منصباً آخر يخدموا فيه هذا الشعب، وليدعوا الحكومة تفعل ما ترتأيه. فالحكومة بحمد الله تسعى جاهدة لإصلاح الأمور، لاسيما الغلاء في الأسعار، وتأمين حاجات الناس الأساسية وخصوصاً السلع الضرورية جداً والتي بدونها تصبح الحياة غاية في الصعوبة.وكلنا أمل بالله أن تحلَّ هذه المسائل وجميع المشاكل والأمور الاخرى بأسرع وقت ممكن. فمشكلة الحرب على أعتاب الحل، ونأمل من الله أن تحسم قريباً.اسأل الله تعالى النصر والتوفيق لكم جميعاً وعلى مختلف الأصعدة. اذكروا الله دائماً ولاتنسوه واعلموا أن الله من وراء الملائكة الكاتبين ناظرٌ ورقيب، ومطلعٌ على سرِّكم وعلنكم، وعلى كلّ خفاياكم حتى مايخفى منها على الملائكة، فإن كل شيء عند الله حاضر، وأنكم ستحاسبون غداً على كل شيء، ونسأل الله تعالى أن يكون حسابنا جميعاً سهلاً يسيراً، وأن نعطي صُحف أعمالنا بيدنا اليمنى، ودمتم موفقين ومؤيدين.

والسلام عليكم ورحمة الله.

---

(١) السيد حبيب الله عسكر أولادي، تسلّم بعد انتصار الثورة حقيبة وزارة التجارة.

❑ رسالة

التاريخ: ٨ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢١ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: ادخال تعديلات على لجنة الثورة الثقافية

المخاطب: السيد علي الخامنئي، رئيس الجمهورية آنذاك

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير حضرة المستطاب آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي ـ

مع اقتراب موعد افتتاح الجامعات، ونظراً للأهمية الخاصة التي يوليها سماحتكم للجامعة والجامعيين، وإحساسنا بضرورة وجود حركة مضاعفة من أجل تهيئة الجامعات بأسرع ما يمكن لقبول الطلبة، نقترح مع فائق الاحترام والتقدير للجهود التي بذلها الأخوة الأعضاء في لجنة الثورة الثقافية، وجميع الاساتذة والمحققين والطلاب العاملين في حقل التعليم الجامعي. أن يعاد تشكيل هذه اللجنة وأن تدخل عليها بعض التعديلات والاضافات لتضم في عضويتها كلاً من:

١ ـ رئيس الوزراء المحترم. ٢ ـ وزير الثقافة والتعليم العالي. ٣ ـ وزير الارشاد الاسلامي. ٤ ـ السيد الدكتور شريعتمداري. ٥ ـ السيد الدكتور أحمدي. ٦ ـ السيد الدكتور سروش. ٧ ـ السيدالدكتور معين. (٨ و٩) اثنان من الطلاب المنتخبين من قبل الجهاد الجامعي.

نأمل من الله أن تكلل عملية افتتاح الجامعات، وبفضل عنايتكم الخاصة، بالنجاح والتوفيق.

السيد علي الخامنئي ـ رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ]

بسمه تعالى

نشكر جهود الاخوة الاعزاء في لجنة الثورة الثقافية، وجميع من ساهم ويساهم في أسلمة وأنسنة الجامعات ومناهجها الدراسية. آملين أن تساهم هذه التعديلات ، وجهود جميع الطلاب الأعزاء، والاساتذة المحترمين وجميع العاملين في مجال التعليم الجامعي والعالي، في متابعة هذه المراكز الاسلامية ـ الوطنية، انطلاقتها وعطاءها، فإن مصير البلاد حاضراً ومستقبلاً متوقف عليها. واليوم حيث بلادنا تنعم بالحرية والاستقلال من قيود التبعية للشرق أو الغرب، ولم يعد للمتغربين والمتشرقين مكان في جامعاتنا، على شبابنا الجامعي العزيز أن يسعى بكل ما آتاه الله من قوة في طلب العلوم على اختلاف تخصصاتها لاسيما

الحديثة منها، من أجل تطوير البلاد واعلاء شأنها، وأن يقطعوا الطريق على تلك العناصر الفاسدة، المرتبطة باليمين أو اليسار، من أن تنفذ إلى داخل الجامعات وتلوث أجواءها المقدسة بما تبثه من سمومٍ تخدم أغراض وأهداف القوى الكبرى وعملائها. وفيما لوشاهدوا انحرافاً أو تمايلاً للشرق او الغرب من قبل أحد الاساتذة أو الطلاب، أن يسرعوا في إعلام اللجنة الثقافية، وان يتعاونوا معها على وضع حد لهذه التخلفات.

أسأل الله تعالى أن يوفق الجميع في سبيل اعلاء مكانة هذا الوطن الاسلامي، وحفظ استقلاله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٩ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢٢ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: تأسيس المحاكم والنيابة الجزائية (١، ٢) لمتابعة المخالفات العسكرية والأمنية

المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[بسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظله العالي ـ

بعد التحية والسلام، نطلع سماحتكم، أن المجلس الأعلى للقضاء وبعد المداولة والمشاورة توصل إلى هذه النتيجة، وهي تأسيس محاكم ونيابات جزائية تتولى متابعة شؤون الحرس الثوري من حيث ارتكاب المخالفات العسكرية والأمنية والمسائل الجزائية (١، ٢)، بالإضافة إلى متابعة الأعمال المعادية للثورة، وذلك في مراكز المناطق الاحدى عشرة لقوات الحرس الثوري على أن يتم اصدار بلاغ مستقل لأعضاء المحاكم والنيابات الجزائية في هذه المناطق، ينص على عملها بعد الظهر، أي خارج أوقات الدوام الرسمي، بصفتها محاكم ثورية، تتولى متابعة الأعمال المناوءة للثورة والمخالفات العسكرية والأمنية. وبغية ضمان شرعية وقانونية هذا الاجراء أرسلنا مذكرتين قانونيتين إلى مجلس الشورى للاطلاع والمصادقة عليها ولكن حتى يصادق المجلس عليها، ربما وقعت بعض الأمور المخلّة والمعيقة لهكذا مشروع، لذا في حال موافقتكم على هذا الامر، نرى أن يتم البدء بإنجاز هذا العمل استناداً لموافقتكم هذه إلى أن يأتي الاذن الرسمي بذلك من قبل مجلس الشورى.

مجلس القضاء الأعلى، عبد الكريم الموسوي]

بسمه تعالى

تمت الموافقة.

٩ / ٦ / ٦٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ١٢ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢٥ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: الحج الابراهيمي؛ توصيات لحجاج بيت الله الحرام.
المخاطبون: مسلمو ايران والعالم أجمع، لاسيما حجاج بيت الله الحرام

بسم الله الرحمن الرحيم

نبارك لجميع المسلمين حلول عيد الأضحى المبارك، هذا العيد الاسلامي الكبير الذي يعيد إلى الذاكرة قصة القربان الابراهيمي، هذا العمل العظيم الذي يعطي للإنسان وحتى الأولياء والأصفياء دروساً في التضحية والجهاد والفداء في سبيل الله ,هذا العمل الذي لا يدرك عمق أبعاده التوحيدية والسياسية إلا الأنبياء العظام والأولياء الكرام ـ صلوات الله عليهم ـ ومن اختصه الله بالكرامة. ان أبا التوحيد هذا. ومحطم أصنام العالم، علّمنا وعلّم الانسانية جمعاء، أن التضحية والفداء في سبيل الله، ذات أبعاد سياسية واجتماعية قبل أن تكون ذات أبعاد توحيدية وعبادية، علّمنا وعلّم الجميع أن نقيم الأعياد عند التضحية بأعزّ مانملك وبثمار حياتنا في سبيل الله. أن نضحي بأنفسنا وباعزما لدينا لنقيم دين الله والعدالة الالهية. علّمنا وعلّم البشرية جمعاء أن (مكة) و(منى) مذبح العشاق، وهما مكان لنشر التوحيد ونبذ الشرك، لأن التمسك بالروح والاعزة نوع من الشرك أيضاً.. علّم أبناء آدم درس الجهاد في طريق الحق بأن اطلعوا العالم من هذا المكان العظيم على دروس التضحية والايثار في سبيل الله. علّمنا وعلّم البشرية جمعاء أنه للمضي على طريق الحق واقامة العدالة الالهية وقطع أيادي المشركين والطواغيت في هذا الزمان لابد من التضحية بكل عزيز، حتى وان كان مثل اسماعيل، ذبيح الله. ان المحطم للأصنام هذا، وسليله الكريم محطم الأصنام الآخر، سيد الأنبياء، محمد المصطفى ـ صلى الله عليه وآله ـ علّما البشرية جمعاء أن لابد من تحطيم الأصنام أياً كانت. وأن يطهّر العالم بأسره، انطلاقاً من مكة، أم القرى، حتى آخر نقطةٍ على سطح الأرض، وإلى قيام الساعة، من دنس هذه الأصنام أياً كانت، هياكل كانت، أم شموس وأقمارٌ، أم حيوانات أم بشر. وأي صنمٍ أسوأ وأخطر من الطواغيت على مرّ التاريخ، منذ زمان آدم صفي الله، إلى زمان ابراهيم خليل الله، فزمان محمد المصطفى حبيب الله ـ صلى الله عليهم أجمعين ـ إلى الزمان الذي يقوم فيه محطم الأصنام الأخير ويعلونداء التوحيد من مكة. أليس هؤلاء المستكبرون أصناماً كبيرةً تدعوا العالم لإطاعتها وعبادتها، بالترهيب تارةً وبالترغيب والتزوير تارةً أخرى؟ فالكعبة المشرفة هي المركز الوحيد لتحطيم هذه الأصنام. وقد توالى الأنبياء على تنفيذ هذه المهمة،

منذ آدم، إلى ابراهيم الخليل، إلى محمد المصطفى، وإلى أن يقوم سليله المهدي الموعود ـ روحي فداه ـ فيحطم أصنام زمانه من الطواغيت والظلام، وتشع الأرض بنور التوحيد والعدالة الالهية، من مركز التوحيد مكة المكرمة.

وقد خاطب الله نبيه ابراهيم حيث قال (وأذّن في الناس بالحج يأتوك رجالاً وعلى كلِّ ضامرٍ يأتين من كلِّ فجٍّ عميق)[1] وقال أيضاً: (وطهّر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود)[2] وهذا التطهير يشمل جميع أنواع الرجس، واكبرها الشرك الذي ورد في صدر هذه الآية الكريمة. ونقرأ في سورة التوبة قوله تعالى: (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين ورسوله)[3] والمهدي المنتظر وعلى لسان جميع الاديان، وبإتفاق جميع المسلمين، سينادي من الكعبة، ويدعوالبشرية جمعاء إلى التوحيد، فجميع نداءات التوحيد علت من الكعبة ومن مكة، وعلينا نحن بدورنا أن نتابع المسيرة ونرفع نداءات كلمة التوحيد، وتوحيد الكلمة من هذا المكان المقدس، وأن نحطم أصنام زماننا بحضورنا الفاعل والنشيط في مكة المكرمة من خلال عقد الاجتماعات، والنداءات، ومسيرات البراءة من المشركين والمستكبرين في هذا العالم، وفضح جرائمهم وادانتها، وأن نطرد الشياطين ونرميها بالجمار في عقبات، وعلى رأسها الشيطان الأكبر أمريكا. لنؤدي بذلك حج خليل الله، وحج حبيب الله، وحج ولي الله المهدي المنتظر، والاّ انطبق علينا القول (ما أكثر الضجيج وأقلَّ الحجيج)[4].

والأمل في حجاج بيت الله الحرام، من أي فرقة كانوا أو مذهب. أن يرفعوا أيديهم في هذه البقع والمواقف والمشاعر الشريفة، ويدعوا الله بشكل جماعي أن ينصر الاسلام على الكفر العالمي، وأن ينادوا ويلحوا في الدعاء من أجل أن يستيقظ المسلمون وحكوماتهم، عسى الله وببركة هذه البقعة الشريفة، أن يستجيب لدعاءهم ويتفضل على المسلمين بعودة مجد صدر الاسلام العظيم، وقطع أيادي ناهبي الشعوب من الاجانب عن بلادهم، وأن يرسل على جميع المسلمين غمام رحمته وغفرانه ، إنه عفواً غفوراً.

وأرى هنا أن اغتنم الفرصة، وأتوجه ببعض الملاحظات والوصايا لحجاج بيت الله الحرام خاصة ولجميع المسلمين عامة:

أولاً: من أهم ما يجب على الحجاج المحترمين والعلماء المرافقين لقوافلهم أن يصرفوا أوقاتهم فيه، هو تعليم وتعلّم مسائل الحج ، لأن أي تقصير أو تهاون في ذلك من الممكن أن يتسبب لهم

---

(١) سورة الحج، الآية ٢٧.

(٢) سورة الحج ، الآية ٢٦.

(٣) سورة التوبة، الآية ٣.

(٤) بحار الانوار، ج ٢٧، ص ١٨١.

بمتاعب كثيرة، من قبيل بطلان حجهم أو بقائهم في الاحرام. لذا على العلماء المرافقين لقوافل الحجاج أن يقيم كلٌّ منهم لأفراد قافلته جلسات يعلمهم فيها مناسك الحج ومسائله، ومن الواجب على الحجاج أن يجدّوا في تعلّم هذه المسائل ولايتوانوا أبداً في ذلك، ليؤدوا مناسكهم عن علمٍ ودراية.

ثانياً: جميعنا يعلم، وعلينا أن نعلم، أن ما أصاب المسلمين منذ قرون عدة حتى الآن وخصوصاً في القرنين الأخيرين، حيث وجد المستعمرون الاجانب طريقهم إلى البلدان الاسلامية وخيم ظلهم المشؤوم على هذه البلاد ونهبوا خيراتها وثرواتها، سببه غفلة المسلمين عن المسائل السياسية والاجتماعية للإسلام. وقد كان للمستعمرين وعملائهم من المتغربين والمتشرقين دوراً أساسياً في ترسيخ ذلك من خلال دعايتهم الواسعة والقوية. لدرجة جعلت علماء الدين يصدقون، ولايزال بعضهم كذلك، أن الاسلام منزه عن السياسة والخوض فيها، وأن على المسلم أن لا يتدخل في الشؤون السياسية. فقد سعى هؤلاء الطامعون المخادعون ومن خلال عملائهم المسمّون بالمتنورين، إلى عزل الاسلام وابعاده عن الساحة السياسية والاجتماعية، كما هو الحال في المسيحية المحرّفة اليوم، وذلك من خلال حصر تفكير علماء الدين في نطاق المسائل العبادية فقط، ودور أئمة الجامعات بالوعظ والارشاد وعقود الزواج، والصلاة على الأموات. وتشجيع المتنسكين للإنشغال أكثر بالأوراد والأذكار، والشبان على الاستغراق أكثر بلهوهم وملذاتهم ليشلّوا أذهانهم عن التفكير بالأمور السياسية وقضايا المجمتع، وعن الاهتمام بأمور المسلمين وما تعانيه البلدان الإسلامية. وقد نجحوا في ذلك نجاحاً كبيراً واستطاعوا استغلال جهلنا وغفلتنا أيما استغلال، فجعلوا بلاد المسلمين مستعمرات لهم، وراحوا ينهبون ويستغلون ثرواتها، ووضعوا في كل بلدٍ منها حاكماً او سلطاناً أو ملكاً، ليحمى مصالحهم، ويقمع الشعب اذا ما استيقظ يوماً وفكر بالانعتاق والتحرر من التخلف والفقر والتبعية.

ويستمر هذا الوضع الآن، فالمسلمون ماضون في غفلتهم، والإستعمار وعمّاله ناشطون في دعايتهم وبث سمومهم والقوى الكبرى تتابع تسلطها ونهبها، والعملاء من معممي البلاط، يسعون جاهدين لإبقاء المسلمين في غفلتهم وجهلهم ونومهم. (وإنا لله وإنا إليه راجعون).

ثالثاً: ومن جملة الأمور التي جعلت المسلمين والمستضعفين في العالم يبقون على تخلفهم وضعفهم، ولا يبدون أي سعي للتخلص من نير الاستعمار وظله، هي الدعاية الواسعة التي مارسها ويمارسها المتغربون والمتشرقون في سائر البلدان الاسلامية والمستضعفة، إمّا بأمرٍ من القوى الكبرى أو بسبب قصور نظرتهم. من مثل أن العلم والتطور والمدنية هي من مختصات المعسكرين الرأسمالي والشيوعي. وأن العِرق الغربي وخصوصاً الأمريكي. هو العرق الأفضل. وأن باقي الأعراق أدنى مرتبة وناقصة. وان السبب في رقي أولئك هو عرقهم الأسمى، والسبب في تخلف هؤلاء هو عرقهم الادنى. وبعبارة أخرى أن أولئك في قمة سلّم التكامل البشري وأن هؤلاء

في أدناه وفي طور التكامل ويحتاجون إلى ملايين السنين حتى يتطوروا، لذا، عليهم أن لايتعبوا أنفسهم طلباً للتطور. وينبغي لهم ان يبقوا دائماً تابعين إمّا للغرب الرأسمالي أو الشرق الشيوعي. بتعبير آخر نحن لا قابلية لنا على صنع شيء، وعلينا أن نحصل على كل مانريد من القوى الكبرى في الشرق او الغرب. العلم، القوانين، التطور وكل شيء.

لقد نجحوا في غرس هذا النمط من التفكير فينا، لدرجة بات الاقبال على شراء السلع والمنتجات الوطنية حتى مع كونها ممتازة، قليلٌ، ولو أن نفس هذا المنتج ألصقت عليه احدى الماركات الغربية لوجدت عليه اقبالاً كبير. فالقماش الايراني لابد أن تطرّز حاشيته بالحروف الاجنبية، حتى يجد له مقتنين. والامراض التي يمكن معالجتها في الداخل وعلى أحسن نحو، لابد من السفر إلى الخارج لمعالجتها، هذا في حين أن بعض العلماء والكتاب غير المسلمين أثبتوا بالأدلة والشواهد الحية أن الاروبيين إنما أخذوا علمهم وحضارتهم من المسلمين، وأن المسلمين كانوا أكثر تطوراً وتحضراً منهم.

يجب القول؛ أن جامعاتنا كانت تدار من قبل جماعةٍ من المتغربين الانهزاميين او العملاء، وأن علماءنا المؤمنين والغيارى كانوا قلّة قليلة ومغلوبة على أمرها. وتلك الأكثرية المتغربة المسيطرة كانت تروّج للغرب وتحبب الطلاب الشباب به، وترسلهم إلى الخارج أفواجاً أفواجاً. وفي الخارج كان المستعمرون بانتظارهم ليجروا لهم غسيلاً للأدمغة تحت غطاء العلم، الذي لا يسمحون لهم أن ينالوا منه الإ القليل مما عندهم، وليعودوا بعدها إلى بلدانهم بأفكارٍ غربية وغير اسلامية وحتى غير وطنية. وما هذا الإ غيض من فيض ما منيت به البلدان الاسلامية من المصائب في القرن الأخير نتيجة غفلتها واغفالها وابتعادها عن دينها واسلامها الحقيقي.

رابعاً؛ ومن جملة الأمور التي جعلت المسلمين يخضعون للسيطرة ولايفكرون بالدفاع عن أنفسهم وبلدانهم، تلك الحرب الدعائية النفسية الواسعة التي سعت ما أمكن لتضخيم حجم القوة التي عليها الدول الكبرى، والتي ساهم فيها المتنورون والمتغربون من الدارسين في الغرب، فقد جعلوا من بريطانيا ومثيلاتها من الدول، قوى اسطورية لاتقهر، وراحوا يلقون في أذهان البسطاء والغير مطلعين أن مجرد التعرض ولوبالألفاظ لخادمٍ في السفارة البريطانية فيه هلاك ايران وخرابها. وأن أي مجرم يرفع على رأسه علم السفارة البريطانية مصون من العقوبة، وأنه تكفي من السفير البريطاني مجرد الإشارة للحكومة أو المستشار، لتطاع أوامره وتوضع حيز التنفيذ دون أي استفسارٍ أو اعتراض. واليوم نفس هذا الأمر يتكرر ولكن هذه المرّة بالنسبة للقوتين اللتين تسعيان لإقتسام العالم، وخصوصاً أمريكا. فقد جعلوا منهما قوتين اسطورتين يستحيل مخالفتهما والخروج عن رأيهما. فالترويج لهكذا أوهام ومقايسة العصر الحاضر بالعصور السابقة، وسعي المتغربين التابعين للترسيخ لهكذا أفكار انهزامية، ثبط من عزيمة المسلمين وجعلهم ييأسون من جدوى الدفاع عن حقوقهم، وبالتالي الرضوخ

والاستسلام لارادة هؤلاء. وان جرم هؤلاء المتغربين الانهزاميين ليس أقل من جرم المجرم الأصلي.

خامساً: فما هو الحل للخروج مما نحن فيه؟ وماذا يترتب على مسلمي العالم من واجبات وتكاليف لتحطيم هذه الأصنام؟ ان السبيل الوحيد لخلاص كل مسلمي العالم بل كل المستضعفين والمستعبدين مما هم فيه من الذل والضعف، يتمثل في الوحدة التي أكد عليها القرآن الكريم كثيراً. والتي تحتاج في تحققها إلى الدعوة والتبليغ الواسع والمكثف. ومركز الدعوة والتبليغ لها هو مكة المكرمة، عند اجتماع المسلمين لأداء فريضة الحج، هذه الحركة التي انطلق بها ابراهيم خليل الله، ومحمد حبيب الله وسيواصلها في آخر الزمان المهدي المنتظر - أرواحنا لمقدمه الفداء - . فقد خاطب جل وعلا خليله ابراهيم أن ادعو الناس من مختلف الأقطار والأمصار أن يأتوا إلى الحج، (ليشهدوا منافع لهم)[1] منافع على مختلف الاصعدة، منافع سياسية ومنافع اجتماعية ومنافع اقتصادية وحتى ثقافية وفكرية، وليستلهموا منك أعظم دروس التضحية في سبيل الله، حيث هممت بتقديم ثمرة فؤادك ابنك اسماعيل قرباناً امتثالاً للأمر الالهي. وليتعلموا منك معنى التوحيد الخالص، وكيف تحطم أصنامُ الشرك وترمى بعيداً، شمسٌ كانت أم قمر وهياكل كانت أم انسان ام حيوان، وليتعلموا معنى التوجُه الخالص إلى الله حيث قلت (وجّهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفاً مسلماً وما أنا من المشركين)[2] فعلينا جميعاً أن نقتدي بأبي التوحيد وبأبي الأنبياء الكرام.

ونقرأ في سورة التوبة، التي أمر اللهُ رسولَهُ أن يقرأها على الملأ العام في مكة (وأذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحجَ الأكبر أنّ الله بريء من المشركين ورسوله)[3] فنداء البراءة من المشركين في مراسم الحج والذي أشارت إليه هذه الآية المباركة، هو نداءٌ سياسي عبادي أمر به الله ورسوله المصطفى، صلى الله عليه وآله وسلم. وهنا علينا أن نقول لهؤلاء المرتزقة والعملاء من رجال الدين الذين يرون الهتاف ضد أمريكا واسرائيل والاتحاد السوفيتي أمرٌ مخالفٌ للإسلام. هل التأسي برسول الله وإتباع أمر الله تعالى مخالفٌ للاسلام ومراسم الحج؟ أتخطئون الله بما أمر والرسول بما فعل، وتعتبرون التأسي برسول الله واطاعة أمر الله في البراءة من الكفار والمشركين أمرٌ مخالفٌ للاسلام، وتتنزه عنه مراسم الحج؟ أتتجاهلون أوامر الله ورسوله لأجل منافعكم الدنيوية، وتعتبرون البراءة من أعداء الإسلام الذين يحاربون ويظلمون المسلمين، كفراً؟ نأمل من الحكومة السعودية أن لا تصغي إلى وساوس رجال الدين هؤلاء، الجاهلين بالله ورسوله، وأن تسمح للمسلمين، كما وعدت، بإقامة مراسم الحج والبراءة من الكفار والمشركين

---

(١) سورة الحج، الاية ٢٨.

(٢) سورة الانعام، الآية ٧٩.

(٣) سورة التوبة، الآية ٣.

بحرية، وأن تتعاون معهم بخصوص اداء هذا العمل الالهي، خصوصاً مع الحجاج القادمين من بلدان تتعرض للاعتداء من قبل الكفار، كإيران، وفلسطين، ولبنان وأفغانستان، ليعرّفوا العالم أجمع وبنداءٍ واحد، من هو العدو المشترك لجميع المظلومين والمستضعفين في هذا العالم.

وإني أطلب من جميع حجاج بيت الله الحرام خصوصاً الايرانيين، مراعاة الهدوء والنظام ماأمكن، وأن يعملوا بتعليمات ممثلي في بعثة الحج حجة الاسلام (السيد خوئينيها) وأن ينظروا بعين الاخوة إلى جميع المسلمين هناك، ويتعاملوا معهم بما يليق بالمسلم الملتزم من المعاملة، آملين من الحكومة السعودية أن تبدي حسن التعاون والتنسيق مع الحجاج الايرانيين لإنجاح هذا العمل الالهي، كي يؤدى حج هذه السنة بإذن الله على الصورة التي ترضي الله ورسوله (صلى الله عليه وآله وسلم).

سادساً: ومما يجب التنبه إليه من قبل مسلمي ومستضعفي العالم في قيامهم ضد مستكبري العالم وناهبي الشعوب. أن للقوى الكبرى اساليبها في الوصول إلى أهدافها المشؤومة، فهي إمّا تعتمد على لغة التهديد والارعاب، أو على أبواقها الدعائية، أو على عملائها في الداخل، ولكن كل هذا يمكن التغلب عليه وابطاله، وذلك إذا ما اتحدت الشعوب وتصدت له بيقظةٍ وشجاعة. والشواهد على ذلك كثيرة، وأكثرها وضوحاً ماحصل ويحصل في ايران وأفغانستان. فكما تعلمون فإن ايران كانت أسيرة الارادة الأمريكية، فقد جعلها الشاه الخائن تابعة لأمريكا في كل شيء. وإحدى القواعد العسكرية الامريكية في المنطقة، فجيشها بأيدي مستشاريهم، وثقافتها يتلاعب بها المرتزقة والعملاء، والاقتصاد يغط في التبعية، والشاه والحكومة والمجلس مستغرقون في العبودية. والشاه المخلوع أقوى شرطي لهم في المنطقة. ويحظى بدعمٍ أمريكا وجميع الدول التابعة بها، وقد أمدّته بأحدث الاجهزة العسكرية. ومع هذا كله. استطاع الشعب الايراني العظيم، وبيدٍ خالية إلا من الايمان المستمد من الاسلام، والعزم الراسخ، والتوكل على الباري تعالى، والثقة بالنفس، وبمدة وجيزة وعلى نحو أشبه بالمعجزة، أن يحطم الأصنام الوهمية صنيعة الغرب والمتغربين، وأن يطوي صفحة ألفين وخمسمئة سنة من الاستبداد والظلم، ويشطب على اساطير صنّاع التاريخ ونحّات الأصنام. وأفغانستان التي استطاعت بقوة الايمان والتوكل على الله، والثقة بالنفس أن تصدّ هجوم السوفيت الغادر، وتوجه لهم ضربات موجعة أفقدتهم صوابهم، رغم كل القوة التي كانوا عليها، ليبددوا بذلك اسطورة القوة التي لاتهزم. وكذلك الأمر في الجزائر والعراق حيث استطاعت الشعوب المسلمة هناك وبقيادة العلماءالمؤمنين والمجاهدين أن يطردوا الفرنسيين والانكليز من بلادهم. فهذه وغيرها من الأمثلة تكفي لإزالة هذا الرعب الوهمي من قوى الاستعمار، ولعودة الروح واليقظة في هذه الأمة الاسلامية المترامية الأطراف، التي تزيد على المليارد مسلم، والغنيه بثرواتها والتي بيدها شريان حياة الشرق والغرب. ليتأمل المسلمون في

التجربة الايرانية ويأخذوا منها العبر، ايران بلدُ الثلاثة والثلاثين مليوناً، التي قطعت دابر القوى الكبرى عن بلادها، وتحررت من جميع قيود الاستعمار والاستغلال ولم تصغي إلى كل ماتبثه أبواق الدعاية الاستعمارية من شائعات وأكاذيب، هذا البلد القوي بإسلامه، الذي يتطلع إلى رفعة المسلمين وعزتهم، وتحررهم من تسلط المستكبرين ونهبهم لثرواتهم وخيراتهم، ويسعى جاهداً للمّ شمل المسلمين واعادة أواصر الأخوة والمحبة فيما بينهم، ليدرس المسلمون والدول الاسلامية هذه التجربة جيداً وليضعوا أيديهم في يد هذا البلد المسلم الذي لا يريد إلا خيرهم، وليعلموا أن الدول الكبرى الانتهازية، الطامعة ببلدان المسلمين والمستضعفين وثرواتها، لا تعرف للوفاء معنى، وستتخلّى عنهم في مواضع الضيق والحاجة إليها.

سابعاً: ولو أن هذه الوحدة بين المسلمين والدول الاسلامية، التي أرادها الله ورسوله الكريم وأكدا عليها، تتحقق لاستطاعت الدول الاسلامية بناءَ جيشٍ دفاعٍ مشترك من قوات الاحتياط المدرّبة، يزيد على المئة مليون، وجيشٍ نظامي مكوّن من عشرات الملايين، تستطيع بهما أن تكون اكبر قوة في العالم. وبما إن ذلك متعذر الآن، فيمكن لدول المنطقة على الأقل، أن تكوّنَ جيشَ احتياطٍ للدفاع المشترك قوامُه عشرات الملايين، وجيشاً نظامياً يزيد على العشرة ملايين مقاتل. أملنا بالدول الاسلامية وبغض النظر عن اللغة والمذهب والقومية، وبإسم الاسلام وتحت لواءه فقط، أن تفكر بهذا المشروع وتسعى لإنجازه وتحقيقه، لتخرج نفسها من ذل الخضوع للقوى الكبرى، وتذوق طعم الحرية والاستقلال الحقيقي. وبغية تحقيق ذلك ينبغي على كل دولة من هذه الدول أن تتصالح مع شعبها وتكسب دعمه وتأييده في هكذا مشروع حياتي ليس فقط لبلدانهم بل للمنطقة بأسرها، وان ايران اليوم، رغم كل ما تعانيه من حصارٍ وعقباتٍ ومضايقات في صدد تدريب كل شبابها عسكرياً، واليوم وحسب التقارير، لديها قرابةُ مليون مقاتل احتياط مدرَّب، مستعد للتسلح والقتال في أي وقتٍ يستدعي الأمر دعوتهم لذلك. والدول الاسلامية ودول المنطقة بدورها، اذا ما أحسنت التعامل مع شعوبها، ووقفت إلى جانبها، واستطاعت كسب ودّها ودعمها من خلال اشعارها بأنها خادمة لها، تستطيع تحقيق هذا الأمر في بلدانها أيضاً ليكون ذلك مقدمة أساسية للانطلاق نحو ماطرحه الاسلام من مشروع الوحدة العظيم. وإنه لمن المؤسف بقاء الاسلام الحقيقي على مرّ تاريخه ـ بإستثناء صدره ـ مجهول في جميع أبعاده، ومضروبٌ بينه وبين معتنقيه بأستارٍاستعمارية بغيضة. نسأل الله تعالى أن يزيل هذه الأستار السوداء عنه لتمتليء أعين وقلوب المسلمين بأنواره البهية، وتدرك الدنيا بأسرها مايمكن للاسلام أن يحققه للعالم أجمع، وأن غاية التعاليم الاسلامية هي تحقيق التعايش السلمي بين جميع الشعوب على هذه الارض ، والذي نأمل تحققه على يد صاحب الزمان المهدي ـ ارواحنا فداه ـ وأن تصل البشرية إلى ذروة الكمال والسعادة الدنيوية والأخروية.

ثامناً: ليعلم المسلمون كافة لاسيما مسلمو ومظلومو المنطقة، أن اسرائيل لن تتخلّى عن

مشروعها الاستيطاني الكبير. (أن أرضك يا اسرائيل من الفرات إلى النيل) وما هذه التغييرات والتحركات السياسية إلا لاغفال المقاتلين الفلسطينيين واللبنانيين. كما أن أمريكا التي تكشر عن أنيابها في المنطقة، هي الداعمة الرئيسية لها ولا يجب أن تغيب عنا ألاعيبهم السياسية. وليعلم الذين يقدمون الدعم والحماية لاسرائيل بأنها أفعى سامة، وبمجرد أن تتاح لها الفرصة ستدمر المنطقة وتهلك الحرث والنسل فيها، ولذا يجب أن يفوتوا عليها الفرصة ولايمهلوها أكثر من ذلك، كما عليهم أن يفوتوا الفرصة على صدام المجرم الذي لايقل خطره على المنطقة من خطر اسرائيل. وأن يكفوا عن تقديم الدعم له، ويفسحوا المجال لقواتنا الاسلامية ـ أيدها الله ـ للقضاء على جرثومة الفساد هذه، فإن ضرباتها الموجعة استطاعت أن تشل قدرات قائد القادسية المزعومة وتفضحه وتقوده إلى الهلاك، فإن في ذلك خيرهم وصلاحهم، فإنه إن أُمهِل وتمكن اكثر لن يرحم أياً من الدول الخليجية وغيرها من الدول، فقد رأيتم ما صرّح به وهو يعيش الهزيمة النكراء قائلاً: (على الدول العربية أن تقبل قيادة العراق) وكونوا على يقين بأنه ان وجد القوة فلن يكتفي بالقيادة فقط. واعلموا أن الابواق الدعائية للدول التي تلقت صفعة على أيدي الثورة الايرانية، تسعى جاهدة لإخافتكم منها، لتقضي على أي لقاء أو تعاونٍ بيننا وبينكم، وهذا ما يخدم مصالحها ومشاريعها في المنطقة. ولكن لتعلم الدول، أن ايران ومن منطلق إلتزامها بتعاليم الاسلام، ستتعامل وبكل أخوية مع الدول التي تحترم الاسلام وموازينه. ولكنها لاتسمح لنفسها أبداً بالجلوس إلى طاولة الصلح مع هكذا شخص مجرم تسبب بكل هذه الكوارث والجرائم، وان الشعب العراقي العزيز، ينتظر انتصار ايران. ليتخلص من هذا العقرب الخبيث. ونسأل الله أن لا يطول انتظارهم كثيراً، (أليس الصبح بقريب)[1].

تاسعاً: وعلى الحجاج الايرانيين أن يدركوا مدى عظمة المسؤولية التي يحملونها بتواجدهم في هذه البقاع الشريفة، فإنكم تمثلون ايران الاسلام، ايران الثورة على الظالمين وقاطعة أيدي المستكبرين، وان انظار جميع الحجاج من البلدان الاسلامية ستكون مراقبة لكم، كما أن جميع وسائل الاعلام والدعاية المعادية للثورة والاسلام تترصد أقوالكم وتصرفاتكم، ليصطادوا منها ما يناسب أهدافهم، ويصنعوا من صغيرها كبيراً و من القشة جبلاً، ويبثوا شائعاتهم ضد الاسلام والجمهورية الاسلامية في كل أرجاء العالم. لتشويه صورة الجمهورية الاسلامية واضعافها والحد من امتدادها العالمي. لذا فإن أي تصرف خاطئ أو انحراف يصدر عنكم، حتى وان كان جزئياً، فضلاً عن كونه يتنافى وحرمة الحرمين الشريفين، فإنه من الممكن أن يتسبب بإضعاف الجمهورية الاسلامية وتشويه صورتها وبالتالي تشويه صورة الاسلام واضعافه، وهذا ما يميزكم عن بقية الحجيج ويضع على عاتقكم مسؤولية مضاعفة

---

(١) سورة هود، الاية ٨١.

ويجعل أفعالكم هذه ذنوباً عظاماً، أعظم مما لو أنها صدرت عن غيركم، لذا فعليكم أن تكونوا حذرين في اقوالكم وفي افعالكم، بل وحتى لما يقوله ويفعله أصدقاؤكم والمقربون منكم. واحرصوا على التقييد بالبرامج الاسلامية - الانسانية الصحيحة التي يدعوا إليها المشرفون على بعثة الحج برئاسة ممثلي هناك حجة الاسلام والمسلمين السيد (خوئينها)، ولا تتخطوها لئلا يتحول الأمر إلى فوضى ويؤدي إلى ازعاج الحجاج الآخرين.

وعلى الحكومة والشرطة السعودية والمتولين لأمور الحج أن يلتفتوا إلى أن الحجاج الايرانيين، الوافدين عليهم من بلدٍ ثوري استطاع بثورته الاسلامية المظفرة وبجهاد ونضال نساءه ورجاله وشيبه وشبابه، أن يتخلص من براثن القوى الكبرى ويحقق لنفسه الحرية والاستقلال، ويسقط نظام الشاه الامريكي الظالم، ويقيم نظاماً اسلامياً جمهورياً شعبياً، ويطرد جميع العملاء والجواسيس من أراضيه. أن يلتفتوا إلى أن هؤلاء الحجاج هم ضيوف الله والرسول. وأن أي تجرؤ أو تصرف سيء، أو إهانة توجه ضدهم، هي بمثابة التجرؤ والاساءة لمضيفيهم، أي الله ورسوله. خصوصاً وأن هؤلاء الضيوف جاءوا ليقرنوا أداءهم لمناسك الحج بتلبية نداء ودعوة ابراهيم خليل الله، ومحمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - والتي هي تلبية لله تبارك وتعالى. لذا فعليكم أن تتعاملوا مع هؤلاء الوافدين على الله ورسوله (من كل فجٍ عميق) بكل محبة ولطف واخوة، ولا تتعرضوا لضيوف الله ورسوله بالأذية،فهؤلاء إنما جاءوا لأداء مناسك الحج والبراءة من الكافرين والمشركين، الذين تبرأ الله ورسوله منهم وأمر المسلمين بفعل ذلك. فأكرموا ضيافتهم، وحاولوا أن تستفيدوا من وجود هكذا نظام اسلامي قوي ومقتدر، لضرب أعداء الاسلام والمسلمين، اسرائيل الغاصبة، وقطع دابر أسيادها، أمريكا في طليعة المعادين للاسلام والمسلمين. واجعلوا من مكة المكرمة وبالتعاون والتنسيق مع جميع حجاج بيت الله الحرام، مركزاً للثورة والصرخة ضد الظالمين، فإن هذا من أهم أبعاد فلسفة الحج وأسراره، إذ ان الله غني عن عبادة البشر ونداءات التلبية.

اللهم احفظنا من إتباع النفس الأمارة والشيطان. ولاتجعل قلوبنا تتعلق بحب الدنيا والمقام والجاه. اللهم ترحم على الدول الاسلامية جمعاء وخلصها يارب من خوفها أمام قوى الشرق والغرب المستبدة، وعرفها بواجباتها ومسؤولياتها الإسلامية - الإنسانية، واهد جميع الشعوب المسلمة وحكوماتها لأن تتوحد وتتآخى فيما بينها، وأنعم على الحجاج الايرانيين الذين يتحملون الايذاء والإساءة والسجن والتعذيب في سبيل إعلاء كلمتك برحمتك وعناياتك الخاصة، اللهم ابعد شر القوى الكبرى الطامعة في بلاد المسلمين. واهدنا لما فيه رضاك، وانصر جيش الاسلام في دفاعه عن أرضه ونصرته لجميع المظلومين في المنطقة، واخذل اسرائيل الغاصبة، وأمريكا المعتدية، والاتحاد السوفيتي الظالم.

اللهم انصر الاسلام والمسلمين وزد في قوتهم، واحفظهم يارب من شرِّ كل معتدٍ طامع.

(انك ولي النصر والنعمة) والسلام على رسول الله - صلّى الله عليه وآله - وعلى أوليائه المعصومين سيما بقية الله في الارضين - (أرواحنا فداه)

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٣ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مراعاة الانضباط في الحرس الثوري
المخاطب: السيد محسن رضائي (قائد قوات الحرس الثوري)

بسم الله الرحمن الرحيم

يسمح لقائد الحرس الثوري وبهدف حفظ النظم ومنع أي فوضى في الحرس الثوري، بتنفيذ - مع مراعاة الاحتياط - العقوبات الانضباطية ضد مرتكبي المخالفات من قوات الحرس والتي تحظى بموافقة مندوبي لدى الحرس، كما يمكن لقيادة الحرس أن تجيز ذلك لمن تثق بهم عند الضرورة.

١٣ / ٦ / ٦٢

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٣ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢٦ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: ضرورة توسيع نطاق فعاليات الحوزة العلمية الاسلامية والفقهية
المناسبة: الذكرى السنوية الثانية لشهادة السيد قدوسي
الحاضرون: اسرة الشهيد وطلاب مدرسة الشهيد قدوسي

بسم الله الرحمن الرحيم

الإساءة التي توجّه إلى الإسلام من قبل العلماء عديمي التقوى

إنه لمصابٌ جللٌ فقدُنا لشخصيةٍ مهمةٍ كالسيد الشهيد (قدوسي)[1] رحمه الله، لقد كنت أعرفه منذ سنوات طويلة، وكان من أهل العلم والعمل وفي النهاية سقط شهيداً على طريق الاسلام. نسأل الله تعالى أن يتغمده برحمته الواسعة. وان شاء الله يتابع نجله من بعده السير على نفس الدرب.

وأمّا بالنسبة إلى المدارس والحوزات العلمية فقد ذكرت كراراً، أن العلم بلا تقوى إن لم يكن مضراً فهو غير نافع، وأن ضرر العلماء غير الأتقياء على الاسلام أعظم من ضرر عوام الناس. فالأساس هو التقوى، ولكن نفس هذه التقوى اذا اجتمعت مع الجهل تضر أحياناً. فهناك من بادٍ عليهم الصلاح، ولكنهم ليسوا على مستوى جيد من المعرفة الدينية ولهذا يرتكبون أخطاءً. وأمّا اذا اجتمع العلم والتقوى في شخصٍ فقد نال سعادة الدنيا والآخرة والسيد قدوسي كان عالما تقيا.

دور الحوزات العلمية في النظام الاسلامي

على الحوزات العلمية أن تجدَّ أكثر من قبل في المسائل الاسلامية، وأن تحافظ على نفس المنهجية الفقهية التي كان عليها مشايخنا في السابق. وكما تعلمون فإن ايران اليوم تعاني من بعض الصعوبات والعقبات تحتاج معها إلى وقفة أهل العلم ومساعدتهم، صحيح أن دراسة العلوم الدينية والفقه تحظى بالأولوية، ولكن حفظ الاسلام أولى، وإذا ما اقتضى حفظ الاسلام أن يذهب علماء الدين إلى الجبهات لتشجيع المقاتلين، عليهم فعل ذلك. وكذلك الأمر بالنسبة

---

(١) السيد علي قدوسي: المدعي العام للثورة الاسلامية، الذي استشهد على يد أحد أعضاء جماعة المنافقين.

إلى القضاء وموضوعاته التي أهملت في الحوزات العلميـة، ولم يكـن أحـد يفكـر أساسـاً في الخـوض فيها، لذا لدينا نقص كـبير يحتـاج سـدّه إلى همّـة السادة وتعـاونهم. ومـع انـى كـنـت سـابقاً لا أجيز للمقلّدين أن يتولوا زمام القضاء، إلا أنه مع النقص الذي نعانيه في الكادر، لا مانع من تـولي المقلّدين لهذا الأمر. وربمـا أنكـم مطلعـون علـى مـدى الأهميـة الـتي يوليهـا الـشارع المقـدس لأمـر القـضاء، ومـع هـذا كـان الـشيوعيون مـن يتولـون شـؤونه في الـبلاد سـابقاً. لـذا علـى الـسادة أن يشاركوا بجدية في هذا الأمـر ليقطعـوا الطريـق علـى الفاسـدين مـن الوصـول إلى هـذا المنـصب الحساس.

إن الشأن القضائي مسؤوليتنا وعلينا حفظه إلى أن تقف الجمهورية الاسلامية على قـدميها ويتوفر العدد الكافي من الكوادر، عندها يمكن للسادة العلمـاءأن يعـودوا إلى وظـائفهم الأساسـية، العلم والتبليغ، التي هي أشرف الوظائف، ولقـد كـان رأيـي في البدايـة أن لـيس مـن شـأن علمـاء الدين تسلّم مسؤوليات في الدولة. كنت أظن أنه من دونهم يمكن للأمورأن تجري. ولكن تـبين لي بعد مدة أن الوضع اذا بقي على هذا الحال، فإن أصل الاسلام سـيكون عرضـة للخطـر، ولهـذا تراجعت عن ذلك، فما دام هناك نقص في القضاء لتأخذ الكوادر الصالحة مكانهم، يجب علـيهم البقـاء والاسـتمرار في مناصـبهم والمـسؤوليات الـتي يحملونهـا. حفظكـم الله جميعـاً ووفقكـم للاستمرار في طلب العلم وخدمة هذا الشعب.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ١٥ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢٨ ذي القعدة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: ضرورة اعداد كوادر شابة لتتولى أمور القضاء والتبليغ.
الحاضرون: السادة: مهدوي كني ـ امامي كاشاني ـ موسوي تبريزي ـ المسؤولون والاساتذة في جامعة الامام الصادق (ع) ـ اعضاء في لجنة الثورة الثقافية ـ الاساتذة والطلاب في مدرسة الشهيد مطهري ـ خريجو الدراسات التربوية والقضائية في قم ـ مسؤولو مؤسسة (على طريق الحق) والعاملون في معهد أمير كبير الفني في أصفهان.

بسم الله الرحمن الرحيم

الدعاية الهادفة إلى عزل الحوزات العلمية عن القضايا الاجتماعية والسياسية

في البداية أود أن أتوجه بالشكر والتقدير إلى السادة الافاضل العاملين في حقل التربية والتعليم في كلٍّ من قم وطهران، سائلاً الله أن يكونوا ذخراً لمستقبل الاسلام وأن يؤدوا ما عليهم من مهام ومسؤوليات على أحسن وجه.

من المؤسف أن كلاً من جامعاتنا ومدارس علومنا الدينية كانت تعاني من نقائص كثيرة في بعض الجوانب، ولم يكن بالإمكان اصلاحها، فالجامعات وعلى الرغم من أنها ربما لم تكن تهدف إلى إدخال ايران في فلك القوى الكبرى، إلا إنها شيئاً فشيئاً انجرّت إلى هذا المسار وراحت تربي شبابنا على الطريقة التي يريدها أولئك، من خلال اشخاص موظفين فيها لهذا الغرض وللدعاية والترويج لهم، ثم إرسالهم إلى الخارج فيستلمهم أولئك، ويجرون عليهم غسيلاً للأدمغة ثم يعودون الى بلدهم وقد تخلّى أكثرهم عن دينه، بل وعن غيرته الوطنية. طبعاً منهم من لم يتأثر وبقي محافظاً على دينه ووطنيته، ولكن ما كان بوسعهم فعل شيئ. على أية حال وضع الجامعات كان على هذا النحو. وأمّا مدارس العلوم الدينية والتي سنعبر عنها من الآن فصاعداً بالفيضية،فقد كان لها هي الأخرى مشاكلها، إلا أنها لم تخترق بشكل مباشر وتخضع لسيطرتهم كالجامعات، فقد استطاعت هذه المدارس أن تواصل مسيرتها رغم كل الضغوط والصعاب التي واجهتها زمن رضا خان ومن بعده ابنه محمد رضا. إلا أنها كانت منغلقة ومحصورة في نطاق كتب وأفكار معينة، فكتب التعليم والتعلم ما كانت تتجاوز غالباً الطهارة والصلاة والمعاملات. فالعلوم القضائية والحدود والديات كانت من العلوم الغريبة، طبعاً إن علمائنا كتبوا في هذه الابواب بشكل مستفيض، ولكن كون الأعمال

القضائية كانت مسلوبة من الحوزة، وخارج نطاق الصلاحيات المحدودة لها، أصبحت هذه العلوم شبه مهملة ولا تبحث بشكل جيد كما الابواب الأخرى. ومن جهة ثانية، ومع أن الاجانب لم يفلحوا في اخضاع الحوزات العلمية لسيطرتهم المباشرة، إلا أنهم استطاعوا ومن خلال الدعاية الواسعة وعلى مدى سنين طويلة، من ترسيخ بعض الأفكار المنحرفة في أذهان الكثير من الحوزويين، نظير أن الحوزة العلمية منزهة عن الخوض في المسائل الاجتماعية والسياسية، أو حتى ذكر لفظة (السياسة) داخل اروقتها، فالتطرق والحديث عن اوضاع المسلمين وقضايا المجتمع الاسلامي كان نادراً في الحوزات العلمية.

حاجة الحوزات إلى تعلّم لغات العالم الحية

والآن وقد تحررنا من هذه القيود والأغلال، ولله الحمد، يجب أن ينعكس ذلك ايجاباً على حوزاتنا، وتصبح حوزات اليوم غير حوزات الأمس، فحوزات اليوم عليها أن تنفتح على العالم بأسره، فعالم اليوم بات أشبه ما يكون بقرية صغيرة، ولعل ما أحدثكم به الان تنعكس أصداؤه في أمريكا بعد ساعتين، وهكذا بالنسبة إلى كل ما يقع في ايران من أحداث ويطرح من مسائل، فإنه ينتشر في العالم بأسره خلال ساعات.

فأفق تفكيرنا لابد له أن يتغير عما كان في السابق، ففي السابق كان التبليغ محصور ضمن نطاق ايران، وقلّما تجد شخصاً يذهب للتبليغ في الخارج، في حين أن التبليغ في الخارج ضروري أكثر منه في الداخل، فإنكم ترون مدى حجم الدعاية الموجهة ضد الاسلام عالمياً، وكيف يديثون أصل الاسلام بإسم العداء للجمهورية الإسلامية. فقد شوّهوا صورة الاسلام الحقيقية وجعلوا منه شيئاً آخر يختلف كلياً عن واقع الاسلام وحقيقته. فاليوم نحن بأمس الحاجة لتعلّم وتعليم لغات العصر الحية.حتى نستطيع تقديم صورة الاسلام الناصعة والحقيقية للآخرين بلغتهم ونرد على الشبهات والتحريفات التي يحاول الآخرون اثارتها وايجادها،فإنه من غير الممكن أن نقدم الاسلام للآخرين بلغتنا، فنحن بأمس الحاجة لتعلم لغات العالم الحية، الاكثر رواجاً، ولهذا لا بد أن تصبح اللغة جزءاً من المناهج الدراسية والبرامج التبليغية في المدارس الدينية، فمتطلبات العصر تختلف عما كان في السابق، فاليوم يمكننا ونحن في ايران أن نمارس التبليغ في مختلف أنحاء العالم اذا ماكنا نتقن لغتهم بالاضافة إلى أن السفر إلى كافة أنحاء العالم بات أمراً سهلاً وعادياً ولذا علينا أن نربي مبلغين منفتحين على ثقافة عصرهم ومتقنين للغات العصر الحية لتاخذ مدارسنا الدينية وجامعاتنا دورها التبليغي في العالم أجمع.

يجب أن تكون الحوزات مراكز لتربية المبلغين والقضاة

وبحمد الله فاننا اليوم ننعم بالحرية من القيود التي كانت تكبل عقائدنا وافكارنا وباتت جميع فئات الشعب تمارس حقها في التعلُّم والتعليم خصوصاً المرأة التي كانت مغيبة عن المجتمع

ومسلوبة الحقوق، حتى من حق الخروج إلى جمعٍ من عدّة أفراد والتحدث أمامهم ولو في المسائل الدينية والعقائدية. أمّا اليوم فقد خرجت إلى المجتمع لتأخذ دورها وتمارس حقوقها كاملةً لاسيما حقها في التعلّم والتعليم وفي مختلف المجالات، فلدينا الجامعيات والدارسات في الحوزات العلمية في قم وغيرها من المدن، يمارسن دورهن في التبليغ في مختلف أنحاء ايران وحتى خارجها.

ان ايران اليوم تعاني من نقص في عدد المبلغين ونقص في عدد القضاة، والحوزات العلمية لاتملك ما يغطي حاجة ايران من المبلغين والقضاة، لأنها في الأصل لم تعمل على تربية القضاة والاهتمام بهذا السلك. لذا فعلينا السعي لتربية قضاة ومبلغين من جيل الشباب ليغطوا حاجة البلاد في هذين المجالين، فالقضاء واجبٌ على الجميع على نحو الوجوب الكفائي، لذا يجب تأهيل اشخاص لاسقاط هذا الواجب. وكذلك تبليغ الاسلام فإنه من الواجبات ولابد من اعداد أفرادٍ لتبليغ وايصال كلمة الاسلام الطيبة وما جاء في القرآن إلى كافة أنحاء العالم. وهكذا أمر يتطلب معرفة واتقان لمختلف اللغات الحية في العالم، فإنكم لاتستطيعون الذهاب إلى انكلترا أو أمريكا أو الاتحاد السوفيتي وتمارسوا التبليغ بلغتكم الفارسية. بل لابد من اتقانكم للغة أهل هذه البلاد، فالإقدام على ذكر هكذا أمر كان من الأمور المستحيلة في السابق. أمّا اليوم فترون أنه جزءٌ من الواجبات التي يجب عملها وانجازها. لذا وفي نفس الوقت الذي نوجه فيه الشكر إلى جميع السادة العاملين في هذا المجال، نطلب منهم ومن جميع الحوزات العلمية أينما كانت أن يشمّروا عن ساعد الجد ويسعوا إلى سدّ الثغرات والعيوب وازالة آثار الإهمال الذي كانت عليها الحوزات وتهيئة كل ما يحتاجه الاسلام من مبلغين وقضاة أكفاء، فإن تبليغ الاسلام والعمل بأحكامه متوقف عليهم.

ففي هكذا جو من الدعاية الواسعة ضدنا وضد الاسلام، لابد أن نمتلك قدرات تبلغية جيدة، ونرسل مبلغين أكفاء إلى خارج البلاد على قدر ما تسمح به إمكاناتنا. أتمنى لجميع السادة، سواء في الحوزات أو الجامعات، أن يوفقوا في ذلك. وأن يوفقوا في تربية عدد كبير من المبلغِين رجالاً ونساء.

انعدام أي قيمة للانسان لدى القوى الكبرى

لابد أنكم لاحظتم مدى الجلبة والصخب الذي أثارته أمريكا لمجرد اسقاط طائرة تابعة لكوريا الجنوبية، فمما لا شك فيه أن اسقاط طائرة وقتل من فيها من الناس العاديين والابرياء جريمة لا تغتفر، ولكن ما الذي جعل أمريكا تستنكر هذا العمل كل هذا الاستنكار لدرجة اعتبرها الرئيس الامريكي كارثة ليس بوسع العالم نسيانها؟ أهذا هو احساسها الانساني المرهف؟ أم قداسة قيمة الانسان في نظرها؟ أم أن شيئاً آخر علينا أن نعرفه؟ فما هو هذا الشيء؟ الحقيقة أن كوريا الجنوبية حليفة لامريكا وأرادت أمريكا أن تستغل هذه القضية لإدانة الاتحاد السوفيتي، وإلا فإن هؤلاء لايؤمنون بأي قيمة للانسان، مالم يكن أمريكيا أو بقرةً حلوباً

يقدّرونها طالما تدرّ عليهم نفعاً، ويرتكبون ماهو أفظع من ذلك في اماكن أخرى، فلوكان لديهم ذرة من الانسانية ويعترفون بأي قيمة للانسان، فلماذا يلتزمون الصمت حيال ما يجري في العراق وايران من قتل وتدميرٍ وانتهاك لحقوق الانسان على يد الطاغية صدام؟ لماذا كل هذا التفاعل والتعاطف مع قضية الطائرة الكورية، وتجاهل كل هذه الجرائم التي يرتكبها صدام بقصفه للأهداف المدنية والمناطق الآهلة بالسكان، وقتله لآلاف الناس الأبرياء من الأطفال والشيوخ والنساء ناهيك عما يرتكبه من فظائع وأعمال تعذيب وحشية بحق العراقيين المؤمنيين والشرفاء؟ فأين هؤلاء من كل هذا؟. القضية أنهم هم من يريدون ذلك، ويحركون هذا الدمية صدام ليدمّر مااستطاع في هذين البلدين المسلمين العراق وايران، لاستنفاذ طاقاتهما المادية والبشرية وإضعافهما وخصوصاً لإجهاض الثورة الاسلامية في ايران والقضاء عليها، التي أذاقتهم مرارة الهزيمة والطرد من إيران. فهؤلاء لايعرفون معنىً للانسانية، وانما يستخدمونها كوسيلة وغطاء لتبرير أهدافهم وتحقيق مصالحهم.

الحماية الامريكية للجرائم الاسرائيلية

انظروا إلى ما يحدث في لبنان، فالآن ونحن جالسون هنا لا تدرون أي دماء تسفك في لبنان، وأي بلاء يصب على رؤوس اللبنانيين من قبل حكومة "الجميل" [1] العميلة الظالمة، ومن ثم على أيدي الاسرائيليين، ومع هذا لم نسمع صوت أمريكا تشجب أو تستنكر، وانما أرسلت بقواتها إلى هناك وتحت عناوين مزيفة لتعينهم في اجرامهم، فتختلق بعض التمثيليات هنا وهناك، من إلقاء قنبلة أو زرع متفجرات فيسقط بعض الجرحى لتوجد لنفسها المسوّغ لمداهمة منازل المواطنين واعتقال الشبان الشرفاء،وسجن بعضهم وقتل الآخر إلى غيرها من الممارسات الاجرامية.

كل هذه الفظائع ترتكب في العالم، وأمريكا تقدم الدعم والحماية لمرتكبيها. والمسلمون جالسون يتفرجون في وقتٍ يصرّح فيه «اسحاق شامير» [2] رئيس وزراء الكيان الصهيوني (لابد لاسرائيل الكبرى أن تتحقق، وتزول فلسطين بالكامل، وكل ما في أيدينا من الاراضي هي جزءٌ لا ينفك من اسرائيل). اسرائيل الكبرى، من الفرات إلى النيل، أي جميع الدول العربية الواقعة ضمن هذه المنطقة ومن ضمنها الحجاز ومصر. والمؤسف ان العرب والمسلمين يشاهدون ذلك بصمت، بل إنَّ عدداً كبيرا منهم يساعدها ويريد تطبيع العلاقات معها.

القوى الكبرى تسعى إلى تأزيم الأوضاع في العالم

إنها مصائب تقع في زماننا وقرننا، والحكومات الاسلامية تعيش اللامبالاة حيالها، ولا تسمح

(١) أمين الجميل: رئيس لبنان السابق، وابن «بيرالجميل» زعيم حزب الكتائب في لبنان.

(٢) اسحاق شامير: رئيس وزراء الكيان الصهيوني السابق.

لشعوبها بأن تتكلم. حقاً إن عالمنا اليوم يعيش حالة تأزم أوجدتها هاتين القوتين الكبريين، فها هي أفغانستان في يد السوفيت يرتكبون بحق أبنائها كلَّ يومٍ أفظع الجرائم، طبعاً إن الشعب الأفغاني البطل صامدٌ في وجههم ويقاومهم ببسالة وقد أرهقهم بضرباته الموجعة لدرجة ربما جعلتهم يندمون على دخولهم أفغانستان. ولبنان وفلسطين ومناطق كثيرة في العالم بيد أمريكا ترتكب فيها المجازر عبر عملائها وربائبها من أمثال اسرائيل. كل هذا الاجرام ثم تأتي أمريكا لتظهر الحزن والتأسف على ضحايا الطائرة الكورية المئة والستين أو المئتين والستين - طبعاً جميعنا علينا أن نتأثر ونتأسف - ولكن أسف الامريكان ليس كتأسفكم، فتأثركم وتأسفكم نابع من عمق شعوركم الانساني تجاه من لاتعرفونهم أساساً، سوى أنهم أناس أبرياء، ذهبوا ضحية الاجرام السوفيتي، أما التأسف الامريكي وكل هذا الشجب والاستنكار، فليس منطلقه انساني وإنما من باب الكيد للسوفيت وتشويه صورتهم عالميا, وتأليب الرأي العام العالمي ضدهم، وغدا السوفييت بدورهم يتصيدون الفرص ليردوا عليهم، وهكذا يكيد كلٌ منهما للآخر (اللهم اشغل الظالمين بالظالمين).

إلا أن هؤلاء في النهاية متفقون على ضرورة ضرب الثورة الاسلامية في ايران والقضاء على المدّ الاسلامي المتنامي. لذا علينا أن نعيش اليقظة والحذر تجاه ما يشهده العالم من أحداث. وأن لا نحصر تفكيرنا اليوم في الساحة الداخلية ونهمل ما يجري على الساحة العالمية وما يترتب علينا من واجبات تجاهها، فإن نفس هذه الحرب التي فرضوها علينا إنما هي لتهيئة الأجواء والأرضية لاسرائيل كي تتمكن من تحقيق خططها في المنطقة من ناحية، وتمنع قيام دولة الاسلام في ايران من ناحية أخرى، لأن تحقق ذالك يعني حتماً تنامي المد الاسلامي وانتقال الثورة الاسلامية إلى بلدان أخرى، وبالتالي قطع أيدي الامريكان والسوفيت والصهاينة عن هذه البلدان كما حصل في ايران، لذا تسعى هذه الدول لمنع الاسلام من أن يمتد خارج نطاق ايران، فإنهم يسعون كهدف أول إلى اسقاط الجمهورية الاسلامية من خلال حرف مسارها وتحويلها إلى جمهورية اسلامية على الطريقة الامريكية، فهم يدركون تماماً أن عودة الحكم الملكي بات مستحيلاً، لذا فالحل الأفضل هو العمل على حرف الجمهورية الاسلامية من الداخل، مع الإبقاء على تسميتها بالجمهورية الإسلامية، جمهورية اسلامية على الطريقة الامريكية، وهذا ما لن يتحقق لهم إن شاء الله لأنه يتعارض وارادة الشعب الايراني بأسره، العازم على عدم السماح للامريكان والسوفيت في دخول بلاده ثانية. وأمّا مسعاهم الثاني فهو محاصرة الاسلام داخل نطاق ايران، وذلك عبر حملة دعائية واعلامية واسعة ومكثفة لتشويه صورة الجمهورية الاسلامية أمام الرأي العام العالمي والاسلامي، بتسليطها الضوء على قضايا تصورها على أنها انتهاك لحقوق الانسان من قبيل أن ايران تسوق الأطفال دون سن الرابعة عشرة إلى جبهات الحرب بالإجبار، لتثير منظمات حقوق الانسان ضد ايران، وأمثال ذلك من الأمور، مع أن وسائل الاعلام هذه كاذاعة (بي، بي، سي) وصوت أمريكا

وغيرها تعلم تماماً حقيقة الوضع في ايران، وما يرتكبه العراق من جرائم وحشية بحق الابرياء من الأطفال والشيوخ والنساء بقصفه للأحياء السكنية والأهداف المدنية، فهؤلاء يعرفون حقيقة ما يجري في ايران ولكنهم يريدون تشويه صورة الشعب الايراني وجمهوريته الاسلامية في أعين الشعوب والبلدان الأخرى. وبالتالي اضعاف شعبية الثورة في الخارج، ومنعها من أن تتكرر في مناطق أخرى من العالم. ولكنهم لن ينالوا مآربهم بإذن الله.

مظلومية الاسلام ومسؤوليتنا في تبليغه

ان الاسلام اليوم مظلوم وغريب، وتقع على عاتقنا نحن مسؤولية إيصال كلمته الطيبة للعالم أجمع. صحيح أننا اليوم قلة، وامكاناتنا متواضعة قي مقابل ما يملكه أولئك من امكانات مادية ضخمة، ووسائل اعلام متطورة، مع هذا علينا أن لانيأس وكما وفقنا بقلتنا وضعف امكانتنا من اسقاط نظام محمد رضا الشيطاني وهزيمة كل من كان وراءه من القوى ورمينا بهم خارج ايران، سنوفق إن شاء الله في تطبيق الاسلام واقامة دولته كما يريد الله ورسوله، وايصال كلمته الطيبة إلى كل الدنيا، واننا ماضون في ذلك وقطعنا شوطاً جيداً حتى الآن. نأمل وكما وفقنا لما حققناه حتى الآن، أن نتمكن وبهمة الجامعيين والفيضيين من ايجاد حركة اعلامية وتبليغية واسعة وقوية، نستطيع من خلالها، وفي أقصر مدّة، نشر الاسلام في كافة أرجاء الدنيا. اسأل الله تعالى السلامة والسعادة لجميع السادة، وأتمنى لجميع العاملين في هذا المشروع والذي يتولى السادة رئاسته، التوفيق والنجاح في تحقيقه. كما نسأله تعالى أن تقطع أيادي المستكبرين المجرمين عن ايران، وأن يسطع نور الاسلام الحق في العالم كلّه.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ قرار

التاريخ: ١٩ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٢ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: عفو عن سجناء.
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس المجلس الأعلى للقضاء)

[بسمه تعالى: المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني، قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية - مدّ ظله العالي -

نقدم لسماحتكم قائمتين بأسماء أربعمئةٍ واثنين وثلاثين سجيناً من مختلف مراكز النيابة العامة في سبع عشرة مدينة، ملحقتين بطلبٍ للعفووتخفيف العقوبة عنهم وذلك حسب الشرح والبيان المرفق.

١٧ / ٦ / ٦٢

السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي]

بسمه تعالى

تمّت الموافقة [1].

١٩ شهريور ٦٢

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى المادة ١١٠ من القانون الاساسي التي تحدد صلاحيات القائد ومهامه.

❑ رسالة

التاريخ:؟

الموضوع: تقديم العزاء

المخاطب: السيد عبد الله الشيرازي

بسمه تعالى

سماحة آية الله السيد الشيرازي ـ دامت بركاته ـ مشهد المقدسة

نتقدم لسماحتكم ولأبنائكم المحترمين بأحر التعازي على هذا المصاب الجلل ونسأل الله تعالى السلامة والسعادة لسماحتكم ولذوي الفقيد. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران.
الموضوع: برقية تهنئة جوابية
المناسبة: عيد الأضحى المبارك
المخاطب: راشد بن سعيد (نائب رئيس الدولة، وأمير دبي)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد راشد بن سعيد نائب رئيس الدولة، ورئيس مجلس الوزراء في دولة الامارات العربية المتحدة.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك، وفي المقابل نبارك لسيادتكم ولشعبكم المسلم هذا العيد الاسلامي العظيم، ونسأل الله السعادة والعظمة لجميع الشعوب الاسلامية، والسلام عليكم ورحمة الله.

٨ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ شهريور ١٣٦٢ هــ ش ٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هــ ق
المكان: طهران ، جماران.
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بعيد الأضحى المبارك.
المخاطب: السيد سوهارتو (رئيس جمهورية اندونيسيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سيادة الرئيس سوهارتو، رئيس جمهورية اندونيسيا

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الأضحى المبارك، وفي المقابل نبارك لسيادتكم ولشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الاسلامي العظيم، ونسأل الله تعالى السعادة والعظمة لجميع الشعوب الإسلامية ودحر أعداء الاسلام، والسلام عليكم ورحمة الله.

٨ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران.
الموضوع: العفو وتخفيف عقوبة بعض السجناء.
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس المجلس الأعلى للقضاء)

[بسمه تعالى: سماحة قائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية الكبير، آية الله العظمى الامام الخميني- مدّ ظله العالي-

بعد السلام والتحية: نقدّم لسماحتكم ملحقاً بأسماء (٧٠) شخصاً من المحكومين ممن ارتأت لجنة العفو، تخفيف العقوبة أو العفو عنهم بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وذلك للمصادقة عليها.

السيدعبد الكريم الموسوي الاردبيلي]

بسمه تعالى

تمّت الموافقة [١].

روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى المادة ١١٠ من القانون الاساسي التي تحدد صلاحيات ومهام القائد.

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ شهريور ١٣٦٢ هـ ش / ٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران، جماران.
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الأضحى المبارك
المخاطب: الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (أمير دولة قطر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة عيد الأضحى المبارك، وفي المقابل نبارك لسموكم ولشعبكم المسلم الشقيق هذا العيد الاسلامي العظيم، ونسأل الله السعادة والعظمة لجميع الشعوب الاسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله.

بتاريخ ٨ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٥ شهريور ١٣٦٢ هـ ش/ ٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الاضحى المبارك
المخاطب: السيد مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية المالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة رئيس جمهورية المالديف, السيد مأمون عبد القيوم

تلقيت شاكراً برقية تهنئتكم بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك. وفي المقابل نبارك لسيادتكم ولشعبكم المسلم هذا العيد الاسلامي العظيم. سائلين المولى السعادة والعظمة لجميع الشعوب الاسلامية ودحر أعداء الاسلام. والسلام عليكم ورحمة الله.

٨ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣ هق
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٧ شهريور ١٣٦٢ هـ.ش / ١٠ ذى الحجة ١٤٠٣ هـ.ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: الافاضات المعنوية لعيد الاضحى ــ بيان تضحيات الشباب
المناسبة: عيد الاضحى السعيد
الحاضرون: مسؤولو الجمهورية الاسلامية وشخصيات عسكرية ومدنية وجمع من أبناء الشعب

بسم الله الرحمن الرحيم

ابارك لجميع السادة الحضور والشعب الايراني المسلم وكل المحرومين في العالم هذا العيد المبارك. يوجد لدينا في الاسلام عيدان نعترف بهما رسميا كأعياد للمسلمين وهما: عيد الفطر الشريف الذي هو عيد في ضيافة الله، وعيد الاضحى المبارك الذي هو عيد لقاء الله. ويعد عيد ضيافة الله مقدمة للقاء الله، وان الأمر الموجه لنبينا ابراهيم ان اذّن في الناس يأتوك من كل فج عميق هو لان هذا الطريق يجب طيه من خلال ولي الله، ويجب عبوره عبر اولياء الله، والنبي ابراهيم عليه السلام كان ولي الله في زمانه وهو الولي لكل الاجيال. والرسول الاكرم هو الولي الاعظم للعالم بأسره، ومن خلال سلوك طريق هؤلاء الاولياء يمكننا الوصول الى غايتنا.

فبعد طيه كل هذه المراحل قال سيدنا ابراهيم عليه السلام: [وجّهت وجهي للّذي فطر السموات والارض][1]، في حين كان الخطاب للرسول الاكرم صلى الله عليه وآله: [ثمّ دنا فتدلّى فكان قاب قوسين أو أدنى][2]. وهناك فارق بين هذين الخطابين رغم ان كلاهما وصلا الى ذروة الكمال.

بركات الادعية المنقولة عن الأئمة

ومن البركات التي ننعم بها بركات الادعية المأثورة عن الأئمة الاطهار عليه السلام. فأدعية الأئمة ـ كما هو الحال بالنسبه للقرآن الكريم ـ هي بمثابة مائدة مفتوحة لجميع الناس من مختلف الشرائح للتنعم منها. فكما تعلمون ثمة في القرآن، آيات شريفة يستفيد منها اغلب الناس، كما توجد آيات يستفيد منها الفقهاء العظام. وهناك آيات يستفيد منها الفلاسفة، وآيات تنفع

(١) سورة الانعام، الآية ٧٩.
(٢) سورة النجم، الآيات ٨ و٩.

العرفاء وآيات خاصة بالاولياء، وهناك آيات اختص بها الرسول الاكرم صلى الله عليه وآله، ووصلت من خلاله الى اناس جديرين بها. كما يتضمن القرآن آيات نزلت في هذا المجال يستفيد منها اهل العلم، من قبيل:

[اللهُ نورُ السّمواتِ والأرض][1]، و [هُو الأوّلُ وَالآخِرُ وَالظاهِرَ وَالباطن][2]، و [هُو مَعَكُمْ اَينَما كُنْتمْ][3]، وآيات من هذا القبيل يمكن ان يفسرها البعض حسب تعابيرها ومعانيها، لكنها في الواقع صعبة الفهم على غير المخاطبين بها. فمثلا [هُو الظّاهرُ، هُو الباطِنُ]، عندما وصلت الينا قرأناها [هو المُظْهِرُ]، فالمسألة ليست كذلك. كما ان آية [اللهُ نورُ السّمواتِ والأرض] عندما وصلت بأيدي الناس العاديين فهموها بمعنى [مُنَوِّرُ السمواتِ والأرضِ]، في حين ان معناها ليس هذا. ويصدق الامر نفسه بالنسبة للروايات. كما تمثل الادعية المأثورة عن الائمة الطاهرين عليهم السلام مائدة مفتوحة يمكن لعامة الناس الاستفادة منها كلٌّ حسب مقدار فهمه. وهناك غالبا أشياء يستفيد منها الناس عموما وتوجد فقرات في الادعية يستفيد منها الفلاسفة. كما هناك فقرات يستفيد منها المثقفون والعلماء، وعبارات خاصة بالاولياء لايمكن لغيرهم الاستفادة منها. فمثلاً في دعاء عرفات الوارد على لسان سيد الشهداء الحسين عليه السلام في عيد الضحى، يوم عرفات، نجد اشياء وعبارات يستخدمها اكثر الناس، لكن يوجد بين سطوره عبارات اخرى يكون من الصعب استخدامها حتى بالنسبة للضالعين في العلم والعرفان. وكمثال على ذلك عبارة [أيَكونُ لِغَيرِكَ الظُهُور] حتى كلمة [ما ليسَ لكَ]، فهذا التعبير يختلف عن عبارة [هو المُظْهِرُ]... فعبارة [أيَكونُ لِغَيرِكَ الظُهُور ما ليسَ لكَ] تعني ظهور الجميع منك فقط، من ظهورك، تمثلا لمعنى عبارة [متى غِبْتَ حَتى تحتاجَ الى دليلٍ]. متى غبتَ؟ فانك لم تكن غائبا في اي وقت، فبك نستدل على وجود الآخرين، ولايمكن الاستدلال بالآخرين لاثبات وجودك، فهذه نعم عظيمة انعم بها الله على عباده، وكل شخص يمكنه استخدام ما يسعه منها. وهناك العديد ممن يتصورون انهم استفادوا من هذه العبارات لكن الحقيقة صعبة جدا. اي ان بعض الامور يسهل تصديقها لكن مجرد تصورها صعب على الكثيرين. فهناك امور لايمكن للانسان ان يتصورها، لكنه يصدقها، كما هناك امور مرتبطة باهل العلم تأتي في هذا الباب، فهم يصدقون مفهوم هو الظاهر، لكن تصور هذا الامر هو تصور صعب للغاية، الا لخاصة الاولياء. فعيد الاضحى المبارك وما اراده الجميع ان اذن في الناس ليأتوا اليك يا ابراهيم، وليأتوا الى رسول الله عند ما كان الرسول موجودا، ويتوجهوا الى ولي الله عند ما يكون حاضرا، فهم يأتون اليه، والتوجه نحوه هو نفس التوجه صوب الله، لا أن يفسر الذهاب اليه بعنوان عكس التوجه الى الله، بل ان

---

(١) سورة النور، الآية ٣٥.

(٢) سورة الحديد، الآية ٣.

(٣) سورة الحديد، الآية ٤.

الـذهاب صوب ولـي الله او رسـول الله هـو عـين الـذهاب الى الله. مـن هنـا جـاءت الـدعوة الى النـاس ليذهبوا نحو الله، مصحوبة بتوضيح بأن الطريق نحو الله هو هـذا الطريـق، عبر ولـي الله. فالعيـد لابـراهيم عليـه الـسلام ولـذبيح الله (اسماعيـل) الـذي هـو ثمـرة وجـوده، يتمثـل في اسـتعداده للتضحية بنفسه امتثالا لامرربه، وكذلك الامر لرسول الله، لذبيح الله في هذه الامة، حيث فسرت كلمة ذبيح الله بكلمة (فدية) ايضا، واطلقت في بعض الروايات على سيد الشهداء (الحسين). فقد ذهب ابـراهيم عليـه الـسلام الى حـد الـتضحية بابنـه، الا ان الله سـبحانه وتعـالى ارسـل لـه فديـة (للتضحية بها بدلا من ابنه)، كما ان النبي الاكـرم صلى الله عليـه وآلـه بلـغ ذلـك الحد وحققـه على ارض الواقع حيث حصل الـذبح فعلا (للامـام الحسين). وهنـاك نمـاذج وامثلـة لهـذه الامـور متداولة بين الناس، لكن مع فرق كبير له صلة بدرجات المعرفة ومراحلها.

تضحية الشباب وجرائم القوى العظمى

انـتم تـشاهدون في العـصر الحاضـر، عـددا مـن الـشباب يـضحون بانفـسهم، ويتوجهـون نحـو الشهادة. وترون عددا من الناس ممـن يبعثـون فلـذات اكبـادهم نحـو الـشهادة وهـم مستبـشرون وغير مكتئبين لذلك. وهذا الامر مماثل لماسبق، لكن الفرق يكمن في ان التضحية كانت عن علـم ويقين بدرجة عالية في حين ان التضحية الحديثة لم تبلغ تلك الدرجةالرفيعة، ومـا نـشهده اليـوم هو نمـوذج لـذلك. فتـضحيات شـبابنا الاعـزاء وتـضحيات آبـائهم وامهـاتهم هـي مـن نفـس الـنمط لتضحيات السلف. فشبابنا يذبحون بنفس الطريقة التي ذبح بها اسماعيل، وبنفس الطريقـة الـتي نحرت بها الضحية المرسلة لتذبح بدلا من اسماعيل حـسب مـا جـاءت بـه الروايـات. ولابـد لنـا مـن القـول اننـا عـاجزون عـن تـصور مـدى الـتضحية الـتي يقـدم عليهـا هـؤلاء الـشباب. ونحمـد الله لمـا اوجدته هذه التضحيات من عزة ورفعة للاسلام، الـتي سـتبقى خالـدة علـى مـرّ التـاريخ، حيـث ان العزة والرفعة التي اوجـدها هـؤلاء لـوطنهم مـسجلة في صـفحات مـشرقة. ونتمنـى ان تكـون هـذه الرفعة مـن نـصيب الـشعوب كافـة، وان يـنعم جميـع مستـضعفي العـالم وكـل الامـم والـشعوب بنعمة الثورة التي حصلت هنا.

وفي مقابل هذا الايثار وهذه التـضحيات مـن اجـل الاسـلام، هنـاك في الجانـب الآخـر مـن العـالم جرائم فظيعة ترتكبها الدول الكبرى بحق البشرية جمعاء. فالعالم مبتلى اليـوم بـصراع القطـبين، والبشرية باسرها مبتلية بتنافس هذين القطبين، وادعو الله سـبحانه وتعـالى ان ينقـذ البـشر مـن هذين القطبين الفاسدين (الولايات المتحدة والاتحاد الـسوفيتي). فانهمـا يتـدخلان في كـل مكـان يقدران على التدخل فيه، وفي اي مكان تتوفر فيه الذريعـة حـسب الظـاهر لاجبـار الآخـرين علـى التدخل والافساد. وانكم تشاهدون ما فعل صدام طوال هذه السنين ومـا جنـى بحـق هـذا الـشعب، وما ارتكب بحـق الاسـلام، ومـا فعـل بحـق الـشعب العراقـي. كمـا تـشاهدون كيـف تـصوره وسـائل

الاعلام بأنه محب للإسلام. وانا احيانا اتذكر ذلك الشاعر الذي له قصة، فقضية صدام تذكرنا بقصة ذلك الشاعر. فقد روي ان شخصا سأل احد الشعراء: من هو اشعر العرب؟ فاجابه: لنذهب معا وسأدلك عليه. فذهب معه الى أحد المنازل، حيث رأى عجوزا قذرا كثّ الشعر جالساً وهو يضع ثدي معزى بفمه ويشرب لبنها. فقال الشاعر للسائل: ان هذا الشخص الذي تراه أمامك هو والدي، والسبب لوضعه الثدي في فمه هو ان بخله بلغ حدا بحيث لايريد ان تسقط قطرة حليب واحدة في الاناء. فاشعر شعراء العرب هو هذا الذي قضى سنوات طوال يفخر بالعرب من اجل هذا الاب!

افصح خطباء العرب

ان ما اتصوره هو أن يقال لصدام: من أفصح خطباء العرب في عهده؟ ليقول لنا: تعالوا معي لاريكم... فيأخذنا الى خرمشهر والهويزة وسوسنكرد ويرينا آثار الهزيمة التي الحقتها ايران به. فأفصح خطباء العرب هو الذي يقوم رغم كل هذه الهزائم بمنح وسام الشجاعة لجيشه ويرفع عقيرته ببطولة قواته. والاكثر من ذلك يمكن لصدام أن يقول: ان ابلغ خطباء العرب هو ذلك الذي يرى كل هذا الدمار الذي جنته ايادينا وكل هذه الصواريخ التي تسقط على رؤوس الأبرياء، وكل هذا الدعم الذي تقدمه دول العالم له، هو هذا الذي يقدم نفسه بصفته داعية للسلام رغم كل هذه الجرائم.

لقد أضحى الوضع بهذه الصورة ، بأن يعرف الشخص الذي يستمد السلاح من هذا الطرف وذاك ليصبه على رؤوس الأبرياء، وعلى كل من لا تصل اليه يده، وعندما يهزم يلجأ إلى الاسلحة البعيدة المدى ليضرب بها المدن الآمنة التي يقطنها العرب والاكراد والفقراء، يُعرف العالم بأنه محب للسلام، ويقوم باطلاق نداءات السلام! واستنجد مؤخراً بأحد الرؤساء ـ رئيس جمهورية غينيا[1] ـ حيث بعث له رسالة مفصلة معلنا استعداده للسلام بأي شكل كان. وكان يقول ذلك منذ البداية. ولكن اي سلام؟ ومع من؟ فهو في ذات الوقت الذي يهاجم ويعتدي على الآخرين يسمى محبا للسلام، وفي الوقت الذي يهرب من القتال يسمّى شجاعا.

فالكلمات فقدت مغزاها في عصرنا الحاضر, وعاد كل شيء للوراء, وطرأ تغير على الالفاظ والمعاني. وفرنسا، التي تسمي نفسها دولة متحضرة ومنادية بالحرية وغير ذلك من الصفات ـ ربما تكون شعبية ـ لكنها ترسل الاسلحة لصدام، وتزوده بالطائرات المقاتلة والقاذفة كي لا تسمح لايران بالانتصار في الحرب. واني ارى انه لوكان لدى قادة فرنسا ـ الذين يقومون بارسال هذه الاسلحة ـ لو كان لديهم بعض العقل، لما خدعوا بمزاعم

(١) أحمد سكوتوره، رئيس جمهورية غينيا الأفريقية وأحد أعضاء لجنة المصالحة بين إيران والعراق.

امريكا منذ البداية, التي تقول اذهب انت للامام فالمسألة ستنتهي في ايام قلائل. لكننا رأينا كيف جاء صدام ولم يحقق شيئاً. وقد شاهدتم كيف هجموا علينا خلال الايام الثلاثه الاخيرة وكيف تقدم شبابنا الى داخل العراق وما زالوا يواصلون تقدمهم. فهل نفعتهم كل هذه المقاتلات التي ارسلوها ـ يقال انهم ارسلوا ستين طائرة ميراج ـ فهل حققت لهم شيئا؟ هذه الاسلحة يجب ان تكون بأيدي قوات كافية قادرة على استخدامها. فاولئك الذين غير قادرين على استخدام هذه الاسلحة، يهربون من ساحة الحرب بمجرد مواجهة هجوم حرس الثورة الاعزاء، لا يمكنهم انجاز المهام الموكلة اليهم. فمثل هؤلاء يختبئون في مواقعهم ويواجهون مدافعهم البعيدة المدى صوب آبادان وأماكن اخرى. هذا هو حال الدنيا التي نحيا فيها اليوم، فعلى الرغم من كل هذه المساعدات التي تقدم لهذا الشخص الا انه يرى بأم عينيه عاجز عن فعل شيء. وهل ما قدمته روسيا من دعم لصدام يقل عن الدعم المقدم من فرنسا؟ حسنا، فاولئك كانوا متواطئين معه لكنه لم يقدر على فعل شيء، وطبعاً صدام قام بأعمال تخريب، لكنه لم يحرز اي تقدم، بل مني بالهزيمة في كل الجبهات. وسبب هذه الهزيمة يعود الى فقدانه الايمان الذي يمتلكه جنودنا. فهو ينوي تقليدنا في هذه الامور، ليقال له كما ان الشعب الايراني يقدم التبرعات لذا عليه ان يبادر إلى عمل الشيء نفسه. وقد ذكرت الاذاعات الاجنبية، بأن أزلامه كانوا يذهبون إلى البيوت ويطالبون اصحابها بتسليمهم ايصالات التبرع، فاذا كان أحدهم لا يملك ايصالاً بالتبرع بالذهب والمجوهرات، فانهم يسوقونه كمجرم. فقد سمع صدام ان الناس هنا يتبرعون بالذهب لجبهات القتال، لذا فهو يريد تحسين صورته والقيام باعمال مماثلة في بلاده، فنراهم يقومون بتشكيل طوابير من الناس ويطلبون منهم تقديم التبرعات والمعونات للجبهة، لكن رجال الامن يبادرون لاخذ الاموال عنوة منهم. كما سمع صدام ان الاطفال والصبية هنا يتنازعون فيما بينهم ويتسابقون للذهاب الى جبهات الحرب، او المشاركة في القتال، لذا نراه يدعي ان صبيا جاء له وطلب منه ارساله الى جبهة الحرب. ولا يخفى أن الفرق واضح بين الجانبين. على اي حال اننا مبتلون اليوم بهذه الاوضاع المؤسفة والمؤلمة.

النصر بتلبية دعوة النبي ابراهيم

ان اتباع النبي ابراهيم عليه السلام هم المنتصرون، لانهم قالوا لبيك للنبي إبراهيم. واولئك الذين يتطلعون للنصر ماذا عندهم ليقولوا؟ فهؤلاء يقولون لبيك لعفلق، ولا يمكن المساواة بين من يقول لبيك لعفلق ومن يقول لبيك لابراهيم خليل الله. وهذا هو السبب وراء فرارهم من جبهات الحرب.

فانتم ترون ما تعانيه لبنان اليوم، حيث يشهد جرائم ومشاكل بهذا الكم الهائل، تارة بأيدي الصهاينة مباشرة وتارة بيد (امين الجميّل)[1]، اي ان امريكا هي التي ترتكب هذه الجرائم بواسطة الآخرين. فامريكا لا تريد للمنطقة ان تنعم بالهدوء والامن او ان يفكر أبناؤها بمصالحهم. إذ نرى امريكا تتدخل في كل مكان تقدر على التدخل فيه، الا انها في المناطق التي لاتصل اليها اياديها نراها تعمل على زرع الفرقة والفتنة بين سكانها. فهؤلاء المنافقون الذين يتطلعون إلى إثارة الفتن في ايران، واشاعة الجريمة في بلادنا، نراهم نجحوا فعلا في ذلك وهربوا من البلاد. والآن يحاول اذنابهم وبقاياهم اتباع خطاهم واكمال مهمتهم. فهؤلاء اناس مدّوا يد الصداقة لصدام ولم يبق لهم ماء وجه في بلادنا. لكنهم يقيمون في الخارج ويقذفوننا بالشتائم، لأن الخيار الوحيد الباقي امامهم هو السباب والشتائم لاغير. وفي كل الاحوال علينا تلبية دعوة ابراهيم ودعوة رسول الله، وبهذه التلبية نقدم التضحيات للحفاظ على عزتنا وصيانة عزة الاسلام.

القيام لله موعظة الله الوحيدة

المطلوب من شبابنا وشيوخنا، ونسائنا ورجالنا واطفالنا ومن الجميع، ان يقدموا التضحيات في سبيل الاسلام، ومن اجل عزة الاسلام وعزة وكرامة وطنهم وعزة القرآن الكريم. ومن هذه التضحيات تحاشي الخلاف فيما بينهم، والمبادرة لازالة ومعالجة اي اختلاف هامشي يحدث هنا او هناك. ونحمد الله على وجود الوحدة والوفاق بين جيشنا وحرس الثورة، حيث ان الجميع متحدون فيما بينهم، ويسيرون للأمام بهذا الاتحاد الذي ستكون ثمرته الانتصار ان شاء الله. وعلينا الالتفات دوما الى ان كل ما لدينا هو من نعم الله وكل شيء موجود له وحده [اَلغَيرِكَ منَ الظُهورِ مالَيسَ لَكَ]. فاذا استطعنا غرس هذا المفهوم بأن كل شيء من الله في قلوبنا وافكارنا، عندها لن يعترينا اي خوف من الهزيمة ولامن اي شيء آخر. فالجميع وكل شيء منه سبحانه، واذا دخل هذا المعنى في قلوبنا فلن نهزم ابدا. قوموا لله عملا بالآية الشريفة [إنما اعظكُم بواحِدة أن تقوموا لله][2] فمن بين كل المواعظ اختار الله سبحانه وتعالى هذه الموعظة [قُل انمَا اعظكُم بواحِدة] لأن فيها كل شيء، حيث ان كل الامور موجودة ومتضمنة في القيام لله. فالقيام لله يتضمن معرفة الله، والتضحية لله. والقيام لله يتضمن التضحية والايثار من اجل الاسلام. ولهذا السبب فالموعظة الوحيدة التي اختارها الله سبحانه وتعالى من بين كل المواعظ هي [أنْ

---

(١) امين الجميّل: رئيس جمهورية لبنان السابق ورئيس حزب الكتائب.
(٢) سورة سبأ، الآية ٤٦.

تَقومُوا لِلّهِ مَثْنى وفُرادى] ، اي القيام والثورة بشكل جماعي او فردي. فالقيام الفردي من اجل بلوغ معرفة الله والقيام الجماعي للوصول الى مقاصد الله.

واني ادعو الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم وعلى كافة الشعوب بالتوفيق والتسديد للسير في هذا الطريق وانجاز كل الاعمال في سبيل الله ومن اجله.

عدم اهلية امريكا واسرائيل للثقة

نأمل ان تشمل العناية الالهية هذه الشعوب لتلتفت الى هذه القضايا، ويوقظ الانظمة الحاكمة في البلدان الاسلامية من غفوتها. فهذه الحكومات تتصور ان اسرائيل تساندها وتدعم وجودها، لذا نراها تتعاون معها وتمدّ لها يد العون. فاسرائيل تنوي الهيمنة على الدول العربية، في حين تنظر هذه الدول لاسرائيل وامريكا باعتبارها الملجأ والدعامة التي تستند عليها، لكني ادعوها لتدرك ان امريكا لاتريد منكم سوى النفط وتحقيق مصالحها وان تكون بلدانكم سوقا مربحة لسلعها. والشيء نفسه يصدق بالنسبة لروسيا، فهي لا تختلف عنها وكل همها كسب المنافع وتحقيق المصالح، وتريد استغلال الثروات التي انعم الله بها عليكم، وان تكونوا مجرد حاملين لها، والا فان هذه الدول لن تمد يد العون لكم عندما تواجهون أية مشكلة، إذ انها تقول عندئذ بأنها لاتعرفكم. فأساس تفكير هؤلاء هو انه طالما كان هناك ما يحقق لهم المكاسب والمصالح فإنهم يقفون الى جانبه، لكنهم عندما يشاهدون ذلك الطرف لا ينفعهم حتى لو كان صديقهم وحليفهم فانهم يتخلون عنه وربما سمعتم بقصة تشرشل[1]، فقد كان تشرشل رئيسا لانجلترا خلال الحرب العالمية الثانية، وكان الاتحاد السوفيتي حليفا له، في الحرب مع المانيا، وكانت امريكا الى جانبه كذلك. فبمجرد الحاقهم الهزيمة بهتلر[2] قال تشرشل: حان الوقت الآن لمهاجمة الاتحاد السوفيتي. فالدولة التي كانت متحالفة معه ودخلت الحرب الى جانبه وساعدته على الانتصار في الحرب ضد الالمان، قال عنها بأن الوقت قد حان لمهاجمتها. غير ان مجلس العموم البريطاني لم يسمح له بذلك. هذا هو حال هؤلاء، فانهم عندما يجدون صديقا او حليفا افضل من الحليف الفعلي لهم ويعتقدون ان الصديق القديم لم يعد ينفعهم، نراهم يتخلون عنه أو يوجهون له ضربة تطيح به... هذا هو حالهم. فالشخص الذي لا يؤمن بالله، ولا يؤمن بالمعاد والآخرة، ولايفهم القيم الانسانية السامية، لايمكن الاعتماد عليه او الثقة به، انهم يريدوننا ان نكون مع امريكا، لكنهم لا يعرفون ماذا تريد منا امريكا، انها

---

(١) وينستون تشرشل: رئيس وزراء بريطانيا خلال سنيَ الحرب العالمية الثانية.

(٢) ادولف هتلر: مستشار المانيا وقائد الجيش الثالث الذي اشعل فتيل الحرب العالمية الثانية (١٩٤٠ ـ ١٩٤٤).

تريد منكم النفط. امريكا تريد من حكومة الحجاز نفط الحجاز، وهي لا تريد ان تنفعكم بشيء او تحقق لكم اي مكسب. فهي لا تريد الاستيلاء على ثرواتكم. فلماذا تخلقون المتاعب والمصاعب لنا ولكم؟ ليوقظ الله سبحانه وتعالى الجميع من سباتهم ويجعلهم يعون حقيقة ما يجري ويبارك لنا هذا العيد السعيد. وان اليوم المبارك لنا هو اليوم الذي تقطع فيه دابر القوى العظمى، وايادي الخونة والجناة ويتخلص فيه مظلوموالعالم من هؤلاء. واتمنى ان يكون ذلك اليوم قريبا ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ برقية

التاريخ: ٢٨ شهريور ١٣٦٢ هــ.ش / ١١ ذي الحجة ١٤٠٣هــ.ق

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الاضحى المبارك

المخاطب: حمد بن محمد الشرقي (حاكم الفجيرة)[١]

بسم الله الرحمن الرحيم

معالي السيد حمد بن محمد الشرقي حاكم امارة الفجيرة

تلقيت ببالغ التقدير برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك. وفي المقابل اتقدم لسموكم ولشعبكم المسلم الشقيق بأسمى آيات التهاني، داعيا الله سبحانه وتعالى ان يمن على كافة الشعوب الاسلامية باليمن والرخاء والازدهار.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١١ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣ هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) احدى امارات دولة الامارات العربية المتحدة.

❑ **خطاب**

التاريخ: ٢٨ شهريور ١٣٦٢ هـ.ش / ١١ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق
المكان: طهران، حسينية جماران
الموضوع: جرائم صدام التي لا تحصى ودعم القوى الكبرى له
المناسبة: الذكرى السنوية الثالثة للحرب المفروضة
الحاضرون: كمال خرازي (مسؤول لجنة الاعلام الحربي) وعدد من اعضاء اللجنة المسؤولة عن احياء اسبوع الحرب

بسم الله الرحمن الرحيم

لا يمكن احصاء الجرائم المرتكبة ضد إيران

ان هذا العمل عمل مثمر للغاية، لكني لا اعتقد بامكانية احصاء الجرائم التي ارتكبت ضد إيران. بامكانكم عكس جانب من الحقائق لكن البعد المعنوي للقضية لايمكن احصاؤه او بيان حجمه. فكيف يمكنكم عدّ نبضات القلوب، القلوب المحترقة التي تحملت انواع المصائب، والعيون الباكية، كيف تريدون احصاء كل ذلك؟ فهي في نهاية الامر جرائم ارتكبتها القوى العظمى. ولو أن الحرب انتهت بانتصار الاسلام لكان بالامكان التغلب على كل هذه المصائب وتفاديها، ولو لم يحدث ذلك فمازال هناك اسبوع للحرب، ونسأل الله ان لا تطول الحرب لسنة اخرى ليكون لنا اسبوع حرب آخر. نحن وقعنا بين أنياب ذئاب تفكر بكل وجودها بالابقاء على صدام ومساعدته للبقاء في الحكم، لكن لا يمكن الابقاء على مثل هذا الذي ارتكب كل هذه الخيانات والجرائم بحق بلاده وضد ايران والاسلام. فاليوم يتظاهر صدام بالاسلام واداء الصلاة - التي يؤديها بشكل خاطئ ايضا - فحتى هذا التظاهر هو من بركات الحرب، والا فهم أعداء للاسلام وان حزب البعث قائم على اساس رفض الاسلام. فهم بعيدون كل البعد عن الاسلام والاسلام بريء منهم أيضاً. ففي العراق اعتقلوا عدداً من العلماء الذين اعرفهم ومنهم الحاج السيد يوسف الحكيم، كما قتلوا عددا آخر منهم. فليس بالامكان التعريف بما يجري في العراق واطلاع الرأي العام عليه. ولكن لابد من بذل المزيد من الجهود لاطلاع العالم على حقيقة ما يجري.

تعرف العالم على الاسلام جراء الحرب

ان امريكا والاتحاد السوفيتي وفرنسا وسائر القوى الكبرى اخذت تشعر اليوم بخطر الاسلام، ولهذا السبب نراها شنت حملات دعائية لصالح صدام. فان مايدور في اذهانهم - وهوالصحيح - انه

اذا رسخت الجمهورية الاسلامية اقدامها واشتد عودها، لن يبق لهذه القوى اي موطئ قدم او مكان للاستقرار، وهي تخشى ان تضيع المنطقة بأسرها من ايديها. فرغم مرارة الحرب والدمار الذي خلفته، لكنها كانت لها بركات ايضا ومن بركاتها ان العالم كله صار يعرف ما هو الاسلام ومن هم الاشخاص والقوى التي وقفت بوجه الاسلام، ومن الذين يخشون الاسلام، ومن القوى التي حاربت الاسلام، فكل ذلك كشفت عنه الحرب. فالقوى العظمى لاتريد الحفاظ على شخص صدام ولا تريد ضربنا او سحقنا، بل انها تخشى انتشار الإسلام، كل ما تريده هو القضاء على الاسلام، لهذا السبب وحده فهي تعارضنا وتحاربنا وتناصر صدام وتدعمه. فهم يعلمون بأن شعوب البلدان الاسلامية تقاومهم وتقف بوجههم، كما ان شعوب الدول غير الاسلامية مثل الزنوج، تقف إلى جانبنا.

اذن ما علينا الا نشر واذاعة كل ما يجري في ايران كي يتعرف العالم على الجرائم التي ترتكب ضدنا اولا، وثانيا الكشف عن هوية الجناة الذين ارتكبوا هذه الجرائم، والأهم من ذلك هوية القوى التي وفرت الامكانات لهؤلاء الافراد لضربنا ومهاجمتنا، وقدمت لهم معدات الحرب كالدبابات والطائرات المقاتلة والصواريخ ومازالت تقدم لهم هذه الاسلحة، لذا لابد من كشف هويتهم للعالم والاعلان لكل العالم بأنه اذا اردتم مساعدة صدام اكثر من ذلك، فاننا سنقطع اياديكم عن نفطنا، واذا قدمتم المعونات لصدام ليضرب مصادر ثرواتنا الاقتصادية، فانكم لن تروا لون النفط. اتمنى ان لا يحدث ذلك، وان يدرك العالم كل هذه الجرائم التي اقترفتها القوى العظمى وكذلك فرنسا ضدنا. الا ان افظعها واكثرها ايلاما هي الجرائم التي ارتكبتها امريكا.

معيار الكرامة الانسانية

آمل ان يواصل الشعب الايراني حضوره في الساحة بهذه الصورة اللائقة التي جسدها لحد الآن. فقد كانت لبلادنا تبعية ذليلة سعى إليها محمدرضا، وكنا عبيدا اذلاء مقابل امريكا، لكن ايران نزعت رداء الذلة هذا ونالت العزة والرفعة. فالبطن والخبز والماء لاتعد مقياسا للانسان بل المعيار المهم هوالكرامة الانسانية، وكرامة الانسان لا تتمثل في ان يجلس الانسان ويمد يده كي يتصدقوا عليه ببعض الدراهم، بل ان شرف الانسان يتمثل في ثباته وصموده بوجه الغطرسة والتجبر. وقد صمد شبابنا وقاوموا التحديات، وفي المقابل فرضوا علينا حصارا اقتصاديا، لكن هذا الحصار ايقظ شبابنا وجعلهم يدركون بأن عليهم ان يكدوا ويبذلوا غاية جهدهم كي نحقق الاكتفاء الذاتي ولا نحتاج الى الآخرين.

وفقكم الله وسدد خطاكم لتحققوا النجاحات في اعمالكم ونشاطاتكم الثقافية والاعلامية، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

❑ برقية

التاريخ: ٢٩ شهريور ١٣٦٢ هـ.ش / ١٢ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الاضحى السعيد
المخاطب: الشاذلي بن جديد (رئيس الجمهورية الجزائرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد الشاذلي بن جديد، رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تلقيت ببالغ التقدير برقية تهنئة سيادتكم بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك. وبالمقابل اتقدم لكم وللشعب الجزائري المسلم الشقيق بالتهنئة، سائلا الباري سبحانه وتعالى ان يمنَ على الشعوب الاسلامية بالسعادة والعظمة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٢ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٩ شهريور ١٣٦٢ هـ.ش / ١٢ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: تشكيل الحكومة لتطبيق احكام الله
الحاضرون: السيد محمد باقر الحكيم (الناطق باسم المجلس الاعلى)، واعضاء المجلس الاعلى للثـورة الاسلامية في العراق

بسم الله الرحمن الرحيم

الاخلاص مصدر النصر

في البـدء أود أن أشـكركم علـى حـضوركم هنـا لنتحـدث عـن كـثـب. لابـد مـن التـذكير بنقطـة مهمـة رغـم انكـم تعرفونهـا جيـدا، وهـي ان المجلـس الاعلـى الـذي يـضم مجموعـة مـن المجاهدين العراقيين، مطالب باداء المهام المناطة بـه في سـبيل الله ومراعـاة كافـة النـواحي الدينيـة والتعاليم الاسلامية. عليكم السعي لان تكون كل اهتمامـاتكم متجهـة نحـو الله سـبحانه وتعـالى. فذات الانسان محفوفة بـامور تكون مـصدرا للاسـتقامة والانحـراف، لـذا فـانتم مطالبون بـالتزام جانب الحيطة وعدم ترك هوى النفس يغلبكم، اعـني بـذلك تحاشـي الـتفكير بـانكم ستنتـصرون وتتسلمون الحكم في العراق، بل ينبغي ان تكون انظاركم متمركـزة على فكرة تشكيل حكومـة اسلامية وتطبيق احكام الله. فأميرالمؤمنين عليه الـسلام كـان في طليعـة الزهـاد في الـدنيا غـير أنـه قبل الحكم، لكـن حكمـه لم يكـن لنفـسه، بـل ان كـل مـا بذلـه وكابـده كـان مـن اجـل سـيادة الاسلام. عليكم انتم أيضاً مجاهدة النفس لاخراج حب الدنيا والسلطة من قلوبكم، لانـه اذا كـان عملكم خالصا لله وحده فان ذلك سيؤثر على انتصاركم. يجب ان يكون اتكالكم على الله وحده، وهذا لا يمكن الا بالحد مـن هـوى الـنفس وتعلقاتهـا، إذ ان كـل الاختلافـات والنزاعـات مـصدرها هـوى الـنفس. واينمـا شـاهدتم خلافـا نـشب بيـنكم فـاعلموا يقينـا انـه نـابع مـن هـوى الـنفس. وبالطبع ان الخلافات بين الانبياء ومعارضيهم وبين الاسـلام والكفـر، كانـت موجـودة دومـا لكـن ذلك الاختلاف كان ناجما عن العبودية. عليكم معالجة وازالة كـل الخلافـات النابعـة مـن حـب الـنفس واطمئـنكم بأنـه اذا لم تكـن اعمـالكم مـستلهمة مـن التوحيـد وابتعـدتم عـن الوحـدة الإسلامية، فانكم ستخذلون وتهزمون.

الاتحاد سرّ انتصار الثورة الايرانية

اتمنى لكم التوفيق في مساعيكم لتحريـر العـراق واسـتقلاله، وادعـوكم لتركيـز جهـودكم

على تحرير العراق من تسلط العتاة. واناشدكم الحذوحذوالنبي موسى عليه السلام الذي قام بوجه فرعون بهدف احقاق الحق دون التفكير بتسلم السلطة او الحكم، وانتم كذلك ينبغي ان تضعوا في حساباتكم ان يكون مجلسكم مجلسا الهيا، لانه اذا حصل خلاف داخل صفوف مجلسكم فانكم ستهلكون، لكن اذا وحدتم كلمتكم وتضامنتم ستنتصرون بأجمعكم. وبما انكم تريدون القضاء على هذا الظلم واجتثاث جذوره من اجل الله، فان التوفيق سيكون حليفكم ان شاء الله، وهذا التوفيق لن تبلغوه إلاّ إذا تخلصتم من الخوف والقلق.

وان سر انتصار ايران يكمن في ان الجميع كانوا متحدين ولم يكن يفكر أحد بنفسه ومصلحته لوحده. وانتم كذلك عليكم توحيد صفوفكم وهو كذلك والحمد لله، وعندما يكون الاتحاد موجودا في الرعيل الاول فان الخلاف لن يدبّ في الكيانات اللاحقة. واسعوا لئلا يكون في قلوبكم شيء مناقض للأحكام الالهية، واذا شاهدتم شيئا من ذلك عليكم رفضه واخراجه من قلوبكم. وكنت قد قلت مرارا ان الانبياء لواجتمعوا في مكان واحد فانهم لن يختلفوا فيما بينهم، لان هدفهم وغايتهم واحدة والهية. فإذا تحقق التوحيد الحقيقي بمعناه الواقعي في مجلسكم فمن المؤكد ان التابعين والموالين لكم لن يختلفوا فيما بينهم. والوحدة الحقيقية تعني ان تنبض قلوبكم جميعا لشيء واحد وهو الاسلام. واذا تحقق ذلك فان الله تعالى سيساندكم ويسدد خطاكم.

الشعب الايراني اسوة للشعب العراقي

يجب علينا ان نعترف ان كل ما عندنا هو منه تعالى وحده. فانتم لا تملكون عددا كبيرا من القوات والسلاح او عدة الحرب الكافية، في حين يحظى عدوكم بدعم واعانة العالم كله. وعندما تكون الحالة هذه، ينبغي لمن لا يملك شيئا مجابهة عدوه بالسلاح المعنوي.

وانتم تعرفون جيدا ان شاه ايران السابق كان مدججاً بالعتاد والسلاح، حيث عملت امريكا على ملء ايران بالسلاح والعتاد الحربي لأنها ارادت جعل ايران قاعدة عسكرية لها، وكان شاه ايران يمتلك كل شيء، ويحظى بدعم كل القوى العظمى، لكن الشعب الايراني لم يكن يملك شيئا، بدءا من مدرسة الفيضية، وعندما شاهد الشعب عدم وجود اختلاف، وحدوا صفوفهم وتضامنوا مع بعضهم البعض وحققوا الانتصار بقوة الايمان. فالشعب الايراني الذي لم يكن يمتلك السلاح، تمكن من تحقيق النصر بقبضات حديدية واطلاق الصرخات بوجه العدو. فقد راح هذا الشعب صرخ حتى تمكن من دحر عدو مدجج بالسلاح. وبعد ذلك شكل أبناء الشعب بانفسهم اللجان الثورية وحرس الثورة. والاوضاع السائدة في ايران اليوم اوضاع الهية. وعندما يقدم شبابنا كل هذه التضحيات في جبهات الحرب، او عندما يأتون ويتحدثون معي، فاني اتحسر على الروح السامية والصادقة التي يتحلون بها. فان مثل

هذه الحالة تستتبع النصر اينما وجدت. والرعاية الالهية هي النتيجة الطبيعية لهذا الوضع اينما كان. وان النصر المؤكد ياتي بعد الرعاية الالهية. نسأل الله ان يصلح امرنا لنتمكن من خدمة عباده.

وتشاهدون اليوم جرائم فظيعة ترتكب على يد وحوش مفترسة! فعندما يرى احدنا كيف نال الشهيد السيد الصدر[1]، هذا العالم الفاضل وشقيقته[2] الشهادة بهذا الوضع المؤسف على يد هؤلاء الجناه، وكيف انهم انقضوا على اسرة المرحوم السيد محسن الحكيم التي قدمت خدمات جليلة للاسلام وكذلك إيذاء نجله السيد يوسف الحكيم[3] الذي عندما يراه الانسان يتذكر يوم القيامة، حيث عاملوهم بمنتهى الوحشية واعتقلوا من آل المرحوم السيد الحكيم تسعين فردا، عندما يرى احدنا هذه الفظائع يتألم كثيرا ويدرك اي نوع من الوحوش المفترسة هؤلاء. واني اعلم تماما بأن الشعب العراقي مستاء جدا من هذه الاوضاع وهذه الجرائم. فهل هناك من يرى كل هذه الفظائع ولا يتأثر.

آمل ان تتحسن كل الامور وتسير على ما يرام. فالقوى الكبرى تصورت انها قادرة على ابقاء هؤلاء العتاة في السلطة، كما حاولت امريكا والاتحاد السوفيتي وفرنسا وسائر القوى الكبرى الابقاء على عرش شاه ايران، وجاءني عدد منهم من ايران الى فرنسا وطلبوا مني الموافقة على بقاء الشاه دون أن يحكم، لكن ذلك لم يحدث، والآن تسعى كل القوى الكبرى للحفاظ على نظام صدام، لكن ذلك غير ممكن. عليكم السعي لتوعية الشعب العراقي، وآمل ان يتنبه هذا الشعب ويقتدي بالشعب الايراني. ادعو الله تعالى ان يوفقكم لتكونوا مجاهدين في سبيل الله. وان شاء الله ستكتب لكم العودة للعراق منصورين، ونلتقيكم في ضريح سيد الشهداء الحسين عليه السلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

---

(١) الشهيد السيد محمد باقر الصدر، أحد كبار علماء الدين العراقيين الذي استشهد على أيدي ازلام النظام البعثي.

(٢) السيدة بنت الهدى، شقيقة السيد الصدر نالت الشهادة ايضا على يد النظام البعثي في العراق.

(٣) السيد يوسف الحكيم: النجل الاكبر للسيد محسن الحكيم (من كبار مراجع التقليد)، وقد استشهد أكثر من عشرة من ابنائه واقربائه على يد النظام البعثي الحاكم في العراق.

❑ قرار

التاريخ: ٣٠ شهريور ١٣٦٢ هـ.ش / ١٣ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: العفوعن عدد من السجناء
المناسبة: عيد الاضحى المبارك
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الأعلى للقضاء)

[بسمه تعالى - سماحة قائد الثورة ومؤسسة الجمهورية الاسلامية آية الله العظمى الامام الخميني - مدّ ظله العالي -

بعد السلام وفائق الاحترام - نقدم لسماحتكم ملحقاً باسماء ثلاثة وخمسين شخصا من محكومي محاكم العدلية ومئة واربعة وعشرين شخصا من محكومي محاكم الثورة الاسلامية ممن شملهم العفو او تخفيف العقوبة بمناسبة حلول عيد الاضحى المبارك. وكذلك اسماء ثلاثمئة وخمسة وتسعين شخصا من محكومي محاكم الثورة الاسلامية ممن شملهم عفو تام بموجب التعميم رقم ١/١٥٥٩٥ - ١٣٦٢/٣/٢٩ هـ.ش

عبد الكريم الالموسوي

الأردبيلي]

بسمه تعالى

تمت الموافقة[1].

١٣٦٢/٦/٣٠ هـ.ش
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استنادا للمادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تحدد وظائف وصلاحيات القائد.

❑ خطاب

التاريخ: ٣٠ شهريور ١٣٦٢ هـ.ش / ١٣ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: مقاومة الشعب الايراني وعدم رضوخه امام امريكا
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) ـ السيد غرضي (وزير النفط) ـــ اخـصائيو وعمال اخماد بئر نوروز

بسم الله الرحمن الرحيم

ثبات وصمود ايران امام امريكا

اني مسرور جدا لرؤية هؤلاء الاخوة الاعزاء الذين جلبوا العزة والرفعة لنا، إذ أن الجانب المعنوي للقضية اهم بكثير من بعدها المادي. صحيح ان كمية من النفط هدرت من يدنا لكن تم وقف ذلك والحمد لله. لكن البعد المعنوي وكما اشرتم انتم بأن هؤلاء (الامريكان) يخيفوننا دوما بهذه الامور. ويحاولون تلقيننا بأنه ليس بوسعنا أن نفعل شيئاً، وان اي احد غير امريكا لا يمكنه انجاز مثل هذا العمل، في حين ان شبابنا وأخصّائينا وكل المعنيين بهذه الامور اثبتوا بما لايقبل الشك بان الاعمال التي يعتبرها اولئك مستحيلة علينا، هي كلها ممكنة بالنسبة لنا ويجب علينا التطلع لاعمال ومهام أكبر، ولا نخشى ممن يدعي اننا غير قادرين على انجاز هذه المهام. كلا، اننا نقدر عليها بالتأكيد.

حسنا، بالنسبة للموضوع الذي شاهدت فلمه(١) مساء امس، فاني غير مطلع على هذه القضايا، لكني فهمت صعوبتها ومشاكلها ولمست كيف تم انجاز هذه المهمة بمشقة بالغة. واني اؤكد، وكما قيل وبالشكل الذي عرض علينا، بأن من أضرم النيران في هذا البئر لا يمكن ان يكون سوى امريكا وامثالها واذنابها. فهم ارادوا بهذا العمل الشنيع جرنا الى الطرف الآخر بشكل من الاشكال ـ والواجب علينا ان نلفت انتباه الدول الاسلامية لاسيما البلدان الخليجية ونقول لهم انهضوا كفى جلوسا، لا يجوز لكم ان تذلوا انفسكم وتبقوا اسارى القوى العظمى. بوسعكم أن تفعلوا كل شيء، فبأيديكم نبض الحياة لامريكا واشباهها، وبامكانكم القيام بهذه المهمة.

ولا معنى لأن تحاول البلدان الاسلامية جر ايران لتكون مثلها تابعة ذليلة لامريكا. فهذه المساعي لا جدوى منها، لان ايران لن تمدّ يدها لامريكا والى الابد ان شاء الله، حتى لو كان ذلك

---

(١) اخماد حريق آبار نفط نوروز على يد خبراء ايرانيين، وهي الآبار التي قصفتها طائرات امريكية وعراقية معتدية.

على حساب فنائها. فهؤلاء يتصورون جزافا بأننا سنرضخ لاميركا من اجل كمية من النفط او أي شيء آخر، في حين اننا لن نذعن لأحد الى آخر عمرنا. ويمكنهم فعل ما يتصورون انهم قادرون على فعله. فالقضية ليست كذلك، فقد جرّب هؤلاء حظهم في افغانستان. فهذا الاتحاد السوفيتي الذي كان اكثر تجبرا من امريكا رغم انها كانت أكثر شيطنة منه، فقد جرب قادته حظهم في افغانستان وشاهدوا ماذا حل بهم اما امريكا فقد جربت حظها في اماكن اخرى، في فيتنام مثلا وغيرها. هذا في حين ان تبايناً شاسعاً بين تلك المناطق وهذه. فهناك كانت الحكومة تسير في ركاب امريكا. وفي افغانستان كانت السلطة على اتفاق مع الاتحاد السوفيتي، وكذلك جيشها وكل شيء هناك كان متفقا مع السوفيت، ولم يقف بوجههم سوى اولئك الثوار والمجاهدين الاقوياء، الذين وجهوا صفعة قوية لهم ومازالوا يسددون لهم ضربات موجعة. وفي ايران فالشعب كله متحد والحمد لله، بكل شرائحه، بموظفه وفلاحه وحكومته ورئيس جمهوريته ورئيس مجلسه، فالكل جميعا صف واحد. الجيش والحرس الثوري وقوات التعبئة، كلهم كيان واحد، باسماء متعدده. لذا فانهم شاهدوا كيف تمكن هؤلاء في بلادنا من معالجة كل المشاكل والمصائب التي خلقها لنا اعداؤنا. وكل المشاكل التي ستواجهنا مستقبلا سيذللها نفس هؤلاء السادة، لنثبت اننا قادرون على معالجة وحل مشاكلنا بجهودنا وكذلك صيانة كرامتنا والدفاع عنها بأنفسنا.

الاتكال على الله واليأس من غيره

لماذا يجب علينا ان نمد ايدينا للآخرين من اجل اشياء كهذه؟ علينا ان نطلق العنان لافكارنا، اعنى ان ايران كلها تفعل ذلك. ينبغي للجامعات والمعامل، ان يفكروا وهم قادرون على ذلك، والله يتكفل تذليل الصعاب من أمامهم. في البدء يعتقد احدنا ان فلان عمل لا يمكنه القيام به، لكنه عندما يباشر به يشاهد ان الله فتح الباب أمامه لانجاز ذلك العمل. حسنا، فان العمل الذي قام به هؤلاء الشباب الاعزاء كان عملا جباراً. فقد أحزموا امرهم وشدوا عزمهم وتمكنوا من انجاز هذا العمل بهمة عالية. وهم قادرون على القيام بأعمال اخرى كذلك، وعلينا ان لانصاب باليأس. بل علينا ان نيأس من الآخرين، من غير الله، ونؤمن باننا بالاتكال على الله سبحانه وتعالى وطاقاتنا الوطنية والاسلامية بوسعنا تحقيق اهدافنا وانجاز اعمالنا. لكن غاية الامر ان بعضها ينجز سريعا، وبعضها يتأخر قليلا. علينا ان نحزم ارادتنا ونعقد العزم على عدم الرضوخ لأحد سواء كانت امريكا او الاتحاد السوفيتي او غيرهم. ويجب ان نتأسف عندما نرى كل هذه الدول المحيطة بنا المسماة باسم الإسلام تسعى لإحكام أغلال اسرها بأيديها. لا لأنهم لا يدركون الحقيقة، فالعديد منهم يعون تماما بأنهم اذا ما اتحدوا مع الجمهورية الاسلامية، فان ذلك سيكون لصالحهم ومنفعتهم. لكن الشيطان وسوس في قلوبهم وجعلهم يعتقدون انه لاسبيل

امـامهم سـوى التحـالف مـع امريكـا. وكـانوا يقولـون بـأنهم لا يمكـنهم مواجهـة امريكـا، او الـشاه. حسنا فان شعبنا خاض تجربة الوقوف بوجه اميركا والاتحاد السوفيتي وقطع دابـر الجميـع ولم ولن تستطيع هذه القوى أن تفعل شيئاً.

والقضية تكمن في انه اذا اراد الشعب شيئا، فلا يمكـن مـصادرة إرادتـه. يمكـن فـرض شـيء مـا على جماعة معينـة، او حـزب وأمثـال ذلـك، لكـن لا يمكـن فرضـه علـى شـعب بأكملـه. فـاذا اراد الـشعب ان يـسير بأجمعـه في طريـق واحـد، عنـدها لا يمكـن حرفـه عـن هـذا الطريـق. فـلا يمكـن استخدام القوة لحرف الشعب عن الطريق الذي اختاره. يمكـن ان يحـدث ان تـتمكن احـدى القـوى من قمع او كبت صوت شعب ما، لكنها لا يمكنها الاستمرار في ذلك الى الابد، لانها ستواجه العجـز حتما وسط الطريق. وبلادنا ولله الحمد هي بالشكل الذي لا يمكن معه لهذه القوى ان تحرفها عـن طريقها منذ البداية، لا أن يأتوا ويواجهوا الفشل وسط الطريق، بل انهم فشلوا منذ البداية. فـنحن متكلـون علـى الله، والله سـيحفظ جميـع شـبابنا وحكومتنـا وشـعبنا ان شـاء الله. ويجـب علـيَ ان أشـكركم ايهـا الـشباب الاعـزاء، يـا مـن حققـتم معنويـات عاليـة للاسـلام ولايـران، وادعـو الله ان يمنحكم ثواب المجاهدين ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ نداء

التاريخ: ٣١ شهريور ١٣٦٢ هـ.ش / ١٤ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: تواطؤ المنافقين مع حزب البعث العراقي ودفاع القوى الكبرى عن المعتدي
المناسبة: اسبوع الحرب المفروضة
المخاطب: الشعب الايراني المسلم

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد مرت ثلاث سنوات على الهجوم الوحشي والاحمق لـ بطل القادسية[1]. فتجربة السنوات الثلاث ومراجعة الاوضاع العسكرية والاقتصادية في ايران، التي تصور العفالقة والمنافقون وحزب تودة[2] العميل الذليل للاتحاد السوفيتي وبقية الجماعات والفرق الضالة والخائنة، تصوروا واهمين بأن هزيمة ايران وسقوط النظام الجمهوري الاسلامي في الاسبوع الاول او الاشهر الاولى من الحرب بات امرا حتميا. لكن الآن وقد ثبت للعالم خلاف ذلك، من الاحرى لاصحاب القلوب العمياء ان يفتحوا عيونهم؛ ويعلنوا توبتهم وندمهم عن كل الاعمال الجنونية والجرائم التي ارتكبوها، والتي لم يبق لهم منها سوى سلاح الكذب والادعاءات الزائفة؛ وان يتوبوا لله تعالى اذا كانوا يعتقدون بالله؛ ويعترفوا امام الشعب الايراني العظيم بجهلهم وضيق افقهم. واليوم كل ما تبقى لصدام، ورغم كل ادعاءاته الزائفة وشعاراته الجوفاء، الهزائم تلو الهزائم وسجل الجرائم الوحشية التي ارتكبها ضد اهالي المناطق الحدودية الابرياء، خاصة المناطق التي يقطنها العرب والاكراد، اضافة الى بقية مدن ايران، وكذلك المذابح المرتكبة ضد النساء والرجال والاطفال الابرياء.

أما بالنسبة لاعداء الاسلام والثورة، سواء اولئك الذين على رأس السلطة في دول الكفر والالحاد او اولئك الذين لجأوا الى هذه الدول، فلم يبق لهم سوى اثارة الشائعات الواهية التي لا يصدقها سوى البعض ممن لا علم لهم بأوضاع ايران والمنطقة. ولابد ان يكون الصداميون وأذنابهم داخل البلاد قد اقتنعوا الآن بأن المساعدات التي قدمتها القوى العظمى وعملاؤها لهم وابواقها الدعائية التي كانت تطبل بها ليل نهار لم تنفعهم؛ ولن تنفعهم في المستقبل بمشيئة الله سبحانه وتعالى. ولو فتحوا اعينهم، سيتجلى لهم ان القوى العظمى واعني امريكا والاتحاد السوفيتي استخدمت

---

(١) لقد وعد صدام حسين، الرئيس العراقي المغرور والمتسلط على الحكم في بغداد، ومنذ بدء الحرب المفروضة على ايران، بفتح ايران خلال ثلاثة ايام وسمى عدوانه على ايران بـ القادسية.
(٢) حزب الشيوعي الايراني.

غباءها في السعي لخلق الفتن في المنطقة او في ايران بأيدي هؤلاء العملاء.

وكل هذه المشاكل والفضائح التي لحقت بهم مردّها جهلهم بالاسلام ونفوذه المعنوي في أوساط الجماهير المليونية، وانهم اغلقوا أعينهم وصمّوا آذانهم لتفادي معرفة الحقيقة. ألم يشاهد هؤلاء كيف تمكن شبان ايران الغيارى وفي ظل معنويات الاسلام وخلال مدة قصيرة من انقاذ ابناء شعبنا من المهالك التي اوجدتها القوى الناهبة للنفط والارتقاء إلى قمة الايمان السامية والالتزام بالاسلام، وحققوا الغلبة بشجاعة وشهامة قلّ نظيرها على الكفر العالمي والعفالقة واخرجوهم من بلدنا العزيز وانقذوا وطننا الاسلامي من ايدي ناهبي الشرق والغرب، واسكتوا عملاءهم واذنابهم واضعين النهاية لعمرهم المشين. الا تكفي تجربة كل هذه السنوات كي يعود ادعياء القدرة والخبرة بالفنون العسكرية والسياسية والتنظيمية الى رشدهم ويصحوا من غفوتهم، لئلا يخدعوا بوعود القوى الكبرى الفارغة ويتحولوا الى أداة طيعة بأيدي هذه القوى؟

ومما يثير السخرية حقا ان صدام قال لجنوده، الذين ذاقوا طعم الهزائم المرة على يد شبابنا الشجعان وفرّوا تاركين مخازن مملوءة باسلحة حديثة وذخائر حربية لاتحصى، قال لهم: اننا اليوم مجهزون باسلحة متطورة اكثر من اي وقت مضى وسنواصل الحرب لسنين طوال! ان ادعاءه بشأن الاسلحة المتطورة التي حصل عليها اما عبر استجدائها او اقتنائها بأموال الشعب العراقي المظلوم، يمكن تصديقه، الا انه يعد بارقة امل لأبطالنا الذين تمكنوا، من غنم كل هذه الاسلحة من ايدي الجنود العراقيين الفارين من القتال واستخدامها ضدهم. واننا مسرورون لهذا الاسلوب. كما ان جنود الاسلام المضحين هاجموا العدو في عقر داره بأسلحته وعرباته ودباباته.

اما فيما يخص استمرار الحرب، فالكل يعلم بأن المبادرة بأيدي شبابنا والدفاع عن الاسلام والبلدين الاسلاميين العراق وايران سيستمر ويتواصل حتى سقوط حزب البعث العفلقي في العراق. ولن تنتهي الحرب الا إذا أصبحت مقدرات العراق بأيدي الشعب العراقي المظلوم الذي ذاق انواع العذاب. ومما يؤسف له كثيرا هو ان القوى الكبرى، لاسيما امريكا، سعت وعبر خداع صدام بشن الهجوم على بلادنا، سعت الى الهاء حكومتنا المقتدرة بالدفاع عن الوطن لتفسح المجال أمام اسرائيل الغاصبة المجرمة لتنفيذ خطتها المشؤومة بتأسيس دولة اسرائيل الكبرى من النيل الى الفرات. وكان اول ما فعله اسحاق شامير[1] البيدق الجديد لامريكا، وبعد ترشيحة لمنصب رئيس الوزراء بدلاً من بيغن[2]، هو الكشف عن خطةاسرائيل. فقد اعلن بصراحة بأن منظمة التحرير الفلسطينية يجب محوها من الوجود. كما صرح بأنه سيبقى مؤيدا ومناصرا لمشروع اسرائيل الكبرى الى الابد. واليوم الا ينبغي التأسف لما نرى من صمت قادة الدول العربية ازاء هذه المصائب

---

(١) اسحاق شامير تولى رئاسة حكومة الكيان المحتل للقدس. وكان قبل ذلك وزيراً للخارجية.

(٢) مناحيم بيغن الذي خسر منصبه لاستحقاق شامير.

وتعبيد الطريق امام تنفيذ هذا المخطط المشؤوم، او انهم باتوا حماة لاسرائيل من اجل كسب ود امريكا او احراز منصب دنيوي؟ وبدوري، وعملا بتكليفي الشرعي، فقد سعيت الى ايصال صوت محرومي ومظلومي المنطقة، والبلدان الإسلامية، إلى العالم. واذا سنحت فرصة اخرى، ساواصل جهدي بايصال اصوات المحرومين. فلعل ذلك يؤثر على حكومات هذه الدول، التي ينشغل بعضها في اللهو والرفاه في حين ينشغل بعضها الآخر في نزاع وجدال مع اخوتهم، وباع آخرون انفسهم خوفا من امريكا، لعله يؤثر عليهم جميعا لتتحول هذه الغفوة الى صحوة اسلامية وانسانية، تدفع قادة هذه الدول إلى وضع حد لوضعهم المزري هذا، والاعلان عن رفضهم لجميع القوى العظمى كما فعلت ايران البطلة. واليوم نشاهد اخوتنا المسلمين في لبنان كيف وقعوا في اسر اسرائيل والحكومة اللبنانية السفاكة والأسوأ منها امريكا المعتدية، حيث تستشهد كل يوم مجموعة منهم ويشرد آخرون؛ في وقت نرى اغلب دول المنطقة مشغولة بالمساومة مع اسرائيل او مناصرة الحكومة اللبنانية؛ او في رسم الخطط لدعم وتأييد جرائم صدام وتقديم العون العسكري او المالي له للاستمرار في جرائمه بحق الشعبين العراقي والايراني.

ان أمثال هؤلاء يتصورون ان صدام يمكن انقاذه بهذه المساعدات والدعم؛ وإذا نجا من الحرب فانه سيضع يده في ايديهم بقوة، غافلين عن ان صدام وبما يتصف به من النزعة السلطوية والغطرسة والشراسة لن يمهلهم فرصة للتنفس، وانه سيهاجم بلدانهم بذرائع وحجج واهية. وان امريكا والاتحاد السوفيتي تبذلان كل ما بوسعهما لاضعاف الاسلام والحكومات الاسلامية، مثل زرع بذور الفرقة وخلق الفتن والاضطرابات الداخلية على ايدي العملاء المرتزقة او المخدوعين، واشعال فتيل الحروب بين دول المنطقة، وغيرها من المكائد والاساليب الاستعمارية. فحكومات الدول الاسلامية والمستضعفة في العالم مدعوة أولا وقبل غيرها لأن تفيق من غفوتها لاحباط وافشال هذه الدسائس والمؤامرات.

وان الشعب الايرانى والقوات المسلحة البطلة والمضحية ومن اجل رفع علم التوحيد سامقا وترسيخ ركائز الجمهورية الاسلامية، تجتاز السنة الثالثة من الدفاع المقدس ضد هجوم العفالقة الجهلة؛ ونحمد الله سبحانه وتعالى أن مكن الشعب الإيراني بفضل امداده الغيبي والعلني، من الدفاع عن دولة بقية الله (ارواحنا لمقدمه الفداء) بأحسن صورة في كل الميادين وتحقيق النصر فيها جميعا.

وفي جبهات الحرب المفروضة اوصل ابطالنا المعتدي الباغي الذي انخدع بالوعود والتطميعات الامريكية البراقة لجهالته، اوصلوه الى دار الهلاك ولقنوه درساً لن ينساه بحيث اضطر الى اللجوء الى الدول الاخرى لانقاذه من هذه الورطة التي اقحم نفسه فيها؛ لكنه لم يفلح في مسعاه والحمد لله. واليوم حيث تلقى صفعة من الجمهورية الاسلامية وبات يائساً نراه تعلق بأذيال الحكومة الفرنسية كي تمده بالسلاح المدمر لضرب الثروات الاقتصادية لايران واضافة صفحة اخرى الى

سجله الاجرامي. اني احذر جميع دول المنطقة والدول المستفيدة من النفط بشكل او آخر، من ان ايران ستقاوم هذه الجريمة بكل قوة، وهي عازمة على اغلاق مضيق هرمز بكل ما اوتيت من قوة ولن تسمح بتصدير حتى قطرة واحدة من النفط من هناك. وستتحمل الحكومة الفرنسية المسؤولية كاملة عن عواقب وتبعات ذلك.

لقد بلغ انحطاط صدام درجة راح يمد يد الاخوة للمنافقين الهاربين الذين هم اكثر خيبة وانكى هزيمة منه. كما ان المنافقين يتشبثوا في محاولة منهم لتحسين صورتهم واعادة ماء وجههم المراق، ويمدون يد الاخوة والصداقة بكل صلافة لصدام المجرم بل ويعملون جواسيس له لا لشيء الا لمجرد ان تذكرهم اذاعة بغداد وتنعتهم بانقاذ الشعب، رغم ان صدام قصف وقتل الآلاف من نساء واطفال وصغار وكبار هذه البلاد ودمر مدن ومنازل هذا الشعب البريء بمدافعه البعيدة المدى على رؤوسهم. ورغم ان زعماء وقادة المنافقين يقضون اوقاتهم في اللهو والفساد في احضان امريكا وفرنسا، الا ان ما يؤسف له هو تمكن هؤلاء من خداع وتضليل عدد من الشباب واليافعين عبر الاحتيال وتزوير الحقائق بالصورة التي جعلتهم لا يفكرون بما يجري حولهم وما يحاك لهم. وكل ما آمله هو أن ينتبه هؤلاء الفتية المضللين من غفوتهم ويبتعدوا عن هؤلاء المخادعين بعد مشاهدتهم لكل هذه الجرائم التي ارتكبوها وانفضاح تواطؤهم مع صدام.

واليوم حيث نحتفل باسبوع الوحدة الذي يختلف كثيراً عن السنة الماضية. اود ان ابارك للشعب الايراني إمتلاكه مثل هؤلاء الشباب الكرام الملتزمين والمضحين الذين لم ار لهم نظيراً في العالم وفي التاريخ ايضاً. كما اقدم التهنئة القلبية للاسلام العظيم على وجود هؤلاء المضحين والمعاقين في سبيل الحق الذين ضحوا بكل شيء من اجل الاسلام ووطنهم الاسلامي، وحققوا الرفعة والعزة لايران في العالم والاجيال القادمة، الاسلام العظيم الذي أوجد تغييراً كبيراً بتعاليمه والهاماته. واليوم نعجز جميعاً عن وصف هذه المشاهد المعنوية والانسانية. واني اوصي الكتاب والمتحدثين والمحللين والفنانين والرسامين والجميع بتوظيف قدراتهم وطاقاتهم ووضعها في طبق الاخلاص وتقديمها لهؤلاء الابطال الذين حققوا العظمة والرفعة للبلاد وكذلك للشعب الايراني والاسلام العظيم، لانهم ادوا جزءً من تكليفهم الاسلامي والانساني والوطني، والا فان الله قد انعم على هؤلاء باعلاء مكانتهم واسمهم لدى الملكوت الأعلى. ألم يكن لهم الفضل في ايصال صوت الاسلام الى اقصى نقاط المعمورة وصيانة عزته وكرامته؟ ليس بوسع أحد أن يقدر أو يثمن هذا العمل العظيم لهؤلاء الا بمشيئة ذاته المقدسة جل وعلا.

واذا كنا نحن اهل الارض عاجزين عن تكريم وتقدير الامهات العظيمات اللاتي ربين هؤلاء الشباب الملتزمين في احضانهن، وهؤلاء الآباء الابطال الذين يعود لهم الفضل في نشوئهم، وكذلك الزوجات المنكوبات اللاتي جاهدن الى جانب ازواجهن وشجعنهم بوجوه بشرة للذهاب إلى جبهات الدفاع عن الحق، فان الله سبحانه وحده القادر على ذلك. لكن الشعب الايراني العظيم برهن على

انه وفيّ للاسلام عبر بذل النفس وثمرة أكباده وكل نفيس، متحدياً المهزومين والمخذولين الذين ينعقون في داخل البلاد وخارجها وينحبون لتسكين جراحهم.

واني اتقدم بنصيحة لكل الشباب الاعزاء الذين يجاهدون ويقدمون التضحيات في الجبهات والمواقع الخلفية لاقامة العدالة الالهية، والاعزاء الذين تضرروا بنحو او بآخر في سبيل الله، وكذلك لذوي الشهداء العظام الذين نالوا اسمى درجات السمو الالهي وهي الشهادة على طريق القرآن الكريم، والآباء والامهات واقرباء الشهداء الاحياء، ولكل من قدم ويقدم العون والدعم لاخوته المجاهدين، خلف الجبهات. وادعوهم للحذر لئلا يغتروا بالانتصارات، لان آفة النفس مصائد الشيطان الذي يحاول اغواء عباد الله ليصبحوا تابعين له، وكذلك احذرهم من مكائد النفس الامارة بالسوء التي تجر الانسان نحو الشرك وعبادة الاصنام، لاسيما الصنم الرئيس وهو صنم النفس. احذركم من انه لا احد سوى الله جل وعلا يتولى نصرنا ولا تعتبروا اي نصر من سواه مؤثراً في حياتكم عملاً بالآية الشريفة "وما رَميت إذ رَمَيْتَ وَلكنَ الله رَمى"[1] وان كل ما عندكم وعندنا هو منه وحده سبحانه واننا مجرد مخلوقات من العدم وموجودات في الظاهر.

الهنا وربنا، نحن ضعفاء وعاجزون، فاحفظنا من الشرك ما ظهر منه وما بطن بفضلك وجودك؛ ونجّنا من اتباع هوى النفس الذي هو احد مظاهر الشرك؛ واهدنا الى حقيقة التوحيد والوحدانية وعبودية الواحد الاحد؛ وانشر الاسلام، دين التوحيد وعبودية الواحد، في ارجاء العالم، واجعل اعلام الكفر والشرك والنفاق هي السفلى؛ وبصّر المسلمين بواجباتهم الاسلامية والانسانية؛ وصُن بلاد المسلمين والمستضعفين من شر قوى الاستكبار وناهبي العالم؛ واجعل لشهداء طريق الحق من عهد نبينا آدم صفي الله الى زمان خاتم الأنبياء ـ صلى الله عليه وآله وسلم ـ ومن عصرنا الحاضر وحتى ظهور بقية الله، ـ ارواحنا فداه ـ اجعل لهم الى رحمتك الواسعة وافاضاتك الخاصة سبيلاً؛ واحشر شهداء ايران الاعزاء الذين جلبوا العزة والرفعة للاسلام والوطن الاسلامي مع شهداء صدر الاسلام؛ ومنّ بالسلامة على اسرانا؛ وأعد جنود الاسلام وصانعي المفاخر لايران الاسلام الى وطنهم الاسلامي؛ وامنن على المعاقين، الشهداء الاحياء، بالشفاء والعافية واكتبهم في سجل الشهداء؛ وألهم ذويهم، وبالاخص امهاتهم وآبائهم وزوجاتهم، الصبر والثواب، وتفضل على المقاتلين الذين يجاهدون في سبيل الاسلام والدفاع عن البلد الاسلامي، ويبذلون جهوداً وتضحيات جسام لدحر اعداء الاسلام واحباط خططهم وقطع دابرهم وصدهم عن الاعتداء والتجاوز على البلاد وخيانتها، تفضل عليهم بالقوة والسلامة والغلبة، واكتبهم في سجل المجاهدين في سبيلك.

---

(١) "فلم تقتلوهُم ولكن الله قَتلَهُم وَما رَمَيْتَ إذ رَمَيتَ ولكنَّ اللهَ رَمَى وَليُبْليَ المؤمنينَ مِنهُ بُلاءً حَسَناً..." (سورة الانفال، الآية ١٧).

صلوات الله وسلامه على انبيائه الكرام، لاسيما خاتمهم وافضلهم، نبينا محمد المصطفى - صلى الله عليه وآله وسلم - وعلى الائمة اولياء الله العظام، وبالاخص خاتمهم المهدي المنتظر، بقية الله في الورى - ارواحنا لمقدمه الفداء- والسلام على عباد الله الصالحين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ حديث

التاريخ: ٤ مهر ١٣٦٢ هـ.ش./١٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: ضرورة اهتمام الرياضيين بتقوية الجوانب المعنوية والاخلاقية

المناسبة: عيد الغدير

الحاضرون: السيد داودي (المشرف على التربية البدنية) ـــ وعدد من الرياضيين من رافعي الاثقال

بسم الله الرحمن الرحيم

اني مسرور لرؤية السادة عن قرب وادعو لكم جميعاً بالخير. ادعو الله ان يكون الرياضيون متمتعين برياضة روحية بنفس الصورة التي يمارسون بها الرياضة البدنية. فمنذ القدم كان الرياضيون الايرانيون يبدأون العابهم الرياضية بذكر الله والامام علي(عليه السلام) وكان ذلك من ميزاتهم البارزة. اتمنى ان تفوزوا بالبطولة اينما تذهبون وادعو لكم بالتوفيق في تصدير الثورة بمعناها الحقيقي. وآمل ان تكونوا ابطالاً من الناحية الاخلاقية ايضاً، وارى والحمد لله اخلاقاً عالية اخذت تظهر وتنمو لدى الرياضيين. وادعوكم للالتفات الى نقطة مهمة وهي ان كل هذه الدعايات المثارة ضد الشعب الايراني لا تهدف الا الى اعادة البلاد الى الوراء وللعهد البائد، فحاولوا مقاومة هذه الدعايات واسعوا الى عدم التأثر بها. فبلادكم أصبحت اليوم لها مكانتها في العالم وكل ذلك يعود الى قدراتكم وطاقاتكم. فبلادكم حالياً تعد احدى اقوى دول العالم، وينبغي لكم بذل ما بوسعكم لصيانة هذه القوة والاقتدار.

[بعد ذلك اشار سماحة الامام الى احد الرياضيين الذي فقد ساقيه واحدى يديه في سبيل الله في جبهة الحق ضد الباطل، وقال:] اننا نفتخر بوجود مثل هؤلاء الشباب بين ظهرانينا. وان الله سيمنحهم ان شاء الله جناحين في الآخرة كي يتمكنوا من الطيران بها في الجنة.

❑ خطاب

التاريخ: ٤ مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ١٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: كيفية التمسك بولاية امير المؤمنين(ع)

المناسبة: عيد الغدير

الحاضرون: السادة علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) ــ اكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) ــ محمد باقر الحكيم (رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق) ــ حسين بنكدار (امين العاصمة) ــ أسر ايتام طهران ــ جرحى ومعاقو الثورة الاسلامية ــ موظفو بلدية وفلاحو نجف آباد ــ اهالي جنوب طهران ــ منتسبو الجيش والحرس وتعبئة المستضعفين ــ اعضاء جهاد البناء ــ موظفو الاذاعة والتلفزيون ــ لجنة الاعلام الحربي ــ وكالة انباء الجمهورية الاسلامية ــ الهلال الاحمر ــ وزارة الصحة ــ ادارة الشؤون التربوية للمدارس ــ ومراسلون اجانب

بسم الله الرحمن الرحيم

التأسف لفقدان حملة علوم الائمة عليهم السلام

في المقابل اتقدم لجميع السادة الحاضرين هنا والشعب الايراني بأسره والمسلمين كافة والمظلومين في ارجاء العالم، بأحر التهاني في هذا العيد الكبير.

ما اجمل هذا الاجتماع الذي يضم في مثل هذا العيد اصحاب الثورة الاساسيين الذين هم من أبناء هذا الوطن من فلاحين وعمال ومجاهدين، الذين حضروا إلى هنا لنستلهم منهم الدروس المعنوية. ومما يؤسف له حقاً، هو عدم فسح المجال امام امير المؤمنين سلام الله عليه لاقامة حكومة الله في العالم بالشكل الذي اراده عليه السلام ليفهم العالم كله ماذا جلب لهم الاسلام ويتعرف على الشخصيات التي يمتلكها الاسلام. ففي السنوات الأولى لم يكن على رأس الحكومة، لعدم اتاحة الفرصة له، كما انهم لم يعطوه الفرصة حتى عندما آلت ادارة امور الدولة اليه؛ فأججوا نيران ثلاثة حروب في عهده مما سدّ الباب امامه لاقامة الحكومة التي كان ينشدها، وهذا الامر ينبغي ان نتحسر له للابد. فلوكانت مثل هذه الفرصة اتيحت له، لكانت حكومته حكومة مثالية ونموذجاً يحتذى لكل الذين يتطلعون إلى إقامة العدل وتطبيق ارادة السماء. لكن ذلك لم يحدث للأسف، لكن النزر اليسير الذي تحقق منه مازال نوره يسطع في الأرض. وفي عصرنا الحاضر صار معلوماً لنا من خلال ذلك الاثر القليل المتبقي من امير المؤمنين في مجال الحكم.

كيف يجب ان يكون عليه الحاكم. والشيء الثاني الذي يبعث على الاسف هو ان امير المؤمنين عليه السلام لم يجد مجالاً لنقل العلوم والمعارف التي كان يختزنها في صدره "انّ ههنا عِلماً جمّاً" الى اشخاص يحملونه من بعده. ومما لا شك فيه ان العلم الذي لم يجد له اشخاصاً جديرين بحمله، هو علم اسرار الولاية، واسرار التوحيد. ,لابد ان يتأسف العلماء والعارفون لعدم توفر الفرصة والمجال لأمير المؤمنين للبوح بتلك الاسرار التي كان لابد له من الكشف عنها. لكن المجال لم يتح له وهذا الامر هو من الحسرات التي ينبغي على الجميع وبالاخص العارفين والفلاسفة والعلماء والمفكرين ان يقضوا حياتهم بالتأسف عليها.

معنى التمسك بولاية امير المؤمنين عليه السلام

ونحن في هذا اليوم المبارك الذي هو من اعياد الإسلام الكبرى، وأكبرها بحسب اعتقادنا، علينا التأكيد على نقطة واحدة وهي ان هذا اليوم يمثل استمرار النبوة، وامتداداً لمعنوية رسول الله، وامتداداً للحكومة الالهية المنشودة ولهذا فهو يعتبر اعظم واكبر من كل اعياد المسلمين. ومن الاذكار الواردة التي يجب علينا تكرارها في هذا اليوم السعيد، تلاوة القول التالي: (الحَمدُ للهِ الذي جَعَلَنا من المُتمسِّكين بوَلايةِ امير المؤمنين وأهلِ بَيتِهِ).

فما هو التمسك بولاية امير المؤمنين؟ هل يعني ان نقرأ هذا الذكر وكفى؟ انه تمسك بولاية امير المؤمنين في اليوم الذي تجلت فيه ولايته بمعناها الحقيقي، وليس التمسك بحب امير المؤمنين فذلك اساساً لا معنى له، بل هو التمسك بمقام ولاية الرجل العظيم الذي لا يمكننا نحن ولا جميع البشر تطبيقه بمعناه التام وبتلك العدالة الاجتماعية والعدالة الحقيقية التي كان امير المؤمنين يمتلك القدرة على تطبيقها، ونفقد نحن وجميع البشر القدرة على إقامتها، لكن بعد تحقق ذلك النموذج علينا التمسك بذلك القدر القليل بكل ما اوتينا من قوة. فالتمسك بمقام الولاية معناه، او احد معانيه، ان نكون نحن ظلاً لمقام الولاية الذي يمثل مقام التصدي لامور المسلمين. ومنصب الحاكم عليهم، هو انه اذا تم تشكيل حكومة ينبغي ان تكون حكومة متمسكة بولاية امير المؤمنين وتطبق العدالة التي طبقها امير المؤمنين، وذلك بحسب استطاعتها. فمجرد الادعاء بأننا متمسكون بولاية امير المؤمنين لا يكفي، لان ذلك لا يعد تمسك اصلاً. فعندما تتخذ اي حكومة من امير المؤمنين قدوة ونموذجاً لها في تنفيذ الحكم، يجب عليها ان تطبق كل الاحكام والقوانين التي طبقها بحذافيرها، كي يمكن تسميتها حكومة متمسكة بولاية امير المؤمنين. وفي حالة عدم اتخاذه نموذجاً للحكم، او حصول بعض المخالفات عن ذلك النموذج العظيم، فانه حتى لو ادعى هذا الحاكم ونطق ألف مرة يومياً (جعلنا الله من المتمسكين بولاية امير المؤمنين) فهذا القول لا يعدو الكذب. وان المجلس الذي يضم كبار الشخصيات في البلاد، اذا طبق كل الامور التي ارادها امير المؤمنين، واتخذ من العدالة التي اراد امير المؤمنين

تطبيقها خلال الفترة التي اتيح له ـ والتي كانت قصيرة جداً ـ نموذجاً لتنفيذ الاحكام والامور المناطة به بنفس الصورة التي كانت على عهد امير المؤمنين، وصادق عليها وراعاها بنفس الدقة، عندها فقط يمكن تسمية مجلسنا من المتمسكين بأمير المؤمنين عليه السلام. واذا لم يتمكن مجلس الشورى من القيام بذلك، او لا يريد، لا سمح الله، ان يفعل ذلك، او لا يسمح البعض بتنفيذ هذه الاعمال، عندها لا يمكننا ان ندعي اننا نمتلك مجلساً متمسكاً بولاية امير المؤمنين. والشيء نفسه يصدق على السلطة القضائية، فاذا لم تحذوالسلطة القضائية حذوامير المؤمنين في القضاء عملاً بالقول المأثور "أقضاكم علي"، ولم تطبق الاحكام القضائية الاسلامية، ولم تكن متمسكة بالقضاء الاسلامي، رغم كل ما تدعيه من انها متمسكة به، فانها ستكون سلطة تظهر خلاف واقعها. فالتمسك الواقعي يكون عندما تمارس السلطة القضائية اعمالاً مستوحاة من النموذج العلوي الذي هو النموذج الإسلامي ذاته. وينبغي لكل من يقرأ هذا الدعاء ان يلتفت الى ان التمسك بولاية امير المؤمنين يعني اتباع اهدافه والعمل على تحقيقها.

عدم تحمل الظلم حتى لغير المسلمين

ان ما يقال عنا باننا شيعة علي واننا من المتمسكين بولاية امير المؤمنين عليه السلام، لا يكفي ولا يمكن قبوله. فهذه الامور لا تحصل بمجرد النطق بها ولا يمكن تحققها بالتلفظ بها او باستخدام عبارات معينة؛ انما هي امور عملية. يجب على الذين يدعون بأنهم من شيعة امير المؤمنين واتباعه، ان يتبعوه بكل شيء في القول والفعل والكتابة والكلام. فاذا لم يكن هذا الاتباع موجوداً وندعي بأننا من شيعة علي، نكون قد قلنا جزافاً وكلاماً لا طائل منه.

لنتأمل امير المؤمنين خلال فترة حكمه ـ التي كانت قصيرة جداً وواجهت مشاكل وعقبات عديدة ـ سنرى انه عندما كتب عهده الهام الى مالك الاشتر، ذكر كل هذه القضايا المهمة، سواء السياسية منها والاجتماعية، حيث اورد فيه كل شيء رغم انه كان بمثابة وصايا لشخص واحد. فقد كانت رسالة إلى شخص واحد، ويقال حسبما روي ان امير المؤمنين قال في عهده لو ان خلخالاً سرق وانتزع من قدم ذمية أثناء حكومته، فاذا مات المرء أسفاً لذلك لا لوم عليه. هؤلاء هم الشيعة وهكذا يكونون، ليس مثلنا نحن، فالشيعة هم الذين عندما يقع ظلم وان كان بحق ذمي يعيش في ظل الدولة الاسلامية، وان كان هامشياً ممثلاً بانتزاع خلخال من قدم امرأة ذمية، تقول انه لو مات المرء غصة لذلك لا يجب لومه، فهذا الامر له هذه الدرجة من الاهمية عند الشيعة.

واجب انقاذ المظلومين من ايدي الكفار

اننا نشاهد اليوم تعرض المسلمين في بلدان متعددة الى انواع الظلم والممارسات التعسفية. ففي

لبنان اشعلوا النيران، اشعلتها امريكا، وحشدوا كل تلك الجيوش، من قبل امريكا وفرنسا وبقية اذنابهم في المنطقة ضد عدة من الشيعة المظلومين من المسلمين المظلومين هناك، في وقت بقي سائر المسلمين يتفرجون. وكل ما فعلته حكوماتهم هو الامتناع عن الاحتفال بالعيد. فهل يكفي ذلك؟ انها خطوة لا بأس بها، غير ان هؤلاء لا يظلمون الا انفسهم، فهم يقومون بقتل شبابنا في لبنان وفلسطين. كما يرتكبون الجرائم الفظيعة في افغانستان، وفي العراق اضافة إلى إيران. فمجرد عدم الاحتفال بالعيد كافياً؟ وهل يزيل ذلك العبء الثقيل عن عاتق هذه الحكومات؟ انهم يتقدمون بالحراب والمدفع والدبابة وقد بقي المظلومون لوحدهم، ومع ذلك راحوا يسددون ضربات موجعة للمعتدين، لكن الحكومات جالسة تتفرج، وغاية ما فعلته هو عدم الاحتفال بالعيد. لا تحتفلوا انتم بالعيد، ودعوا امريكا واسرائيل يحتفلان. ما هو افضل من هذا العيد حتى تصل بكم الحال الى درجة انكم لا يمكنكم فعل شيء سوى عدم الاحتفال بالعيد. فما هو تأثير عدم احتفالكم بالعيد في هذه الدنيا؟ ولكن إذا ما تبع هذا الامتناع وقوفكم بقبضات قوية ومحكمة في مقابل امريكا والاتحاد السوفيتي والصهيونية وسائر الجناة واستغلال كل الامكانات المتاحة لكم، حينها سيكون لعدم احتفالكم بالعيد تأثير محسوس، والا فان تقديمكم للنفط بالمجان ودعمكم المعنوي لهم، وفرضكم الحصار على تحرك المسلمين والتضييق عليهم وعدم اتاحة الفرصة لهم لينبسوا ببنت شفة، ثم لا تحتفلون بالعيد عندئذٍ، فما هو تأثير عدم الاحتفال بالعيد؟ فهذه التحركات ما هي الا تحريف وتضليل للواقع، وتكتم وتمويه للحقيقة. حيث تريد هذه الحكومات تضليل الرأي العام والتمويه على شعوبها ومسلمي العالم بطرح ادعاء واهٍ من اننا نقف بوجه اسرائيل. فهل يعد عدم الاحتفال العيد تحركاً كافياً لمواجهة المدفع والدبابة؟ الا تمتلكون القدرات لمقاومة اعداءكم؟! فانكم لوقطعتم نفطكم عن العالم واوقفتم تصديره لعشرة ايام فقط، سترون كيف يخضع العالم كله ويرضخ لكم.

ان هذه الحكومات ما هي الا مصائب تحل على البلدان الاسلامية، وتتستر باسم الإسلام وتزعم أنها تتبع أحكام الدين الاسلامي، لكننا لا نرى أي أثر للإسلام على أرض الواقع. فالاسلام الذي يقول قرآنه وبكل صراحة انه لا يجب فسح المجال لطلاب السلطة على العالم والكفرة بفرض تسلطهم على المسلمين واحكام قبضتهم على العالم، هل يرضى ان تكون كل مساعيكم مركزة على السماح لهؤلاء بفرض هيمنتهم على العالم؟ ما هي حقيقة الاوضاع الرهنة في لبنان؟ وكيف هو حال الشيعة وبقية المسلمين في لبنان اليوم؟ فهذه الحكومات تريد المساومة مع امريكا والتبعية لها، والمساومة مع اسرائيل وكذلك مع امين الجميّل[1]، فما معنى هذه المساومات؟ فانتم يا من تملكون القدرة لاسكات هذه القوى وانقاذ المظلومين من شرها، وقد وضع

---

(١) امين الجميل: رئيس جمهورية لبنان السابق.

الاسلام على عاتقكم مسؤولية شرعية بانقاذ المظلومين من ايدي الكفرة الظالمين، لماذا لا نرى منكم اي تحرك سوى الامتناع عن الاحتفال بالعيد! وتقومون بترتيب مراسم العيد لاسرائيل وامريكا. فهؤلاء كل ايامهم أعياد، لانهم يرون انفسهم وقد انجزوا عملاً مهماً في المنطقة باحتواء الاسلام ومنع المسلمين من التحرك او التقدم، فكل يوم يمر هو عيد لهؤلاء في حين يمر علينا كمصيبة.

تصدير الاسلام يتم بالدعوة لا بالحراب

اننا اذ نسعى لنشر الاسلام في كل مكان ونتطلع إلى ان يسود العالم، لا يعني ذلك اننا نعمل على تصديره بالحراب والتهديد؛ انما نريد تصدير الاسلام الى ارجاء العالم بالدعوة.

نحن نريد ان نقدم للعالم نموذجاً للاسلام ـ ولوكان ناقصاً ـ كي يدرك عقلاء العالم من غير الجناة، وجميع الشعوب المظلومة، ماذا يعني الاسلام وما هي أهدافه. ماذا يريد الاسلام ان يفعل لهؤلاء المحرومين والمظلومين، والمضطهدين. فهو لا يريد سوى انقاذهم وخلاصهم. وان هذه الدول الخليجية التي تسعى للتصدي للإسلام والحؤول دون مساعي الجمهورية الإسلامية، اؤكد لها ان الاسلام ثبت أقدامه خارج ايران رغماً عنكم وسيصدر الى الخارج ويثبت اقدامه في كل مكان. ولو انصفنا بعض المسلمين وبعض الحكومات الاسلامية لامكننا القول ان الحكومات الاسلامية، باستثناء عدد ضئيل جداً، تتخذ من الاسلام وسيلة لبلوغ المناصب العليا، فالاسلام بالنسبة لهم ليس سوى وسيلة لبلوغ غاياتهم الدنيوية. وهم يتشدقون بالاسلام ويدعون به ولا يطبقونه فعلاً، مثل اسلام رضاخان ومحمد رضاخان حيث كان اسلام هؤلاء منحصراً في طباعة القرآن، وكان رضاخان يقيم مجالس العزاء الحسيني، وكان جيشه يشارك في اقامة هذه المجالس ونظموا مجموعات لتضليل الناس ـ وقد رأيت ذلك بعيني ـ وكان ينوي القضاء على أساس وأصل هذه المجالس. وكان محمد رضا اسوأ منه حيث وضع خطة عمل ونفذها بدقة وقام بأعمال غايتها اجتثاث جذور العزاء الحسيني. وفي الوقت الراهن يمارس حزب البعث العفلقي في العراق نفس الاساليب والحيل، فقد أصبح البعثيون عباداً ومسلمين الآن لكن عباداً ومسلمين بنظر عبيد زاكاني[1] فقط. فهم لا يقبلون الإسلام اصلاً. وهم يعتبرون الاسلام منافياً ومضاداً لأهدافهم ومقاصدهم وهو كذلك. واغراضهم منحصرة في القمع والتنكيل وتشديد حلقة الخناق وكبت الشعوب ونهب الخيرات وسلب كل ما يمتلكه الناس وتكديس هذه الاموال في حساباتهم الشخصية في البنوك الاجنبية، مثلما فعل محمد رضا غير ان الاسلام لا يعترف بمثل

(١) عبيد زاكاني: (توفي حوالي سنة ٧٧٢ هـ.ق) هو نظام الدين عبيد الله زاكاني من شعراء الهجاء والكتاب المعاصرين لحافظ. وله مؤلفات عديدة شملت قصائد واشعار غزل وابياتاً ساخرة اشهرها: سيرة العشاق، واخلاق الاشراف، والقط والفأر. وفي كتاب "القط والفأر" يشرح موضوع التظاهر بالاسلام في اطار قصة ساخرة..

هذه الممارسات ولا يفهم مثل هذا الامر. كما ان هؤلاء يعرفون تماماً بأن الاسلام ليس بهذه الصورة، اذن لا بد من القضاء عليه.

خدمة المحرومين مظهر ولاية امير المؤمنين عليه السلام

اننا إذ نصبو لأن يكون تجسيداً ولو ناقصاً لولاية الامام علي عليه السلام في بلادنا، علينا الالتفات الى امر هام وهو ان لا نكتفي بالتظاهر واطلاق الشعارات، كل ذلك لا يكفي. فالحكومة مطالبة بالحذوحذوالامام علي عليه السلام الذي كان قلبه يتألم من اجل المحرومين، وان تبذل غاية جهدها لنصرة المحرومين وانقاذهم، كما يفعل الاب عندما يرى اطفاله جوعى، فهو يسعى بكل ما اوتي من قوة لتوفير لقمة العيش لهم واشباع بطونهم، وهكذا يجب ان تكون الحكومة التابعة لامير المؤمنين. وحكومتنا هكذا والحمد لله، رغم انني لا يمكنني الادعاء بان بامكان شخص عادي ان يصبح كأمير المؤمنين عليه السلام. وهو بنفسه قال بانكم لا يمكنكم ذلك، ونحن لا يمكننا بالفعل، لكننا يمكننا اعانته بالورع والتقوى، اعانة بالحد الذي نستطيع. فلدى كل واحد منا قوة معينة الى حد ما، يمكنه استغلالها للحفاظ على حياته وعلى الجمهورية الاسلامية. فاذا اجتمعت هذه القوى الصغيرة وتوحدت، فانها ستتحول الى قوة كبرى ومقتدرة.

والشعب الايراني اليوم، الذي يبلغ تعداده اربعين مليون نسمة، اصبح قوة اسلامية كبرى، واذا استمر الوضع على ما هو عليه الآن وان شاء الله سيستمر، واحتفظ الشعب بانسجامه وتضامنه مع حكومته، وموالاته لمجلسه وواصل اسناده للجيش كي يتسنى له تحقيق المزيد من الانتصارات في هذه الحرب التي فرضت عليه، فاذا كانوا كذلك، عندها يمكن الادعاء بان جزءا من مقام الولاية قد تحقق في هذا البلد. اسعوا بكل جهدكم، ولتبذل الجمعيات والاجهزة والمؤسسات الاسلامية غاية جهدها للمحافظة على الاقتداء بالامام علي عليه السلام والعمل لتحقيق الاهداف التي كان ينشدها. ولا ينبغي لاي احد ان يقتنع او يقبل بما تحقق فعلاً، كلا لا يحق لاحد ابداً ان يقتنع بذلك.

انتصار الاسلام بايدي الفقراء والمحرومين

الانسان كائن لا حد له ولا نهاية. وبالنسبة للمعنويات لا يوجد اي حد للانسان حتى يسمو في مدارج الكمال المطلق. والشيء نفسه يقال بالنسبة للقدرة، فالقدرة الاسلامية للانسان لا حد لها. وبناء على ذلك ينبغي للجميع الالتفات الى هذه النقطة المهمة وهي انهم اذا تأخروا في التحرك او تباطأوا في العمل فان الذئاب ستفترسهم.. اذا تأخروا في استغلال هذه الطاقات التي حققت الانتصار في الجبهات وتحقق كل يوم النصر للاسلام والحمد لله، اذا تأخرت هذه القدرات وتأخر

الشعب، فالذئاب تتربص بهم وتتحين الفرص للانقضاض عليهم وابتلاع ايران بأجمعها، وانتم وحدكم قادرون ومطالبون بالحفاظ على وطنكم والدفاع عنه. وانتم سكان الأكواخ وبيوت الطين الذين يعود الفضل لكم في تحقيق الانتصار للإسلام، يا من ضحيتم بكل شيء من اجل الاسلام - واننا جميعاً مدينون لكم ولتضحياتكم - عليكم الالتفات إلى ضرورة الحفاظ على هذه الوحدة الالهية. ولا تدعوا الشياطين ينسلون بين صفوفكم ويوجدون الوساوس بان شيئاً لم يحدث فعلاً. فهؤلاء الشياطين يريدون اعادتنا للوراء واقامة مجالس الرقص والفساد واللهو التي كانت معهودة في ايام محمد رضا وغير ذلك من الملاهي ودور السينما الفاسدة. وذلك لن يحدث بتاتاً ولا يمكن ان يحدث ابداً. واولئك الذين يدعون ان شيئاً لم يتحقق في بلادنا، وان البلاد مازالت على حالها بل اصبحت اوضاعها اسوأ، انما يقولون ذلك لان الاوضاع صارت بالشكل الذي لا يروق لهم ولذا ينظرون اليها بأنها اصبحت اسوأ من ذي قبل. فهم يريدون ان تكون بلادنا كما في الماضي، حيث المشروبات الكحولية منتشرة في كل مكان وتناولها مشاع كشرب الماء، ويريدون اشاعة الفحشاء في ارجاء البلاد، فهؤلاء ساخطون على ما يجري ايضاً. الا انكم سكان الاكواخ والمناطق المحرومة، والفلاحون والعمال، انتم يا من تشكلون بنية واساس هذا البلد، اوصيكم باليقظة والحذر وان لا تدعوا وساوس الشياطين تدب إلى قلوبكم، والاندساس بينكم لاقعادكم واحباط مساعيكم واعمالكم.

فانتم ترون بأعينكم كل هذه الانجازات العظيمة التي تحققت في ايران خلال هذه المدة القصيرة. فقضية تسرب النفط والصواريخ التي اطلقها حزب البعث علينا، وكل هذه الجرائم التي ارتكبوها بحقنا، والحملات التي راحوا يشنونها ضدنا باننا المسؤولون عن كل هذا الدمار، واطلقوا دعايات مغرضة ضدنا بان على العالم اجمع ان يتحد ويفعل كذا وكذا ضدنا، وانه يجب تأسيس صندوق دولي وان يفعل كذا وكذا، وان على امريكا او بريطانية او غيرها ان تفعل كذا وكذا. لكن شبابنا المتمسكين بالاسلام الذين ادركوا أهمية نصرة المحرومين، بادروا لانجاز هذا العمل المهم. واليوم يجلس اولئك المعادون لشعبنا في الخارج ويطلقون المزاعم الواهية والاراجيف ضدنا. وبما ان شبابنا حققوا هذه المعجزة لبلادنا، فأنتم ايضاً يمكنكم فعل ذلك. فقد بادر هؤلاء الاخوة والاصدقاء، وسكان الاكواخ والعمال بتأسيس المعامل، وانتم أيضاً يمكنكم انجاز مثل هذه الاعمال، لكن عليكم الحذر وعدم التغافل عن الله حتى للحظة واحدة. فالتغافل عن مصدر القوة يوصل الانسان الى الهلاك. ومصدر القوة هو وحده وبيده كل شيء ونحن لا شيء في الوجود. ونشكر الله سبحانه وتعالى على شملونا بعنايته وتلطفه علينا.

خدمات الحكومة والمجلس للشعب

والقدرة التي بيدكم اليوم مستمدة من القدرة الالهية ما دمتم محتفظين بهذه اليقظة

والحالة التي انتم عليها الآن، وطالما بقيتم غير متأثرين بالدعايات المثارة ضدنا. فكما تعلمون ان بلادنا تخوض حرباً، وما تبع ذلك من مقاطعة اقتصادية، ومعارضة كل دول العالم لنا، واجتماع القوى العظمى ضدنا وفرضها العزلة على حكومتنا؛ لكن رغم ذلك فان حكومتنا لم تقترض حتى سنتاً واحداً من الخارج وهي تؤدي مهامها على احسن وجه. كما يباشر مجلس الشورى وبكل ما اوتي من قوة اعماله في سن القوانين الاسلامية والمصادقة عليها التي هي لصالح المسلمين ومنفعتهم، فيما انجزت بقية مؤسسات الدولة اعمالاً مهمة لاعادة اعمار البلاد وبناها التحتية، ولو أنها تحدثت عن القليل لكنها فعلت الكثير. وكل ذلك لان بلدنا يتطلع للوقوف على قدميه ومواجهة التحديات، وان هذا الشعور ظهر بين الناس عندما توالي تحقيق كل هذه المعاجز. فقد حاول اعداؤنا الايحاء لنا بأننا عاجزون عن فعل شيء وان علينا استيراد ما نحتاجه من الخارج، وان كل ما نملك يجب ان يكون اجنبياً، وعندما يسيطر علينا مثل هذا الإحساس، فان الافكار تصبح جامدة، وتقتنع باننا عاجزون ولا يمكننا فعل شيء واننا بحاجة لأن يأخذ الآخرون بيدنا. لكن الآخرين لم يأخذوا بايديكم، بل اخذوا ونهبوا اموالكم وافرغوا خزائن بلادكم. واليوم ولد شعور بأننا قادرون، وجعل كل الافكار متركزة ومنصبة على نقطة واحدة وهي ان كل شخص اينما كان يمكنه فعل شيء، ويمكنه خدمة شعبه حتى يمكنكم التقدم مادام هذا الاحساس موجوداً فيكم.

وانني آمل ان يتواصل هذا الاحساس وان تتقدم بلادكم، وان يأتي اليوم الذي تتمكنون فيه من انجاز كل ما يحتاجه البلد. جعلكم الله من الموالين الحقيقيين للائمة الاطهار ومن شيعة علي بن ابي طالب (سلام الله عليه) ان شاء الله، وهدى اعداءكم لطريق الرشاد اومحاهم من الوجود اذا لم يكن رشادهم ممكناً ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ رسالة

التاريخ: ٦ مهر ١٣٦٢ هــ.ش/ ٢٠ ذي الحجة ١٤٠٣ هــ.ق
المكان: طهران ــ جماران
الموضوع: الموافقة على اجراء تعديل في النظام الداخلي لمؤسسة الهمدانيين الخيرية
المخاطب: السيد حسين خادمي اصفهاني

[١٧ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣هــ.ق ـ بسمه تعالى شأنه. المحضر المنور لحضرة المستطاب آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ

بعد اهداء السلام والتحيات والتهنئة بمناسبة عيد الغدير السعيد. بموجب الصلاحيات التي منحتموها لي في ادارة شؤون مؤسسة الهمدانيين الخيرية، وفي ضوء مصلحة ومنفعة المؤسسة وارشادات مدير المالية المحترم وغيره، ارفق لسماحتكم طياً التعديلات المصادق عليها من قبل مجلس امناء المؤسسة بمن فيهم حجة الاسلام السيد الحاج كمال الدين فقيه ايماني والسيد تابش والحاج آغا حسن فقيه ايماني، للنظام الداخلي لهذه المؤسسة راجين التعرف على رأي سماحتكم. والسلام عليكم وادام الله ظلكم العالي(1). حسين الموسوي خادمي.]

بسمه تعالى

بعد اهداء السلام والتحية، نوافق على ما جاء في رسالتكم.

٢٠ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣هـ
روح الله الموسوي الخميني

(١) كان الطلب بتعديل النظام الداخلي للمؤسسة قدم أولاً من قبل المدير التنفيذي وعضو هيئة امناء المؤسسة الى سماحة الامام الخميني بتاريخ ١٣٥٩/٩/١هـ.ش، وكان رأي سماحته بان انجاز هذا العمل يتم وفقاً لما يراه السيد خادمي. وقد ادرج جواب الامام، المذكور في اسفل التاريخ اعلاه.

❑ رسالة

التاريخ: ٧ مهر ١٣٦٢هـ.ش/ ٢١ ذي الحجة ١٤٠٣هـ.ق.

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: اوضاع طلبة العلوم الدينية من غير الايرانيين

المخاطب: حسن علي ابراهيمي (امين الهيئة المشرفة على الطلبة غير الايرانيين في الحوزة العلمية بقم)

بسمه تعالى

ادعو الله سبحانه وتعالى ان يوفق ويسدد السادة لانجاز هذا العمل الاسلامي الهام. وانـي آمـل ان توفقوا بفضل تسديد الباري تعالى والرعاية الخاصة لولي الله الاعظم (روحي فداه) في تنمية وتطوير الاعلام الاسلامي والتصدير المعنوي للثورة الاسلامية الى العالم بأسره. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته[1].

٢١ ذي الحجة ١٤٠٣هـ.ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) النص اعلاه هو جواب الامام الخميني على رسالة امين الهيئة المشرفة على الطلبة غير الايرانيين، السيد حسن علي ابراهيمي، الذي كان قد كتب تقريراً حول طلبات طلبة دول تايلند والفلبين واندونيسيا وسريلانكا وبنغلادش والمغرب ومصر وتونس ودول اخرى لتحصيل العلوم الدينية في حوزة قم العلمية، ورفعه الى سماحة الامام الخميني وابلغه بكل الاجراءات المتخذة من قبل الهيئة المشرفة إلى جانب الخطط والبرامج المستقبلية.

❑ برقية

التاريخ: ٨ مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ٢٢ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق.
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الاضحى المبارك
المخاطب: معمر القذافي (رئيس الجمهورية الليبية).

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣

سيادة العقيد معمر القذافي، قائد الثورة الجماهيرية العربية الليبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئتكم بمناسبة عيد الاضحى السعيد. وفي المقابل نبارك لسيادتكم ولشعبكم المسلم هذا العيد الاسلامي العظيم، ونسأل الله تعالى السعادة والعظمة للشعوب الإسلامية.

والسلام عليكم ورحمة الله
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٢ مهر ١٣٦٢هـ.ش/ ٢٦ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق.

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: السعي لاسلمة الجامعات

الحاضرون: الاعضاء الجدد في لجنة الثورة الثقافية ـــ ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء) ـــ محمد خاتمي ـــ عبد الكريم سروش ـــ محمد علي نجفي ـــ علي شريعتمداري

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد قررنا تعيين اعضاء جدد في هذه اللجنة ليحلوا محل السادة الذين تغيبوا لأسباب غير معلومة ولم يشاركوا في جلسات اللجنة. واعلن هنا ان جميع السادة الحاضرين اليوم في هذه اللجنة هم ممثلون لي دون اي فرق بينهم وبين الاعضاء السابقين. اما موضوع الجامعات فهو من اهم الامور، ويحظى بنفس الاهمية بالنسبة لاعدائنا ولاولئك الذين يريدون حرف افكار شبابنا، لان الجامعة مركز كل الامور، ولها دور حتى في تشكيل الحكومة. وعلينا متابعة هذه القضية الحساسة وهي أسلمة الجامعات لتكون مصدر خير ونفع لبلادنا. ويجب علينا بذل اقصى جهدنا للحيلولة دون انجرار الجامعة الى احدى القوتين الرئيسيتين وهذا الامر يتطلب وقتاً وجهوداً ورقابة دقيقة وكاملة. ويجب الالتفات الى نقطة مهمة وهي عدم السماح لبعض المنحرفين لافساد افكار شبابنا عبر تسريب ونشر قضايا مضللة بعد افتتاح الجامعات. ولتحقيق ذلك نحن بحاجة الى عدد كبير من المخلصين.

ان ما آمله ان يكون عندنا جامعة تفيد الشعب وتتناسب مع احتياجاته. ولتحقيق هذا الامر لابد من استخدام اخصائيين ملتزمين، وفي حالة شحة هؤلاء، فليتم استخدم اخصائيين غير مناوئين لنظام الجمهورية الاسلامية. ابذلوا غاية جهدكم لانجاز هذه المهمة الخطيرة وسيروا قُدماً كي نبلغ الغايات الالهية ان شاء الله.

□ برقية

التاريخ: ١٣ مهر ١٣٦٢هـ.ش/ ٢٧ ذي الحجة ١٤٠٣هـ.ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية

المناسبة: حلول السنة الهجرية الجديدة

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الامارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، رئيس دولة الامارات العربية المتحدة

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة. نسأل الله تعالى ان يؤازر الشعوب الاسلامية ويعينها لتحقيق النصر على اعدائها وبالاخص اسرائيل الغاصبة والشيطان الاكبر امريكا المجرمة، وقطع دابر المرتزقة العملاء الاذلاء لهما، أمثال صدام المجرم، عن المنطقة، كي يتسنى لها العيش حياة كريمة ومشرفة في سلام وهدوء والعمل على نشر قوانين الاسلام المقدسة والمشرقة في ارجاء العالم. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٧ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣هـ.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٣ مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ٢٧ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق.
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: سيادة الاسلام في ايران ومسؤولية علماء الدين
المناسبة: حلول شهر محرم الحرام
الحاضرون: محمد رضا مهدوي كني (الامين العام لرابطة علماء الدين المجاهدين بطهران) ـــ رستكاري ـــ اعضاء تجمع علماء الدين المجاهدين بطهران ـــ ممثلو مكاتب منظمة الاعلام الاسلامي في انحاء البلاد ـــ اعضاء مكتب الاعلام بقم ـــ الطلبة الاجانب المقيمون في ايران ـــ ممثلو طلبة قم ـــ علماء الدين من منطقة تربة حيدرية ـــ علماء اهل السنة وسكان المناطق الحدودية في محافظة خراسان.

بسم الله الرحمن الرحيم

كل ما عندنا من الله

على أعتاب شهر محرم العظيم يسرني ان ألتقي علماء اعلام وخطباء اعزاء واساتذة الحوزات العلمية. فلقد شهدنا على اعتاب حلول شهر محرم مصائب كبيرة. حيث شهدت مدينتا دزفول وانديمشك استشهاد عدد من شبابها الذين هم شبابنا واخوتنا واخواتنا واعزائنا جميعاً، ممن نالوا الشهادة على يد عملاء امريكا واولئك الذين لا يؤمنون بالاسلام ويعادونه. وقد التزم العالم الصمت مقابل هذه الجريمة. فكل ما ذكرته وسائل الاعلام العالمية في هذا الصدد هو أن العراقيين يدعون بان الايرانيين قاموا بمهاجمتهم، فيما يقول الايرانيون ان العراقيين قصفوا مدنهم. ورغم زيارتهم للبلاد ومشاهدتهم لهذه المصائب التي حلت بنا، الا ان هذه المنظمات التي تسمي نفسها منظمات حقوق الإنسان، تندد بالمظلومين بدلاً من الظالمين. واني آمل ان يمن الله تبارك وتعالى على هذا الشعب بالقوة والصبر لمقاومة كل هذه المحن والثبات مقابل المصائب النازلة به. وبما اننا نستقبل شهراً يعلمنا ان علينا الاقتداء بمولانا الامام الحسين بن علي عليه السلام الذي ضحى بكل شيء وقدم كل ما عنده فداء للاسلام، وانكم يا من تسمون انفسكم من اتباعه وشيعته ومحبيه، مطالبون بالاقتداء به والتضحية بكل ما عندكم. ونحن لا نملك شيئاً، إذ ان كل ما عندنا من الله سبحانه وتعالى وليس عندنا شيء نقدمه في سبيله، اللهم لو وقع شيء بايدينا فاننا سنقدمه في سبيله. فكلنا منه، وشبابنا منه، واموالنا منه، وكل شيء عندنا منه وحده، ونحن

نضحي بهذه الاشياء كقرابين في سبيله، وكل ما يعود له نضحي به في سبيله. هناك موضوعات عديدة أود طرحها غير أن ذلك غير متيسر الآن. لذا سأكتفي بالإشارة إلى بعضها بقدر ما يسمح به الوقت.

اللجوء إلى بث الفرقة، أسلوب جديد للاعداء

انتبهوا ولا تتغافلوا عن الشياطين. فهؤلاء الشياطين يتشبثون بكل ما وقعت عليه ايديهم ويسلكون اي سبيل للنفوذ إلى صفوف هذا الشعب والوسوسة له. فموضوع الهجوم العسكري ليس بذات الاهمية، والرد عليه يتكفله ابطال الاسلام وقد فعلوا والحمد لله. كما لم يعد لما تنشره وسائل الاعلام وتبثه اي تأثير في العالم، لانه بات واضحاً للجميع نوايا هذه الوسائل وان الموضوعات التي تنشرها لا يمكن تصديقها، وانها لم تعد قادرة على تضليل وخداع شعبنا والتلاعب بافكاره. واللعبة التي لجأوا اليها مؤخراً لزرع بذور الفرقة ـ حسب تصورهم ـ لن تنطلي على احد، فهم يزعمون على سبيل المثال ان نهج فلان كذا وكذا وان خط فلان مسؤول يتعارض معه. في حين ان هذين المسؤولين وسائر شخصيات النظام متحدون جميعاً وتجمعهم رابطة الصداقة والاخوة في كل شيء، وهم يعرفون انهم لا طريق امامهم سوى ذلك، لكن بعض السذج قد يصدقون احياناً هذه المزاعم. ومما يطرحه هؤلاء ان نهج فلان حوزة هكذا، وتلك الحوزة كذا، وخط فلان شخص كذا. وخط ذاك الشخص كذا، وطريق رجال الدين لفلان جهة كذا، وطريق البقية كذا وكذا. فهم يطرحون خطوطاً مختلفة ويريدون اكراه الناس على التصديق بوجود مثل هذه القضايا في ايران وان لكل شخص خطا خاصاً به، في حين ان الحقيقة ليست كذلك، ولا يوجد في ايران اي خط سوى خط الاسلام وان الجميع يسيرون في خط وطريق واحد. وان السادة الذين يرتقون المنبر في شهري محرم وصفر تقع على عاتقهم مسؤوليات ومهام عديدة. احدى هذه المهام استنكار وشجب اعمال الذين يطلقون مثل هذه المزاعم، من ان فلاناً يتبع فلان خط وفلاناً يتبع خطاً آخر. يجب على الخطباء توعية الناس بأن أمثال هؤلاء أعداء لهم وانهم يثيرون موضوعات تهدف إلى نزع ثقتكم ببعض وبمسؤولي النظام ورجاله.

واني أؤكد لكم ان جميع المسؤولين اليوم متفقون في الرأي، وكبار الموظفين والمدراء يمارسون اعمالهم بانسجام كامل ويبذلون جهودهم المخلصة من اجل الاسلام ويتحركون لاجله، ولا يوجد عندنا خطوط مختلفة او متعارضة في ايران. وانه مجرد افتراء يفتعله اعداؤنا واذنابهم في الداخل. فبعد يأسهم من وقوع انتفاضة مسلحة داخل ايران، واحباط محاولاتهم المختلفة، لجأوا إلى انتهاج سبيل آخر وهو ان "حوزة قم العلمية" تقول كذا وحوزة "رابطة علماء الدين المجاهدين" تدعي كذا، وان المسؤول الفلاني يسير مع عدة اشخاص في كذا طريق، فيما اختار آخر مع عدة اشخاص طريقاً آخر، ورجال الدين في فلان منطقة يرون كذا، وكل ذلك لا

أساس له من الصحة، واني اعرف بانكم تدركون هذه الحقيقة، لكن بعض السذج يمكن ان يصدقوا هذه المزاعم.

اتخاذ العبرة من الحركة الدستورية

ان التاريخ يحمل دروساً وعبراً لنا. فانتم عندما تقرأون تاريخ الحركة الدستورية ترون انه بعد شروع الحركة الدستورية، تدخلت بعض الايادي وراحت تصنف الشعب الايراني الى طبقتين. ولم يقتصر الأمر على ايران وحدها، بل زعموا ان كبار علماء النجف انحاز بعضهم للحركة الدستورية، وبعضهم عاداها، وان جماعة من علماء ايران نفسها يؤيدون هذه الحركة وجماعة يعارضونها. وان عدداً من الخطباء تحدثوا ضد الحركة الدستورية وعدداً آخر تحدثوا ضد الاستبداد. واذا كان شقيقان في بيت واحد فهم يدعون ان احدهما موال للحركة والآخر مستبد. وكانت تلك مؤامرة تركت تأثيرها بحيث لم يدعوا للحركة الدستورية ان تطبق عملياً بالصورة التي خطط لها العلماء الكبار. واوصلوا الامور الى حد ان تلقى المطالبون بالنهضة الدستورية ضربة عنيفة على يد عدد من الاشخاص. ووصل بهم الامر الى حد ان شخصية كالمرحوم الشيخ فضل الله نوري[1] تم شنقه في طهران ورقص الناس وصفقوا طرباً لذلك لا لشيء إلا لانه صرح بضرورة ان تكون الحركة الدستورية حركة مشروعة واننا لا نقبل الحركة الدستورية المستوردة من الغرب او الشرق. علماً ان كل هذه الامور لم تكن موجودة في الحركة الدستورية اثناء انطلاقتها. الا ان اولئك الذين رأوا ان مصالحهم تعرضت للخطر بسبب هذه الحركة وان مكاسبهم آخذة بالزوال، لم يحلوا لهم ان يكون الدستور مطابقاً للاسلام، حتى تحول عدد من هؤلاء المستبدين انفسهم الى دعاة مطالبين بالنهضة الدستورية ولجأوا الى الشعب يلتمسون حمايته. فاولئك المستبدون انفسهم جاؤوا بعد ذلك وامسكوا بالحركة الدستورية بأيديهم واوصلوها الى المرحلة التي نعرفها جميعاً.

وكان هؤلاء قد حاولوا فعل الشيء نفسه في عهد "الميرزا الشيرازي"[2]. فعندما اصدر المرحوم الميرزا فتواه بتحريم التدخين (التنباك) اندس الشياطين بين صفوف الشعب ووسوسوا لهم لمعارضة هذه الفتوى حتى وصل الامر الى قيام بعض اهل العلم بارتقاء المنبر في بعض المدن ـ كما نقل لنا ـ وتدخين النارجيلة للتعبير عن معارضته لفتوى المرحوم الشيرازي. لكن الميرزا ولأنه كان

---

(١) الشيخ فضل الله نوري: أحد كبار دعاة الحركة الدستورية الذي قدم حياته فداء للحركة الدستورية المشروعة، حيث تم اعدامه بطهران بتاريخ ١٣ رجب ١٣٢٧ هـ.

(٢) الميرزا الشيرازي: من كبار المراجع الشيعة الذي انتقل الى الرفيق الاعلى عام ١٣١٢هـ.ق. في مدينة سامراء (العراق).

يتمتع بقدرة استثنائية، وكان لديه انصار اقوياء وأصحاب نفوذ كبير أمثال الميرزا آشتياني[1]، فقد استطاع ان يحول دون تحقيق مآربهم. غير ان هذه الحالة لم تكن موجودة في الحركة الدستورية، إذ كان الطرفان قويين. وفي النجف كان بعض العلماء المعروفين معارضين لهذه الحركة وبعضهم أيدها. وفي ايران اوجدوا بين العلماء مثل هذه الاختلافات والانقسامات، ولم تكن هذه الخلافات لتحدث من نفسها. علينا استلهام العبر من التاريخ لئلا يأتي يوم يتمكن فيه بعض المغرضين من الاندساس بينكم انتم رجال الدين، او بين الناس وينزغون في قلوبكم، وان يحدث ـ لا سمح الله ـ ما حدث خلال الحركة الدستورية.

امكانية تحقيق مآرب العدو من خلال إثارة النفاق

بعد فترة قصيرة ستبدأ الانتخابات في البلاد. وسمعت ان البعض أخذ ينشط ويتحرك بشكل جدي وفاعل. هناك اشخاص لا يؤمنون بنظام الجمهورية الاسلامية اصلاً، لكنهم يريدون المشاركة في الحملات الانتخاباتية لا لشيء الا لضرب وهزيمة الجمهورية الاسلامية، لا من باب انهم يريدون ان يصبحوا ممثلين للشعب، لكن من باب عزمهم على دحر الجمهورية الاسلامية. فأمثال هؤلاء ومن خلال إثارة الوساوس يهدفون إلى زج البعض للتدخل بشكل مؤثر في هذه الامور. واذا لم ينتبه العقلاء، فمن الممكن ان تؤدي هذه الانتخابات الى ايجاد انقسامات عديدة مثلما حصل في الحركة الدستورية. يجب ان يلتفت الشعب لما يجري، وبالاخص علماء الدين، علماء الدين المجاهدين بطهران، واساتذة الحوزة المحترمين بقم، وعلماء الدين بمشهد واصفهان، وفي كل مكان، عليهم ان ينتبهوا لئلا تتحول القضية الى قضية الحركة الدستورية. وأن لا يصبح الأمر بنحو بان تقوم جماعة وبسبب دعمها لأحد المرشحين، بضرب وتدمير الآخرين، وتقوم تلك الجماعة بضرب وتخريب هذه الجماعة من اجل فوز مرشحها. فاذا كان الجميع يعملون لله، عليكم التفاهم فيما بينكم. وطبعاً لا مانع من الدعاية للانتخابات، لكن لا تجعلوا الوضع يصبح مثلما حدث أثناء الحركة الدستورية. ولا تكون الامور بنحو بأن يضرب احدنا الآخر وتتهيأ الفرصة لان ينفذ اعداؤنا خطتهم بايجاد خطوط مختلفة ومتناحرة في الانتخابات. فكلكم تتطلعون إلى تطبيق الاسلام في هذا البلد، وكلكم تبغون اقامة الجمهورية الاسلامية وبقائها، واستمرار ذلك يتطلب منكم ان تنتبهوا لما يحاك ضدكم. فاذا ما رأيتم الشياطين يحيكون لكم الدسائس والمؤامرات لزرع بذور التفرقة بينكم وجعلكم تتنازعون فيما بينكم، عليكم الجلوس الى طاولة واحدة والتحاور والتفاهم لحل المشاكل الطارئة بينكم لاحباط

(١) الميرزا حسن آشتياني: احد تلامذة العالم الجليل الشيخ الانصاري وعدد من كبار علماء طهران في العهد الناصري، توفي سنة ١٣١٩ هـ.ق. في طهران.

مخططات الاعداء وتبديد آمالهم في ايجاد الفرقة بين صفوفكم. فاليوم اعداؤكم، واعداء الجمهورية الاسلامية، يعدون العدة ويرسمون الخطط لزرع بذور النفاق بينكم في الانتخابات، وهذا خطر داهم يهدد بلادنا. فهؤلاء لا يمكنهم فعل شيء بالقوة، ولا يمكن لامريكا ولا لروسيا ان تضر دولة يكون الجميع فيها متحدين فيما بينهم حتى لو استخدموا القوة، لكن عملاءهم واذنابهم في الداخل يمكنهم من خلال التآمر زرع النفاق والتفرقة فيما بينكم منتهزين فرصة الانتخابات.

تحاشي الخلافات واجب على جميع القوى

ان ابناء الشعب مكلفون شرعاً بالكف عن الخلافات المدمرة، وهذا الامر يشمل الجميع، اي انه تكليف شرعي يقع على عاتق الجميع، على عاتقي انا طالب العلم الجالس هنا، وعلى عاتقكم انتم العلماء وكل علماء البلاد وشرائح الشعب، وجميع المفكرين والكتاب والمتحدثين. يقع على عاتق الجميع تكليف شرعي بعدم السماح لتحول الاوضاع الى ما كانت عليه أثناء الحركة الدستورية.

عليكم الاتعاظ مما حدث، فاذا آل الوضع إلى ما كان آنذاك، فسيأتي أولئك الذين عارضوا الاسلام والجمهورية الإسلامية، وكلهم من اللاعبين في الساحة، ويستولون على زمام الحكم. أنه أمر لابد من الاشارة اليه والتذكير به، وعلى السادة الانتباه إليه جيداً. كما عليهم ان يذكروا الناس بأن ايران اليوم، وكل المسؤولين والمتصدين لادارة البلاد والمتولين لشؤونها، سواء في مجلس الشورى او في الحكومة او في السلطة القضائية، سائرون على نهج واحد. لا ننكر ان الشيطان ينزغ للقلة النادرة منهم، لكنهم وبحسب الظاهر يسيرون جميعاً في خط واحد، ولا توجد خطوط مختلفة في مجموعة النظام.

وهذه المؤامرة التي يريدون تمريرها باسم الخطوط المختلفة، من قبيل جعل احدى الجماعات توالي احد الأجنحة وجعل جماعة اخرى تناصر جناح آخر، وفي حالة عدم وجود خلاف بينها، يتنازع اتباع هذه التيارات فيما بينهم ويحصل ما شهدته الحركة الدستورية رويداً رويداً في كل انحاء البلاد، حيث اعلن جماعة من الخطباء تأييدهم للحركة الدستورية فيما عارضتها جماعة اخرى من اهل المنبر، وكانت هذه الامور متفشية في البيوت والاسواق.. عليكم الانتباه لئلا تصبح الامور هكذا بان يتنازع ويتخاصم الناس فيما بينهم، هذا لولائه لفلان شخصية وذاك لتأييده لتلك الشخصية، في حين ان ذلك كله لا يعدو كونه مجرد توهم لا اكثر. كما على السادة الانتباه إلى ما يجري في الانتخابات، فهم مطالبون بارشاد الناس ولفت انظارهم الى حقيقة انكم اذا كنتم تريدون الحفاظ على الاسلام فعليكم انتخاب اشخاص ملتزمين ومتمسكين بالاسلام ومنفذين لتعليماته وأحكامه، وغير تابعين لا للشرق ولا للغرب.

وينبغي لكم توعية الناس بان تكليفهم الشرعي هو التصرف بشكل لائق خلال الانتخابات واداء مهامهم كما ينبغي، وان علماء الدين والخطباء مكلفون بالعمل وتحمل المسؤوليات المناط بهم ليحذو الناس حذوهم ويمارسون دورهم المطلوب منهم حتى يكون عندنا مجلس يخلو من المندسين المناوئين لمبدأ الجمهورية واحتلالهم لمقاعده.

ضرورة توجه علماء الدين الى الجبهات

ومن الامور التي أرى لزاماً عليّ طرحها هنا، هو ان جبهات القتال بحاجة الى علماء الدين، وان جميع ابناء الشعب محتاجون لان يرشدهم علماء الدين ويبصروهم بواجباتهم باحباط وافشال كل مخططات ومؤامرات الاعداء المحاكة ضدنا. ففي الجبهات وفي المدن الحدودية هناك حاجة ماسة لعلماء الدين والخطباء. لذا على العلماء والمبلغين التوجه الى الجبهات والذهاب الى المناطق الحدودية وارشاد الناس وتبصيرهم بواجباتهم لاجل الله. فالشياطين في كل مكان، ويجب ان يكون جند الله في مواجهتهم دوماً. وقد طرح هذا الموضوع كراراً بان يأتي علماء الدين والخطباء الى الجبهات التي هي بحاجة لوجودهم. وليس من الانصاف ان يبذل شبابنا الاعزاء كل هذه التضحيات ويطلبون منكم ان تعالوا الينا وارشدونا، دون أن تلبى رغبتهم. فهذا الأمر ايضاً من القضايا التي ينبغي للسادة الاهتمام بها والالتفات لها. وان ايام محرم وصفر تعد فرصة جيدة للسادة للذهاب الى هناك حيث يمكنهم التبليغ في المدن الحدودية، ولو بشكل متناوب، بان يذهب السادة الى تلك المدن ويقيمون فيها شهراً، ثم يأتي مبلّغ آخر ويبقى شهراً آخر، ويمارسون دورهم في ارشاد الناس وتوعيتهم بتكاليفهم الشرعية وامور دينهم ودنياهم. كما عليهم توعية شبابنا الاعزاء في انحاء البلاد، بعد تقدير خدماتهم في صيانة الثورة والجمهورية الاسلامية ضد ضربات الاعداء، وابلاغهم بانهم في وسط الطريق، وان هناك حاجة ماسة لتواجد الشباب، واننا لم نبلغ الهدف الذي رسمه الاسلام بعد، وانه ينبغي للسادة المبلغين حث الشباب على مواصلة التواجد في جبهات القتال واعمارها بوجودهم.

شدة الكبت السائد في العراق

الحمد لله ان التسلط والاقتدار يعم الجبهات وان كل شيء بأيدينا الآن، لكننا يجب ان لا نغتر بكوننا احكمنا تسلطنا وقبضتنا على الجبهات. بل علينا ان نفكر دائماً بالسير قدماً، ويجب علينا دفع شر عدونا وقطع دابره عن بلادنا. وقد أوضحت لكم مراراً وتفضل به مسؤولو النظام المحترمون أيضاً بأننا لم نكن البادئين بالحرب أبداً ولن نكون المهاجمين، لكن من المؤكد ان تقدمنا داخل الاراضي العراقية انما يهدف الدفاع عن بلادنا، الدفاع عن الشعب العراقي. فالعراق يعاني اليوم من مصائب وابتلاءات اكثر مما تعانيه بلادنا، كما ان الشعب العراقي يمر بمحنة اشد

مما نمر به، فالكبت والقمع الذي يعم العراق اليوم، لم يشهده اي عصر من العصور. وفي الوقت الذي لا يمتلك رموز السلطة في العراق اي معرفة بجوهر وماهية الاسلام نراهم يدعون ويتظاهرون بالتمسك بالإسلام، لكنهم داسوا الاسلام بأقدامهم وفرضوا حكماً قمعياً واستبدادياً على ابناء العراق المسلمين واحكموا حلقة الخناق على رقابهم وسلبوا منهم الامن والامان. وقد سمعنا من بعض الاخوة الذين قدموا حديثاً من العراق بان الشعب العراقي مسلوب الامن ويفتقد للامان. فابناء الشعب العراقي لا يعلمون ماذا سيحل بهم في الغد، ولا يعرفون ما سيفعل بهم البعثيون لاحقاً. فنحن ندافع عن الاسلام، ولا يمكننا رؤية الاسلام يؤول للزوال في العراق. وانا ادعو افراد الجيش العراقي من غير البعثيين، ادعوهم للنهوض وعدم السماح لحزب البعث بسحق الاسلام بأقدامه والقضاء على الشعائر الاسلامية. ولا يساوركم ادنى شك بأن أمثال هؤلاء إذا ما تسنى لهم ذلك فانهم لن يتوانوا عن تدمير العتبات المقدسة وتسويتها بالارض، كما فعل الجهال والمنحرفون بقبور اولياء الله في البقيع حيث محوا آثارها، فأمثال هؤلاء سيتعاملون بهذا الأسلوب مع كل ما هو اسلامي في العراق ولن يبقوا على هذه البقاع الطاهرة، اذا وصلت إليها ايديهم لا سمح الله. لماذا لا يلتفت الشعب العراقي الى هذه الحقائق؟ فصدام اصبح على شفا جهنم، وحزب البعث صار على حافة السقوط في نار جهنم، والامر بحاجة الى تحرك ولو ضعيف في العراق.

تسلط امريكا على المنطقة بسبب عدم أهلية حكامها

اننا لا نريد فرض اي حكم في العراق. فنحن نحترم العراق وسيادته كما نحترم ايران بل ان احترامنا للعراق اكثر لان فيه الامام امير المؤمنين عليه السلام والامام الحسين عليه السلام. واننا نتطلع لأن يعيش الناس في احضان هذه البقاع الطاهرة بهدوء وامان، وليس بالصورة التي نراها الآن حيث لا يعلم العراقيون ماذا سيحل غداً من بلاء بهم وباولادهم وعلمائهم. وان ما آمله ان يشمل الله سبحانه وتعالى العراق برعايته كما شمل ايران برعايته وانقذها من النظام الشاهنشاهي الفاسد، وان يوقظ شعب العراق وجيشه وموظفيه وعماله وفلاحيه من سباتهم ويجعلهم ينتبهون لما يجري في بلادهم كما حصل في بلادنا، آمل ان يحدث هذا التحول والتغيير الذي حصل في ايران، ان يحدث في العراق إن شاء الله. ونحن نرى اليوم كيف تمكنت امريكا من فرض هيمنتها وسلطتها على منطقتنا بسبب عجز الانظمة الحاكمة. وقد استطعنا قطع دابر امريكا ولم يعد بمقدورها ان تفعل شيئاً، وصار الخليج بايدينا وإذا فكرت امريكا بارتكاب حماقة فسنقطع تدفق النفط عنها. لكن غفلة هذه الحكومات ادت الى ان تمد امريكا يدها من الجهة الأخرى من العالم والتحكم بهذه البلدان ذات الانظمة الضعيفة. فأمثال هؤلاء الحكام عاجزون عن ادارة امور بلدانهم رغم كل ثرواتها. وفيما كانت إيران في السابق تحت النفوذ الاميركي، فالجيش كان بيد امريكا وكل شيء كان تحت سيطرتهم، لكن شعبنا كان واعياً واتسم

قادته بالعقل والحكمة لذلك نراهم افلحوا في ايقاظ هذا الشعب من غفوته ولفت انتباهه لما يجري حوله، وكان شعبنا جديراً بهذا العمل. وبالنسبة للدول الاخرى، فان شعوبها طيبة غير أنها تفتقد إلى القائد المدير القادر على ادارة امورهم واقناعهم بعدم فسح المجال امام تسلط امريكا للبقاء والاستمرار على ما هو عليه او التوسع اكثر. والشيء نفسه يصدق على تسلط الاتحاد السوفيتي. فالسلاح بيدكم. لكن ينبغي لمن يحمل السلاح ان يعلم ما يفعل به، واين يستخدمه، وانتم حملتم السلاح لضرب الاسلام. انكم تدركون جيداً ان الجمهورية الاسلامية تتطلع إلى نشر الاسلام في هذا البلد وفي جميع البلدان، لكنكم حملتم اسلحتكم لمواجهة الاسلام والجمهورية الاسلامية. انتم تمتلكون السلاح لكنكم لا تفقهون. فاذا اتحدت وتوحدت الحكومات العربية، فان بقية المسلمين سيلتحقون بها، ونحن ايضاً سنقف الى جانبها. يجب عليهم جميعاً توحيد صفوفهم وان يقولوا لامريكا وبكل قوة: من انت وما هو شأنك لتأتين الى المنطقة للتحكم بها؟ ومن يكون الاتحاد السوفيتي كي يأتي من الطرف الآخر من العالم ويريد ان يفرض سلطته على افغانستان؟ وما هو الداعي لذلك؟ انهم يحاولون استغلال جهل جماعة وخيانة جماعة اخرى لتحقيق مآربهم. فهناك جماعة من الجهلة والخونة يتحركون في الداخل، وجماعة من البائسين مغلولي الايدي الذين ليس بوسعهم فعل شيء. اني ادعو الله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعلى جميع مظلومي العالم بالنجاة والخلاص من قيود تسلط هؤلاء الظالمين مصاصي دماء الشعوب المقهورة.

ضرورة بيان البعد السياسي لواقعة كربلاء

وانتم ايها السادة مطالبون بارشاد ووعظ الناس من على المنبر وفي اماكن اخرى. عليكم تقوية ارشادكم ووعظكم في هذين الشهرين المباركين وتوضيح التعاليم الاسلامية للناس بشكل مكثف، الى جانب القضايا السياسية، وتوعيتهم بأن واقعة كربلاء، التي تعد اهم القضايا السياسية، يجب ان تبقى حية في النفوس بنفس الصورة التي حدثت، مع تغيير بعض الكلمات والعبارات. فالمصائب هي هي. ولا يمكن تغييرها، ويجب شرح البعد السياسي العميق لحادثة كربلاء. فسيد الشهداء، واستناداً للروايات المنقولة وحسب معتقداتنا، كان يعي تماماً عندما انطلق من المدينة المنورة، ما هو فاعل، وكان يعلم بأنه سيستشهد، وقد أبلغ بذلك حتى قبل ان يولد، استناداً لاحاديثنا وعندما قدم الى مكة وخرج منها بتلك الحالة، أراد بذلك تحركاً سياسياً كبيراً حيث كان خروجه من مكة في وقت كان الناس متوجهين الى مكة. فذلك الخروج كان بمثابة تحرك سياسي، وكل تحركاته وسكناته كانت ذات مغزى سياسي، وذات أهداف إسلامية سياسية، لذا قوبلت بقمع شديد من قبل بني امية، ولولا هذا التحرك وهذه الثورة، لقضي على الاسلام وضاع اثره.

تحذير الناس من مؤامرات الاعداء

في اليوم الذي يدرك الناس ـ ويحتملون ـ أن الاسلام في خطر، يتوجب عليهم ان يقوموا بما قام به الامام الحسين عليه السلام. وفي اليوم الذي نحتمل أن الاسلام معرض للخطر، ينبغي لنا جميعاً تقديم التضحيات، وعلينا التحرك والقيام بخطوات عملية. فاذا احتملنا تعرض الاسلام والجمهورية الاسلامية للخطر الداهم بسبب الحملات الدعائية للانتخابات، علينا ان نكف عن مثل هذه الحملات الخطرة على الاسلام، لكونها مضادة للاسلام ولانها تجري احياناً باسم الاسلام، في حين تحدث امور منافية ومناقضة للاسلام. وان نفس هذه الحالة كانت سائدة خلال الثورة الدستورية، حيث كانت ثمة جماعة اشبع فكرها إلى درجة جعلوها تعتقد ان التعامل مع الاحداث يجب ان يكون بهذا الشكل. فقد اوحي لطلاب السلطة آنذاك وعبئت اذهانهم بفكرة ان الناس روجوا للاستبداد ـ اي ان احدى الجماعات، من اهل المنبر هم كذلك ـ وان الوضع الراهن هو كذلك ايضا. يمكن لبعض الشياطين ان يندسوا بين صفوف الناس ويروجوا لفكرة انهم سيحددون لنا تكليفنا الشرعي وعلينا معارضة فلان شخصية او فلان مسؤول واصدار الاوامر بابراز المعارضة لفلان شخصية.. استيقظوا من نومكم! فهناك ايادٍ تتحرك لتحرير دسائس شيطانية. ومؤامرات شيطانية إضافة إلى هذا التحشيد للجيوش، وهو امر ليس بالمهم، فتلك المؤامرات المحاكة ضدنا يمكن ان تزرع الفرقة بين صفوفكم لا سمح الله، وهؤلاء المتآمرون يمكنهم ان يضعوا البلاد في مهب الريح ويعيدوها الى الوراء، ويشكلوا حكومة ذات صبغة شاهنشاهية وربما إسلامية ولكن من نوع الاسلام الذي يريدونه هم.

على عملاء امريكا الكف عن اعمالهم ودسائسهم، واقل ما نتوقعه منهم، هو ان يذهبوا ويجلسوا في اماكنهم لانجاز اعمال اخرى. واوجه كلامي لاولئك العملاء المقيمين في الخارج ويبثون كل هذه الدعايات المعادية لايران ويزعمون بأن الايرانيين اداروا ظهورهم للجمهورية الاسلامية، فاقول لهم: حسناً، اذا كان الجميع معكم، اذن تفضلوا وشرفونا هنا! وما هو الداعي لهروبكم من بلادنا؟ الآن وقد اغلقتم ابواب قلاعكم وحصونكم من حواليكم. فاذا كان جميع الايرانيين او غالبيتهم مؤيدين ومناصرين لكم، وانهم يذهبون الى صلاة الجمعة بوحي من خوفهم ويبذلون كل هذه التضحيات، فاذا كان الأمر كذلك فعلاً، حسناً فالجميع معكم، اذن لماذا ذهبتم الى الخارج وجلستم هناك؟ ولماذا لا تجرأون على العودة الى الوطن، ان هؤلاء هم انفسهم ممن يريدون النفوذ والتسلل الى قلوب الناس البسطاء، ولن يكتب لهم النجاح ان شاء الله في مسعاهم، فقد حقق الاسلام والحمد لله تقدماً باهراً في العالم بأسره، حيث أفاقت الشعوب وراحت انظار مظلومي العالم ترنو إلى الجمهورية الاسلامية. وكلي امل ان نبقى ملتزمين بالاسلام وبالنظام الجمهوري الاسلامي، وان توفقوا جميعاً لخدمة هذا الشعب وخدمة هؤلاء

المحرومين، وتوفق الحكومة لخدمة الذين قدموا هذه التضحيات الجسام في سبيل الاسلام. خدمة اهالي دزفول واهالي انديمشك وخوزستان الذين قدموا كل ما يملكون وضحوا بكل شيء في سبيل الاسلام. فهذا واجب شرعي يقع على عاتقنا جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ قرار

التاريخ: ١٤ مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ٢٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق.
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: مهمة تشكيل لجنة اغاثة منكوبي المناطق المقصوفة
المخاطب: محمد رضا مهدوي كني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام السيد مهدوي كني ـ دامت افاضاته

نظراً للاحداث المؤلمة للغاية الناجمة عن الهجمات الصاروخية الهمجية والقصف المتكرر للمناطق المأهولة في المدن والقرى الايرانية من قبل اذناب وعملاء الاستكبار العالمي وحزب البعث العفلقي العراقي، ثمة شعور بأن البلاد بحاجة لمعونات فورية وعاجلة. وفي هذا الخصوص من الضروري تشكيل لجنة ذات صلاحيات مطلقة واستثنائية لمتابعة وتقييم الاحتياجات المادية والمعنوية للمتضررين والمنكوبين دون اي تأخير. ولا بد من الاشارة هنا إلى أهمية التأكيد على توصية والزام المتصدين والمكلفين لهذه المهمة الاسلامية بالتعامل مع هؤلاء الاعزاء بكل احترام.

ان ما نأمله من فخامة رئيس الجمهورية المحترم ورئيس الحكومة ايدهم الله، ان يبذلوا غاية جهدهم لانجاز هذا الواجب المهم. وان يعتبروا السعي لاغاثة وتحسين اوضاع هؤلاء الاعزاء المحترمين بمثابة واجب شرعي يقع على عاتقهم. ومن اجل تنفيذ جزء من واجباتهم الانسانية ـ الاسلامية ارى من اللازم ان يبادر اعضاء هذه اللجنة الى تشكيل فرق انقاذ واسناد واعداد خيم اقامة مؤقتة وتوفير المستلزمات الضرورية.

ومن واجب اجهزة الدولة والمؤسسات الثورية، ومنها الوزارات والدوائر التابعة لها، وبالاخص وزارتي الصناعة والتجارة، ابداء التعاون اللازم لانجاز هذه المهمة. المؤمل ان يتمكن شعبنا الكريم وعلماء الدين وائمة الجمعة والجماعة العظام في انحاء ايران من مساعدتهم وتعاونهم وكسب رعاية الله تعالى الخاصة والفوز برضى بقية الله الاعظم (ارواحنا فداه).

وينبغي لسماحتكم اطلاعنا على مجريات الامور، واذا واجهتم ـ لا سمح الله ـ أي عقبة او مشكلة في طريق تحقيق الأهداف اعلاه نرجو اعلامنا بذلك. أسأله سبحانه وتعالى التوفيق والسداد للجميع. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

١٤ مهر ١٣٦٢هـ.ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٤ مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ٢٨ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق.

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة حلول السنة الهجرية

المخاطب: الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (امير دولة قطر)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٨ ذي الحجة الحرام ١٤٠٣ هـ.ق

سمو امير دولة قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة. والمؤسف ان شعبنا نكب على أعتاب السنة الجديدة بالجرائم التي ارتكبها صدام المجرم بحق مئات النساء والاطفال الابرياء من أبناء مدن انديمشك ودزفول ومريوان. واشد اسفاً من ذلك ان نرى العديد من قادة ورؤساء الدول الاسلامية يقفون متفرجين أمام هذه الجرائم الوحشية ولا يحركون ساكناً، ويمرون منها مر الكرام. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يقطع ايادي الجناة والمجرمين، وبالاخص امريكا الناهبة للعالم، ومرتزقتها الاذلاء أمثال صدام، ويدفع شرهم عن مسلمي المنطقة. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٥ مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ٢٩ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق.

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: تعيين مشرف على مؤسسة نارمك الاسلامية وتعيين امام جماعة للمسجد الجامع في نارمك (طهران)

المخاطب: عباس شيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام الحاج الشيخ عباس شيرازي - دامت افاضاته

بالنظر إلى تجاربكم وخبرتكم الطويلة في شؤون التبليغ ونشر العلوم الاسلامية، ارتأينا تعيينكم مشرفاً على ادارة مؤسسة جامع نارمك[1] التربوية والاسلامية واماماً لجماعة المسجد، لتتولى مهمة تلبية احتياجات مسؤولي واهالي المنطقة. ومن البديهي ان يبذل اهالي المنطقة المحترمون والمسؤولون المعنيون ما بوسعهم لتقديم كل انواع الدعم والتعاون مع سماحتكم لأداء مهامكم.

اسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم والعاملين معكم لانجاز مهامكم على احسن وجه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) مسجد جامع نارمك: احد المساجد المعروفة في شرق طهران الذي اشتهر باعتباره مؤسسة تربوية واسلامية وحظي بترحيب واهتمام اهالي المنطقة، خاصة الشباب.

❑ وكالة

التاريخ: مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ذي الحجة ١٤٠٣ هـ.ق.

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: توكيل في الامور الحسبية والشرعية

المخاطب: السيد حسين شريعتي

[بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وافضل صلواته وتحياته على سيد الانبياء والمرسلين محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين الى يوم الدين.

وأما بعد، فان سماحة شريعتمدار مروج الاحكام السيد اغا الشيخ حسين شريعتي ـ دامت بركاته ـ ماذون له من قبلنا التصدي للامور الحسبية والتصرف بالوجوه الشرعية، كما انه مجاز باستلام الوجوه الشرعية والسهمين المباركين وصرف سهم الامام المبارك (عليه السلام) في امرار معاشه على نحو الاقتصاد، وارسال الباقي الينا في النجف الاشرف ليصرف في اعلاء كلمة الاسلام الطيبة. واوصيه بمراعاة الاحتياط في الشبهات وان لا ينساني من صالح الدعوات. والسلام عليه ورحمة الله وبركاته. ١٧ ربيع الثاني ١٣٨٠ ـ محسن الطباطبائي الحكيم]

بسمه تعالى

كما ذكر في الرسالة يأذن له من قبلنا أيضاً. وفقكم الله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٢٣ مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ٨ محرم ١٤٠٤هـ.ق.

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: فريضة صلاة الجماعة في الدوائر والمعامل والبنوك خلال ساعات العمل الاداري

المخاطب: ميرحسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[بسمه تعالى؛ المحضر المبارك لمؤسس الجمهورية الإسلامية الإيرانية سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ بعد تقديم السلام وآلاف التحية. نظراً الى ان اقامة فريضة الصلاة جماعة في عدد من فروع البنوك والدوائر الحكومية وقت الفضيلة تؤدي الى سوء استغلال بيت المال او الاضرار به لذا استوجب طرح الاسئلة ادناه في هذا الخصوص:

أولاً: اذا كان اداء صلاة الجماعة في اول وقتها يؤدي الى خفض الطاقة الانتاجية لاحد المعامل او الاخلال في مستوى انتاجه، هل يحق لمسؤول ذلك المعمل ان يطلب من الموظفين او العمال اقامة الصلاة بعد الانتهاء من العمل؟

ثانياً: اذا اسيء استغلال تعميم الحكومة المبني على اقامة صلاة الجماعة في فروع البنوك او دوائر الدولة وتسبب ذلك في اعاقة انجاز اعمال المواطنين، هل يمكن تأجيل اقامة الصلاة الى ما بعد انتهاء الدوام الرسمي الذي هو في حدود الساعة الثانية بعد الظهر؟

ثالثاً: هل يحق للحكومة الغاء اقامة صلاة الجماعة في اول وقتها في حالة مشاهدة تسببها باضرار لبيت المال او الاساءة لمكانة او سمعة الجمهورية الاسلامية بسبب استغلال البعض لهذا العمل بشكل سيء؟

١٣٦٢/٧/٢٣ هـ.ش ـ ميرحسين الموسوي رئيس الوزراء]

بسمه تعالى

[لجواب] ١ـ يجب على هؤلاء اقامة الصلاة بعد انهاء عملهم، واذا كان المعمل حكومياً، لا يحق للمسؤول منح الاذن بذلك.

[لجواب] ٢ـ يجب اقامة الصلاة بعد انتهاء ساعات الدوام الرسمي.

[لجواب] ٣ـ يجوز للحكومة، بل في الحالة المشار اليها يجب عليها الغاء اقامة صلاة الجماعة في وقتها.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٧ مهر ١٣٦٢ هـ.ش/ ١٢ محرم ١٤٠٤ هـ.ق.
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: توكيل في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: عبدالعلي بهاري

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ محرم الحرام ١٤٠٤
٢٧ مهر ١٣٦٢

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين.

وبعد، فان سماحة حجة الاسلام الشيخ عبدالعلي بهاري - دامت افاضاته - الذي امضى برهة من عمره الشريف في طلب العلوم الدينية وتدريسها، مأذون له من قبلنا التصدي للامور الحسبية التي تتوقف على اذن الولي الفقيه في زمن غيبة صاحب العصر والزمان(عج)، كما يأذن له استلام الوجوه الشرعية والسهمين المباركين وصرف نصف سهم السادة في المواضع المقررة وصرف سهم الامام المبارك - عليه السلام - في امرار معاشه على نحو الاقتصاد، وصرف ثلث ما زاد عنه في ترويج الشريعة المقدسة، وارسال الثلثين المتبقيين لصرفهما في اعلاء كلمة الاسلام الطيبة.

واوصيه - ايده الله تعالى - بما اوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: آبان ١٣٦٢ هـ.ش/ محرم ١٤٠٤ هـ.ق.

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: توكيل في الامور الحسبية والشرعية

المخاطب: عباس رحيمي نجف آبادي

[المحضر المبارك لسماحة قائد الثورة الاسلامية ومؤسس الجمهورية الاسلامية الكبير، آية الله العظمى الامام الخميني - مد ظله العالي وروحي فداه-.

بعد الدعاء بالسلامة والصحة وطول العمر لسماحتكم وتقديم التحيات. كوني مكلف باداء واجبي في منطقة دشتستان النائية والمحرومة في محافظة بوشهر، ففي اوقات كثيرة تحدث امور تقتضي اخذ اذن الولي الفقيه الجامع للشرائط، وكلما حاولت الاتصال بمدينة قم او بسماحتكم للاستفسار تعذر ذلك تجنباً للازعاج او المضايقة واحياناً لا نتمكن من الوصول اليكم. لذا في حال موافقتكم واذا رأيتم صلاحاً في ذلك، نرجو شمولنا بعنايتكم ومنح هذا الحقير الاذن لتولي هذه الامور. ونطلع سماحتكم بأني اخذت مثل هذا الاذن بشكل شفوي قبل حوالي اثنتي عشرة سنة في مدينة النجف الاشرف، لكن حدوده ومقداره واسلوبه ليست واضحة لي وتسبب ببعض الشبهات في التصرف. علماً ان حجج الاسلام: رسولي والشيخ حسن صانعي واغلب اعضاء هيئة الامناء امثال السيد عبائي والسيد دشتي وسماحة آية الله العظمى المنتظري لهم معرفة عامة او خاصة بي.

والسلام عليكم ورحمة الله. امام جمعة برازجان - ١٣٦٢/٧/٢٩ هـ.ش - عباس رحيمي نجف آبادي].

بسمه تعالى

ان سماحتكم مأذون له من قبلنا التصدي للامور الحسبية واستلام الوجوه الشرعية وصرف ثلث سهم الامام المبارك - عليه السلام - وكذلك صرف نصف سهم السادة في المواضع المقررة. وفقكم الله تعالى.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١ آبان ١٣٦٢هـ.ش./١٦محرم ١٤٠٤ هـ.ق.
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: ديون ايران لدى امريكا وبقية دول العالم
المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية آنذاك)

بسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام السيد الخامنئي رئيس الجمهورية الاسلامية المحترم
عليكم متابعة الموضوع المشار اليه في رسالتكم بكل جدية[1].

١ آبان ١٣٦٢ هـ.ش
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) صدر امر الامام الخميني بعد اطلاعه على التقرير رقم ٣٥٠٤ والمؤرخ في ١٣٦٢/٧/٢٨ (هـ.ش) الذي رفعه السيد النجفي القدسي المشرف على مكتب المجلس التنسيقي للدولة (في وزارة الداخلية). فقد اشار القدسي في تقريره الى مسألة طرح شكاوى ايران ضد امريكا في محكمة العدل الدولية في لاهاي وكذلك النواقص الموجودة في تركيبة الهيئات الموفدة وعدم خبرتها وتخصصها في العمل المناط بها، وطلب متابعة هذه القضية حفاظاً على مصالح الجمهورية الاسلامية الايرانية.

❑ خطاب

التاريخ: ١ آبان ١٣٦٢هـ.ش./ ١٦ محرم ١٤٠٤ هـ.ق.

المكان: طهران، حسينية جماران

الموضوع: السعي لتحقيق الاكتفاء الذاتي والخلاص من التبعية وتثمين انتصارات جند الاسلام.

الحاضرون: بهزاد نبوي (وزير الصناعات الثقيلة) ــ موظفو المؤسسات الانتاجية التابعة لوزارة الصناعة ــ المخترعون والمبدعون التابعون لمنظمة البحوث العلمية العامة

بسم الله الرحمن الرحيم

تلافي النواقص بالاتكال على الله والثقة بالنفس

لا يسعني في البداية إلا ان اتقدم بالشكر والثناء لكم ايها الاخوة يا من تجاهدون في سبيل تحقيق اهداف الاسلام واهداف الوطن، واني آمل ان يوفقكم الله جميعاً لاسداء المزيد من الخدمات النافعة لبلادكم. فكما تعلمون ان النظام البائد كان نظاماً قمعياً ازاء شبابنا، شبابنا الذين ليس فقط لم يرد النظام لهم النمو والبلوغ، بل اراد منعهم من التحرك والتقدم لضمان مصالح القوى العظمى. ولذا كانت جميع مرافق هذا البلد تابعة وعميلة للاجانب، وان عملاء النظام فروا من البلاد بعد نهبهم لثرواته وخيراته وتركوا لكم بلداً مدمراً ومفلساً. وانتم شباب البلاد عليكم تلافي النواقص والخسائر التي جلبها كل من الأب والإبن المجرمان لهذا البلد طوال التاريخ. ولاداء هذا الواجب المهم عليكم ان تضعوا في اعتباركم جانبين رئيسيين طالما اشرت لهما مراراً، احدهما الاتكال على الله سبحانه وتعالى، الذي يعينكم حالما تسألونه وتسعون للعمل لاجله، ويفتح الطريق امامكم، ويرشدكم الى سبل الهداية في كل مجال تعملون فيه. والامر الثاني الثقة بالنفس والاعتماد على طاقاتكم. فانتم شباب وبامكانكم انجاز مختلف انواع الاعمال والمهام. فمخترعونا يمكنهم الاختراع بمستوى متقدم، ومبدعونا قادرون على انجاز ابداعات باهرة، شريطة ان تكون عندهم الثقة بأنفسهم، ويكونوا مؤمنين بـ "اننا قادرون" على انجاز هذه الاعمال. ففي عهد النظام البائد زرعوا فكرة "اننا غير قادرين" في اذهان الشعب بكافة شرائحه، فقد قالوا للجميع "نحن عاجزون" ويجب ان يأتي القادرون من الخارج ويدربونا، لكن اولئك المشار اليهم جاؤوا ولم يعلمونا شيئاً، بل ان كل ما فعلوه هو انهم جعلوكم تابعين للاجنبي. واليوم وقد قطعت ايدي الأجانب والحمد لله ولم يعد لهم اي مكان او موطئ قدم في بلادنا، صار لزاماً عليكم انتم شباب البلد واينما كنتم ان تفكروا بمستقبل ومصير بلادكم، ووضعها، وينبغي لكم ان تسيروا قُدماً بهاتين الميزتين، الاتكال على الله سبحانه وتعالى، والثقة بالنفس، حيث سترون

بعد مدة قصيرة كيف تفتح ابواب وطرق السعادة امامكم، ويقطع دابر القوى الكبرى واطماعها عن بلادكم. وتصبح هذه الدولة ان شاء الله دولة نموذجية وقدوة لبقية الدول المبتلية بكل تلك الدعايات المسمومة للقوى العظمى التي لا تدع لها مجالاً للنمو والتقدم.

الجهاد في سبيل تحقيق الاكتفاء الذاتي للبلاد

انتم مكلفون اليوم باعداد العدة والاستعداد لبذل مساعيكم في تطوير صناعات هذا البلد والاسهام في رفع مستوى طاقته الانتاجية، وهي امور تقتضي منكم شحذاً للهمم والعمل بكل جدية. وان الخدمة التي تقدمونها اليوم للدولة الاسلامية تعتبر عبادة. فانتم اليوم بنظر الاسلام كلكم في حالة عبادة، سواء كنتم تعملون في المعامل او منشغلين بالصناعة، او في الزراعة، فعمل كل واحد منكم اينما كان يمثل عملاً عبادياً. فعندما يؤدي الانسان خدمة لعباد الله، وبنية ان هؤلاء العباد تعرضوا للظلم والاضطهاد على مرّ التاريخ، واجبروا بايدي المستعمرين على البقاء متخلفين، ومنعوا من تنمية وعيهم، ومن تحقيق النمو المادي، فعندما تقدمون الخدمة لهؤلاء بهذه النية فانكم تكونون في خدمة الاسلام وتعتبرون مجاهدين خلف الجبهات. وكما يجاهد مجاهدونا في جبهات القتال ويعبدوا الله هناك، يمكنكم انتم كذلك ان تفعلوا ذلك خلف الجبهات وان تمارسوا طقوس العبادة لله سبحانه وتعالى من خلال انجاز واداء هذه الاعمال والمهام المناطة بكم. وان ما آمله ان تثمر اعمالكم ايها الاعزاء، وفعاليات كل شباب ايران، وكل شرائح الشعب، بنسائه ورجاله وابنائه، ان تثمر عن الحفاظ على امن هذا البلد وصيانته من الاخطار التي تهدده وقطع دابر القوى العظمى عنه والى الابد. وانتم تشاهدون كيف اصبحنا هذه الايام مبتلين بدسائس ومؤامرات القوى الكبرى المعادية لنا. وترون كيف استجمعت كل هذه القوى قدراتها وشنت هذا الهجوم على بلادكم، سواء الحملات الدعائية المعادية او الهجوم المسلح، وكل ذلك لانهم احسوا بقدرة ايران على انقاذ نفسها وتخليص سائر البلدان المظلومة من اغلال وقيود القوى العظمى والدول الناهبة والطامعة. ولهذا السبب، علينا ان نكون على اهبة الاستعداد على الدوام لمتابعة الضربات الموجهة لاعدائنا بعد تسديد الضربة الاولى لهم. فاننا نقف على مفترق طرق. والعمل الذي انجزتموه انتم الشباب لا يوجد مثيل له في العالم كله. فلا يمكنكم ان تجدوا بلداً في العالم قطع ارتباطه بقوة عظمى ولم يرتبط بقوة كبرى اخرى او يصبح تابعاً لها. فجميع بلدان العالم بلا استثناء اما انها خاضعة بشكل مباشر او غير مباشر لهذه القوة الكبرى او تلك. انتم الوحيدون في العالم تمكنتم من قطع دابر هاتين القوتين العظميين ودفعتم شرهما وقطعتم اياديهم عن بلادكم وتريدون ان تفرضوا ارادتكم. وتريدون ان تكونوا مستقلين وتكونوا احراراً. انكم تتطلعون لكسر القيود والاغلال التي اعدت لكم ولبلادكم في عهد الطاغوت، والتحرر منها للابد كما تحررتم منها في السابق، وهذا الامر مرهون بجديتكم

وتفانيكم واخلاصكم في عملكم. فكل واحد منا مهما كان مجال عمله، سواء طالب العلم في الجامعات، او العامل في الزراعة في الصحاري والفلوات، او المجاهد في الجبهات، او في المعامل، الجميع يعتبرون من المجاهدين في سبيل الله، ويجب عليهم بلوغ الغاية بهذا الجهاد، وسيصل هذا الجهاد الى غايته ان شاء الله. ما عليكم الا حزم امركم وارادتكم والله سبحانه وتعالى سيشملكم برعايته ويمدكم بعونه، وعليكم ان تعقدوا العزم على ان تكونوا بخدمة بلادكم وتكون كل جهودكم منصبة على تحقيق الرخاء والازدهار لبلادكم ولسائر البلدان المستعمرة والخاضعة لهيمنة الاجانب ان شاء الله.

تحمل المصائب حفاظاً على القيم

انكم على اطلاع بكل المصائب التي حلت ببلادنا، وهي كثيرة ومتنوعة، وذلك منذ انطلاق الثورة وحتى يومنا هذا. لكن في مقابل ذلك فان الانتصارات التي حققتموها تضاعفت كثيراً. وفي الوقت الذي قدمنا عدداً كبيراً من شبابنا الملتزمين ورجالنا الفاعلين ضحايا في جبهات الحرب، الا ان ما حققناه من مكاسب وانتصارات كانت قيمتها اكثر من ذلك بكثير. فعندما قدم سيد الشهداء (الإمام الحسين) ـ سلام الله عليه ـ أولاده وأصحابه قرابين في سبيل الله، وعندما قضى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) حياته في سبيله تعالى، وعانى الائمة المعصومون مختلف أنواع العذاب في سبيل الله، فنحن ايضاً اذا كنا ندعي باننا من شيعتهم واتباعهم، وآمل ان يكون ادعاؤنا صحيحاً، ينبغي لنا ان نقتدي بهم ونتحمل المصائب كما تحملوا هم، ونصمد مقابل التحديات كما صمدوا، كي نحقق القيم الانسانية. ونشر الاسلام، الذي هو في طليعة كل القيم، في بلادنا وسائر البلدان.

اراجيف صدام

انتم تعلمون وترون ما تحقق من انتصارات على أيدي هؤلاء الشباب الاعزاء في الجبهات، التي جعلت القوى الكبرى تفكر بخطة اخرى لمنع هزيمة صدام، تفكر بما يمكنها من الابقاء عليه في السلطة. والوضع النفسي لصدام كما ترون اصبح جنوني بحيث كلما هزم في ساحة القتال نراه يوجه صواريخه ومدفعيته بعيدة المدى صوب بلادنا وشبابنا واطفالنا. وشاهدتم ما فعل بمدينة دزفول بالامس واليوم وما فعل بمدننا وشعبنا، في مسجد سليمان ومريوان وبانه. فقد انتصرنا عليه في الحرب وهو اعجز من ان يكون قادراً على مواجهتنا. لكنه يهاجم بهمجية الناس العاديين والابرياء العزل. ومما يثير العجب ان صدام وقبل هذه الجريمة بيوم او يومين أبلغ منظمة الامم المتحدة او احدى المنظمات الدولية ما مضمونه: اننا نحتفظ بحقنا في ضرب كافة مناطق ايران وسنقوم بذلك حتماً. ومنظمة الامم المتحدة، التي اسّست للدفاع عما يسمى بحقوق

الانسان، اختارت الصمت مقابل هذا التصريح مما شجع صدام على ارتكاب مثل هذه الجريمة البشعة. وأوكد ان صدام لا يمكنه الحاق الهزيمة بجنودنا وقواتنا، لكنه يمكنه ضربنا بالصواريخ البعيدة المدى! يمكنه اطلاق صواريخ بعيدة المدى. تلك التي قدمتها له القوى الكبرى، وجهزته بها امريكا والاتحاد السوفيتي، وهو يطلقها من بعيد ويخرب منازل المظلومين ويهدمها فوق رؤوس اطفالهم، ثم يقوم بعد ذلك بترديد تلك الاراجيف من اننا فعلنا كذا وكذا، وقتلنا كذا من الناس. ونحن نقول له ان قتل عدد من المظلومين، وتصويب صواريخك البعيدة المدى نحو النساء والاطفال النائمين في مساكنهم الآمنة وقتلهم بهذه الطريقة لا يستحق كل هذه الارجوزات او الادعاءات. ومن جهة أخرى نراه يعربد ويزمجر بأن اي جزء من ارض وتراب العراق لم يذهب من يده وان الايرانيين لم يدخلوا حتى شبراً واحداً من اراضي العراق، في حين ان قواتنا دخلت إلى مسافة (٧٠٠) كيلو متر من هذه الاراضي وان شاء الله ستواصل تقدمها وانجاز مهمتها. والواجب عليّ ان اتقدم بالثناء والتقدير لشبابنا الابطال الذين حملوا ارواحهم على الاكف ويجاهدون في سبيل الاسلام في جبهات الحرب، وكذلك لقواتنا المسلحة التي تضم كافة الطوائف والاطياف، ومنتسبي جهاد البناء الذين يقدمون كل هذه الخدمات الجليلة للبلاد. وللانصاف نقول اننا مدينون بالفضل والمنة لكل هؤلاء الذين يقومون بكل هذه الاعمال البطولية في الجبهات، ويخلقون الانتصارات ويحققون العزة والرفعة لكم ولبلادكم.

منح أنواط الشجاعة تقديراً للهزيمة

وفي الوقت الذي تقع فيه العديد من مدن العراق تحت مرمى مدفعيتنا، وبامكان جنودنا قصفها، الا انهم لم يفعلوا ذلك ابداً ولا ينبغي لهم فعل ذلك، لان اهالي هذه المدن ابرياء ولم يقترفوا اي ذنب. يجب علينا ان نتقدم في الحرب، وان نصدهم ونسدد لهم الضربات الماحقة ونقضي عليهم ونمحوا أثرهم، واني آمل ان تكون هذه الايام الاخيرة نهاية للحرب ان شاء الله. واتمنى ان يسقط النظام البعثي وتؤول ادارة العراق لايدي الشعب العراقي، وان يستعيد العراق وجهته الاسلامية وصورته اللائقة للاسلام.

ومن الموضوعات التي ابلغت بها اليوم ان صدام منح احد قواده الذي قيل عنه بأنه حقق انتصاراً في جبهة الحرب، منحه نوط شجاعة، وهذا هو دأبه على الدوام. فعندما تمكنت قواتنا من تحرير خرمشهر واخراج العراقيين منها، منح صدام أنواط الشجاعة لعدد من قادة جيشه، والآن وبعد فضيحة طرد قواته واسر سبعمائة جندي منهم ونقلهم الى الخطوط الخلفية ومقتل واصابة ٣٥٠٠ آخرين ومن بينهم عدد كبير من قادة وضباط الجيش، لكن صدام وحسب التقارير الواردة الينا بادر أيضاً الى منح انواط الشجاعة لقادة جيشه، واننا نوصيه بأن يمنح نفسه نوط الشجاعة على بطولاته، لان هذا الشخص مع امتلاكه هذه الوحشية، فهو يتسم بهذا

الوضع المعنوي حيث يتشبث بهذا الطرف او ذاك ويلتمس منهم المجيء لانقاذه من هذه الورطة التي أوقع نفسه فيها. ومن جانب آخر نراه يتشدق بانتصاراته المزعومة، في وقت يأمر باعدام جنوده البائسين المرسلين الى الجبهات على ادنى تقصير او تراجع. وقد وصل الى اسماعنا ان صدام وخلال اليومين او الثلاثة الاخيرة عقد محكمة ميدانية اصدر ونفذ فيها احكام الاعدام ضد عدد كبير من هؤلاء القادة الذين تقاعسوا عن اداء واجبهم في الحرب. هذا هو الوضع النفسي الذي ابتلي به صدام، اي ان حاله اصبحت بالشكل الذي يكون مستعداً معه لضرب كل من حوله وارتكاب كل انواع الجرائم. وان ما آمله ان يتحرك العراقيون والجيش العراقي ويبادروا الى ردع حزب البعث عن ارتكاب المزيد من الجرائم كي يتمكن العراق من تنفس الصعداء ومواصلة حياته الاسلامية بعزة وكرامة ان شاء الله.

ادعو الله سبحانه وتعالى ان يمن بالسلامة والتوفيق على جند الاسلام في الجبهات وفي الخطوط الخلفية وكذلك عليكم شبابنا الاعزاء لمواصلة جهادكم في الجبهة الداخلية، اتمنى ان تكونوا سالمين وسعيدين وان تمارسوا اعمالكم باقتدار وقوة، وان تجاهدوا وتخدموا بلادكم بالشكل اللائق ونحن ندعو لكم بالنجاح والنصر ان شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ٤ آبان ١٣٦٢هـ.ش/١٩ محرم ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: مكانة واهمية صلاة الجمعة ـ الاهتمام بانتخاب الاصلح في الانتخابات
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية وامام جمعة طهران) ـ ائمة الجمعة في مراكز المحافظات

بسم الله الرحمن الرحيم

صلاة الجمعة في مقدمة الأمور

ان صلاة الجمعة تعد من اهم المكتسبات التي تحققت في هذه الثورة، والتي كانت مهجورة ومنسية في العهد البائد ولم تكن مألوفة عند اهل السنة وغالباً ما اقيمت تحت حراب ونفوذ القوى المتجبرة. لكن هذه الصلاة وجدت ضالتها وتحققت بمحتواها الحقيقي في ثورتنا المباركة والحمد لله، وعلى السادة بذل المزيد من الاهتمام بها عبر توصية الناس والاجيال القادمة وبيان هذه النقطة المهمة وهي ان صلاة الجمعة من اهم الاعمال والامور، وان على ابناء الشعب اجماع امرهم للحيلولة دون حصول اي خلل في هذا الامر الهام. ومنصب امامة الجمعة، يمثل منصب الارتباط بين رجل الدين والشعب، والترابط بين عالم الدين ومجلس الشورى والحكومة، وكل ذلك من الامور التي يمكن تنفيذها بسواعد ائمة الجمعة القوية، التي يؤمل لها ان تنجز بشكل أكبر وأفضل مع مرور الوقت، وان يشارك فيها عدد اكبر من المواطنين، وان تبقى هذه السنة الحسنة مصانة لشعبنا وللاجيال القادمة.

والوضع في بلادنا اليوم لا يشبه ما كان في العهد البائد حيث لم يكن بمقدور علماء الدين فعل شيء، بل اصبح علماء الدين مسؤولين امام الناس، ولا يجوز لهم ان يكتفوا بالجلوس جانباً ويشغلوا أنفسهم بالدعاء والعبادة. فاحتياجات البلاد عديدة ومختلفة، حيث اننا بحاجة ماسة الى التبليغ والارشاد والى المحاكم القضائية والقضاة، وفي نفس الوقت الذي بذل المجلس الأعلى للقضاء جهوداً مشكورة في هذا المجال، الا ان البلد مازال يشكو من نقص واضح في عدد القضاة وينبغي للحوزات العلمية والعلماء الافاضل بذل الاهتمام بتدريس القضاء في الحوزة واطلاع القضاة بفنون وعلوم القضاء التي كانت تمارس في عهد أمير المؤمنين علي (عليه السلام)؛ ومنها ان القضاء ليس شأناً علمياً فقط، بل هو فن من الفنون وعمل فني ايضاً، الذي من خلاله يصل القاضي احياناً الى الاطمئنان اللازم لاصدار الحكم، الامر الذي يعد حجة في باب القضاء.

وخلاصة القول، ان هذه الامور من مسؤولية علماء الدين وبالاخص ائمة الجمعة، المطالبين بوضع يدهم بيد بعض لحراسة هذه الثورة والدفاع عنها؛ والعمل على ان لا تصبح الاوضاع مثلما كانت عليه اثناء الحركة الدستورية حيث يصاب العاملون باليأس ويضطرون الى التنحي جانباً - كما حصل خلال الحركة الدستورية، واصبحت الساحة مفتوحة ومهيأة لمجيء المستبدين الى السلطة وتحولهم الى دعاة لتغيير الدستور واقصائهم للمطالبين بالتغيير - وترك المجال مفتوحاً امام عدد من الذين لا صلة لهم بالاسلام لا من قريب ولا من بعيد، ليحكموا باسم الاسلام وتطبيق التعاليم الاسلامية.

تهمة انتهاك حقوق الانسان

لا يخفى عليكم ان العالم يعيش وضعاً خاصاً هذه الايام، فمنظمة العفو الدولية صنفت عدداً من البلدان في خانة الدول المنتهكة لحقوق الانسان، والتي لا توجد بينها اي اشارة لامريكا وفرنسا والاتحاد السوفيتي، في حين شاهدنا وشاهدتم ما فعله الاتحاد السوفيتي في افغانستان وكذلك ما ارتكبته امريكا من جرائم في بيروت، حيث اعطوا لهذه الاعمال مسميات من قبيل انها جاءت لصالح الناس وصلاحهم؛ فهل يعنيكم مصلحة الناس وصلاحهم؟ ففي الوقت الذي اصدرت المحاكم الإيرانية أحكام القصاص ضد عدد من المفسدين الذين نشروا كل تلك المفاسد في ايران، اثاروا تلك الضجة واقاموا الدنيا ولم يقعدوها واستغلوا وسائل الاعلام لنشر الدعايات المغرضة ضد ايران. وطبعاً هم يعلمون جيداً انه لوعمت الثورة الاسلامية الارض فان ذلك سيمثل نهايتهم ويعني قطع ايديهم عن الشعوب المقهورة. والمؤسف له ان الانظمة الحاكمة في البلدان المسلمة تبدي التعاون مع هذه القوى: اما عن جهل وغفلة، او انهم يعرفون الحق لكنهم اختاروا الصمت طمعاً في البقاء اياماً اخرى في السلطة. علينا ان نقاوم هؤلاء الطغاة والوقوف بوجههم لنتمكن من تصدير الثورة والاسلام لمختلف أنحاء المعمورة.

المشاركة في الانتخابات بانتخاب الأصلح

اما قضية الانتخابات القادمة فهي من اهم القضايا التي تقع مسؤوليتها على عاتقنا جميعاً. وانتم تعلمون ان اعداء الاسلام يخططون لعرقلة الانتخابات ومنع اجرائها بصورة نزيهة وسليمة، واخراجها من ايدي المسلمين والملتزمين. لكن عليكم توظيف واستغلال كل طاقاتكم وامكاناتكم لتمهيد الارضية لاجراء الانتخابات بالصورة المناسبة والمطلوبة. فالانتخابات امتحان واختبار لكم لتروا هل انكم تريدون فعلاً انتخاب الاصلح لضمان مصالحكم ام لصالح الاسلام؟ فاذا كان انتخابكم لاجل مصلحتكم، فهو عمل شيطاني. اما اذا كان انتخاب الاصلح لمصلحة كل المسلمين، ولا يوجد فيه تعصب لاسم معين أو جهة معينة، وجاء الانتخاب بغض النظر عن

الجماعة التي ينتمي لها المرشح، او كونه من فلان حزب او غير حزبي ولم يكن الحزب سبباً في انتخابه وغيره فاسداً، ان انتخاب الأصلح من اجل مصلحة المسلمين يعني انتخاب شخص يتحلى بالالتزام بالاسلام ويكون محترماً لمكانته؛ ويكون له المام ودرك لكل الامور، لان الاسلام وحده ليس كافياً لانتخاب نائب للمجلس، بل يجب ان يكون شخصاً مسلماً يدرك ويعي كل احتياجات وضرورات البلاد وله المام بالسياسة واطلاع على مصالح ومفاسد البلد، ويمكن ان لا يكون منتمياً لكم ولا لجماعتكم او حزبكم. فاذا انتخبتم الاصلح، فانكم تؤدون عملاً اسلامياً وهو اختبار ومحك لكم لتحديد وتشخيص هل هذا الانتخاب هو لاجل الاسلام وصالحه او لمصلحتكم الشخصية.

آمل ان يكون كذلك، وان تجري الانتخابات في كل دورة بشكل افضل. وعلى هذا الاساس عليكم استجماع كل قواكم لمنع ظهور اللاعبين المخادعين مرة اخرى. وعلى السادة ائمة الجمعة والى جانب عقد الندوات للتحاور فيما بينهم، التواصل مع بقية علماء الدين في طهران وقم كي تجري الانتخابات بالشكل اللائق. وهذه القضية ليست مسألة شخصية، بل هي من اجل الاسلام بشكل عام ومن القضايا المهمة جداً للبلاد. واليوم تقع المسؤوليات الرئيسية على عاتقكم، ولا ينبغي ان يتنحى احدكم جانباً ويتهرب من تحمل المسؤولية واداء الواجب. عليكم التعاون والانسجام مع الحكومة، وتدعيم وتعضيد اجهزة ادارة المحافظات، ولا تعبأوا بما يقوله المنافقون. اتمنى لكم التوفيق والنجاح في اعمالكم لاصلاح وتصحيح اوضاع وشؤون البلاد بالشكل المناسب والمطلوب.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ وكالة

التاريخ: ٥ آبان ١٣٦٢هـ.ش/٢٠ محرم ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الامور الحسبية والشرعية
المخاطب: عباس علي مقدم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على اعدائهم اجمعين.

وبعد، فان سماحة ثقة الاسلام وعماد الاعلام الحاج الشيخ عباس علي مقدم ـ دامت توفيقاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للامور الحسبية التي تتوقف على اذن الولي الفقيه في زمن غيبة الحجة صاحب العصر والزمان(عج)؛ كما انه مجاز في استلام الوجوه الشرعية والسهمين المباركين وصرف ثلث سهم الامام المبارك (عليه السلام) في امرار معاشه على نحو الاقتصاد وسائر المواضع المقررة، ودفع نصف سهم السادة اليهم وارسال ما تبقي من السهمين لصرفه في اعلاء كلمة الاسلام الطيبة.

واوصيه ـ ايّده الله تعالى ـ بما اوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في امور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٠ محرم الحرام ١٤٠٤ هـ.
روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٧ آبان ١٣٦٢هــ.ش./٢٢ محرم ١٤٠٤ هــ.ق.

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: الامر بمتابعة تقرير القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية حول الوضع في جبهات الحرب والعمليات القادمة.

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ورئيس المجلس الاعلى للدفاع)

بسمه تعالى

سماحة السيد الخامنئي، رئيس المجلس الاعلى للدفاع

أنتم مكلفون بمتابعة الموضوع المشار اليه داخل المجلس الاعلى للدفاع وبشكل فوري، واطلاعي على النتيجة وما يتم اتخاذه في هذا الصدد[1]. والسلام عليكم.

١٣٦٢/٨/٧هـ.ش

روح الله الموسوي الخميني

(١) اصدر الامام الخميني(قده) هذا الامر بعد مطالعته لتقرير السيد محسن رضائي القائد العام لقوات حرس الثورة الاسلامية حول الوضع في جبهات الحرب وكان السيد رضائي قد شرح في تقريره كيفية تنفيذ العمليات في الجبهات ومدى تقدم قوات الاسلام في الحرب، وناشد الامام الخميني بابداء رأيه حول ما يجب عمله لمواصلة واجبه.

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٧ آبان ١٣٦٢هـ.ش/٢٢ محرم ١٤٠٤ هـ.ق.

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: طبع شعار الجمهورية الاسلامية على العملة المعدنية المتداولة

المخاطب: رضا معقول زاده؛ ابوالقاسم عزيزيها (من مسؤولي ادارة ضرب العملات المعدنية التابعة للبنك المركزي)

[بسمه تعالى - مكتب سماحة الامام الخميني قائد الثورة الاسلامية الكبير

نظراً لان البنك المركزي للجمهورية الاسلامية ينوي استخدام شعار الجمهورية الاسلامية الايرانية لضربه على العملات المعدنية المتداولة في البلاد. نود معرفة رأي سماحة الامام حول امكانية او عدم امكانية ذلك. على امل انتصار جند الاسلام في الحرب وطول العمر لسماحة الإمام. ١٣٦٢/٨/٧هـ.ش.

رضا معقول زاده، ابوالقاسم عزيزيها].

بسمه تعالى

لا يصح ضرب او طبع هذا الشعار على العملة المعدنية[١].

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) شعار الجمهورية الاسلامية الايرانية، هو اسم "الله" المقدس، وطبقاً للاحكام الشرعية لا يجوز مس لفظ الجلالة دون وضوء.

❑ وكالة

التاريخ: ٨ آبان ١٣٦٢هــ.ش./٢٣ محرم ١٤٠٤ هــ.ق.
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في استلام الوجوه الشرعية
المخاطب: محمدي (امام جمعة ايلام)

[بسمه تعالى ـ المحضر المبارك لقائد الثورة الاسلامية الكبير سماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مدّ ظلّه العالي وجعلت فداه. بعد السلام وفائق الاحترام والدعاء بان يمدّ الله تعالى في عمركم الشريف، اعرض بخدمتكم بأن محافظة ايلام عانت في السابق من نقصين مهمين: احدهما مادي وعمراني، والثاني ثقافي وديني. لكن ببركة وجود قائدنا العظيم ومن ثمرات الثورة المباركة فان الفقر المادي يوشك على الزوال. لكن الفقر الثقافي والمعنوي بحاجة الى عالم دين. وبفضل الله ودعوات سماحتكم المباركة فقد قمنا ببناء وانشاء مدرسة علمية دينية في مدينتنا. ويوجد حالياً أكثر من ثلاثين من طلبة العلم في هذه المدرسة بحاجة الى مخصصات او راتب شهري لتأمين معيشتهم فاذا رأى سماحة الامام صلاحاً في تخصيص شيء والتفضل بمنحي الاذن مجدداً مع تذكير اهالي المنطقة بتقديم التبرعات ليتسنى لنا عبر هذه الوسيلة مساعدة طلبة المدرسة الدينية في نفقات معيشتهم. واود ان احيطكم علماً بأني سبق وان حصلت على اذن تفصيلي من سماحتكم، لكن الاموال المستلمة بقيت حالها حال الاموال والممتلكات في خرمشهر واصابها التلف والضياع. وفي الختام اسأل الله تعالى العمر المديد لسماحة امامنا المفدى. والسلام عليكم ورحمة الله. ١٣٦٢/٨/٤ـ جعلت فداك، محمدي، امام جمعة ايلام].

بسمه تعالى

مأذون لسماحتكم من قبلنا استلام سهم الامام المبارك ـ عليه السلام ـ وصرفه في امر معاشكم ومعيشة الطلبة المحترمين وامور المدرسة الدينية، كما ان مؤمني المنطقة مكلفون بدفع الوجوه الشرعية وتسليمها لسماحتكم لانفاقها على ادارة المدرسة وتأمين مستحقات طلبة العلوم الدينية. وفقكم الله تعالى بمشيئته.

٢٣ محرم الحرام ١٤٠٤ هـ.ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٤ آبان ١٣٦٢هـــ.ش./٢٩محرم ١٤٠٤ هـــ.ق.

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: مسؤولية مجلس الشورى الاسلامي

الحاضرون: اعضاء اللجان الداخلية والخارجية في مجلس الشورى الإسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

حصول الانحراف بشكل تدريجي

لقد قلت مراراً واكرر هنا ان مجلسنا يجب ان يكون مجلساً مختلفاً عن كل المجالس السابقة. وهو بالفعل يختلف، غير ان الانحراف يحدث تدريجياً وليس دفعة واحدة. وبالنسبة للانسان يحدث ذلك ايضاً حيث يعمل الشيطان والنفس الامارة بالسوء على جر الانسان نحو الانحراف بشكل تدريجي بأن يوسوسان له اولاً بالعمل بالمكروهات ثم ارتكاب صغائر الذنوب حتى يصل الى ارتكاب الكبائر والمعاصي الكبيرة. فالمجلس بدورته الأولى كان جيداً، لكن بمرور الوقت كان يضاف له شيئاً او ينقص منه حتى وصل الى الوضع الذي كانت عليه المجالس الاخيرة. فاذا لم تواجهوا الفساد وتحولوا دونه منذ البداية فليس معلوماً ان لا تؤول الامور الى الوضع السابق. والتصرف بحكمة وتعقل امر مطلوب لتفادي وقوع ما لا يحمد عقباه.

المداراة اكثر تأثيراً من العنف

لمعالجة المشاكل الحاصلة في البلاد يعد الاعتدال والمداراة أكثر تأثيراً من الشدة والقوة. فعندما تحدثت في المدرسة الفيضية في عهد رضاخان الاستبدادي والقمعي، تسمّر الحاضرون في اماكنهم وكأنما طرحت عليهم موضوع الجحيم والعذاب الالهي، لكني عندما تحدثت عن الرحمة والتوادد شاهدت وكأنما القلوب بدأت تلين وترق واخذت الدموع تنهمر من عيون السامعين، وهذا هو تأثير الرحمة. فالانسان يتمكن بالمداراة والتراحم حل المشاكل افضل من اتباع الشدة والقسوة.

والمجلس مكان للتحاور والتباحث، وينبغي ان تدور النقاشات بين نوابه بشكل يشبه مناقشات الطلبة في الحوزات العلمية، حيث عليهم ان يناقشوا ويبحثوا اللوائح بشكل ودي ومنطقي لكن باسلوب يفهم منه بأنه نقاش. ينبغي للمجلس الاسلامي ان يمارس دور الارشاد للشعب وللآخرين، لان الموضوعات والقضايا التي يبحثها تتسرب الى خارج اروقة المجلس وتؤثر على

الناس. وبناء على ذلك فان المسؤولية الملقاة على عاتق المجلس باعتباره مرشداً ودليلاً للشعب، جسيمة. وكلنا أمل في ان يكون هذا المجلس المشكل بداية الثورة، ركيزة اساسية وسُنة حسنة للمستقبل، الذي كلما تحسن وضعه كلما كنتم انتم شركاء في الاجر المعد له. وبخصوص قضية اللجان التي اشرتم اليها، فاني ارى ان تبقى على وضعها الراهن وان لا يجري اي تغيير بشأنها. وحول مسألة الاستجواب فاني لا ابدي اي رأي بشأنه، لكني اوصي فقط بأن يتم ذلك بالمداراة والتفاهم. بأن يطرح المؤيدون والمعارضون آراءهم، وعندئذ فان اي رأي او قرار يصادق عليه المجلس سيكون محترماً.

رحماء فيما بيننا اشداء على الاعداء

آمل ان يكون التوفيق نصيب السادة الحاضرين بأن يكون المواطنون راضين عن ادائهم عندما يسلمون المجلس للاعضاء الجدد، كي يدلوا بأصواتهم لصالح هؤلاء السادة انفسهم. انا ليس لي معرفة بجميع السادة، لكني آمل ان يتمتع المجلس بأكثرية مطلقة ملتزمة. واود لوتتم كل الامور بالمداراة والاخلاق الحسنة، فهذا افضل بكثير. وعندما ينشب خصام بين شخصين ويبادر احدهما بالتحدّث برأفة ومداراة، فان النزاع سيفض وينتهي بسلام. وفي الاساس ان كل الاعمال يمكن انجازها بشكل افضل بالمداراة والرحمة.

ادعو الله ان يوفقكم ويسدد خطاكم في بلد يتعرض للهجوم من كل صوب. فأي انفجار يقع في اي مكان ينسبونه الى ايران ويدعون بأن لديهم ادلة دامغة تثبت تورط ايران في الانفجار، ودليلهم هو ان انفجاراً مثيلاً حصل في ايران ايضاً. فأي استدلال هذا؟! فاذا كان الشعب ساخطاً على اسرائيل فما صلة ايران بذلك؟! صحيح ان كل املنا ان تحترق اسرائيل كلها، واذا وفقنا الله سبحانه فنحن مستعدون للذهاب الى هناك وانقاذ الناس من شر اسرائيل، لكن ذلك لا يعني ان اي انفجار يحدث هناك هو من تدبيرنا. او في قضايا اخرى يدعون تورطنا فيها استناداً لاقوال شاهد عيان. فاذا كان هذا الشاهد شخصاً منافقاً او سارقاً هرب من ايران حسبما قالت اذاعة بغداد، فهؤلاء يقولون ويدّعون اشياء كثيرة ومزاعم واهية، فيسمى ذلك المدعي حينئذ بشاهد عيان. فهذا هو وضع العالم وهذه حاله. لكن ينبغي الالتفات الى نقطة مهمة وهي ان علينا توحيد صفوفنا ولمّ شملنا والتصدي لهؤلاء بكل قوة وثبات، وان نكون رحماء فيما بيننا واشداء على أعدائنا. فالعقل يقتضي منا ان نضع خلافاتنا الهامشية جانباً عندما يكون هناك معارضون لنا كي نتمكن بوحدة الكلمة من ايصال هذا البلد الى ما نطمح إليه جميعاً.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ١٥ آبان ١٣٦٢هــ.ش./٣٠ محرم ١٤٠٤ هــ.ق

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: تولي غير المهذبين لزمام الأمور والاخطار المترتبة على ذلك

المناسبة: قصف مدن نهاوند، ومسجد سليمان وانديمشك وبهبهان

الحاضرون: مهدي كروبي (ممثل الولي الفقيه والمشرف على مؤسسة الشهداء) ــ محسن رفيق دوست (وزير حرس الثورة الاسلامية) ــ اسر شهداء الهجوم الصاروخي على مدن نهاوند ومسجد سليمان وانديمشك وبهبهان ــ اعضاء الاقسام المختلفة لقوات الحرس ــ ومسؤولو مراكز مؤسسة شهداء الثورة في انحاء البلاد.

بسم الله الرحمن الرحيم

انا لله وانا اليه راجعون

خطر السلطة بيد الظالم

اقدم التعازي للامة الاسلامية جمعاء وللشعب الايراني وبالاخص أهالي خوزستان الاعزاء والمدن التي تعرضت لعدوان الظالمين مؤخراً وذلك على كل هذه المصائب والويلات التي حلت بالاسلام والامة الاسلامية واصدقاء الاسلام ومحبي اهل بيت النبي الاكرم(ص). وآمل ان يحشر الله سبحانه وتعالى هؤلاء الشهداء مع اوليائه وشهداء صدر الاسلام، ويلهم ذويهم الصبر والسلوان ويمن عليهم بالاجر الجزيل وعلى الشعب الايراني بالصبر والمقاومة.

في البدء اتوجه بالشكر الى جميع السادة على تقبلهم المجيء الى هنا لنكون في خدمتهم عن قرب ونعرض لبعض المسائل والمواضيع المناسبة والمهمة.

انكم تمثلون شريحتين احداها المجاهدين في الجبهات وفي الخطوط الخلفية، والثانية من العاملين في مؤسسة شهداء الثورة وهم من المجاهدين، وجهادكم وخدماتكم تستحق الاجر الجزيل والثناء الجميل منه سبحانه وتعالى، ولابد لنا من تقدير وتثمين جهاد الشريحتين. سواء حرس الثورة وقوات الحرس وكل ما ينتسب لحرس الثورة وكذلك القوات المسلحة الاخرى وكافة الاخوة الذين يقدمون العون والمساعدات لهؤلاء الاعزاء في الخطوط الخلفية وللمظلومين الذين فقدوا ابناءهم واعزاءهم، نتوجه اليهم بالشكر والثناء وكذلك يتقدم الشعب الايراني بأسره بالتقدير والثناء. ونحن علينا تقوية قدراتنا الدفاعية كلما ازدادت المصائب الحالّة بنا. فأعداؤنا يتصورون ان بامكانهم احداث خلل في الجبهات او في الخطوط الخلفية من خلال

عدوانهم هذا، في حين انهم لابد ان يكونوا الآن قد ادركوا خطأ تصوراتهم.

ثمة نقطة مهمة ارى فيها الفائدة لاعزائنا في الحرس الثوري وكذلك سائر صنوف قواتنا المسلحة وللجميع ويمكن تقييم وضع العالم بها، وهي ان السلطة عندما تقع بايدي اناس غير ملتزمين بأي اصول اخلاقية، فان ذلك سيشكل خطراً يهدد البلاد. فالسلطة بحد ذاتها تعد احد الكمالات. فالله سبحانه وتعالى قادر له القدرة، لكن اذا وقعت السلطة بأيدي اشخاص فاسدين فانهم يحرفون هذا الكمال ويجرونه الى الفساد. والعالم كله مبتلى اليوم بهذه الآفة وهي وقوع السلطة بيد اشخاص لا يحملون ذرة من الانسانية. فالقوى العظمى والدول السلطوية لا تفكر الا ببسط سلطتها وزيادة هيمنتها وتضييع حقوق المظلومين. واولئك التابعون لها والمرتطبون بها يمارسون نفس اعمالها لأنهم من صنفها وجنسها. واذا كانت السلطة بيد انسان كامل، فانه يحقق الكمالات للشعوب. واذا كانت بيد الانبياء والاولياء الصالحين فان ذلك يبعث على انتشار الامن والسلم في العالم، وتحقق الكمال في العالم اجمع. لكن اذا وقعت بايدي المتجبرين الذين لا عقل سليم ولا اخلاق ولا اي مبدأ لهم فان ذلك سيجلب مصائب وويلات لشعوب العالم. واليوم حيث تشاهدون هاتين القوتين العظميين او هذه القوى الكبرى التي تفرض هيمنتها وسلطتها على بلدان العالم، وتدعي ان لها الحق في ان تكون الامم والبلدان الاضعف خاضعة لها، فاذا كان هذا التفكير مصاحباً للسلطة فانه سيجلب المصائب للشعوب. فالسلطة بيد الظالم تجر العالم نحو الفساد. فالقوى الكبرى تجر العالم الى الفساد، وهي ليست سوى دولة واحدة او دولتين. ولونظرنا لمرتبة ادنى، فاذا كانت السلطة بيد شخص ما في احدى المحلات فانه سيجلب الفساد لتلك المحلة. وكذلك اذا كانت بيد شخص في احدى العوائل، فانه يجر تلك العائلة نحو الفساد. لكن السلطة تكون كمالاً احياناً ويمكنها ابراز كمالها عندما تكون بيد عالم وانسان عاقل يدرك ما يفعل وما يجري حوله.

السلطة المفتقرة للانسانية تسبب الفساد للعالم

نقل لي بأن المرحوم آية الله المدرس ـ رحمة الله عليه ـ قال: ان الشيخ الرئيس (أبوعلي سينا) قال يوماً: انني اخاف من البقرة، لأنها تملك قرناً ولا عقل لها. وهذه نقطة تستحق الاهتمام. فحتى لوافترضنا ان الشيخ لم يقل ذلك، لكن المسألة ملفتة للنظر. فالبقرة لها قرون لكنها لا عقل لها، تمتلك القدرة لكنها لا تمتلك عقلاً. وهذه القوى المتجبرة التي تنشر الفساد في العالم في الوقت الحاضر هي من نفس صنف مثالنا هذا، فهي تمتلك قروناً لكنها لا عقل لها، تمتلك القوة لكنها بعيدة عن الانسانية. وانتم تشاهدون باعينكم ما تفعله امريكا في العالم، وما يفعله الاتحاد السوفيتي في الجانب آخر. وشاء الله ان تتنافس هاتان القوتان فيما بينهما، وتصارع احداهما الاخرى، لانه لو تفردت احداهما بالعالم فانها سوف تبتلعه باسره. فكلاهما مقتدرتان وتقفان في

مقابل احداهما الاخرى، تلك القوة تخاف من هذه وهذه من تلك. ولولم يكن هناك خوف بينهما فانهما سيلتهمان العالم برمته. وليس صحيحاً ما يطلقون من ادعاءات من انهم يريدون فعل كذا وكذا من اجل نشر السلام في العالم. وقد شاهدنا كيف جاء هؤلاء الى بيروت، بحجة انهم يريدون ان يعم السلام والامن في لبنان. ونحن نقول لهم: انتم لستم دعاة للسلام، وحتى لو افترضنا كونكم كذلك، فما الداعي لمجيئكم وتدخلكم في دول اخرى؟ ان الانظمة الحاكمة في بعض بلدان المنطقة ليست وطنية، ولا يوجد اي ارتباط بينها وبين شعوبها. فاذا كنتم بشراً تحملون صفات الانسان وكان فيكم شيء من الانسانية والمعايير الاخلاقية، لكنتم راعيتم حالة المحتاجين والشعوب الضعيفة والبائسة. وليس مقبولاً منكم ان تدخلوا بلداً فرضت عليه حكومة غير منبثقة من الشعب بحجة انكم تريدون تعضيد وتدعيم ركائز هذه الحكومة. وكل ذلك سببه ان هؤلاء لا يتحلون باي مبادئ اخلاقية، بل هم بعيدون عن الانسانية وكل همهم التسلط وفرض ارادتهم على الآخرين. فهم يمتلكون القوة لكن لا عقل لهم.

وتلاحظون انه في اي مكان من العالم يتسلل اليه الفساد، يدل على ان الذي يحكم هناك، يمتلك القوة والسلطة لكنه لا يمتلك عقلاً، يمسك بزمام الامور لكنه عديم الانسانية. والعقل الذي اقصده هو ذلك الذي "ما عُبِدَ بهِ الرّحمن"، والا فان هؤلاء يمتلكون الحيل الشيطانية والتدبير. لكنهم لا يمتلكون العقل السليم الذي يمكن ان يصل بالانسان الى القيم الانسانية السامية. فمجرد العلم بأحد المعاني لا ينفع. فمن الممكن ان يكون احد الاشخاص عالماً كبيراً الا انه يفتقد العقل، لذلك نراه يستخدم علمه في نشر الفساد وافساد الشعوب وقتلهم تحت التعذيب. واذا تدرجنا من تلك القوى الكبرى فانكم سترون ما يفعله صدام في هذه المنطقة وما تفعله اسرائيل. وممارسات هذين العنصرية متشابهة. فصدام يمنى بالهزائم في الحرب، وكلما هزم في معركة نراه يصب جام غضبه على الناس الآمنين والمظلوميين من نساء واطفال. وخلال اليومين المنصرمين كنت اتوقع منه وبعد تلقيه هذه الضربة العنيفة، والتي تعتبر اكبر واقوى ضربة تلقاها لحد الآن، توقعت منه ان يعوض عن هزيمته بانزال المصائب على المظلومين من ابناء الشعب، وبالاخص على اهالي بهبهان وبقية المناطق والمدن، التي قصفها مؤخراً بالصواريخ، وهذا ما كنا نتوقعه منه. لا ننا شاهدنا مثل هذه الممارسات منه في السابق. واسرائيل كذلك حيث اراد شخص او عدد من الافراد مجهولي الهوية، ارادوا الانتقام من اسرائيل، لذلك قاموا بتفجير مركز فسادهم وممارساتهم القذرة، ليشرعوا بعدها بانزال غضبهم على رؤوس المظلومين، ويقتلوا هذا العدد الكبير من الابرياء والمظلومين. فهذا (صدام) يهزم هنا ويعمد الى توجيه مدفعيته بعيدة المدى على رؤوس المظلومين، وذلك الكيان يحصل فيه انفجار ويتلقى صفعة من نفس هؤلاء المظلومين، الذين لم تعرف لحد الآن هويتهم او انتماؤهم، في نفس الوقت الذي يقول فيه الاسرائيليون بانهم لم يتعرفوا على هوية منفذي الانفجار، لكنهم يرسلون

طائراتهم لقصف وقتل هؤلاء الابرياء اينما وجدوا. هذا هو الوضع الروحي لاشخاص لا عقل لهم لكنهم يمتلكون السلطة.

اهمية الحافز للعمل

اود ان اقول للسادة الحاضرين والفت انتباههم الى انه لا ينبغي لنا توجيه الانتقاد دائماً لمن هم فوقنا. بل علينا ان نأتي للادنى منهم، نأتي لانفسنا. وجهوا اهتمامكم لحقيقة ان حرس ثورتنا اعزاء عندنا، وقواتنا المسلحة عزيزة للغاية، وعليهم ان ينتبهوا الى انه عندما يكون السلاح بيدهم لا يصابوا بالغرور اثر ذلك. فمن الممكن ان يكون احد شبابنا مهذباً للغاية واخلاقه عالية، لكنه يمكن ان يتحول الى فرد ظالم بالتدريج. اوصيكم بالالتفات الى نقطة مهمة وهي التمسك بصفة التواضع عندما تصلون الى السلطة والقدرة. وعندما تصبحون رؤساء لمجموعة ما عليكم إلاّ الانتباه والاهتمام بمراعاة التواضع وتجنب الغرور لانه اذا دخل الى نفوسكم الضعف والتكاسل، فانكم ستهزمون وتفقدون هذه القدرة المعنوية جراء نزغات الشيطان. وانتم يا من تبذلون كل هذه الجهود وتقدمون هذه الخدمات الجليلة للاسلام سواء في الجبهات او في الخطوط الخلفية، وكذلك الخدمات التي تسدونها في الصناعة، واولئك السادة العاملين في مؤسسة شهداء الثورة، ان خدماتكم كلكم قيمة جداً. واوصيكم بالحفاظ على هذه القيمة. فمعيار تقييم العمل لا يكمن في ظاهره وانما في الحافز للعمل ومغزاه والهدف منه. فقد يصدف احياناً تشابه عملين في الوضعية. السيف الذي بيد امير المؤمنين سلام الله عليه يقتل مثلاً عمروبن عبد ودّ[1]. حالة هذا العمل لوقارناه بحالة عمل آخر حيث يكون السيف بيد شخص يقتل به شخصاً آخر، فوضع العملين واحد، ففي الحالتين سيف واحد بيد شخص يقتل شخصاً آخر، لكن الضربة في الحالة الاولى اعتبرت بانها تعادل عبادة الثقلين[2] نظراً للدافع والهدف من ورائها، وذلك من اجل مغزى وليس بسبب هذه الحالة الثانية. فالدافع للعمل هو الذي ارتقى به الى هذه الدرجة "يعادل عبادة الثقلين"، والدافع للعمل هو الذي جعل عدة اقراص من خبز الشعير تصدق بها اهل البيت عليهم السلام الى فقير واسير ومسكين تستحق ان تنزل بحقهم آيات في القرآن[3]. والشيء المهم هنا هو ان الدافع لعمل الهي عندما يكون خالصاً لله فان جزاءه سيكون من الله سبحانه. وانتم شبابنا الاعزاء في الوقت الذي تقدمون كل هذه الخدمات للاسلام وواثقون من ان خدماتكم وتضحياتكم لها قيمة عالية وجزاء كبير، فاني أوصيكم بالانتباه الى معنوياتكم وباطنكم وان

---

(١) احد ابطال العرب وكفار قريش وكان معروفاً بـ (فارس يَلْيَل)، وقد قتله امير المؤمنين علي بن ابي طالب(ع) في معركة الاحزاب (الخندق).

(٢) اشارة الى الحديث النبوي المعروف، بحار الانوار، ج٣٩، ص١-٢، ح١.

(٣) الآية (٨) من سورة الدهر.

تكونوا على حذر لئلا ينزغ الشيطان في قلوبكم ويندس في هذا العمل. فالقدرة بايديكم وعليكم الحذر لئلا تستخدموا هذه القوة في المعاصي والمنكرات، راقبوا انفسكم وانتبهوا لأعمالكم. وكل ما اقوله لكم الآن لا يختص بكم وحدكم بل لابد ان يأخذ الجميع هذا الامر بنظر الاعتبار.

فشعبنا باسره وجميع الناس عليهم الالتفات الى هذه الحقيقة وهي استغلال القدرة وتوظيفها في مكانها المناسب. فالانبياء استعملوا قدراتهم في محلها. ونبينا موسى عليه السلام اخذ عصاه وواجه بها فرعون وتحداه، لكنه استعملها مع الآخرين في مواطن الود والمحبة. كما استعمل نبينا الاكرم صلى الله عليه وآله قدرته ونفوذه لمواجهة غطرسة اشخاص خرجوا عن نطاق الآدمية وابتعدوا عن حدود الانسانية وراحوا يضللون الناس ويجرونهم الى الفساد والضلال. فالقدرات والامكانات يجب استغلالها وتوظيفها لمنع وقوع المفاسد لا لجلب الفساد.

والفرق بينكم ايها الاعزاء واولئك المقاتلين في الجبهات ومن يحاربون أعداءكم وكل من يريدكم بسوء، فظاهر العمل واحد، اولئك يقتلون وانتم تقتلون، لكن القتل الذي تمارسونه انتم هو عمل عبادي في حين ان اعمال القتل التي يرتكبونها أولئك اعمال اجرامية. وهذا تابع لدافع العمل والهدف منه، وبحسب مغزاه، واستناداً لذلك يعدان عملين متفاوتين، رغم تشابهما في الشكل والظاهر. فانتم تجاهدون في سبيل الله، واولئك (اعداؤكم) يقاتلون في سبيل الشيطان. وهم اتباع للشيطان وانتم اتباع الله. هذا هو الفرق بين هذين الامرين. اوصيكم بالانتباه والحفاظ على هذا الفارق.

استخدام القدرة في محلها

اتوجه بكلامي لاولئك الابطال الصامدين في الجبهات الذين تمكنوا من اجتثاث جذور صدام وازلامه، واوصيهم ان لا تكون هذه القدرة وسيلة للانتقام خلافاً للمعايير الالهية واوامر السماء. كما اوصيكم انتم بالثبات على ما أنتم عليه الآن والذي اتمنى ان يكون كذلك من الآن فصاعداً، وهو ان مدن العراق التي نعتبرها نحن عزيزة علينا كمدننا بل نعتبر بعضها أعزّ من مدننا، اوصيكم بالالتفات الى نقطة مهمة وهي ان اهالي هذه المدن ابتلوا بمصائب وويلات على يد صدام اكثر مما ابتلي به اهالي مدننا على يد صدام وازلامه. فقد تعرض هؤلاء لضغوط شديدة، حيث مارس صدام ضغوطاً كثيرة وشديدة عليهم، وعلى عوائلهم، وعلى ابنائهم، وقد سمعت خلال اليومين او الثلاثة الاخيرة من احد الاشخاص بان القادمين من العراق يقولون بان المواطنين العاديين يتم اعتقالهم والقاء القبض عليهم لمجرد اطالة لحاهم. او لحملهم المسبحة بأيديهم، خشية ان يكونوا من حزب الله (المتدينين)، كما يقومون بالتنكيل بعوائل وذوي الجنود المقاتلين في جبهات الحرب في حالة بروز ادنى تقصير او تهاون منهم في الحرب. هذا هو الوضع الروحي لشخص يمتلك القدرة، ويمتلك السلاح لكنه لا عقل له. فهو عندما يسدد شخص

ضربات مؤذية له نراه يعمد الى تعريض اناس آخرين الى ضربات مهلكة ومدمرة. وعليكم الانتباه والحذر لئلا يثير هذا القصف العشوائي لمدنكم وقتل اعزائكم، يثير غضبكم ويفقدكم صوابكم ويدفعكم للانتقام ومبادلة هذا القصف بالمثل. فالمطلوب منكم ان تأخذوا انتقامكم من صدام ومن حزب البعث، وها أنتم تفعلون ذلك حالياً. انتبهوا لئلا تصوبوا نيران بنادقكم نحو مدن العراق واهاليها الابرياء فهذه المدن مظلومة كما هو حال مدننا، فالبصرة مظلومة مثل بهبهان، ومدينة مندلي مظلومة، كل هذه المدن مظلومة. وهي خاضعة للظلم والاضطهاد. وعلينا مراعاة الجوانب الانسانية حتى النهاية. ينبغي لنا الحفاظ على النواحي والاخلاق الانسانية حتى الشهادة والى آخر لحظة في عمرنا، والاّ يسيطر علينا الغضب ونقوم باعمال غير لائقة بنا، وهو ما يريده اعداؤنا بممارساتهم ضدنا، بأن نبادر الى ضرب وقصف احدى مدنهم، كلا فذلك لا يكون ابداً. فمعاييرنا واخلاقنا مطابقة للاسلام لاننا هنا في جمهورية اسلامية. والاسلام يحكم بلادنا. وبناء على ذلك، يجب عليكم ان تنتبهوا لانفسكم وللاشخاص الذين بيدهم السلطة، والحكومة التي بيدها القدرة، والحرس الثوري والجيش المقتدر وقوات التعبئة القادرة، وجميع من بيدهم القدرة وزمام الامور، عليهم جميعاً مراعاة الجوانب الانسانية والتمسك بالآداب الاسلامية، لانهم مطالبون بذلك اكثر من غيرهم. وعليهم استعمال هذه القدرات في مواضعها، وأن لا تتعدى قدراتهم حدودها وتوظف في غير محلها.

قصف المناطق المأهولة بسبب ضعف المعنويات

آمل ان تصبحوا وعبر مراعاة هذه الجوانب الانسانية والمبادئ الاسلامية، تصبحوا قدوة ونموذجاً لكافة البلدان التي تتطلع إلى ثورتنا. فهذا الهالك لم يعد له وجود، ولا تأخذكم الاوهام، فهؤلاء (اعداؤكم) يتخبطون وفي حالة الاحتضار. إذ أن أدعياء القوة تعتريهم حالة جنونية في الايام الاخيرة من عمرهم. فهم عندما تكون القدرة والقوة بايديهم يتبجحون ويبرزون عضلاتهم، لكنهم يصبحون في غاية الضعف عندما يتعرضون لادنى هزيمة. وهذا الضعف في المعنويات هو الذي يؤدي بالانسان الى مهاجمة أناس أبرياء، أناس عاديين جالسين في منازلهم، طفل صغير لا شأن له به، يؤدي ضعف الانسانية وضعف القدرة بهذا الشخص الى الاعتداء على هؤلاء الابرياء لا لشي الا لأنهم وجهوا له صفعة قوية في جبهات القتال. لذا نرى صدام يضطر الى ارسال ذخيرة عمره التي تتمثل في فرق الحرس الجمهوري التي كان يحتفظ بها لحمايته، ارسالها الى جبهات الحرب علها تنقذه، لكنها تمنى بالهزيمة أيضاً ويقتل جند الاسلام عدداً كبيراً منهم. ورغم تعرضه لهذه الضربة المهلكة، ومعاناته من هذه الصدمة النفسية، الا انه لا يمتلك العقل الذي يرشده الى تقييم الواقع كما هو، والتفكير بعمل ما يعيد له ماء وجهه الذي أريق اثر هزيمته في جبهات الحرب، حيث نراه يعمد الى مهاجمة مدن آمنة مثل بهبهان ومسجد سليمان

وغيرها للتعويض عن هزائمه. وكل هذه الاعتداءات سببها ضعف المعنويات وانعدام الايمان. فالذين يتحلوا بالايمان لا يصيبهم الضعف او الانكسار لا من هذا الجانب ولا من ذاك لا يتسرب اليهم ضعف المعنويات ولا يعتدون على أحد.. نسأل الله تعالى أن يمن بالعقل على أصحاب القرون هؤلاء، ويجعل هؤلاء الأقوياء يتصفون بالإنسانية أو يسلب منهم القدرة، وليعزكم الله ويزيد في عزتكم ان شاء الله. فقد اعدتم الحياة للامة الاسلامية، وانقذتم بلادكم وخلصتموها من قبضة الاجانب. ومثل هذا لا يروق لهم، لا يروق لهم أن تتصدوا لهم وتقاوموهم وترفضوا الخضوع لهم، لذا نراهم عمدوا الى قصف وضرب مدنكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ برقية

التاريخ: ١٧ آبان ١٣٦٢هـ.ش./٢ صفر ١٤٠٤ هـ.ق.

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة

المخاطب: الشاذلي بن جديد (رئيس الجمهورية الجزائرية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد الشاذلي بن جديد رئيس الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول السنة الهجرية الجديدة. آمل ان يتمكن مسلمو العالم في هذه السنة الجديدة، وفي ظل وحدة الكلمة واتفاق الرأي، من طرد المستكبرين ومرتزقتهم واذنابهم، من بلدانهم واراضيهم واسترداد عزتهم وعظمتهم الضائعة. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢ صفر الخير ١٤٠٤ هـ.ق.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ آبان ١٣٦٢ هـ.ش./ ٢ صفر ١٤٠٤ هـ.ق

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: مضامين الثقافة والفن خلال العهد البائد والسعي لاحلال الثقافة الاسلامية محلها.

الحاضرون: السيد محمد خاتمي (وزير الثقافة والارشاد الاسلامي) ــ نائب الوزير ومساعدوه ومسؤولو اقسام الوزارة

بسم الله الرحمن الرحيم

مضامين الثقافة في العهد البائد

ان الاعمال التي قمتم بها تستحق التقدير والثناء. فلابد من البدء من الصفر في مختلف المجالات. ان كل الاعمال والامور المرتبطة بوزارة الثقافة والارشاد الاسلامي علينا البدء بها من الجذور وبذل جهود مضاعفة حتى نصل بها الى نقطة البداية، ولهذا السبب رأينا كيف حرّف حكام العهد البائد كل شيء وبالاخص افكار الشباب وعادوا بهم للوراء بحيث ان المثقفين الذين زعموا بانهم يعملون على التحديث، فالتحديث بنظرهم يعني التحلل وعدم التقيد بأي ضوابط او مبادئ، ويعني كما ركزت الدعايات الداخلية والخارجية والصحف في اذهانهم، بانه كل شيء يجب أن يكون مستلهم من الأجانب وكأنما الحياة غير ممكنة اذا كانت باسلوب مختلف، ولهذا فإذا أردنا تغيير الوضع الراهن والارتقاء بالافكار الى الطريق الصحيح فان ذلك يتطلب وقتاً طويلاً.

وهذه الثورة التي حصلت في ايران، كانت ثمرة جهود محمودة كبيرة دون تدخل ايد خارجية وتخلص شبابنا دفعة واحدة وبارادة الله سبحانه وتعالى من مستنقع الفساد هذا، وهم مستعدون الآن لتلقي التعليم والتثقيف فعليكم بذل مساعيكم لاعدادهم ثقافياً.

فكل الامور خاصة الثقافة والفنون في عهد النظام البائد تغيرت مضامينها وتبدلت. اي انه عندما كان احد يسمع باسم السينما فأول ما يتبادر الى ذهنه بانها بؤرة للفساد والتصرفات اللااخلاقية ومركز للاعمال المخالفة للاعراف والاصول. او ان سماع كلمة مسرح تذهب بفكر الانسان الى شيء مبتذل يستغل للمفاسد، وقس على ذلك بالنسبة لبقية المسميات. وعليه فالمهمة الاساسية التي تقع على عاتقنا هي ان نعمل على اعداد افكار واذهان هؤلاء الشباب وحتى كبار السن ومدعي الفكر المحدث، لتقبل حقيقة اننا بشر وابناء آدم وان الامر ليس بهذه الصورة بأننا نمد ايدينا الى الاخرين ونستجدي منهم كل شيء، ونتعلم منهم حتى الاخلاق واللغة التي نتحدث بها. ففي الوقت الذي

نـرى الـبعض ممـن تخلـوا عـن لغـتهم وهجروهـا وراحـوا يهتمـوا ببـضع كلمـات باللغـة الانجليزيـة في كتاب ما، رغم امكانية توضيح نفس ذلك الموضوع بلغـتهم الاصلية. واذا لم يكـن الكتـاب يحوي عـدة مـصطلحات اجنبيـة، فـانهم يعتبرونـه كتابـاً لا قيمـة لـه. فاولئـك كـانوا يريـدون ان يكـون وجودنـا بكامله بايـديهم يصيغونه ويشكلونه وفقاً لرغباتهم. وقد شاهـدتم لوحـات ويافطات المحلات الـتي هـي في الغالب لمراكز بيع الادوية ومراكز بيع الكتب وغيرها تحمل اسماء اجنبية، وكل ذلـك لانهـم ارادوا اجبارنا على نسيان وتجاهل ثقافتنا الاصيلة. كما هرب عدد آخر من الاسلام تحت اسـم ثقافـة تـاريخ ايران، حيث كان كلام بعضهم ممن اجتمعوا في الخارج قبل وقـت لـيس بالبعيـد: "ممـا يـثير العجب اننـا علينـا التوجـه باجـسادنا صـوب كعبـة العـرب سـبع عـشرة مـرة في اليـوم ونقـيم الـصلاة مـولين وجوهنا صوب هذه القبلة، واذا اخذنا من العرب ثقافـة ايـران لـن يبقـى لهـم سـوى الجمـل"، في حـين ان الاوروبيين وعلمائهم يعتقدون بهذا الامر من ان الحضارة الاسلامية متفوقة على سـائر الحضارات. وفي الماضي زرعوا في اذهان وعقول الايرانيين ومنذ نعومة اظفارهم بـأن يتعلمـوا كـل شـيء ويأخـذوه مـن أوروبا، وان القيم الانسانية مستندة اكثر إلى التغرب والتطبع بالأفكار والثقافة الاجنبيـة مـن رأسـنا إلى اخمص اقدامنا. فهؤلاء السادة لا يكلفوا انفـسهم بـالجلوس واجـراء المقارنـة ومعرفـة الفروقـات الموجـودة بين الثقافة الاسلامية وبقية الثقافات في مختلف نواحي الحيـاة. ويـدرسـون فكـرة هـل ان علينـا مخالفـة الاسلام لانه انتشر على يـد العـرب، والا يعـني ذلـك نفـس التعـصب العرقـي الـذي يريـد الاوروبيـون مـن خلاله جرنا للاستعمار والاستعباد وزرع بذور التفرقة والشقاق بين طوائف العرب والعجم والاتراك؟

وبناء على هذا، علينا بذل جهود مكثفة ولفترة طويلة لنؤمن بأننـا نحظـى بثقافـة وحـضارة انسانية عظيمة ذات قيم اسلامية سامية واذا كنا نعاني اليوم من شـحة الطاقـات البـشرية، فـان ذلك بسبب تعود عقولنا على ذلـك الـنمط مـن الـتفكير. لـذا فـان انـشاء وبنـاء مـسرح منـسجم مـع الاخلاق الانسانية والاسلامية يتطلب جهوداً ومساع مكثفة، والـسينما اذا ارادت ان تكـون كـذلك فان ذلك يتطلب وقتاً طويلاً وجهداً مضاعفاً. ولم يرد في نص السينما والمسرح ابـداً بأنهـا يجـب ان تكون مراكز للفساد او ان الفنون المقدسة فيها هي مجرد اشياء مبتذلة، ولا تتعدى ان تكون بهـذا الشكل كي يتم تربية ابنائنا وشبابنا في الجامعات وفي الخـارج والـداخل بطريقـة تحـرف الجميـع عن جادة الصواب وتقوده الى الفساد.

الاعلام في الخارج يبعث على الاسف

لقـد مـنّ الله سـبحانه وتعـالى علـى هـذا الـشعب بـأن انقـذه مـن الحكـم المـشؤوم والظـالم للنظـام الشاهنـشاهي. وكلـي امـل ان نفلـح ببركـة وجهـود هـؤلاء الـشباب وبـالاخص العـاملين في الثقافـة ووزارة الارشاد، أن نتمكن من العودة الى ذواتنا والاتكال عليها لاسـترداد مكانتنـا ونحـن قـادرون علـى ذلك ان شاء الله ولا ينبغي ان يـدب اليـأس في نفوسـنا. فقـد اسـتقرت الاوضـاع في ايـران والحمـد لله ولم

نعد تابعين للاجانب، وعلينا بذل ما بوسعنا من جهود لتبصير الجيل القادم وتوعيته ليكتشف الطريق الصحيح. وآمل ان يكون النجاح حليفكم خاصة في مجال مواجهة واحباط الدعايات القادمة من خارج البلاد التي تثير الاسف فعلاً. فما هي حقيقة ما يجري في العالم وماذا يقول اولئك الاجانب؟ فالاذاعات الاجنبية تتناسى وتتجاهل محاسن وايجابيات ايران او تحرفها وتشوه صورتها، واذا وجدت قضية بسيطة فهي تهولها وتبالغ فيها وتشن دعايات مغرضة ضد الثورة، لكننا نتوكل على الله سبحانه وتعالى، ونأمل منه سبحانه ان يتلطف بنا ويجعل نوايانا الهية وخالصة له وحده، لان من كان مع الله فان الله معه والنصر حليفه.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ٢٤ آبان ١٣٦٢ هـ.ش / ٩ صفر ١٤٠٤ هـ.ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: توخي الحذر في مقابل ايحاءات الثقافة الاجنبية
الحاضرون: عبد الله جاسبي(المشرف على الجامعة الحرة) – مسؤولو فروع الجامعة الحرة

بسم الله الرحمن الرحيم

ثراء الثقافة والادب الايراني

اشكركم ايها السادة، لتجشمكم عناء المجيء الى هنا لكي نكون في خدمتكم عن كثب. يجب علينا جميعا ان نشعر ونعي بانه يجب ان نؤدي اعمالنا بانفسنا. وينبغي ان نستبعد عن اذهاننا فكرة القضية الخلافية التي روجوا لها واوحوا لاذهان تلامذتنا وطلبتنا الجامعيين من انه يستحيل الوصول الى مايصبون اليه من دون الذهاب الى امريكا او فرنسا او انكلترا الامر الذي ادى الى ان يأخذوا شباننا مجموعات مجموعات الى هناك وعملوا على افسادهم. نحن نعلم بان الشرق والغرب ليسوا ولن يكونوا على علاقة جيدة معنا ولا يريدون خيرنا وصلاحنا، والدليل على ذلك الوضع الذي ترونه الآن، حيث ان جميع القوى الموجودة في العالم تمارس الدعايات المغرضة ضدنا وذلك لانهم لايريدون الاسلام، وان اي دولة تريد العمل بالاحكام الاسلامية فانها تكون معرضة لهجومها. لهذا يجب علينا ان نفكر بان يواصل طلابنا التدريس بشكل جيد في داخل البلاد ولو فرضنا انه هناك حاجة للذهاب الى الخارج فيجب ان يذهبوا الى دول ليست استعمارية وان لاتطمع في ان نكون تحت سلطتها. أنا آمل بان تتهيأ ظروف تغنينا عن الذهاب الى الخارج وهذا الامر منوط بنشاطاتكم انتم ايها السادة وسائر الاصدقاء في هذا الامر المصيري ومدى الاستفادة من هؤلاء الشباب الطيبين بحيث يتم تربيتهم هنا ويمارسوا الخدمة في سبيل الله والشعب. وعلينا ان ننسى استيراد كل حاجاتنا من الخارج، ولو احتجنا، على سبيل الفرض، الى استيراد شيء من الخارج، فلماذا تكون ثقافتنا وادبنا مستوردة من الخارج؟ نحن نمتلك ادبا وثقافة غنية، وهل من الصحيح ان نكون تابعين لهؤلاء لانهم يصنعون الصاروخ، في وقت هم يدمرون العالم بصناعاتهم هذه ونحن نريد ان تكون لنا صناعة غير مدمرة، بل صناعة مفيدة وبناءة.

انـتم الآن بامكـانكم - لما تملكـون مـن علاقـات وروابـط مـع الحوزات العلميـة - ان تقـدموا خدمات كبيرة. ربمـا انـتم لاتلتفتـون الى حجـم الـضغوط الـتي تعرضـت لهـا الحـوزات العلميـة وارادوا القضاء عليها خلال حكم رضا خان وابنه، حيث كنت شاهدا على ذلك من البداية الى النهاية. فمن جهة فتحوا الابواب وقالوا ان اي واحد يـأتي الينـا مـاذا نفعـل ومـاذا سـنفعل، ومـن جهة اخرى مارسوا ضغوطا شديدة على الطلبة بحيث لم يكن بامكانهم البقـاء في غـرفهم اثنـاء النهـار واضـطروهم الى تـرك غـرفهم قبـل طلـوع الـشمس والعـودة اليهـا بعـد الغـروب الا انهـم والحمـد لله لم ينجحوا في ذلـك. وبقيـت الحـوزات العلميـة علـى وضـعها الـسابق ويجـب ان تبقـى كـذلك الآن. يجب ان تكون للجامعات علاقات مـع الحـوزة وان تتبـادلان القـضايا فيمـا بينهمـا. نحن الآن لسنا بحاجة الى الخارج في الثقافـة وفي الكـثير مـن العلـوم الاخـرى. وحتـى لـو اننـا لـسنا مثلهم في المجال الصناعي فلا ينبغي ان نـرتبك ونضطرب ونقول بـان هـؤلاء متقـدمون فيجـب ان يكون كل ما لدينا اجنبيا. كلا، القضية ليست هكذا. يجب ان لانكون بـريطانيـا او روسـيا او امريكيا لو اخذنا منهم صناعة ما، بل يجب ان نكون مسلمين. ومن الطبيعي انه لامـانع مـن الاستفادة من العلوم وتعلمها من الآخرين، بيد انه يجب الالتفات الى انه ينبغي تعلـم العلـم مـن مكـان لا يجرّنـا الى الانحـراف حيـث انـه في الـسابق كـانوا يعطوننـا قلـيلا مـن العلـوم والاختصاصات، في المقابل كانوا يريـدون انحرافنـا في كـل مـا لـدينا ونكـون مـستهلكين. وانـا كلي أمل ان شاء الله انتم ايها السادة والبقيـة ان تشمّروا عن ساعد الجد لان تتضاعف نـشاطات هـذه الجامعـة الـتي تم تأسيـسها بـاقتراح مـن الـسيد هـاشمي وكـان اقتراحـا جيـدا جـدا[1]، وان تتوسع في كل مكان. وفقكم الله جميعا وسلّمكم وكنـتم من المفلحين.

والسلام عليكم ورحمة الله

(١) اشارة الى مشروع تأسيس(الجامعة الاسلامية الحرة) الذي اقترحه السيد هاشمي رفسنجاني في خطب صلاة الجمعة.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٩ آبان ١٣٦٢ هـ ش / ١٤ صفر ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: ضرورة دعم السلطة القضائية ــ إماطة اللثام عن ظلم القوى الكبرى وجرائمها
الحاضرون: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الأعلى للقضاء) ــ اعضاء مجلس القضاء الأعلى ــ المسؤولون والمستشارون ومساعد والقضاة في المجلس الأعلى للقضاء ــ مسؤولو فروع محكمة العدل الأداري ــ الأعضاء القانونيون في مجلس صيانة الدستور ــ قضاة المفتشية العامة للبلاد ــ اعضاء المحكمة العليا في قم ــ مسؤولو فروع محاكم الجزاء رقم ١و٢ ــ المحاكم المدنية الخاصة ــ محاكم الثورة ــ مسؤولو العدليات في مراكز المحافظات والمدن والنواب العامون بمحاكم الثورة والمحاكم العمومية ــ أعضاء منظمة القضاء العسكري.

بسم الله الرحمن الرحيم

فساد أجهزة النظام البائد

إنني أتقدم بالشكر للسادة العلماء والأفاضل والقضاة الذين حضروا إلى هنا ومنحونا هذا الفخر. وآمل أن يحفظ الله الجميع وأن يوفّقهم للخدمة بلطفه. إن كل موضوع نتناوله عن النظام السابق ونتحدث عنه نراه أسوأ من الأمور الأخرى التي كانت في ذلك العهد. فعندما تنظرون إلى العدلية والسلطة القضائية آنذاك تجدون أن الشيء الوحيد الذي لم يكن موجوداً هو الإسلام والعدالة الإسلامية. وعندما ننظر إلى البرلمان نجد أن ما كان يفتقر إليه هو الاتصال بالشعب. وعندما ننظر إلى الجيش نجد أن ما لم يكن موجوداً خدمة البلد.

لا شك في أن السادة يعلمون بأنه عندما دخلت قوات الحلفاء البلاد فإن قوات رضاخان حسب ما قيل صمدت ثلاث ساعات فقط أمام هجومها، رغم كل الضجّة التي أثارها رضاخان بأننا كذا ولدينا كذا. وعندما سأل رضاخان لاحقاً أحد قادته عن سبب ذلك أجابه قائلاً: سيدي إن موضوع ثلاث ساعات ليس سوى كلام إن ماجرى هو أنهم دخلوا من هنا ونحن خرجنا من هناك. هذه هي حقيقة الأمر. لقد كان الجيش على هذه الشاكلة وكانت الحكومة كما رأيتم، إن كثيرين منكم يتذكرون على الأقل ما جرى في السنين الأخيرة من هذا النظام. لقد كان مسؤولو المحافظات والأقاليم وقادة الجيش كما رأيتم، كما كانت العدلية على تلك الحالة التي تعرفونها وهكذا وضع الجامعة. لقد قلت بأننا عندما نرجع إلى الجامعات في ذلك العهد

نرى بأن أسوأ مكان كان الجامعة. وحينما نتحدث عن القضاة نجدهم على أسوأ حال.. إن إصلاح هذه الأمور يتطلب جهداً كبيراً. ولقد أيّد الله تعالى هذه الجمهورية الاسلامية بان حققت تقدماً باهراً خلال هذه الفترة القصيرة على الرغم من معاداة الدول الكبرى لها التي مارست ضغوطها على هذا البلد وقامت بالدعايات المضادة كما تعلمون. وكذلك الأمر بالنسبة للجامعات حيث انجز الكثير وآمل ان يتم اصلاحها بالكامل. كما انجزت العدلية والسلطة القضائية الكثير. إنه من دواعي الفخر لشعب من الشعوب أن علماءه على الرغم من عدم جاهزيتهم لأمر القضاء نجحوا وخلال فترة قصيرة مليئة بالمشاكل في تقديم خدمات كثيرة. إنني أرجو أن يهتم جميع علماء البلاد وكذلك الحوزات العلمية بشكل جاد في تلافي النواقص الموجودة في مجال القضاء.

ضرورة دعم السلطة القضائية

إن البلاد اليوم لكم، وعليكم بإدارتها، إن السلطة القضائية اليوم سلطة قضائية إسلامية وهي متجهة نحو الأسلمة الكاملة وعلى علماء البلاد أن يدعموها ويربّوا الكوادر لها. على العلماء المؤهلين لأمر القضاء أن يدخلوا سلك القضاء بأنفسهم وأن يقترحوا على الآخرين الدخول في السلطة القضائية حتى يتم تلافي النواقص في مختلف المجالات. يجب ألاّ نجلس جانباً راجين أن يتحقق الأمر دون أيّ جهد. كلاّ. لن يتحقق أي أمر تلقائياً بل تتحقق الأمور ببذل الجهود، ان القضاء واجب شرعي يقع على عاتق الجميع إلاّ إذا اكتمل عدد القضاة بما فيه الكفاية، النهوض بالقضاء واجب شرعي واسلامي ولا عذر لأحد منا اليوم. على جميع السادة أن يلتحقوا بسلك القضاء ويشجعوا الآخرين على الالتحاق بهذا المجال حتى يدعموا السلطة القضائية.

على السادة في الحوزات العلمية ممن أكملوا دراستهم ولا يمارسون التدريس أو ما شابه أن يتفضلوا ويدعموا السلطة القضائية حتى يتم إصلاح هذه السلطة إن شاء الله. فإذا ماتم إصلاح السلطة القضائية تم إصلاح الكثير من مشاكل البلاد. إن الناس على ارتباط مع هذه السلطة ومع العدلية. وأقول لكم أيها السادة القضاة ألا تنسوا الله في أمر القضاء. إن السلطة القضائية ترتبط بنفوس الناس وأموالهم وأعراضهم وعليكم أن تعتبروا الله حاضراً دوماً وناظراً لأعمالكم حتى لا ترتكبوا أخطاء لا سمح الله. إن أخطاءكم تعدّ كبيرة جداً إذ أنها قد تؤدي إلى قتل شخص. أو إلى هتك أعراض الناس. عليكم أن تدقّقوا كثيراً في هذه الأمور، فإن هذه المهنه على الرغم من وجوبها وضرورتها ـ إذ علينا جميعاً أن نشارك فيها إذا لم يكن العدد كافياً ـ إلا أن مسؤوليتها كبيرة أيضاً. وعلى السادة أن يعملوا بجد حتى تكون هذه السلطة القضائية كما تريدها الشريعة المقدسة. إن الحوزات ولانها كانت بعيدة عن عمل القضاء فإنها لم تكن مستعدة لهذا الأمر ولكنها بدأت العمل على تلافي هذا النقص. يجب أن يدرس القضاء في الحوزات حتى يزول إن شاء الله هذا النقص الذي

يتحدث عنه السادة إذ يقولون بأننا نحتاج إلى خمسمائة قاضٍ. إن خمسمائة شخص في مناطق اصفهان ومشهد وتبريز ليس عدداً كبيراً. حسناً يمكن أن تتعاون الحوزات فيما بينها وأرجو لكم التوفيق جميعاً إن شاء الله وأن يؤيّد الله الجميع لكي نقوم بالأعمال بأنفسنا.

فرنسا ملاذ الإرهابيين

أقول لكم إننا اليوم مبتلون بهذه المصائب ونعاني من هذه الحكومات والقوى الكبرى، لذا علينا أن نحفظ أمورنا بأنفسنا. إنكم تشاهدون كيف يخلقون مشكلة للاسلام في كل مكان ويسمونها بأسماء مختلفة. فعندما كان هؤلاء يختلقون مشكلة كنا نظن بأن صدام هو وحده الذي يفعل ذلك للانتقام من هزائمه في جبهات القتال، ينتقم من خوزستان وكردستان. وقد اتضح الآن ان القوى الكبرى تفعل ذلك ايضاً مثلما تفعله اسرائيل. وان الجميع يتوقع من اسرائيل ذلك لأن الاجرام متأصل فيها. ولكن فرنسا التي تدعي بأنها بلاد متحضرة ولديها ادعاءاتها ومزاعمها طوال التاريخ، لماذا تحولت إلى دولة إرهابية؟ على الشعب الفرنسي أن يدرك أن كل ما كتبه عن نفسه وما دوّنه وأنجزه طوال التاريخ عن فرنسا صادرته هذه الحكومة وفضحت فرنسا وأساءت إلى سمعتها. إن الحكومة الفرنسية فضحت الشعب الفرنسي وشوهت سمعته بين الشعوب.. إن اكثر الشعوب لا تفرق بين الحكومات والشعوب بالنسبة للانظمة الجمهورية. على الشعوب أن تأخذ بزمام المبادرة في البلدان التي تحكمها حكومات جمهورية. لا يقبل من الشعب الفرنسي ان يتسامح مع حكومته. على الشعب الفرنسي أن يفكر جدياً في مصداقيته المعرّضة للخطر. وأن يقف في وجه هذه الحكومة وينحّيها. إنها حكومة يجب تسميتها بالإرهابي الأكبر إذ أن جميع الارهابيين يتجمعون في فرنسا ثم تمارس هي الإرهاب. وحينما توجّه ضربة إليها بسبب اجرامها تقوم بقتل آخرين وتنتقم منهم. على الشعب الفرنسي أن يفكر في هذا الأمر وكذلك الشعوب الأخرى. لا ذنب للشعوب. إن الشعوب التي تحكمها أنظمة جمهورية ذنبها أنها تصوّت لهؤلاء ثم تتركهم يفعلون ما يشاؤون. يجب عليهم أن ينحّوا هذه الحكومات لدى انحرافها من خلال المظاهرات وغيرها. فإنهم يمكنهم ذلك الآن. احفظوا سمعة فرنسا إن هؤلاء يسيئون إلى هذه السمعة لقد تحولوا إلى إرهابيين. إن الحكومة الفرنسية عندما لا تستطيع الحصول على ديونها من العراق الذي يعجز عن تسديدها فإنها تنتقم من الإيرانيين. لماذا تنتقمون من إيران. فإذا ما كان العراق عاجزاً عن تسديد ديونه لماذا تعطونه الطائرات وغيرها من المعدات لضرب إيران؟

ظلم الشعوب باسم الإصلاح

إننا مبتلون اليوم بالقوى الكبرى التي تعمل ضد مصالح شعوبها. فلا أتصور أن الشعب

الأمريكي راضٍ عن تصرفات الحكومة الأمريكية التي تضحي بشبابه. وكذلك الأمر بالنسبة لفرنسا وغيرها. لقد دخلت بريطانيا اليوم هذا المضمار وكذلك فرنسا التي تعتبر نفسها من الخيّاطين، فقد حكي قديماً أن رجلاً كان يخيط جلال الحمير، وكان يمشي في جمع الخياطين فعندما سئل عن ذلك أجاب نحن أيضاً نستخدم الخيط والأبرة. فاليوم إذ اجتمعت القوى الكبرى في العالم لإيذاء الشعوب نجد فرنسا في جانب وبريطانيا في جانب آخر، زاعمة بأنها تمتهن الخياطة أيضاً. لماذا أصبح الوضع بهذه الصورة؟ ما الذي جنته هذه الدول من ذلك؟ أي شرف نالته هذه الدول بجرائمها؟ إن أمريكا والاتحاد السوفياتي اللذين يتسابقان في ارتكاب الجريمة وظلم الشعوب ماذا جنيا من أعمالهما حتى تريد الدول الاخرى اللحاق بهما، والمضي على دربهما؟ على اية حال لابد للمسلمين من التفكير بذلك. إن العرب المسلمين الذين يشكلون نسبة كبيرة من مسلمي العالم وهم يعانون من هذه الدول، يجب أن يعلموا بأن عليهم ألا يسلموا أمورهم بأيدي هؤلاء. فقد فعلوا بلبنان ما فعلوا. حسناً لماذا لا تتخلوا عن خلافاتكم حتى لا يتمكن هؤلاء منكم؟ لماذا يأتي هؤلاء ويؤذون الناس باسم الاصلاح؟ إن هذا ليس إصلاحاً. فلوكنتم مصلحين تريدون السلام لما كان وضعكم هكذا. هل أنتم تريدون السلام فتأتون إلى لبنان باسم السلام وتؤذون الناس؟ تنحَوا جانباً فإن الناس قادرون على حل مشاكلهم. إنكم تمنعون الناس من إصلاح أمورهم. كل واحد منكم يحاول النفوذ تحت عناوين معينة إلى بلد من البلدان. فمثلاً روسيا تدخل افغانستان تحت غطاء إصلاح هذا البلد. كما أن أمريكا وفرنسا وبريطانيا تدخل لبنان بذريعة الاصلاح. إن كل هذا يحصل لأن المسلمين غير واعين. إن الحكومات الاسلامية تجهل القدرة التي لديها وبأنها قادرة على القضاء على هؤلاء. فاذا ما حاول المسلمون التصدي لمصالح الشرق والغرب أيام معدودة فانهما سيتراجعا. ولكن للأسف الشديد فانهم لا يستطيعون ولا يدركون ماذا يجب أن يفعلوا. لقد أربكتهم هذه القوى ولم يعد بمقدورهم مجرد التفكير بشكل سليم.

حسناً، إذا ما جرى أمر كهذا في إيران، فإن إيران كانت ستقوم بعملها دون أن تتمكن هذه القوى من فعل شيء. فهي لا تستطيع أن تفعل شيئاً اليوم أو غداً مادامت إيران هي التي عرفناها اليوم. فمادامت العلاقات الاسلامية والانسانية قائمة بين الجميع ومادام الجميع من نساء ورجال وأطفال على هذا النحو من التضامن والتكاتف والتآزر فان أية قوة في العالم لن تستطيع فعل شيء. لماذا لا يكون المسلمون كذلك. لماذا ليست الحجاز كذلك. ولماذا لا يصير العراق هكذا؟ إن بعض الحكام يوقعون الفتن بين الجميع بسبب حمقهم مع الأسف حيث يدفعون أحدهم إلى الهجوم على إيران ويكلّف الشعب العراقي ما يطيق وما لايطيق وذلك كله لأجل كلامهم حيث قالوا له كن قائد القادسية. ومن جهة أخرى تلاحظون الخلافات الموجودة بيننا نحن المسلمين. لماذا تسير الأمور على هذه الشاكلة. إذا ما استيقظ المسلمون وأدركوا القدرات التي بأيديهم والثروات التي لديهم حيث تعتبر شريان الحياة للقوى الكبرى، سيحسب لهم ألف حساب. حسناً إننا

نصرخ بكل قوة أن تعالوا إلينا لنكون أصدقاء إلاّ أنهم يقولون إن إيران تريد القضاء علينا!!. لماذا تريد إيران القضاء على الآخرين؟ بل تريد إيران إصلاح الجميع، تريد للجميع أن يكونوا إخوة متحدين مع بعضهم البعض. غير أنهم لا يدركون ذلك فما الذي ينبغي لنا أن نفعله؟ إنني آمل أن تصلح هذه الأمور شيئاً فشيئاً. وأن تصحوا الشعوب تدريجياً حتى يتم إصلاح الأمور عن طريق الشعوب وسيؤيدكم الله وجميع الذين يخدمون هذه البلاد والاسلام إن شاء الله. ومادامت النية صافية والتوجه إلى الله فإن النصر آت وسينتشر الإسلام من هنا إلى جميع المناطق وقد انتشر، لقد تم تصدير ثورتكم بحمد الله فهي لا تُصدَّر بل تم تصديرها وستتعزز في الخارج.

استقلالية السلطة القضائية

ومن الأمور التي أود التذكير بها هي أن السلطة القضائية يجب أن تكون سلطة مستقلة. أي إن السلطة القضائية في جميع أنحاء العالم سلطة مستقلة. وفي بلادنا حيث أن الاسلام قد منح السلطة القضائية والقاضي استقلالية، يجب ألا يتدخل أحد في هذه السلطة. وعلى القضاة ألا يسمعوا كلام أحدٍ وأن يعملوا لله وأن يراعوا جانب الحق فقط. لقد قرر الله تعالى ذلك، عليكم باحقاق الحق ولا تهتموا بالأصدقاء والرفاق ولا تقولوا إن فلاناً صديق فلان وإن فلاناً ابن فلان، فلا تهتموا بهذه الأمور. عليكم أن تقضوا بما أمرت به الشريعة المقدسة وأن تكونوا مستقلين في القضاء وفي غاية الحيطة والحذر فيه. انتبهوا إلى ألا يضيع حق مظلوم وألا تتجاوز العقوبة أو الغرامة أو التعزير الحد الذي يناسب الجريمة. إن هذا أمر بالغ الخطورة عليكم الاهتمام به. وإنني أرجو من السادة العلماء المنشغلين بالقضاء اليوم ومن يلتحقون بهم إن شاء الله، أن ينتبهوا إلى أنهم مستقلون ولا أحد يستطيع التدخل في شؤونهم. ولا شك في أن الأخطاء إذا ما ثبتت حسب موازين الشرع فانه سيتم التصدي لها حسب موازين الشرع أيضاً. وفقكم الله جميعاً وإنني أدعو لكم.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ رسالة

التاريخ: ١ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ١٦ صفر ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: تأسيس دائرة الاستخبارات تحت إشراف رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية ، ورئيس مجلس الدفاع الأعلى)

[المحضر المبارك للقائد العزيز سماحة الإمام الخميني ـ مد ظله العالي.

السلام عليكم ورحمة الله.

نظراً لأهمية دائرة الاستخبارات في الجيش وضرورتها البالغة وإشارة إلى قرار مجلس الشورى الإسلامي الذي اعتبر دائرة الاستخبارات مستقلة وتابعة لهيئة الأركان المشتركة واعتبر تأييد سماحة القائد للمسؤول الذي يختاره رئيس هيئة الأركان المشتركة لها شرطاً لذلك، وبعد مباحثات طويلة في مجلس الدفاع الأعلى بحضور جميع أعضاء المجلس وحضور مندوب لجنة الدفاع التابعة لمجلس الشورى الإسلامي، تقرر استئذان سماحتكم حول تأسيس هذه الدائرة تحت إشراف رئيس هيئة الأركان المشتركة، فالرجاء إبداء رأيكم المبارك حول ذلك.

١٣٦٢/٩/١ هـ ش ـ السيد علي الخامنئي].

بسمه تعالى

نوافق على ذلك.

١٣٦٢/٩/١ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

❑ رسالة

التاريخ: ٤ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ١٩ صفر ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: تشكيل لجنة لمتابعة شؤون الأراضي الزراعية التي لم يتم البتّ فيها

المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية آنذاك)

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك للقائد العزيز حضرة المستطاب آية الله العظمى الإمام الخميني- مد ظله العالي.

تقوم لجنة مؤلّفة من المؤسسات المعينة سنوياً عند موسم الزراعة بدراسة شؤون الأراضي الزراعية التي لم يتم البت في مصيرها وذلك بإشراف قاضي الشرع للاستفادة منها بشكل مؤقت. لذا يرجى إصدار الأوامر اللازمة لرئيس السلطة القضائية لتشكيل اللجان المذكورة في هذه السنة إذا ارتأيتم ذلك.

١٣٦٢/٩/٣ هـ ش- السيد علي الخامنئي].

باسمه تعالى

إلى أن يتم البت في هذا الأمر، على سماحة حجة الاسلام السيد اردبيلي[1] العمل على أساس السنوات الماضية.

١٣٦٢/٩/٤ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى).

❑ رسالة

التاريخ: ٤ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ١٩ صفر ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تعيين السيد هوشنك صديق قائداً للقوة الجوية
المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية رئيس مجلس الدفاع الأعلى)

[بسم الله الرحمن الرحيم، سماحة قائد الثورة والقائد العام للقوات المسلحة الامام الخميني

يقترح مجلس الدفاع الأعلى على سماحتكم قبول استقالة العقيد معيني بور بعد تثمين خدماته القيمة والصادقة خلال فترة ترأسه للقوة الجوية. كما يقترح تعيين العقيد هوشنك صديق قائداً جديداً للقوة الجوية للجمهورية الاسلامية الايرانية وذلك تنفيذاً للمادة مائة وعشرة من الدستور.

١٣٦٢/٩/٣ هـ ش / السيد علي الخامنئي
رئيس الجمهورية ورئيس مجلس الدفاع الأعلى].

باسمه تعالى

مع تقديري لجهود (العقيد معيني بور) ودعائي له بالتوفيق في خدمة الاسلام والشعب، أوافق على ذلك.

١٣٦٢/٩/٤ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٧ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ٢٢ صفر ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تكريم الشهداء
المخاطب: أسر الشهداء والمضحين والشعب الإيراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا كان الجهاد في سبيل الله والدفاع عن حمى القرآن الكريم والاسلام العزيز والوطن الاسلامي حتى الاستشهاد، واجباً الهياً وقضية انسانية فإن الشعب الايراني العظيم الملتزم بجميع طبقاته وشرائحه من النساء والرجال والكبار والصغار قد أدّى بحمد الله هذا الواجب في الجبهات وخلفها بشكل لائق ودافع عن القيم الإسلامية ـ الانسانية التي يؤمن بها بالاستشهاد والتضحية دفاعاً مفعماً بالشجاعة. فمن بين هؤلاء الشهداء والمعاقين الذين سجلوا أسماءهم في الصفوف الأمامية للجهاد وحازوا قصب السبق في ذلك علماء دين استشهدوا إلى جانب رفاقهم المجاهدين أو أصيبوا بجروح سببت إعاقتهم حيث امتزجت دماؤهم النقية بدماء سائر الشهداء الطاهرة. أسأل الله الرحمن أن يرزق هؤلاء الذين سببوا فخر علماء الدين وأن يرزق جميع الشهداء والمعوقين الذين سطّروا للشعب والبلاد الفخر والسؤدد، الاقامة الروحية والمعنوية بجوار كرمه. وأن يرزق الجميع ما خص به الشهداء في سبيل الله[1] وأن يلهم ذويهم لا سيما الأمهات والآباء والأزواج الصبر الجميل والأجر الجزيل وأن يوفق أمثالي ممن تخلف عن هذا الركب للخدمة. السلام على شهداء الاسلام منذ العصر النبوي وحتى اليوم، ثم التحية للشعب الإيراني المجاهد. وسلام الله وصلاته على أوليائه وعلى ولي الأمر وخاتم الأوصياء بقية الله في الأرضين أرواحنا لمقدمه الفداء.

٢٢ من شهر صفر ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

(١) اشارة إلى الآية ١٦٩ من سورة آل عمران « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياء عند ربهم يرزقون».

❑ **خطاب**

التاريخ: ١٦ آذر ١٣٦٢ هــ ش / ٢ ربيع الأول ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: مكانة مهنة الطب وواجبات الأطباء والممرضين
الحاضرون: مَنافي (وزير الصحة) وموظفو الوزارة

بسم الله الرحمن الرحيم

تأثير الدعم الروحي في استعادة الصحة

أرجو الله أن يزيد من توفيقاتكم أنتم السادة الذين تعملون في وزارة الصحة لخدمة الفقراء والمرضى والجرحى، وأن يرزقكم الإخلاص في العمل حتى تكون أعمالكم لله وأن تتحملوا هذه المتاعب لله تعالى وأن تتوقعوا منه تبارك وتعالى الأجر والثواب.

إن موضوع الصحة من المواضيع المهمة فالطبيب مهمّ كما أن الممرض مهم كما أن دور الموظفين في هذا الجهاز ذات أهمية كبيرة. وإن ما يحظى بأهمية بالغة للأطباء والممرضين وكل من يرتبطون بالمرضى والجرحى، هو أن تكون لديهم روح العطف والحنان. إن من الأمور التي تساعد المرضى على استعادة صحتهم هو أن يقدم الطبيب والممرض لهم المساعدة النفسية. إذا كان الانسان مؤمناً بأنه سيتماثل للشفاء من مرضه فإن هذا الإيمان سيساعده على استعادة صحته. وإذا آمن بعكس ذلك سوف لا يتماثل للشفاء وإنما سيهلكه. ويقع ذلك على عاتق الأطباء والممرضين سواء في السادة الذين يعملون للرجال، والنساء اللاتي يعملن للنساء، فالجميع يجب أن يعلم أن العطف وبث الأمل باستعادة الصحة بإذن الله تعالى سيساعدهم على التماثل للشفاء. إن هذا سيساعدكم في عملكم وكلما حسنتم معاملتكم فإنه سيكون لكم أجراً عند الله تبارك وتعالى. فإذا ما رأيتم مثلاً مريضاً لا يرجى شفاؤه فيجب ألاّ تنسوا بأن هناك يد الغيب التي هي فوق أفكارنا وتصوراتنا فلا تيأسوا كلَ اليأس. ثم إن من كان على وشك الموت فإن الأفضل أن يموت وهو راض عنكم ومفعم القلب بالأمل، فلا يستحسن أن تقولوا له إن حالتك ميئوس منها، فإنَ ذلك سيساعد على تأجيل الموت أو التسريع في موته حيث يرحل عن الدنيا وهو كئيب القلب. ولكن عندما تمنحونه الأمل وتلاطفونه وتقدمون للمرضى الذين يعانون من الكآبة في الغالب، الخدمة الصادقة بكل ترحيب فسوف تتحسن روحيته. وإذا ما قدر له الرحيل فسوف يترك الدنيا بروح مفعمة بالأمل ومثل هذا ذات قيمة كبيرة بالنسبة لكم.

اهتمام الأطباء المقيمين خارج البلاد بحاجة الناس

على الأطباء أن ينتبهوا إلى أنّ عملهم ذوأهمية كبيرة، إن عملكم مرتبط بحياة الناس وهو مهم للغاية وعليكم بالتدقيق في العمل قدر المستطاع ولكن كثيرين من أطبائنا يقيمون خارج البلاد مع الأسف، فقد غادروا البلاد مؤخراً أو كانوا يقيمون من قبل ولم يرجعوا إلى وطنهم وهذا من القضايا التي يجب على الأطباء المقيمين خارج البلاد أن يلتفتوا أليها وهي أن بلادهم تحتاج إليهم. إنهم قد نشأوا في هذا البلد ودرسوا فيه، لذا فإن لابنائه حقوق عليكم. إن الاسلام يهتم بكم.. إن الأمة الاسلامية التي تعاني من الآلام تقف ورائها القوى الكبرى. أنتم أيها الأطباء المقيمون خارج البلاد أليس من الأفضل أن تكونوا في خدمة الفقراء؟ فلوفرضنا أنكم عشتم طويلاً في بحبوحة العيش ورغده ماذا ستكون نهاية أمركم؟ أليس من الأفضل أن تخدموا مرضى بلادكم. إخدموا بلادكم المظلومة التي كانت تحت وطأة الظلم سنوات طويلة وهي تريد اليوم الخلاص من نير ظلم الشرق والغرب ولكن الجميع يمارسون الضغوط عليهم. ألا تكفيكم هذه الضغوط لكي تعرفوا أن هناك نقصاً في الأطباء داخل البلاد. لدينا نقص في الأطباء الاخصائيين. إنكم اخصائيون تنتمون إلى هذا التراب الذي احتضن آباؤكم واحتضنكم كيف يمكن أن تجلسوا خارج البلاد متفرجين على المرضى ومعاقي الحرب الذين أصيبوا في الجبهات غير مبالين بآلامهم؟ هل ترتاح ضمائركم؟ لا أظنكم قادرين على البقاء هناك بضمير مرتاح إذا فكرتم في الأمر ساعة واحدة. حتى وان كنتم تنعمون بالراحة هناك. إن الناس هنا تخدمهم وزارة الصحة بحمد الله وما تقوم به في جبهات القتال يستحق الشكر والتقدير.

المسؤولية جسيمة و الخدمة قيمة

إنني آمل أن تتحسن أوضاع المستشفيات وأن يزداد الاهتمام بها. يجب ألا يكون الأمر بنحو أن شخصاً يدخل المستشفى ولا يلقى العناية اللازمة، فمثل هذا يتعارض مع الضمير الانساني ويخالف الإنصاف وتعد مخالفة لرضى الله. يجب الاهتمام بهذه الأمور كثيراً. فعندما يراجع مريض إحدى المستشفيات يعني أنه محتاج إليها. فإذا قيل له عند بوابة المستشفى لا نقبلك هنا بل يجب أن تراجع مكاناً آخر، وقيل له نفس الكلام في المكان الآخر ومات لا سمح الله في التنقل بين المستشفيات، فإن مسؤولية ذلك تقع على عاتق من قاموا بهذا العمل. عليكم التدقيق في الأمور. فعلى الرغم من أهمية عملكم وقيمته عند الله إلا أن مسؤوليتكم كبيرة أيضاً. وعليكم الاهتمام بهذه المسؤولية بكل دقة. وأرجو لكم التوفيق في تقديم هذه الخدمة للمظلومين لاسيما القادمين من الجبهات الذين تضررت صحتهم، وإنكم تلاحظون ماذا تفعل القوى الكبرى بالمسلمين. علينا أن نفكر بأنفسنا ففي كل شيء يجب أن نفكر في أنفسنا ونحن قادرون على ذلك. علينا أن نفكر

في أنفسنا في الأمور الصحية وألا ننتظر الذهاب إلى الخارج كالسابق، أو استيراد ما نريده من الخارج، علينا أن نعمل ونتحمل عبء المسؤولية. عليكم أن ترجوا فضل الله لأن الله معكم وسيوفقكم للقيام بالأعمال بشكل لائق. وأؤكد على أهمية التعامل المفعم بالعطف مع المرضى سواء في ذلك الخادم والبواب والطبيب والممرض، فالتعامل يجب أن يكون تعاملاً طيباً مليئاً بالعطف. تصوروا انكم أنتم الذين تراجعون المستشفى فماذا تتوقعون من الموظفين والأطباء والممرضين العاملين، فما تتوقعونه منهم فإن سائر المرضى يتوقعونه منكم. يجب الاهتمام بهذه الامور المعنوية وفقكم الله وأيدكم وسدد خطاكم.

الوقاية خير من العلاج

إن من القضايا المهمة الوقاية من المرض فهي أهم من العلاج، ولابد لنا من العمل بشكل نتلافى المرض وذلك من خلال تنقية المياه ومنع تلوثها ومنع تلوث الأطعمة كما ينصح الأطباء. يجب أن نعمل بشكل نمنع تفشي الأمراض ولا ننتظر المرض يأتينا ثم نحاول علاجه، يجب أن نمنع المرض من الأساس وهذا من الأمور المهمة التي يجب أن نهتم بها اهتماماً كاملاً وأرجو التوفيق لجميع من يعملون في هذا المجال. علينا أن نتوكل على الله في جميع الأمور. فالتوكل على الله هو الذي مكننا من القضاء على القوة المتغطرسة رغم ضآلة قدراتكم أمام القوى الشيطانية، لأن ايمانكم كان موجوداً وإن توكلكم على الله هو الذي دفعكم إلى الأمام وستسيرون إلى الأمام بإذنه.

إثارة الحروب باسم السلام

إن هذه القوى لا تعبأ أبداً بأمن للشعوب. إنكم تلاحظون ما يعانيه اللبنانيون على يد هؤلاء الذين أتوا لأجل السلام. إن أمريكا وفرنسا وبريطانيا وايطاليا قد دخلت الأراضي اللبنانية لإقامة السلام ولكنها أشعلت نيران الحرب. أشعلت نيران الحرب في مكان سيعيش حالة الهدوء في غيابها. إن من يعانون كل هذه الضغوط سيقومون بعمل ما في نهاية المطاف وعلى هذه القوى ألاّ تتوقع أن تمارس كل هذه الضغوط بحق الشعوب دون أن تظهر منها ردة فعل أو تقوم بمباركة هذه الضغوط، طبعاً هناك تفجيرات وقد أتبعوها بالقصف الجوي الذي شاهدتموه في لبنان. لقد عاثت أمريكا فساداً في لبنان كما هو الأمر بالنسبة لعملاء أمريكا ومنهم النظام الصهيوني ولا تختلف فرنسا عنهم، لقد عاثت هذه الدول فساداً في المنطقة باسم السلام. ومن جهة أخرى فإن الاتحاد السوفيتي قد دخل أفغانستان منذ خمس سنوات مُشعلاً فيها النيران باسم السلام. كما أن أمريكا تعيث فساداً في كل منطقة تدخلها باسم إقرار السلام فيها. لا أدري هل سمعتم هذا المثل أم لا إذ يقال بأن رجلاً دميم الوجه قبيح المنظر قد احتضن طفلاً. فقد كان وجهه مخيفاً للأطفال

وكان ذلك مبعثاً لبكاء هذا الطفل بكاءً مريراً وكان يخاطب الطفل قائلاً: لا تخف إنني معك. فقال له شخص إن هذا الطفل يخاف منك فإذا ما تركته سيهدأ. فهذه القوى كذلك فقد دخلت أحداها في أفغانستان وتقول لا تخافوا إننا هنا !. حسناً، ان الناس يخافونكم فاذهبوا جانباً حتى يهدأ الناس. إن الوضع هكذا فما أصعب أن يكون الساسة غير مهذبين. فإذا لم يكن أحد الساسة مؤمناً بالأخلاق الانسانية فإنه سيكون أحد الأشقياء ولكنه سوف لا يقف على شوارع الحارة بل سيكون شقياً في منطقة واسعة بل في العالم. فما جاء في الرواية «إذا فسد العالِم فسد العالَم[1]» ينطبق بشكل أوسع على رجال السياسة الفاسدين حيث أفسدوا العالم. إن العلماء الذين أفسدوا العالم هم الذين يصنعون أسلحة الدمار وإن رجال السياسة المنحرفين هم الذين يستخدمون هذه الأسلحة. إن العالم يشهد الفوضى والاضطراب بسبب هؤلاء فإذا حذفناهم من العالم فإن الناس سيعيشون في هدوء وسلام.

القوى الكبرى مصدر جميع مفاسد العالم

لذلك فإن علينا أن نلتفت إلى أن هذه القوى تدعي بأنها جاءت للسلام غير أنها مشغولة بقمع العرب في ديارهم مع الأسف والعرب جالسون يتفرجون. كيف يتحمل العرب هذا العار، حيث دخل الأجانب والكفار ديارهم ويعتدون عليهم وهم جالسون يتفرجون. فلو أن الدول الاسلامية ودول المنطقة ودول الخليج أوقفت تدفق بترولها لمدة عشرة أيام لأحدث ذلك دوياً في العالم واستسلم العالم أمامها. لكن هؤلاء يقدمون بترولهم ومعه ماء وجههم وبلادهم وشعوبهم. لأجل ماذا؟ لأجل الأهواء النفسانية الباطلة. إن الأهواء النفسانية تكاد تقضي على العالم.. إن الأهواء النفسانية تدفع هؤلاء لأن يضعوا شعوبهم تحت ظلم أسيادهم لكي يعيشوا حسب تصورهم عدة أيام في بحبوحة العيش والرفاهية. إن الأهواء النفسانية هي التي تأتي بالاتحاد السوفياتي إلى أفغانستان ليرتكب تلك الفظائع. وهذه الأهواء هي التي تدفع أمريكا للمجيء إلى لبنان وارتكاب كل هذه المجازر، وهي التي توظف عملاءها في إيران للإفساد فيها. إن جميع مفاسد العالم مصدرها القوى الكبرى.

صدام ميتٌ مهمل

إن صداماً كالميت الملقي في زاوية ولا أهمية له، لكن هؤلاء يصرون على مواصلة فسادهم، وإن إدخاله في هذه اللعبة لون من ألوان فسادهم وقد خدعوه ليهاجم إيران فاعتدى عليها وتورط ولا يدري ماذا يصنع. وهو يصرخ كل يوم أن تعالوا نتصالح، فهو

---

(١) كتاب الخصال الباب الثاني ص ٣٧.

يبحث عن مهلة جديدة ليقوم بأعماله الشريرة مرة أخرى. إننا نعرفه أفضل من الآخرين إنه لا يريد سلاماً بل يريد أن يكسب فرصة أخرى ليستعيد قواه ويؤسس تنظيمات أقوى ليهاجمنا من جديد. لا يمكن التصالح مع موجود كهذا. أيّ شعب يمهل عدواً يعادي الاسلام ويعادي الله ويعادي أبنائه ليستعيد قواه؟ ليهاجمنا مرة أخرى بمساعدة القوى الكبرى. لا أحد يستطيع أن يمهله. لا بد من استئصال جذوره حتى تصلح المنطقة وان دول المنطقة تستطيع استئصال شروره من منطقتها. وما هو مهم مطامع القوى الكبرى. فلو أن هذه الحكومات تضامنت مع شعوبها، واستجابت لارادة شعوبها فان هذه القوى لا تستطيع الإفساد في هذه المنطقة. لا تستطيع إسرائيل ارتكاب هذه الأعمال الشريرة. ومما يؤسف له انها تفتح الطريق للقوى الكبرى. إنكم تلاحظون الثروات الموجودة في هذه المنطقة التي تنهبها القوى الكبرى. فكم من البترول الذي تنهبه هذه القوى يكاد يبلغ عشرين مليون برميل يومياً. ولكن هؤلاء مستسلمون أمامها. إن لبنان بيت العرب وقد هاجمت القوى الكبرى بيت العرب مرتكبة الجرائم الفظيعة ولكن الأمة العربية صامته لا تنبس ببنت شفة. وعندما يجري الحديث عن إيران فانهم ينعتونها بالفرس. إنكم لا تفهمون معنى الفرس ومعنى العرب بل تريدون أن تعيشوا حياة الفساد لعدة أيام أخرى. إلى متى يضحّي المرء بماء وجهه وسمعته وبكل ما يملكه لأجل حياة اللهو؟.

القوى الكبرى مصدر التوترات في العالم

لقد جعلتكم القوى الكبرى عملاء لها، وهي ترتكب في لبنان بحق الشعب اللبناني كل هذه الجرائم. على هذه القوى أن تدرك أن الشعوب لا تجلس جانباً تتفرج على هذه الجرائم. فما حصل في إيران سيحدث في نهاية المطاف في بقية الأماكن أيضاً.

عليها أن تفكر منذ الآن، لا تظن أمريكا بأنها تظلم الناس وهم صامتون. فقد رأت أميركا كيف تم تفجير مقر قواتها. ان ردود فعل كهذه ما زالت موجودة. فإذا كنتم تريدون منع ذلك فإن الناس قد ضاقوا ذرعاً بكم. لقد ضاق اللبنانيون ذرعاً وكذلك الشعب الفلسطيني فإذا لم يكن أحد قد ضاق ذرعاً لا يمكن أن يقوم بالانتحار إنهم يريدون طردكم وإجلاءكم عن أراضيهم. إن الناس لا يستطيعون أن يتحملوا. فكّروا جدياً، لا تسير الأمور بالضرب والقتل والنهب والقصف، تنحّوا جانباً ليعمل الناس عملهم، دعوا الناس وشأنهم. على المسلمين أن يفكروا بأنفسهم وإلا فإن هؤلاء بلطجيون دوليون على الناس وعلى المظلومين أن يفكروا في أمرهم فلو فكر المظلومون في الأمر لقطعوا أيدي هؤلاء. أرجو أن يوقظ الله تبارك وتعالى الشعوب الاسلامية والشعوب المستضعفة حتى تتولى إدارة شؤونها بنفسها وقطع أيدي القوى الكبرى.

❑ تصريحات

التاريخ: ٢٠ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ٦ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: الهدف الرئيس سيادة الإسلام
الحاضرون: أعضاء مجلس صيانة الدستور من الفقهاء والقانونيين.

بسم الله الرحمن الرحيم

مفهوم العدول عن الفتوى عند الفقهاء

إن ما يهمنا هو أننا نريد تطبيق الأمور على أساس الشريعة الإسلامية فإذا ما ارتكبنا خطأً في السابق يجب أن نعترف بصراحة بأننا أخطأنا، والعدول عن الفتوى إلى فتوى أخرى عند الفقهاء يعني ذلك تماماً. فعندما يعدل فقيه عن فتواه فإن ذلك يعني أنني أخطأت وأقرّ بخطأي. يجب على فقهاء مجلس صيانة الدستور وأعضاء مجلس القضاء الأعلى أن يكونوا كذلك إذ أنهم لو ارتكبوا خطأ عليهم أن يقولوا بصراحة إننا أخطأنا وأن يرجعوا عن كلامهم. إننا لسنا معصومين. إنني كنت أظن قبل الثورة بأنه إذا انتصرت الثورة فسيكون هناك أناس صالحون ينفذون الأمور حسب الموازين الاسلامية فلذلك قلت مراراً إن رجال الدين سيتركون كل شيء ليعودوا إلى أعمالهم، ثم رأيت بعد ذلك أن أغلبية هؤلاء غير صالحين وعرفت أن ما قلته كان خطأً فلذلك عدت لأعلن بصراحة أنني أخطأت. ذلك لأننا نريد أن نطبق الإسلام. أنني قلت بالأمس كلاماً وقلتُ اليوم كلاماً آخر وسأقول غداً كلاماً آخر لا يمكن أن أظل أكرر كلاماً واحداً فطالما لم يتم تطبيق أحكام الاسلام ولم يكن لدينا أفراد صالحين للعمل حسب أحكام الاسلام فإن على العلماء أن يستمروا في أعمالهم. إن وجود العلماء في مناصب مثل رئاسة الجمهورية أو غيرها لا يكسبهم منزلة فإنهم يقومون بذلك كواجب. وخلاصة القول أننا يجب ألاّ ننسى شيئاً واحداً وهو أننا نريد تطبيق أحكام الإسلام.

الخوف من تكرار مصير الحركة الدستورية

لا يساورني اليوم أي قلق لأنني أعرف الأشخاص في الغالب فهم في غالبيتهم أناس ملتزمون ومتدينون. بل إن ما يقلقني هو أن نتقاعس عن تطبيق الإسلام وألا ندقق في ذلك فتحصل مشاكل لاحقاً. لا نريد تكرار الحركة الدستورية التي أسسها السادة ثم جاء بعض الساسة المستبدين الذين أصبحوا من دعاة الحركة الدستورية وسيطروا على الحكم فأسسوا البرلمان

وكان في كل دورة أسوأ من قبلها. إنني لا أخاف اليوم شيئاً وإنما خوفي من أننا لا نتمكن من تسليم الأمور بشكل جيد إلى من يأتي بعدنا وإنني أخشى ان يؤثر فينا كلام الأجانب فنتقاعس عن تطبيق أحكام الاسلام. يجب علينا أن نسلّم الأمور إلى من يأتي بعدنا بنفس القوة التي هي عليها اليوم. علينا ترسيخ النظام الإسلامي وتسليم الامانة لمن يأتي بعدنا ونكون قد أدينا واجبنا على أكمل وجه.

يجب ألاّ نضعف ولا ننظر إلى ما تقول الإذاعة الفلانية أو الحكومة الفلانية. فلتوجه الاذاعات الشتائم إلينا. فاليوم الذي تقف أمريكا مادحة لنا يشكل يوم حداد لنا. ففي اليوم الذي يمدحنا كارتر وريغن[1] فإن ذلك يعني أن في أعمالنا خللاً، لأنه ينبغي أن يوجهوا إلينا الشتائم وعلينا أن نتقن أمورنا. على مجلس صيانة الدستور أن لا يهتم بأحد سوى الله، لابد من تطبيق الأحكام الأولية وعندما تقتضي الضرورة فإن الأحكام الثانوية يجب أن تطبق لابد من إرساء الأسس.

منع تدخل أصحاب النفوذ في الانتخابات

على مجلس صيانة الدستور ومجلس القضاء الأعلى ومجلس الشورى والحكومة أن يعملوا بشكل يضعون أساساً محكماً. إذا أردنا تطبيق الاسلام يجب أن نأخذ بعين الاعتبار المستقبل يجب ألا يحدث الضعف كما حصل في الحركة الدستورية. ليس الوضع اليوم مثلما كان عليه في عهد الحركة الدستورية حيث كان الطيبون أقلية، بل إنكم اليوم تشكلون الأغلبية وإن المنحرفين قلة. لقد قلت سابقاً حول الانتخابات بأن جميع شؤوننا يجب أن تكون على أساس الموازين الاسلامية وإن من يتم انتخابهم يجب أن يكونوا نافعين للاسلام وللجمهورية الاسلامية وأن يكونوا مؤمنين بالإسلام. ولا يكفي التصريح بل يجب أن يؤمنوا بذلك. فقد رأينا في بداية الثورة الكثيرين ممن كانوا يتظاهرون بالاسلام. طبعاً لا شك في أن أشخاصاً من الأقليات الدينية المعترف بها رسمياً سيتم انتخابهم. على الناس أن يسعوا عند اختيار الأشخاص إلى معرفة سوابقهم قبل الثورة وبعدها ومن ثم يدلوا بأصواتهم. إذاً المهم هو ان يكون الانسان صالحاً وليس انتماؤه إلى جماعة معينة. ولا أن يكون من رجال الدين ولا من حزب خاص أو من رجال السوق، إن هذه الأمور ليست مهمة فالأساس هو الموازين التي حددها القانون والإسلام. إن الدورة الأولى للبرلمان في عهد الحركة الدستورية لم تكن سيئة بل كانت جيدة ولكن الأمر تدنى بالتدريج حتى وصل إلى مرحلة أصبحوا فيها يختارون الأفراد بأنفسهم. علينا أن نسعى إلى أن تكون الدورة الثانية أفضل من الدورة الأولى وأن تكون المشاركة الشعبية أفضل من ذي قبل وأن يتواجد الشعب في الساحة. على الناس أن يستشيروا رجال الدين ومن يثقون بهم ومن ثم فليصوتوا لصالح

---

(١) رؤوساء الجمهورية في أمريكا: جيمي كارتر من الحزب الديمقراطي ورونالد ريغن من الحزب الجمهوري.

من أرادوا. يجب ألاّ تبتعد الجماهير عن الساحة فإذا ما تركوا الساحة انهزمنا. على الناس أن يمنعوا أصحاب النفوذ وغير الصالحين من الوصول إلى السلطة. فإذا ما اجتمع عدة أشخاص واختاروا أشخاصاً غير صالحين فعلى الناس ألا يصوتوا لهم. فإذا لم ينتبه الناس إلى ذلك فعلى المجلس أن لا يقبلهم. على الجميع أن يشتركوا في الانتخابات وألاّ يتأثروا بأحد. فإذا أخذوا المشورة وتأكدوا من أنه مفيد للاسلام فليصوتوا له. وإذا ما كان هناك من يشكون في اخلاصه أو كان هناك منحرفون دخلوا الانتخابات فيجب ألاّ يصوتوا لهم. علينا أن نصون مجلسنا وأن نعمل بشكل يكون أساساً لحكومة جيدة. إذا كان الناس يشتكون متي فيجب ألا ييأسوا من الإسلام، لأني أنا الذي أخطأت فما علاقة ذلك بالإسلام. فاذا كان الناس يريدون الإسلام والاستقلال والتحرر من قيود الشرق والغرب، عليهم أن يشاركوا جميعاً في الانتخابات وأن يتواجدوا في الساحة، فإذا ما أخطأ ظالم فلا يوضع في حساب الإسلام، فلنعمل لإزالة الظلم والظالمين، فإذا ما رأينا ظلماً مورس بحق البعض في هذه الدورة فعلينا أن نضاعف جهدنا لإزالة الخطأ والظلم لا أن نتنحى جانباً ونبتعد عن الساحة لأننا إذا ابتعدنا عن الساحة سيزداد الظلم، إذاً لابد من مضاعفة اجتماعاتنا وحضورنا في الساحة. رزقكم الله القوة والسعادة.

والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ قرار

التاريخ: ٢٦ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ١٢ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: منح صلاحيات اكبر للسيد محلاتي في حرس الثورة الإسلامية
المخاطب: فضل الله محلاتي (مندوب الامام لدى حرس الثورة)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ فضل الله محلاتي مندوبي في حرس الثورة الاسلامية

نظراً لعزم حجة الإسلام السيد طاهري[1] على السفر، عليكم تولّي جميع مسؤولياته في حرس الثورة الاسلامية بالإضافة إلى مسؤولياتكم السابقة.

أسأل الله توفيقكم في خدمة الإسلام والجمهورية الاسلامية.

٢٦ آذر عام ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

(١) السيد حسن طاهري خرم آبادي.

❑ برقية

التاريخ: ٢٦ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ١٢ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة مولد الرسول الاكرم
المخاطب: مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية مالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة مولد رسول الاسلام الكريم ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ أبادلكم التهاني بمناسبة هذا العيد السعيد سائلاً الله تعالى عظمة الاسلام والمسلمين. والسلام عليكم ورحمة الله.

١٢ ربيع الاول ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٦ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ١٢ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مؤامرة اقصاء الإسلام
الحاضرون: اعضاء لجنة التجارة والتوزيع، واعضاء المكاتب التابعة لرئاسة الوزراء

بسم الله الرحمن الرحيم

الإعلام الاستعماري المعادي لعلماء الدين

أسأل الله تبارك وتعالى للسادة توفيق الخدمة للجمهورية الإسلامية والاسلام وخدمة هذا الشعب الذي رزح تحت وطأة الظلم والضغط، وأن يكونوا منسجمين مع بعضهم البعض والعمل معاً لإنقاذ هذا البلد مما يحاك ضده. وأغتنم هذه الفرصة لاطرح موضوعاً يهمّ الجميع ولا يخص السادة الحاضرين وحدهم. لابد لنا من الأخذ بنظر الاعتبار بعض الأمور من خلال التجارب التي اطّلعنا عليها أو تلك التي عشناها. ففي عهد الحركة الدستورية التي سمعتم بها كان هناك من لا يرغب في أن يكون الإسلام قوياً في إيران بل كانوا يحاولون جرّ إيران نحو اوروبا. فخلقوا أجواءً أدت إلى شنق المرحوم الشيخ فضل الله(١) بشكل علني في إحد الميادين ووقف الناس مصفقين لهذا الشنق، وكان ذلك خطة تهدف إلى عزل الإسلام وقد نجحت خطتهم ولم تتمكن الحركة الدستورية بعد ذلك من السير على النهج الذي كان يريده علماء النجف. فحتى قضية السيد الشيخ فضل الله تم طرحها في النجف بشكل سيئ أدّى إلى التزام الصمت تجاهها. إن الجو الذي خلقوه في إيران وسائر المناطق أدى إلى إدانة السيد الشيخ فضل الله على يد بعض رجال الدين(٢) في إيران نفسها. ثم جاؤوا به وشنقوه وسط أحدى الساحات العامة، ثم وقفوا مصفقين لذلك وهزموا الاسلام يومها وكان الناس غافلين عن ذلك حتى علماء الدين.

تصفية آية الله الكاشاني معنوياً

لقد رأينا في عصرنا السيد الكاشاني(٣) عاش سماحته في النجف منذ عهد الشباب وكان رجل

---

(١) الشيخ فضل الله النوري أحد العلماء البارزين في بدايات عهد الحركة الدستورية تم شنقه في ميدان بهارستان عام ١٣٢٧ هـ ق وكان يدعو إلى حركة دستورية مطابقة للشريعة.
(٢) إشارة إلى الشيخ ابراهيم زنجاني قاضي محكمة الشيخ فضل الله النوري.
(٣) السيد ابوالقاسم الكاشاني من كبار رجال الدين والسياسة في العشرينات والثلاثينات وكان يضطلع بدور مهم في ثورة ١٩٢٠ م الشعبية في العراق.

دين مناضلاً يكافح الاستعمار. وكانت بريطانيا في ذلك الوقت هدف النضال. وعندما جاء إلى ايران رهن حياته كلها لهذا الهدف.. لقد كنت أعرفه عن كثب. وفي وقت ما إذا ما أراد الذهاب مثلاً إلى مسجد شاه، كانت تتخذ تدابير مشددة اثناء هذه الزيارة. هكذا كان وضعه، ثم رأوا بعد ذلك أن وجود رجل دين يقوم بطرح الإسلام منهجاً للعمل، سيخلق مشاكل لهم. لذلك بدأوا بخلق أجواء التوتر، حيث أنهم جاؤوا بكلب وألبسوه نظارة كما سمعت وجاؤوا به وادخلوه المجلس وأسموه آية الله. وفي احدى المرات كنت حاضراً مجلساً للعزاء الحسيني دخله المرحوم السيد الكاشاني فلم يعبأ به احد. استقبلته أنا وأحد العلماء وهو موجود الآن، واعطيته مكاني للجلوس، لم يعطوه مكاناً ليجلس فيه، لقد خلقوا جواً كهذا للسيد الكاشاني بحيث أنه لم يكن قادراً على الخروج من منزله وكان حبيس منزله في إحدى الغرف غير قادر على الخروج منها، وقد اعتقل عدة مرات واساءوا معاملته.. وآنذاك هزموا الإسلام. إنني أريد أن أوجه تحذيراً إلى السادة. إن الأمور تسير الآن بشكل يبدو من خلالها خلق أجواء التوتر وكأنهم يريدون تنفيذ ذلك. أي إنهم رأوا ايران لم تخضع لما تريده القوى الكبرى. فهاجموها عسكرياً وقاطعوها اقتصادياً وفرضوا عليها الحصار وعملوا ما شاؤوا فلم يتحقق لهم ما أرادوه وهو عزل الاسلام. إن الخوف الذي يتملكهم اليوم كبير، فلا يخاف الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة إلى هذا الحد كما أن الولايات المتحدة لا تخاف الاتحاد السوفياتي قدر خوفها من الاسلام لأن المصالح التي تسعى إليها كل واحدة من هذه الدولتين ستتضرر إذا ما سارت الأمور على النحو الذي تنهجه إيران. بل إن المسألة لا تقتصر على إيران، لقد كان الكلام في البدايات عن ايران. غير ان الوضع أصبح بشكل ينادي الجميع بالإسلام، فعلى سبيل المثال الناس يطالبون بالاسلام في باكستان بحيث أن حكومتها اضطرت إلى الاعتراف بذلك. كما أن الناس في المناطق الأخرى يرددون نفس الكلام. حتى الزنوج في أمريكا بدأوا يتحدثون عن ذلك. كما أنهم يرون أن في الاتحاد السوفيتي بدأ الناس يتحدثون إذ ان عدد المسلمين هناك كبير. إنهم يلاحظون بأنهم إذا ما أعطوا الفرصة لهذا البلد فإنه سيعرض مصالحهم للخطر في جميع أنحاء العالم. فهم لا يستطيعون شن حرب عالمية. فإذا ما أرادوا شن حرب فإن توازن القوى سيختل. فلا يعملون ذلك. فإنهم أعقل من أن يشنوا حرباً عالمية. فهم يريدون أن يبدأوا بإيران بشتى الحيل وفي هذا الطريق لا يمكنهم أن يبدأوا برجال الدين مباشرة لا يمكن البدء برجال الدين وهزيمتهم منذ البداية. لذلك فإنهم يبدأون من مستويات أخرى بخلق أجواء التوتر، فهم يوترون الأجواء ضد الحكومة. فعندما ينظر الانسان إلى أي مكان فإنه سيجدهم مشغولين بالحكومة، ونحن لا نزعم بأن هذه الحكومة خير حكومة، كلاً.

إثارة العدو للأجواء النفسية

انظروا اليوم إلى وضع ايران فهي في حالة الحرب، كما أن فيها ثورةً وأن فئات مختلفه

تدفقت إلى البلاد. فعلى سبيل المثال هناك مليون أو مليون ونصف المليون من المهاجرين الأفغان كما أن لدينا أعداداً كبيرة من الأسرى العراقيين. ثم هناك جموع كثيرة من اللاجئين دخلت بلادنا من أماكن مختلفة فلو أن ذلك حصل في بلدٍ غير ايران فإن أمورها تختل تماماً لكن إيران ظلت متماسكة بسبب تواجد الشعب في الساحة، لكنهم يريدون أن يبدأوا بالإخلال فيها. إنني أعلن لكم أيها السادة وأيها الشعب الايراني بأنني ربما لم أكن موجوداً، ولكن يجب أن تحذروا وتتنبهوا وكونوا حذرين. لقد بدأ هؤلاء بأن يخلقوا جواً لهزيمة الحكومة ليتجهوا بعد ذلك نحو رئيس جمهوريتكم ومجلسكم ومن ثم إلى رجال الدين، فقد بدأوا تحركهم منذ الآن لذا عليكم أن تكونوا يقظين. ليس ما يشيع من الكلام في قم وفي الأسواق وفي المساجد وعلى المنابر وفي منازل العلماء من باب الصدفة حيث أن جميع ذلك متشابه، فإذا ما رأيتم أن كلاماً مشابهاً قد تفشى في كل مكان فإن هناك أسباباً أخرى وليس من باب الصدفة. عندما ينظر الانسان إلى الوضع يرى أن هؤلاء نسوا كل شيءٍ سوى شحة السلع والغلاء، وهل ينكر أحدٌ وجود الغلاء، ولكنكم نسيتم الأوضاع عندما هاجم الحلفاء ايران نسيتم كيف كان وضع الخبز والرز وكيف كان الغلاء فالريال الواحد كان يعادل مائة تومان من نقود اليوم وكان الرز باثنا عشر توماناً وكان السكر بأربعين توماناً وهكذا، إنكم تعيشون اليوم ظروفاً يعاديكم فيها الجميع العالم كله يعارضكم إلاّ بعض الدول، والكل يريد أن يسيطر على هذا البلد بنحو ما. استمعوا إلى الإذاعات فقد حصل حادث في الكويت وأعلن العراق بأنه كان وراءه احد العراقيين لكنهم لا يتركوننا وشأننا فقالوا ان العراقيين يحبون إيران ولكونهم يحبونها إذاً فالمسؤولية تقع على عاتق إيران. إن شعوب العالم وجميع المظلومين يحبون إيران غير ان المحطات الاذاعية تستهدفكم فعندما يحصل أمر ما في الكويت أو في لبنان أو في أي مكان آخر فإن الأنظار تتجه نحو إيران وقد بدأوا الآن بالعمل في إيران نفسها.

دعم الحكومة

أن أعضاء الحكومة ليسوا من أقاربي، كما أنني لا أعرف غالبية أعضائها ولكنني أقول كلاماً عاما. إن الحكومة من خلال انجازاتها منعت البلاد من أن تختل أمورها، فالبلد الذي شهد كل هذه الويلات حالت الحكومة دون حصول خلل فيه. فلم تترك أمر الجرحى والمصائب التي تحل علينا يومياً. طبعاً لا ينكر أحد وجود الغلاء فالغلاء لا يوجد في بلدنا فحسب بل موجود في كل مكان هذا أولاً، كما أن وضع الثورة يقتضي ذلك ثانياً. وكذلك وضع الحرب يقتضي ذلك فإننا عندما نشاهد وضع الحرب والثورة وحجم الذين يعادوننا في العالم، يجب ألا نهاجم الحكومة جميعاً. إننا نشاهد الهجوم على الحكومة في المجلس وفي محضر العلماء وفي السوق، وكذلك في اللقاءات المتلفزة يهاجمون الحكومة. أقول: يخلقون قضية كي يهاجمون الحكومة. وليس ذلك

صدفة. إن السادة أنفسهم لا ينتبهون، فهناك سيّد طيّب جداً يأتيه عدة أشخاص ممن يريدون أن يقوموا بهذه الأعمال وهم كثر، فلدينا أتباع النظام البائد كما أن هناك مخالفين للجمهورية الاسلامية من الشرائح المرفهة التي تريد أن تعيش حياة مترفة وقد مُنعت من ذلك، كما أن هناك المنافقين والأقليات والأحزاب فهم كثيرون، فبعض هؤلاء يذهبون إلى ذلك السيد وظواهرهم تدلّ على أنهم طيبون. فيقولون له إن الاسلام في خطر أرأيتم ماذا حصل؟ إن هؤلاء يريدون تحويل ايران إلى اتحاد سوفيتي آخر، فيصدّق ذلك السيد هذا الكلام بسرعة ثم يقوم فيقول: ماذا يحدث، ماذا يحصل في الدوائر؟ صحيح ان الدوائر ليست على ما يرام اليوم ولكن علينا أن نحفظ الأساس فإذا لم نحفظ الأساس فلا تبقى لدينا دائرة ولا مجلس ولا مدرسة ولا أي شيء آخر. فلو أنهم سيطروا علينا مرة أخرى فانهم لا يبقون لنا شيئاً. فليس الوضع كما كان في حياة السيد الكاشاني. كما أن الوضع ليس مثل عهد الشيخ فضل الله. فلقد أدرك هؤلاء اليوم أن ازدهار الجمهورية الاسلامية سيمنعهم من تحقيق مصالحهم وهم يريدون القضاء عليها بكل السبل. فلو أن الاسلام تلقى صفعة منهم فاعلموا بأنه لا يستطيع أن يرفع رأسه ثانية إلاّ إذا حدث وضع آخر في العالم، فنحن الذين يجب علينا أن نصونه. على إيران أن تصون نفسها، وعلى المجلس أن لايتوانى عن ذلك. أعرف أن هناك اعتراضات وأعلم أن كل ذلك موجود، ولكن ساعدوا الحكومة وضعوا يداً بيد حتى لاتهزم أية مؤسسة، إن هزيمة الحكومة ستضر برجال الدين وكذلك بالمجلس، كما أن سقوط المجلس نفسه يضر بالجميع وكذلك الأمر إذا ما حلت نكسة بالسلطة القضائية. إنني أعلم أن هناك شكاوي كثيرة فأين مكان يخلو من الاعتراض؟ ألا يوجد ذلك في الولايات المتحدة؟ بل إنه أكثر مما نجده هنا. فهناك يقتل شخص كل عدة دقائق. وفي كل بضع دقائق يحدث أمر منكر وما شابه ذلك. أتريدون بعد الثورة وبعد معاداة بلدان العالم لبلادكم أن تجلسوا وتعيشوا حياة مليئة بالرخاء وأن تعملوا بكل هدوء؟ لا يمكن ذلك. فعندما يرى رجال السوق أن الحكومة متعثرة في أمر ما عليهم أن يتداركوه. إن الحكومة الآن تملك الرز والقمح وكل شيء في المناطق المختلفة ولكنها لا تمتلك الشاحنات لنقلها. طيب على العلماء أن يجلسوا في كل مكان ويوفروا الشاحنات فإذا ما تحركت عدة شاحنات من كل مدينة نحو هذه المناطق فستزول المشكلة، نحن بحاجة الى تضافر الجهود في البلاد. إعلموا أن أمثال هؤلاء يريدون القضاء على الاسلام. على الجميع أن ينتبهوا إلى ذلك، على العلماء أن ينتبهوا إلى ذلك. على الحكومة الانتباه إلى ذلك. وان ذلك سيؤدي إلى التضامن والعمل لحل المشكلة. فعدم حل المشكلة ليس مبرراً لممارسة الضغط على الحكومة وإضعافها، فالحكومة التي تطالب اليوم بعمل الكثير ينبغي ألا نضعفها، والمجلس الذي عليه مسؤولية تسهيل الأمور يجب ألا نضعفه، وكذلك الأمر بالنسبة للسلطة القضائية.

فالمسألة لا تقتصر على المجلس ولا على الحكومة ولا على السلطة القضائية، كما أنها ليست

مسألة رجال الدين بل هي مسألة الاسلام. فالمسألة هي ان الأعداء يعادون الاسلام. فلا يهمهم المجلس ولا رجال الدين، فهم يخالفون هذه الأجهزة لانها تعمل للإسلام. فالمجلس إذا كان يسير حسب أهوائهم لكان جيداً كما رأيناه في العهد البائد. كما أن الحكومة إذا كانت مطابقة لأهوائهم لكانوا يدعمونها، لكنهم يخالفون الحكومة التي تخالفهم ويخالفون المجلس الذي يخالفهم ويخالفون الجيش الذي يخالفهم. واعلموا بأننا لو لم نكن متحدين مع بعضنا البعض سيعملون على اسقاط المجلس والحكومة ورجال الدين والجميع. إن العقل يتطلب منا أن نتحمل المشاكل، الناس يتحملون المشاكل. فالمشاكل قليلة بالمقارنة مع مشاكل عهد الرسول. فمشاكل عصر الرسول ومسؤولياته كانت أكبر مما لدينا، وقد كانوا يمضغون القربة لسد الجوع. لقد عاش أمير المؤمنين حياة أسوأ منا حتى قتلوه. لذلك علينا اليوم أن نتحمل الصعاب.

الوحدة أمام الأعداء المتربصين بالاسلام

إن لبلادنا أعداء كثير فالعدو ليس عدو إيران، وإنما عدو الإسلام. إن أعداءنا اليوم سواء الايرانيين المقيمين في الخارج أو غيرهم يتحدثون ضد الاسلام. لقد سبق ان ذكرت ذلك إنهم يتحدثون ضد الاسلام في محافلهم. فالذين فروا إلى الخارج كلهم من هذا الصنف. ونحن إذا ما تنازعنا فيما بيننا فماذا سيحدث؟ المجلس الذي يخالف الحكومة والحكومة التي تخالف المجلس، ماذا ستكون النتيجة؟ على علماء البلاد أن لا يصدقوا كل اعتراض يسمعونه وألا يقولوا شيئاً تتناقلة الاذاعات ضدهم. على أئمة الجمعة ألا ينقلوا هذا الكلام إلى هذه المحافل، إن بامكانهم أن يحلوا هذه القضايا علينا أن نتحلى بالصبر. «فاستقم كما أمرت ومن تاب معك[1]» فهذا ما قال عنه الرسول الأكرم «شيبتني سورة هود»[2]. لأنه رأى أنه لا يستطيع أن يقاوم. علينا أن نقاوم وأن نصبر. وفق الله الجميع إن شاء الله. إن ما تفضلتم به أعلم بأنه يتطلب المساءلة. ولكن يجب أن لا يكون الأمر بحيث تستدعون كل يوم وزيراً تخالفونه وتضعفون الحكومة بذلك. اعملوا بشكل لا يضعف الحكومة. إنهم يسعون لاضعافكم جميعاً ولا يقتصر الأمر على أحد بل يشمل الجميع. لا تظنوا أنكم تضعفون الحكومة فحسب، بل تضعفون الحكومة وتضعفون أنفسكم إذ الأول يمهد للثاني. وهناك تخطيط لذلك فالأعداء مشغولون بذلك. عليكم أن تنتبهوا كثيراً. على الشعب أن يكون واعياً ليصون الحكومة والمجلس والجمهورية الإسلامية. على الناس أن يحافظوا على الحكومة، على السوق أن يصون الحكومة. إن أحدهم يكتب يجب ألاّ ندفع الضرائب!!. انظروا إلى أي مدى وصل الجهل، إن نفقات الحرب يومياً تبلغ مئات الملايين. هل

---

(١) سورة هود، الآية ١١٢.

(٢) علم اليقين ج ٢ ص ٩٧١.

يمكن توفير نفقات الحرب من سهم الإمام؟ هل يمكننا أن نجبر الناس على أن يدفعوا سهم الإمام. إن سهم الإمام اليوم لا يكفي لإدارة شؤون الحوزات العلمية فإذا زاد على ذلك فإنه يقدّم للحكومة. ثم يأتي أحدهم ويطالب الحكومة بألاّ تأخذ الضرائب بل يجب أن تأخذ من الناس سهم الإمام. كيف يمكن ذلك؟ من أين نأتي بهذا الحجم من سهم الإمام؟ من أين نأتي بسهم الامام وسهم السادة لكي ندير بها شؤون الحكومة؟ كيف يمكن إدارة هؤلاء الذين على الحكومة مسؤولية إدارتهم. إن السادة يتكلمون دون تعقل، فعندما يذهب إليهم شخص ويقول لهم كلاماً يصدقونه بسرعة. إن السادة وبسبب طيبتهم يصدقون كل شيء. على السادة أن يحذروا كل من جاءهم وأخبرهم بشيء. أن حسن الظن اليوم ليس صحيحاً لكثرة الفساد وتفشيه، يجب ألاّ نصدق كل من يأتينا. لقد جاءني أحد المنافقين وكان ملامحه توحي بانه شخص صالح ومكث عندي في النجف وكان مسلحاً ببندقية (جي. سي)، وكان يقول كلاماً ويردده كل يوم وكان المرحوم طالقاني[1] قد زكاه وكذلك أحد العلماء الآخرين إذ كان قد خدعهم، لقد رأيته ملتزماً بالإسلام جداً في الظاهر مما أثار شكوكي ولم أجب عليه، لقد قال لي إننا نريد أن نقوم بالثورة المسلحة، قلت له لا تستطيعون ذلك وسوف تعرضون أنفسكم للهلاك ولم أردّ عليه أكثر من ذلك. إنهم كانوا يخططون منذ ذلك الوقت. وهم ما زالوا موجودين في الساحة فمن خرج منهم غير قادر على فعل شيء ولكنهم يستطيعون الذهاب إلى الشيخ الفلاني في قم أو في اصفهان أو في شيراز ليحدثوا بذلك ضجة ثم يفتشون عن الأضعف. فيقولون هل نبدأ من رجال الدين كلاّ نبدأ بالمجلس بل يجب أن نهاجم الحكومة. فهم يدفعون المجلس إلى مهاجمة الحكومة، ويدفعون رجال الدين إلى مهاجمة الحكومة، ويدفعون السوق إلى مهاجمة الحكومة. فإذا ما سقطت الحكومة سيأتونكم وسيتجهون إلى رئيس الجمهورية والمجلس. كل ذلك ليس مرتبطاً بالحكومة بل يستهدفون الاسلام. لقد قلت ذلك لتنبيه السادة وأداءً للواجب، ونرجو أن يوفقنا الله للعمل على إزالة المشاكل فإذا ما اعترضوا يجب علينا أن نحاول حل المشاكل. يجب ألا نضعف الحكومة أو المجلس أو نعمل على تشويه سمعة الأشخاص، وقد وددت الإشارة إلى ذلك لعل يتنبه له السادة.

والسلام عليكم ورحمة الله

(١) السيد محمود طالقاني أحد علماء الدين المناضلين وأول امام للجمعة في طهران بعد الثورة توفي في شهريور عام ١٣٥٩ هـ ش.

❑ وكالة

التاريخ: ٢٦ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ١٢ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد حسن الحسيني

بسم الله الرحمن الرحيم

١٢ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين

وبعد. فإن سماحة المستطاب سيد الأعلام وثقة الإسلام السيد حسن الحسيني ـ دامت توفيقاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف الثلث من سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ والنصف من سهم السادة في المصارف المقررة والمواضع المحددة وإرسال المتبقي لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة. وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ تصريحات

التاريخ: ٢٨ آذر ١٣٦٢ هـ ش / ١٤ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: أهمية الزراعة ودور مؤسسة جهاد البناء
المناسبة: عشية تبديل مؤسسة جهاد البناء إلى وزارة
الحاضرون: عبد الله نوري (مندوب الامام في جهاد البناء) ــ أعضاء المجلس المركزي لجهاد البناء

بسم الله الرحمن الرحيم

أتقدم بالشكر لجهاد البناء لما تبذله من جهود في القرى وفي جبهات القتال، وقد تحدثت عن جهود جهاد البناء في الجبهات مراراً. لقد كانت جهود جهاد البناء في جميع أنحاء ايران باهرة وموضع إعجابنا. انتبهوا لكي تكون أعمالكم للّه، اطلبوا الأجر من الله وليس من الحكومة أو الشعب، يجب أن نعمل عملاً يرضي الله تعالى. أما فيما يتعلق بميزانية جهاد البناء فعندما يتم تعيين وزير لجهاد البناء إن شاء الله ستتم إعادة النظر في الأمر. وإنني أوصي الحكومة بأن تهتم بالفقراء أكثر فأكثر إن شاء الله. إن العمل في القرى يحظى بأهمية كبيرة.إذ إن القرى والأرياف كانت مهملة في العهد البائد ولم يتم إنجاز عمل أساسي فيها، ولولا الدعم الشعبي لما كانت الحكومة اليوم قادرة على حل مشاكل القرى كلها. إن أوضاع القرى بدأت تتحسن بحمد الله وبعزيمة الشباب. يجب أن تكون الزراعة في إيران أساس جميع الأعمال. إن من يقولون إن الاكتفاء الذاتي في مجال الزراعة غير ممكن في ايران لا يعرفون الامور بشكل دقيق. على القرويين ألا يغادروا قراهم والإنتقال إلى المدن. لأنهم ليس بوسعهم العيش في المناطق الراقية للمدن. لذا عليهم البقاء في القرى. وسوف تقوم الحكومة بحل مشاكلهم، وآمل أن يتمكن جهاد البناء من حل مشاكل القرويين تدريجياً إن شاء الله. وقد أدى جهاد البناء عمله بشكل جيد. وإذا ما وضعتم يداً بيد ستيسر الأمور بشكل جيد إن شاء الله. ستزول المشاكل بفضل تآزركم حاولوا أن تقدموا أعمالاً مجدية للاسلام والمسلمين، وأن تنقذوا المظلومين من وطأة الظلم والمصائب، وسيواصل مندوبي في الجهاد مهامه.

والسلام عيكم ورحمة الله وبركاته.

❑ خطاب

التاريخ: الأول من دي ١٣٦٢ هـ ش/١٧ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: بركات ولادة وبعثة الرسول الأكرم
المناسبة: ذكرى مولد الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله والأمام جعفر الصادق عليه السلام
الحاضرون: مسؤولو الجمهورية الاسلامية من مدنيين وعسكرين ومختلف فئات الشعب(١).

بسم الله الرحمن الرحيم

أسرار مولد الرسول الأكرم ومبعثه

أبادل الحضور وكافة مسلمي العالم والمستضعفين في أرجاء المعمورة التهاني بمناسبة هذا العيد الكبير عيد مولد الرسول الأكرم المبارك ومولد ابنه العظيم الامام الصادق سلام الله عليه. لابد لي من القول بأن أبعاد هذا المولد الذي تبعته البركات المتتالية وانتهى إلى بعثة النبي ونزول الوحي من عند الله تبارك وتعالى على قلب رسول الله، لازالت مجهولة للبشرية. إن ما كان يتطلع إليه القرآن الكريم لم يزل مجهولاً حتى بالنسبة للمتبحرين في آخر الزمان ولم يدرك كما كان ينبغي. وأن ما عرف منه حتى اليوم عندما يقارن مع ما كانت عليه المعارف البشرية والفلسفة والعدالة الاجتماعية قبل الاسلام يدل على تطور عظيم في العالم ليس له مثيل من قبل ومن بعد. وفي مسار المعرفة الالهية إذا نظرتم لوجدتم ما كان عليه

---

(١) السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) ـ اكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) ـ السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى) ـ مير حسين موسوي (رئيس الوزراء) ـ محمد رضا مهدوي كني ـ محمد تقي فلسفي ـ أعضاء مجلس صيانة الدستور ـ مجلس الوزراء ـ المدعي العام للبلاد ـ أعضاء مجلس القضاة الأعلى ـ محكمة العدالة الإدارية ـ المفتشية العامة للبلاد ـ رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش وقادة القوة البرية والجوية والبحرية، مسؤولو الشرطة والدرك والمجلس الأعلى لحرس الثورة ـ أعضاء جامعة الامام اصادق عليه السلام ـ نواب مجلس الشورى الاسلامي ـ رابطة مدرسي الحوزة العلمية في قم ـ أعضاء لجنة الثورة الثقافية والجهاد الجامعي ـ النائب العام لمحاكم الثورة والجيش ـ مندوبوالامام في مؤسسات الثورة الاسلامية ومؤسسة الشهيد ـ مؤسسة المستضعفين ـ مؤسسة ١٥ خرداد ـ لجنة الامام للإغاثة ـ مؤسسة الإسكان للثورة الاسلامية ـ مؤسسة مكافحة الأمية ـ قادة الوحدات القتالية والتدريبية والثقافية واللوجستية للقوة البرية في الجيش ـ المدير العام ومدير مجلس إدارة الإذاعة والتلفزيون والمسؤولون عنها ـ لجنة الإعلام الحربي ووكالة أنباء الجمهورية الاسلامية ـ رؤساء تحرير الصحف ـ محافظ البنك المركزي ـ الضيوف الأجانب المشاركون في مؤتمر دراسة جرائم صدام ـ المتحدث باسم المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق ـ أعضاء المكتب الاستشاري ومجلس الدفاع الأعلى ـ منظمة الحج والزيارة والأوقاف ـ لجنة إقامة صلاة الجمعة ـ المدير العام للهلال الأحمر ـ أعضاء قسم التوجيه العقائدي في قوات الجيش والشرطة ـ مجلس إدارة طلاب العلوم الدينية الأجانب ـ مسؤولو مركز الوثائق.

العالم قبل الإسلام وإلى أين وصل بعد الاسلام بفضل تعاليم الاسلام المقدس والقرآن الكريم. إن العظماء الذين كانوا قبل الاسلام من أمثال أرسطو وغيره رغم عظمة شخصياتهم، عندما نقرأ كتبهم لا نجد فيها أثراً مما ورد في القرآن الكريم. فالآيات التي أشارت إليها الروايات بأنها نزلت لمن يتعمقون في الأمور في آخر الزمان، مثل سورة التوحيد والآيات الست من سورة الحديد[1] لاأظن أن أسرارها تنكشف للبشر لاحقاً كما يجب. طبعاً إن المسائل في هذا الباب كثيرة ودونت تحقيقات قيمة في هذا المجال لكن أبعاد القرآن أكثر مما هو متصور. فهذه الآيه الشريفة (هو الأول والآخر والظاهر والباطن)[2] عندما يقرأها الانسان يتصور أن اوّل الخليقه هو الله وآخر الخليقة هو الله وهو الظاهر بآثاره والباطن بأسمائه. لكن المسألة ليست ما ندركه وأدركه ممن كانوا قبلنا، فالمسائل أكبر من ذلك. إنه يريد نفي الظهور من غيره بقوله (هو الظاهر) فالظهور له والواقع كذلك ولكن إدراك المعنى القائل بأن الظهور هو ظهوره وأن العالم وجميع ما في الحياة ليس إلا ظهوره صعبٌ. ومعنى قوله (هو معكم)[3] الذي ورد في هذه الآيات هو أنه معنا فهو هنا ونحن هنا وهذه المعية التي يسميها الفلاسفة المعية القيومية لا تحل المشكلة. فهل هي من قبيل العلة والمعلول؟ أم أنها معية التجلي وصاحب التجلي؟ إن الأمور ليست هذه. إن المتعمقين في القرآن في آخر الزمان يدركون الأمور أفضل من غيرهم لعمق إدراكهم. إلاّ فإن حد القرآن هو ما قيل عنه : (إنما يعرف القرآن من خوطب به)[4] فمعنى يعرف القرآن من خوطب به ينطبق على آيات من هذا القبيل، فالآيات التي ترتبط بالأحكام الظاهرة والنصائح يدركها الجميع. فلا يعرفه إلا من خوطب به يقصد به الرسول الأكرم أي إن من كان واسطة الوحي أي جبرئيل نفسه لا يستطيع فهمها. فلقد كان جبرئيل الأمين واسطة لقراءة ما ورد من الغيب على الرسول وكان مكلفاً بإيصاله ولكنه ليس مصداقاً لمن خوطب به. فمن خوطب به ينطبق على الرسول الأكرم نفسه وإن الآخرين أدركوا من خلال النور الذي انتقل من قلبه إلى قلوب خواص أصحابه، ولكن أمثالنا من البشر العاديين عاجزين عن إدراك معنى ـ (هو معكم) وأي نوع من المعية هذه. وما معنى (هو نور السموات والأرض ـ الله نور السموات والأرض)[5].

ما ذلك؟ ما معنى نور السموات؟ وكيف هو نور السموات؟ ولذلك سمّي (منوّر السموات) ولاعلاقة لذلك بالآية. إن التطور المعنوي والعرفاني الذي ظهر من خلال القرآن يفوق جميع

(١) اصول الكافي ج ١ ص ٩٣ ح ٣.
(٢) سورة الحديد، الآية ٣.
(٣) سورة الحديد، الآية ٤.
(٤) بحار الأنوار ج ٢٤ ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ح ٦.
(٥) سورة النور، الآية ٥٣.

المسائل وإن البشر نظروا إلى القرآن كلٌ من زاوية خاصة. فهناك من نظر إلى البعد الظاهري والبعض الآخر نظر إلى البعد الاجتماعي وآخرون نظروا إلى البعد السياسي وكذلك نظر البعض إلى البعد الفلسفي وآخرون إلى البعد العرفاني أو المعرفي. ولكن البعد الحقيقي الكامن بين المحب والمحبوب والسر الموجود بين الله والرسول الأكرم ليس أمراً هيناً نستطيع نحن إدراكه، وقد روي عن الامام الباقر سلام الله عليه بأنه قال: إنني أستطيع استخراج جميع الأحكام والشرائع من لفظة (الصمد)[1] إن هذا موضوع مهم. طبعاً نستطيع نحن أيضاً إدراك اصول المعارف من (الصمد) لكنه يقول أشياء أكبر من ذلك. على أي حال من المؤسف للبشر أنهم لا يريدون أن يعرفوا، لم يسلكوا طريق المعرفة. لم يسلكوا طريق معرفة كتاب الله. لم يقيموا علاقة مع مصدر الوحي حتى يفسّر الأمر لهم من مصدر الوحي. إن هذه العلاقة كانت قائمة بين رسول الله وبين الله وكانت موجودة تبعاً لذلك بينه وبين خواص أصحابه. كذلك الأمر في الفلسفة فعندما تنظرون إلى فلسفة أرسطو التي كانت أفضل الفلسفات قبل الاسلام تجدونها مختلفة عن الفلسفة التي ظهرت بعد الاسلام وإن الفرق بينهما كالفرق بين الثرى والثريا رغم كونها ذات أهمية كبيرة ورغم أن الشيخ الرئيس قال عن منطق أرسطو: لم يستطع أحد أن يشكل على منطق أرسطو لحد الآن أو يضيف إليه.. في ذات الوقت الذي ترى أن الفلسفة الإسلامية تختلف عن الفلسفة ما قبل الإسلام إختلافاً كبيراً. وكذلك الأمر بالنسبة للقضايا الأخلاقية والتربوية فالقرآن نزل لجميع شؤون الإنسان ولتربيته في مختلف الأبعاد، فأبعاد الانسان غير متناهية. فالقرآن نزل للجميع وهو مائدة بسطت للبشر فكل من يستطيع سيستفيد منها بقدر امكانياته. ولكن لم تتم الاستفادة من هذه المائدة إلا قليلاً مع الأسف ويجب أن أقول بأن الأنبياء منذ عهد آدم وحتى عهد الخاتم لم يحققوا الهدف الذي كانوا ينشدونه رغم أن جميع الفضائل التي وجدت في العالم هي منهم ولكنهم رغم ذلك لم يتمكنوا من تحقيق ما كانوا يصبون إليه.

أدعياء اتباع موسى وعيسى عليهما السلام

لابد من القول بالنسبة للأديان المعروفة اليوم بين البشر وهي شريعة موسى وشريعة عيسى والشريعة الاسلامية. هو إننا عندما ننظر إلى حال موسى سلام الله عليه وحياته وكيفية دعوته وجهاده ضد الطاغوت ونقارنه مع أمة موسى التي تزعم أنها أمة موسى ومن أتباعه، نجد أن موسى كان يعارض الطاغوت بينما هؤلاء هم الطواغيت. إن الإذاعة الاسرائيلية تنقل نصائح موسى، ولكن كيف هي إسرائيل وكيف أوضاعها؟ كان موسى

---

(١) تفسير البرهان ج ٤ ص ٥٢٦.

يعيش حياة بسيطة إذ كان راعياً ولا يملك إلا عصاه وكان وضعه كما يصفه لنا التاريخ، وقد ذهب إلى أعتى قوة في عصره وتصدى لها ولم يكن يهتم بالدنيا أبداً، لكننا نلاحظ أن من ينتسبون إلى موسى متعلقون بالدنيا بشدة. وإن قوة أمريكا المادية بأيديهم ويدعون بأنهم مؤمنون بشريعة موسى. وأسوأ منهم أتباع عيسى يقول الجميع ـ وهو صحيح ـ بأن عيسى كان رجلاً الهياً يعيش حياة معنوية وكان لا يبالي بالقضايا المادية، وحسب إدّعاء من يزعمون أنهم اتباعه كان غير مهتم بالأمور المادية وكان مهتماً بالروحانيات بكل ما للكلمة من معنى. فهو روح الله. وعندما نأتي إلى أتباعه، من هم أتباعه؟ إن نصف المفاسد الموجودة اليوم في العالم تصدر عن أتباع عيسى ـ سلام الله عليه ـ. إنهم ليسوا أكثر من أدعياء، إنهم يستعدون الآن لأعياد مولد المسيح ، من هم؟ إنهم أناس يخالفون عيسى ويخالفون رب عيسى. انهم لا يؤمنون بعيسى لكنهم يحتمون به. والنصف الآخر من العالم هم الذين يزعمون بأنهم أنصار العمال والفقراء وغيرهم وأنهم لايرتضون الظلم ويسعون إلى أن يكون الناس متساوين. إن هؤلاء أيضاً عندما نذهب إليهم نجد أن الكرملين أسوأ من واشنطن. لقد ارتكب لينين بحق الناس ما ارتكب، كما فعل استالين مع الناس ما فعل، تلك ادعاءاتهم وهذه أعمالهم.

وعندما نرجع إلى أنفسنا نجد المسلمين على نفس الحالة. فإن قادة الدول الاسلامية على الرغم من إدعائهم للاسلام واتباع رسول الاسلام غير أنه لا يوجد بينهم وبين قادة الاسلام الحقيقيين أي نوع من التشابه ولا أي ارتباط. إن المزاعم كثيرة بأننا أتباع الإسلام ولكن الاتباع يكون في العمل. كيف كانت سيرة الرسول وكيف هي حياتكم؟ كيف عاش الرسول بين الناس وكيف تعيشون أنتم بين الناس؟ كيف كانت علاقات الرسول مع الطواغيت وكيف هي علاقاتكم مع الطواغيت، اضافة إلى أنكم طواغيت صغار ؟ كيف كان ارتباط الرسول مع مستضعفي العالم وكيف ارتباطكم أنتم؟ وكيف كانت حياة الرسول وكيف هي حياتكم المادية ؟ إن مجرد الإدعاء بالتبعية للرسول ليس كافياً. إن قادة الدول لاسلامية هم كذلك أيضاً. يقول الرسول للمسلمين أن اجتمعوا واتحدوا معاً. ولكنكم تفرقون بينهم. يقول القرآن (واعتصموا بحبل الله جميعاً)[1] ولكنكم اعتصمتم بحبل الولايات المتحدة أو الاتحاد السوفياتي. إن المزاعم كثيرة. نحن في ايران لا ندعي بأننا أتباعه بهذا المعنى، بل نقول بأننا راغبون في اتباعه والسير على خطاه. أنتم تدعون بأنكم أتباع الرسول والقرآن يقول (والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت)[2] من هم أولياؤكم الآن ومع من ارتباطكم؟ حسناً جماعة منكم مع هذه

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

(٢) سورة البقره، الآية ٢٥٧.

الجهة وجماعة أخرى مع تلك الجهة. إن ايران التي لا تريد اتباع هذا المعسكر أو ذاك،،يمارسون الضغوط عليها بسبب ذلك.

الدفاع عن المعتدي بذريعة السلام وحقوق الإنسان

إذا ما غيرت إيران نهجها واتجهت نحو أحد القطبين -لا سمح الله- فإن المشاكل ستنحلّ. ما هو ذنب ايران التي يهاجمها صدام ويرتكب بحقها الجرائم وإذا ما تلقي صفعة بدأ يفتش عن طريق للخلاص. عندما كان يشن هجومه كان يدعي بأننا نريد القضاء على المجوس، كان يعتبرنا مجوساً كان الايرانيون كلهم مجوساً في رأيه، كل من تحدث بالفارسية فهو مجوسي. عندما كان يتمتع بالقوة كان يردد هذه المزاعم. وعندما تلقى الصفعة من ايران ومن مسلمي إيران حينها بدأ يقول بأننا مسلمون جميعاً لماذا نتنازع. قارنوا بين كلامه في ذلك الوقت وبين كلامه اليوم إذ كان يقول بأن هؤلاء مجوس ونحن نريد أن نسيطر على هذه المناطق وعلى (عربستان) كانوا يسمون هذه المناطق بأسماء أخرى غير التي تعرف بها. فعلى سبيل المثال غيروا اسم الأهواز إلى الأحواز. حينما شنوا هجومهم كان هذا كلامهم، وعندما هزموا أخذوا يدعون بأننا نريد السلام ويرددون مقولة السلام السلام وذلك لكي يستعيدوا قواهم للهجوم مرة أخرى. وإن الأوساط الدوليه لا تسأله: إذا كنت تريد السلام حقاً لماذا ارتكبت تلك الجرائم ولماذا شنيت الحرب حتى تتحدث عن السلام اليوم؟ إن هؤلاء أدعياء السلام، عندما يحصل انفجار في مكان ما من العالم ـ بسبب مخالفة المستضعفين لهم ـ يبادر صدام إلى قصف مدن إيلام وغيرها من المدن، فيزعم هؤلاء بأن صداماً انتقم لهم. إن أدعياء حقوق الانسان هم الذين يقولون هذا الكلام. انظروا كيف أصبح وضع العالم اليوم؟ إن المسلمين الذين يدّعون بأننا أتباع الرسول الأكرم وأتباع القرآن الكريم، حسناً فهذا هو القرآن تعالوا وانظروا ماذا يقول القرآن وما هو عملكم. إنهم يخلقون كل هذه المصائب لنا لأجل أمريكا ثم يدعون بأنهم مسلمون. حسناً لقد جاء الاسلام لكي تصبحوا مسلمين، ولكن لأن أمريكا تريد شيئاً آخر ترتكبون أنتم هذه الأعمال؟ يقدمون بترولهم لأمريكا. يقدمون لها ثروات شعوبهم. إن شعوبهم تعيش حالة الضعف والذل وتعاني من كبتهم وظلمهم ثم يدعون بأننا مسلمون. وهل يصبح الانسان مسلماً بالادّعاء فقط. يقولون إننا مسلمون ونريد الوحدة. إن إيران تدعو المسلمين البالغ عددهم مليار نسمة للوحدة والإتحاد والتصدي للقوى الكبرى. لكنهم يعادون إيران لمنعها من ترديد هذا الكلام نهائياً.

خلاصة القول أن من يدّعون بأننا أتباع موسى غير صادقين. كما أن من يدعون بأنهم أتباع عيسى غير صادقين أيضاً. وكذلك من يدعون بأنهم أتباع نبي الاسلام غير صادقين، فكل ذلك مجرّد ادّعاء ويجب النظر إلى الأعمال. فمن يدعي بأنه من أتباع موسى فلننظر إلى

أعماله هل كانت أعمال موسى حقا؟ إن التاريخ قد سجل كل شيء والقرآن موجود والتوراة موجود ايضاً. كل ذلك مسجل. تعالوا انظروا إلى أعمالكم كيف هي. وكذلك من يدعي اتباع عيسى فإن تاريخ عيسى مسجل وهم يعرفونه - مع قليل من التحريف - ويعلمون أن الناس يشاهدون أعمالهم. وكذلك من يدعي بأنه ملحد ولا يؤمن بشيء من ذلك وبأنه يحمي الكادحين فإذا ما وجد الفرصة قمعهم وقتلهم وقد ارتكب في افغانستان ما لا يخفي. وكذلك المسلمون هذا وضعهم. إنهم يعلمون تاريخ الاسلام، والقرآن الكريم بين أيديهم وسيرة الرسول أمامهم، كل ذلك لديهم ولكن أعمالهم مخالفة للإسلام. إن أعمال قادة الدول الاسلامية تتعارض مع الاسلام وهي تختلف عن أعمال المسلمين الآخرين. إنهم رؤساء هذه الدول وأعمالهم مخالفة للحكومة الاسلامية ومخالفة لسيرة رسول الاسلام. وهي تخالف أعمال أهل بيت الرسول.

إن عالمنا اليوم بهذا الشكل إن الأدعياء كثيرون جداً ولكن الواقع هو ما نراه وترونه. فمتى تتغير هذه الموازين وتستقيم. إن إستقامة الموازين بشكل كامل ستكون بظهور صاحب العصر والزمان - سلام الله عليه -. ولكن لدينا واجباتنا، هذا صحيح ولكن لدينا واجبات والواجب هو أن نكون جادين ونجمع قوانا لمنع حدوث هذه الأمور.

نصيحة إلى الحكومات الإسلامية

إن نصيحتنا ونصيحة الشعب الايراني والخطباء الإيرانيين للحكومات الاسلامية دائماً هي تعالوا لكي نتحد، تعالوا لكي نكون مع بعضنا البعض، لا نريد احتلال بلدانكم فنحن لسنا فاتحين للبلدان بل ندافع عن حقوقنا. لقد كنا ملتزمين بهذا الكلام دوماً و كان واحداً منذ البداية. لم نتحدث يوماً عن مقولة العرب والعجم ولم نتكلم عن المجوس أو غير ذلك، لم نقل ذلك سابقاً ولا نقوله الآن ولن نقوله في المستقبل. إن كلامنا واحد وهو أن على المسلمين أن يتحدوا وأن يقضوا على الذئاب التي تفترسهم وأن ينحّوا الحكام ويقطعوا دابرهم عن هذه البلاد. يقولون إن ذلك مستحيل ولكننا قد أنجزناه في ايران. لقد خرج الايرانيون إلى الشوارع دون امتلاك أية امكانات تذكر وأنجزوا عملهم وقضوا على الطاغوت وقطعوا أيدي الأمريكان والسوفيت من البلاد. لماذا مستحيل؟ عندما تريد الشعوب فكل شيء ممكن. إن كلامنا للحكومات هي أن تستجيب للشعوب وتكسب ودّها قبل أن تثور هذه الشعوب. ليأتي رؤساء الجمهوريات ويجتمعوا في مؤتمر ليحلوا مشاكلهم وأن يكون كل واحد في مكانه، ولكن عليهم أن يجتمعوا لمواجهة من يهاجمون الاسلام والتصدي لهم وهو أمر سهل. ليس ذلك مستحيلاً. إذا ما اجتمعتم فسوف يكفون عن عدوانهم. إنهم يستغلون ضعفكم وجهلكم. لقد استغلوا ضعف محمد رضا في وقت كانوا يأمرونه بكلمة واحدة وكان يخضع لهم. لم يكونوا

يريدون الحرب وإنما أرعبوه بشدة بحيث أنه كان التصور السائد بأننا لو تحدينا أمريكا سيحدث ما لا يحمد عقباه غير إن إيران تحدت أمريكا ولم يحدث شيء لا أقول بأننا لم نتكبد خسائر ولكن الانسان عندما يصون كرامته ويحفظ الإسلام، ففي المقابل يقدم بعض الشهداء وهو أمر مقبول. لقد قدم الرسول الشهداء أيضاً وكذلك كان سائر الأنبياء لقد كانت سيرة الأنبياء كذلك. كانوا يعارضون الطاغوت ولو كلّفهم ذلك غالياً. ولو كلفهم حياتهم أو حياة أصحابهم. إن للوقوف في وجه الظلم قيمة كبيرة وإن للقبضة الموجهة إلى الظلم والطاغوت قيمة كبيرة. عندما يتصدى الانسان إلى الظلم ليمنع انتشاره ستكون له أهمية كبيرة. إننا مكلفون أيها السادة. ليس صحيحاً أن نجلس في بيوتنا ونأخذ بأيدينا مسبحة ونردد دعاء « عجلّ على فرجه » زاعمين بأننا ننتظر ظهور إمام الزمان - سلام الله عليه - إن التعجيل في الفرج سيتم بأعمالكم، عليكم أنتم توفير الأرضية المناسبة والإعداد للمّ شمل المسلمين ووحدتهم. وسيظهر -روحي فداه- إن شاء الله. إنني آمل أن يوجه الله تبارك وتعالى قلوبنا نحوه وأن يمنحنا قليلاً من معارف القرآن وأن يعرّف المسلمين بواجباتهم ويعرّف قادة المسلمين بواجباتهم الإلهية، ويقضي على أعداء الاسلام والمسلمين إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ وكالة

التاريخ: ٦ دي ١٣٦٢ هـ ش / ٢٢ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية.
المخاطب: محمد الحسيني الآشتياني.

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٢ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
٦ دي ١٣٦٢ هـ ش

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. فإن سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ محمد الحسيني الآشتياني ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية وإستلام الحقوق الشرعية وصرف الزكاة ومظالم العباد في المصارف الشرعية. كما يؤذن له استلام السهمين المباركين وصرف سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ على إمرار معاشه بنحو مقتصد وصرف ثلث المتبقي من نفقاته في المواضع المقررة وأن يدفع النصف من سهم السادة للسادة العظام ـ كثر الله أمثالهم ـ وأن يرسل المتبقي من السهمين لصرفه في إعلاء كلمة الإسلام الطيبة.

وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط في جميع الأحوال، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٨ دي ١٣٦٢ هـ ش / ٢٤ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن السجناء وتخفيف عقوباتهم
المخاطب: محمد محمدي كيلاني ــ السيد جعفر كريمي ــ السيد محمد الأبطحي ــ مهدي القاضي

[باسمه تعالى - المحضر المبارك لقائد الثورة ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني - مد ظله العالي.

مع فائق الاحترام. أحيطكم علماً بأنه اتباعاً لأمركم المبارك بتاريخ ١٣٦٢/٣/١٩ هـ ش حول دراسة شؤون مساجين محاكم الثورة الإسلامية، تم إرسال وفود إلى المحافظات والمدن المختلفة وبعد دراسة أوضاعهم تم اتخاذ القرارات التالية حول إطلاق سراح البعض وتخفيف عقوبات البعض الآخر منهم ونرجو من سماحتكم الموافقة على تنفيذ هذا القرار.

التسلسل	المدينة	المطلق سراحهم	تخفيف العقوبة
١-	طهران	٣٠٠ شخص	٢٠٠ شخص
٢-	كردستان	٣٠ شخصاً	١٠ أشخاص
٣-	اروميه	٥٠ شخصاً	٦٥ شخصاً
المجموع		٣٨٠ شخصاً	٢٧٥ شخصاً

محمد محمدي كيلاني - السيد جعفر كريمي - السيد محمد أبطحي - مهدي قاضي]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

٨ دي ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى صلاحيات القائد ومهامه الواردة في المادة ١١٠ من الدستور.

❑ قرار

التاريخ: ٩ دي ١٣٦٢ هـ ش / ٢٥ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مهمه دراسة لائحة التعزيرات وتعديلها.
المخاطب: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية)

بسم الله الرحمن الرحيم

المحضر المبارك لقائد الثورة العزيز حضرة المستطاب آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ إن لائحة التعزيرات التي وافق عليها مجلس صيانة الدستور معتبراً إياها لا تخالف الشريعة الاسلامية وتم إبلاغ السلطة القضائية بها أثارت بعض التساؤلات حول احتمال مخالفة بعض بنودها للشريعة المقدسة. ونظراً لعدم شفافية اللائحة فيما يتعلق بتطابقها مع المادة الرابعة والتسعين من الدستور في الظرف الراهن، الرجاء إصدار الأوامر لمجلس صيانة الدستور إذا ارتأيتم ذلك، لدراسة اللائحة المذكورة من ناحية صحة هذا الاحتمال، خلال أسبوع واحد وإبلاغ النتيجة لإصدار التعميم بذلك حتى تنتفي الشبهات حول مدى تطابق عمل الأجهزة مع الدستور.

السيد علي الخامنئي رئيس الجمهورية الاسلامية الايرانية
١٣٦٢/١٠/٨ هـ ش]

باسمه تعالى

ليتولى سماحتكم إبلاغ السادة أعضاء مجلس صيانة الدستور بدراسة الموضوع خلال أسبوع واحد أو عشرة أيام وإطلاع المجلس على النتيجة.

٩/ ١٠ ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٢ دي ١٣٦٢ هــ ش / ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة حلول العام الجديد
المخاطب: أحمد سكوتوري (رئيس جمهورية غينيا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد احمد سكوتوري رئيس الجمهورية الشعبية الثورية في غينيا

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم التي بعثتم بها بمناسبة حلول العام الجديد. أسأل الله تعالى عظمة الاسلام والمسلمين وخلاص الشعوب المحرومة والمستضعفة في العالم من هيمنة المستكبرين. والسلام عليكم

٢٨ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٢ دي ١٣٦٢ هـ ش / ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: الاتحاد والصمود على طريق تحقيق الهدف ـــ أهمية الانتخابات
الحاضرون: حبيب الله عسكر اولادي ـــ سعيد أماني ـــ محسن لبّاني ـــ رخ صفت ـــ أبو الفضل حيدري ـــ شفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة معاضدة البازار للحكومة

إن ما يجب الانتباه إليه هو أن اكثر الدول تعادينا اليوم. لذا يجب علينا أن نتحد مع بعضنا البعض ونعزز وحدتنا. فإذا لم يكن دعم البازار فالجمهورية الاسلامية ستنهزم. إننا بحاجة إلى الوحدة ويجب أن نكون متكاتفين، وإن لم نكن كذلك سيقضون علينا. لقد شعرت القوى الكبرى كلها بأن الإسلام يشكل خطراً عليها وقد أعلن البعض أنهم يعارضون الاسلام الذي طرحناه في العالم. إنهم يريدون إسلاماً كالذي عند السعوديين. كما أن المنافقين يصرحون بأن الاسلام الذي يجيز قطع اليد ليس اسلاماً رغم ورود النص القرآني بذلك. طبعاً هناك غلاء وشحّة في السلع الضرورية وإنّ موظفي الحكومة هم اكثر الناس تضرراً. ولكن لابد من تحمل ذلك. فلو أن معاتبة بعضنا للبعض انتقلت إلى السوق والمجلس والحكومة وتحولت إلى خلافات فسنكون مسؤولين أمام الله جميعاً. فلو تلقى الاسلام اليوم صفعة لن يستطيع أن يرفع رأسه ثانية. لابد من تناسي بعض مشاكلنا لأجل الاسلام. أنني قد اقتربت من سن الخامسة والثمانين وما أعانيه من الضعف والإرهاق والقلق لا تشعرون أنتم به. وإذا كان ينبغي أن يتنحى أحد جانبا فهو أنا. ولكننا نخوض صراعاً الانسحاب منه خطوة واحدة يعني الهزيمة الكاملة. طبعاً لا يستطيع أحد ان يسيء إليكم أو إلى أمثالكم وإذا ما أسيء إليكم في جريدة أو في البرلمان فليس الحل أن تنسحبوا من الساحة. إن هؤلاء يخلقون المصائب للملتزمين لكي يخرجوهم من الساحة. يجب التواجد في الساحة بكل قوة. إن المصائب التي حصلت للرسول الأكرم لم تحدث لأحد من الناس ولكنه ظل صامداً حتى النهاية وأدّى واجبه. وهكذا الأئمة عليهم السلام، ولكنهم صمدوا حتى النهاية. لم يكن سجنهم بلا سبب، كانوا يسجنون لأنهم كانوا يتصدون لأعداء الاسلام. ونحن الملتزمين بالاسلام إن شاء الله، حيث نتطلع إلى ازدهار الاسلام وتغيير العالم ونرجو أن تقوم الشعوب بذلك. يجب ألا نترك

الساحة بسبب الأكاذيب والشتائم التي توجه إلينا. طبعاً إن المعارضة ستزيد الطين بلة فسوف يكرس كل وقتكم للردّ على الجرائد والبرلمان. بيد إن الأخوة والكلام اللين خير سبيل لحل المشاكل. فإذا ما أساء إلينا أحد وعاملناه معاملة حسنة فإن الأمر لا ينتهي إلى نزاع. إن لكم دوراً كبيراً في الثورة كما أن للبازار دوراً كبيراً فيها فلولا مناصرة البازار لما انتصرت الثورة. فلابد من تحمل المشاكل. عندما يخطو الانسان خطوة إصلاحية وبناءة يجب ألا يتوقع أن يقبلها الجميع إن البعض لم يقبل أميرالمؤمنين حتى نهاية عمره. إذا كان هدف الانسان خدمة الاسلام يجب ألا يتوقع من الجميع أن يقبلوا به. إن من يريد العمل لله يجب أن يتحمل صعاباً من قبيل السجن والتعذيب والإستشهاد إلى غير ذلك، فإذا ما وجهوا اليكم الشتيمة تحملوها لأجل الله ولكسب الثواب. يجب ألا ننسى بأننا قمنا بهذا العمل الكبير فهل يمكن ألا نسمع الشتائم من الشرق والغرب أو لانواجه فساد البعض في الداخل؟ إن عدداً من الفاسدين يريد تحريض البازار ضد الحكومة كما يريدون إثارة الحكومة ضد البازار. إن ما أقوله لكم أقوله لجميع من يأتونني هنا أرجو أن تكون العلاقة فيما بينكم طيبة وفقكم الله بمشيئته.

ضرورة المشاركة في الانتخابات

إن المسألة المهمة اليوم هي مسألة الانتخابات. لذا أدعوكم للإهتمام بالإنتخابات. إن أصحاب المهن المختلفه في البازار كان لديهم مندوبون في البرلمان في بداية الحركة الدستورية إذ كان للناس بعض المشاركة آنذاك. غير ان المفسدين عملوا بالتدريج على إبعاد المتدينين من البرلمان، وإن المتدينين لم يقاوموا بل تركوا الساحة. ثم رأيتم ما فعلوا بالمجلس. فإذا ما انسحبنا خطوة واحدة في المجلس القادم فإنهم سيبعدوننا في المستقبل القريب. يجب أن نتحل بالصبر، وينبغي أن يكون للبازار بعض المرشحين في الانتخابات. يجب ألا نقلّد الآخرين بأن يتحكم بنا بعض الأفراد. يجب أن ندقق كثيراً لنعرف من هم الذين لديهم الكفاءة في طهران ممن يدركون القضايا الراهنه ويؤمنون بالإسلام ويعملون من أجله. يجب أن نختار أشخاصاً صالحين من مختلف الفئات، وإذا كان لدى الآخرين أناس صالحون صوّتوا لهم وإلا فلا. إن زمام أمور البازار بأيديكم ولابد من ترشيح ما ترونه صالحاً. فإذا ما تساهلنا في أمر الانتخابات فإنهم سيضرون بنا عن طريق المجلس. يجب أن نعرف ، إن كون المرشح مسلماً فهذا لا يكفي بل يجب أن يؤمن بالجمهورية الإسلامية وأن يكون مطلعاً على القضايا الراهنة.. حاولوا إنتخاب أمثال المرحوم مدرس ـ طبعاً لا يظهر شخص مثل مدرس بهذه السرعة ولكن هناك أفراداً يشبهونه ـ إن من تختارونه يجب ان يكون مدركا للأحداث وألا يكونوا ممن يخافون كلام الروس أو الأمريكان، فلابد له من الصمود بوجههم. حاولوا توعية أهل السوق لكي

يختاروا أناساً طيبين للمجلس حتى يكون المجلس القادم أفضل من سابقه. طبعاً هذا المجلس جيدٌ ايضا. وفقكم الله بمشيئته وجعلكم من جنود الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ تصريحات

التاريخ: ١٢ دي ١٣٦٢ هـ ش / ٢٨ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: ضرورة استقلالية الحرس وعدم الانحياز للتيارات السياسية
الحاضرون: فضل الله محلاتي (مندوب الامام في حرس الثورة) محقق (مندوب الامام في حرس الثورة باصفهان) رضا سيف اللهي (قائد الحرس باصفهان)

بسم الله الرحمن الرحيم

... إن أهالي اصفهان شعب متدين وطيب. وإن السادة الذين يذهبون للعمل هناك يجب أن ينتبهوا إلى عدم الإنحياز إلى شخص أو فئة ويحاولوا أن يكون الحرس مستقلاً. طبعاً لابد من التعامل بكل إخلاص مع الجميع. إحذروا من نقل الخلافات في وجهات النظر التي توجد في كل مكان إلى حرس الثورة. يجب أن ينصب اهتمامكم على الحرب وحاولوا أن ترفعوا معنويات الأفراد. وفقكم الله تعالى وسدد خطاكم.

❑خطاب

التاريخ: ١٣ دي ١٣٦٢ هـ ش / ٢٩ ربيع الأول ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: مهام مسؤولي الأقضية والنواحي في الحكومة الاسلامية ــ أهمية الانتخابات

الحاضرون: علي أكبر ناطق نوري (وزير الداخلية) ــ عبد الله نوري (مندوب الامام في مؤسسة جهاد البناء) ــ مسؤولو الأقضية والنواحي في البلاد ــ أعضاء المجالس الاسلامية للقرويين.

بسم الله الرحمن الرحيم

تعامل الحكومة القاجارية والحكومة البهلوية مع الناس

أرحب بجميع السادة الذين قدموا إلى هنا وأسأل الله تبارك وتعالى للجميع التوفيق لخدمة الاسلام والمسلمين وخدمة بلادهم. قد لا يوجد بينكم من عايش في العصر القاجاري وبدايات العهد البهلوي، وإن وجد فهم قلة. إذ عاصرتم نهايات العهد البهلوي التي كانت مختلفة عن بداياته. إن طبيعة الحكومة آنذاك وطبيعة المسؤولين في الجهاز الحكومي سواء مسؤولو المحافظات إو القائم مقاميات أو مسؤولو القرى وغيرهم، كانت طبيعة خاصة متناسبة مع النظام الشاهنشاهي. كان يستحيل حضور مدير الناحية في محفل يحضره الناس البسطاء من المزارعين والحرفيين وجلوسه معهم في مكان واحد. لقد كانت الحاله خاصة حيث أن قائم مقام في مدينة صغيرة لا يمكن أن نقارنه برئيس الجمهورية ورئيس الوزراء في الوقت الراهن. لقد كانت حياتهم تسير على نمط خاص فلو أن مسؤولا صغيراً كان يدخل في مكان ما فالخدم ومن كانوا في حاشيته كانوا يبعدون الناس حتى يمّر هذا المسؤول. فكيف كانوا سيعاملون الناس إذا كان ذلك المسؤول وزيراً أو رئيساً للوزراء.. لقد كانوا يتبخترون أمام شعبهم ولكنهم كانوا ضعافاً وأذلاء أمام البلدان الأخرى كانوا يتعاملون مع الرعية تعاملا غير انساني وكانوا يحتقرون الناس ويسيئون إليهم ويؤذونهم ويستغلونهم مادياً، ولكنهم كانوا أذلاء أمام سفير أحد البلدان الأجنبية.

شعبية المسؤولين في النظام الاسلامي

إننا نشاهد اليوم مسؤولي القائم مقاميات في جميع أرجاء البلاد، كما أشار أحدهم، وكذلك مسؤولي النواحي وعدداً من المزارعين والناس العاديين يجلسون في مكان واحد. وإن رئيس الوزراء

ووزير الداخلية جالسان هنا فلو أن رئيس الجمهورية وسائر المسوولين كانوا موجودين لكانوا يجلسون بين الناس بحيث لو دخل غريب لايستطيع أن يميز ما بين الوزير والقائم مقام ومدير الناحية والمزارع العادي. وهذا يشبه ما ورد في رواياتنا بأنه إذا كان يدخل أحد مسجد الرسول وهو جالس مع أصحابه كان لا يميز بينهم فكان يسأل من هو الرسول؟ بينما كان الوضع في السابق بحيث أنه إذا كان يدخل أحد مكاناً ما كان يدرك بسرعة من هو المسؤول الحكومي. لأنه كان يتصدر المجلس بكل أبهة، كان الناس يدركون من هو المسؤول لأنه كان في وضع خاص. ولكن رسول الله عندما كانت المدينه مقر حكومته وكانت حكومة كبيرة آنذاك، عندما كان يأتيه العرب كانوا يشاهدون عدة أشخاص جالسين في حلقه فلم يكن بوسعهم أن يعرفوا من هو المسؤول والحاكم، ومن هم الناس العاديين. كان ذلك وضع الرسول لكي يعلّمنا كيف يجب أن نكون وما هو واجبنا. أنتم الآن مسؤولو الأقضية والنواحي وأصحاب المناصب الأخرى آمل أن تكون حالاتكم المعنوية والروحية مثل حالاتكم الظاهرة البعيدة عن التكلف والرياء. كما أن أميرالمؤمنين ـ سلام الله عليه ـ قال عندما أخبر بأن خلخالاً قد خلع ظلماً من رِجل امرأة يهودية أو نصرانية: فلو أن امرأً مسلماً مات من بعد هذا أسفاً ماكان به ملوما[1]. إنكم جميعاً في محضر الله أينما كنتم، إن قلوبكم و سواعدكم وعيونكم وكل جوارحكم في محضر الله والله حاضر في كل مكان.

الإقتداء بأئمة الدين في التعامل مع الناس

حاولوا أن تتعاملوا مع عباد الله كما كان يتعامل أئمتكم وكما كان الرسول وسائر الأنبياء يتعاملون معهم. فلا تظنوا أن مناصب مثل رئاسة الوزراء أو رئاسة الجمهورية أو رئاسة المجلس أو مسؤولية المحافظه أو القضاء والناحية تعد شيئاً مهماً، المهم هو نيل رضا الله وهو يتم من خلال نيل رضا عباد الله، فعندما تتعاملون مع الناس يجب أن تكسبوا رضاهم. إن هؤلاء المتواجدين في السوق والمزارعين الأعزاء والموظفين والعمال الكادحين في المصانع، هم الذين يشكلون الفخر والانتصار لكل شعب. إنهم هم الذين حققوا النصر لنا ولكم وهم أسيادنا ولابد لنا من أن نتحسس ذلك في قلوبنا وأن تعاملهم الأسياد بشكل يرضي الله. فلا يظنن مسؤول في منطقة بأنه يستطيع أن يحتقر من يعمل في السوق والناس العاديين كما كان يفعل المسؤولون في العهد البائد. إن الفرق ما بين الجمهورية الاسلامية والنظام الشاهنشاهي هو أن الجمهورية الاسلامية منبثقة من الناس وقد تحققت على أيدي هؤلاء البسطاء. في حين أن النظام الشاهنشاهي كان يصر على إستعباد الناس والتسلط عليهم فكانوا يتعاملون مع الناس

(١) نهج البلاغة الخطبة ٢٧ (خطبة الجهاد).

من هذا المنطلق.. عاملوا عباد الله معاملة طيبة لأن الانتصار قد تحقق لنا بفضلهم وعلى أيديهم.

الحفاظ على النصر أصعب من النصر نفسه

اعلموا أن الحفاظ على النصر أصعب من النصر نفسه. إن فتح البلاد أسهل من الحفاظ عليها. إننا الآن نمر بمرحلة صعبة، مرحلة الحفاظ على نظام الجمهورية الإسلامية، أي إن المرحلة الأولى تمثلت بمرحلة النصر قد مّرت وانتصرتم بحمد الله، لكن ديمومة هذا النصر واستمرارية هذه المنجزات التي تحققت تعتبر أصعب من النصر نفسه.مما تحقق لم يتحقق بسهولة بل كلفكم هذا النصر غالياً وليس شيئاً هيناً مانلتموه. أنا وأمثالي لا نستطيع أن نقدر ما تحقق لهذا الشعب من الناحية المعنوية، وهو امر لايقدر عليه إلاّ الله سبحانه وتعالى. ومن حيث الظاهر فإن ما تحقق اليوم لهذا البلد الاسلامي والشعب الايراني لم يتحقق طول التاريخ الإيراني. لقد كان في إيران الكثير من الطغاة المستبدين ولكنهم كانوا ضعفاء أمام الدول الأخرى ينحنون أمامها لاسيما في القرون الأخيره. وكلما طال أمد الحكم الشاهنشاهي كلما زاد هذا الضعف بحيث أن سفير بريطانيا آنذاك أو السفير الأميركي في الفترة الأخيرة كانا يسيطران على مصير البلد الذي يقيمان فيه. لقد كان مصير بلادنا بأيدي الآخرين. إن ما حققتموه هو أنكم تقررون اليوم مصير بلادكم، لقد قطعتم أيدي أمريكا والاتحاد السوفيتي وبريطانيا من بلادكم، وطردتموهم. وليس هذا شيئاً يستهان به، إنه شيء كبير والحفاظ عليه أكبر.. إن من انهزموا أمامكم سوف لا يجلسون مكتوفي الأيدي، بل سيحاولون تلافي هزيمتهم وذلك حسب ظروفهم وما هو معروف عنهم يتطلعون إلى تحقيق ذلك على أيديكم، يريدون أن تكون هزيمتكم بأيديكم وهذا أمر مهم لابد من التدقيق حوله. فإذا مادفعوا الناس في المصانع وفي المزارع عبر عملائهم إلى أن يتقاعسوا عن العمل، لاسيما في مجال الزراعة الذي هو اساسي بالنسبة لبلد كايران، وإذا دفعوا العمال في المصانع إلى عدم الجدية في العمل وإلى أمور أخرى، فإن ذلك سيكون منطلقاً لهزيمتنا.

الواجب الشرعي في الانتخابات

ولكون اليوم يوماً مصيرياً لابد لي من أن أتحدث عن واجبنا في الانتخابات. فالذين يتطلعون إلى هزيمة هذه الثورة يعقدون آمالاً كبيرة على المجلس. إن المجلس ليس مما يستهان بعمله. فالمجلس يأتي في طليعة جميع أمور البلاد. أي إن المجلس الجيد يحسّن كل شيء وان المجلس السيء يدمر كل شيء. ولذلك كان الذين يحكمون هذه البلاد سابقاً يسعون إلى السيطرة على المجلس. فعندما تحققت الحركة الدستورية وتشكل البرلمان، حاولوا

السيطرة عليه. فعندما يكونوا قادرين على إجبار الناس على اختيار أشخاص معينين كانوا يقومون بذلك بالمكائد عبر عملائهم في البلاد فكانوا يخدعون الناس البسطاء أو كان الاقطاعيون يجبرون الناس على ما يريدون. وعندما جاء رضاخان فإن القضية كانت على أساس رغبه الشاهنشاه فكان كل شيء بيده. طبعاً كان الوضع كذلك في الفترة الأخيرة أيضا. كان من واجب مسؤولي الأقضية والنواحي أن يستخرجوا من الصناديق أسماء أشخاص معينين. فإذا كان بإمكانهم كان يجب أن يستخرجوا من الصناديق أسماء أشخاص معينين وإلّا فكان عليهم أن يدفعوا الناس إلى مايريدون وكان كل شيء بأيديهم وإذا ما تنحى الناس بسبب يأسهم، يبقى الطريق مفتوحاً أمامهم. إن إحدى الطرق التي ينفّذون عبرها أهدافهم، تتمثل في بثّ اليأس في نفوس الناس بمختلف شرائحهم، من أنهم غير قادرين على فعل شيء: إننا لا نستطيع فليأتي الغربيون للاصلاح، لدينا الجارة الفلانيه. كانوا يحاولون نشر هذه الفكرة وإذا ما عارضهم أحد في المجلس تصدى له عملاؤهم في المجلس وقضوا عليه. حتى الطبيب لم يكن مستعداً للقيام بعملية جراحية لاستئصال الزائدة الدودية. إنه أمر مؤلم جداً. فعندما أفكر بأن علاج الزائدة الدودية كان يتطلب في عهد محمد رضا إحضار الأطباء من الخارج، يحزنني الأمر كثيراً لأنه كان يعني الاساءة إلى أطبائنا المحترمين. كانوا يأتون بالخبراء من الخارج. كان يجب أن يكون المستشار في الجيش أمريكياً. كانوا يُحضرون لنا الخبراء من الخارج للمصانع حتى لا يسمحوا لكم بأن تفهموا شيئاً. كان الخبير العسكري يأتي لكي يمنع أفراد الجيش من أن يفهموا شيئاً. لم يكن وجودهم لأجل تعليمهم بل منع تعلمهم.

تقرير مصير الانتخابات بيد الشعب

لقد أصبح مصير بلادكم بأيديكم وليس هناك من يسيطر عليكم ويأمركم أن أعمل كذا أو اعمل كذا. لا تستطيع قوة أجنبية في إيران أن تفرض علينا شيئاً. عليكم اليوم أن تديروا أموركم. يجب ألا تكون الانتخابات كالسابق حيث كان يتم تعيين الأشخاص من المركز وكان لا يحق لأحد أن يقول شيئاً. ان الانتخابات بيد الناس. لا فرق بين رئيس الجمهورية أو رئيس الوزراء وبين المزارع الذي يعمل في مزرعته أو الكاسب الذي يعمل في السوق، فهم متساوون في أمر الانتخابات. أي لرئيس الجمهورية صوتاً واحداً كما لرئيس الوزراء صوتاً واحداً. وكذلك فإن المزارع العامل في أقصى نقطة من البلاد لديه صوتاً واحداً أيضاً. لا فرق بين أصواتهم كلهم مسؤولون. لا تعتمدوا على الآخرين في معرفة الجيّد والسيء إلاّ إذا كان هناك أناس يوثق بهم مائة في المائة. أقول ذلك للناس ولكم كمسؤولين عن إجراء الانتخابات بأنه إذا حصل انحراف في عملكم مما ينتهي إلى توجيه ضربة إلى الجمهورية الإسلامية فإن مسؤولية ذلك على عاتقكم. فلو أن الاسلام تلقى ضربة فستكونون أنتم

المسؤولون، ولو تم الكشف عن ذلك ستتم معاقبتكم. يجب أن تعملوا دون الالتفات إلى الأوامر التي تصدر من هنا وهناك ولا يحق لأحد أن يصدر الأوامر إلا وزير الداخلية الذي يصدر الأوامر بحسن إجراء الانتخابات وأن تحافظ على سمتها الإسلامية. ولكن إذا أمركم أحد من المسؤولين بأن فلاناً يجب أن يكون نائباً في البرلمان فإن هذا غير موجود في الاسلام ولايصح وجوده في إيران. أنا أقول هذا الكلام حتى تعرف الأجيال القادمة بأنها يجب أن تكون كذلك فلا يوجد لدينا اليوم من يصدر الأوامر فهناك مرشح والناس أحرار في اختيارهم. فلو أن جميع المسؤولين اقترحوا فلاناً نائباً للمجلس وكنتم غير مقتنعين بذلك، فلا تصوتوا له حتى تتأكدوا بأنفسكم من أنه إنسان جيد.

حاجة المجلس واللجان للخبراء المختصين

إن مجرد كون الشخص طيباً جداً، يصلي أول الوقت ويتهجد في الليل ليس كافياً، إن المجلس بحاجة إلى السياسيين والاقتصاديين إنه بحاجة إلى رجال السياسة المطلعين على أوضاع العالم. يجب أن يكون النائب ملتزماً بالاسلام موافقاً للجمهورية الاسلامية اضافة إلى تلك الصفات. يجب أن يتوفر كل شيءٍ في المجلس ففي لجانه تناقش القضايا العسكرية والزراعية والاقتصادية وجميع الأمور. يجب على هؤلاء أن يكونوا مطلعين، يجب أن يكون في هذه اللجان متخصصون في الاقتصاد والزراعة والشؤون الإدراية والقضايا العالمية فالمجلس يريد إدارة إيران أمام العالم. لا يقتصر عمل المجلس على إيران بل إن إيران محط أنظار العالم كله. ومن غير الصحيح أن يكون المرء تابعا للآخرين متأثراً بآرائهم. وليس صحيحاً في الاسلام ولا يجب أن يكون في الجمهورية الاسلامية. أنتم المسؤولون عن الأقضية والنواحي وكذلك الأفراد المحترمون في المراكز الاسلامية في أرجاء البلاد، كلكم مطالبون بالدقة في هذا الأمر ليتم بشكل جيد وحتى لا يحدث أي غش في الأمر أو احتيال يتمكن من خلاله الفاسدون من إختراق صفوفهم مما تترتب على ذلك أمور كثيرة. فهذا من واجباتكم والناس مكلفون شرعاً بالمشاركة في الانتخابات صيانة للإسلام. فالإنسحاب من الساحة يعد خلاف الشرع وهو خلاف مصالح الاسلام. إن عمل المقدس الذي يجلس جانباً ولا يتدخل في الشؤون الاسلامية مخالف للإسلام. طبعاً إذا وجد شخص كهذا -لا سمح الله- وكذلك من يتغافل عن انحراف شخص أو جماعة فإن ذلك يتعارض مع مصالح الاسلام فمثل هذه الأمور كانت موجودة في عصر صدر الاسلام أيضاً. كما كانت موجودة في عصر أئمتنا. حسناً كل ذلك كان موجوداً لكن هؤلاء تنحّوا جانباً وانشغلوا بأعمالهم. أقول للشعب شاركوا في الانتخابات وتعرفوا على الأكفاء لهذا المنصب. سلموا زمام أمور بلادكم لمن يفيدونها سياسياً واقتصادياً وفي مختلف المجالات. فلو تساهلتم ولم يعرف الأمر اليوم أحد، فإن الله موجود فهو يعلم ويرى، إنكم في

محضر الله أينما كنتم، أن جميع الخلق في محضره أينما كانوا. فإذا ما ارتكبت عملاً منكراً فإن الاسلام بريء من ذلك العمل. اعملوا لأجل الاسلام ما شأنكم بالشخص الفلاني إذا كان مسيئاً أو محسناً، فإذا أساء عليكم أن تحسنوا للاسلام حتى يتحول ذلك السيئ إلى الجيد تبعاً لعملكم إن شاء الله. لا تتنحوا جانباً، على السادة العلماء ألا يتنحوا جانباً، طبعاً ليس مهماً من أية طائفة يكون النواب المهم أن تكون لديهم الكفاءة وأن يكونوا مخلصين. على كل حال فإنني أدعو لكم بالتوفيق والتأييد إن شاء الله بأن تنفذوا هذا الأمر الذي يعد من الفرائض بشكل لائق. وعلى الناس أن يشاركوا بشكل لائق، فإن لم يشاركوا وتضرر الإسلام بسبب ذلك، سيكونون مسؤولين جميعاً. وفقكم الله وسدّد خطاكم بمشيئته.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ١٧ دي ١٣٦٢ هـ ش / ٣ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: دور الإذاعة والتلفزيون في نشر الاسلام وعرض صورة إيران، وضرورة إصلاح برامجها
الحاضرون: أعضاء الهيئة المشرفة على إدارة الإذاعة والتلفزيون

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة الاهتمام بكيفية برامج الإذاعة والتلفزيون ومضامينها

لقد كنت منذ بداية انتصار الثورة عندما تركت الأمور للسادة، مهتماً بالاذاعة والتلفزيون في الجمهورية الإسلامية وقد حرصت على أن تكون القضايا المطروحة بشكل يؤدي إلى نشر الإسلام. لقد كانت الأوضاع مضطربة في البداية ومؤسفة جداً. فعندما كان قطب زاده[1] رئيساً للإذاعة والتلفزيون أوصيته بالتخلص من الموسيقى فهذه الأشياء التي لا يمكن حذفها من البرامج من الأفضل عدم بثها أصلاً. ولكن لم يلتزموا بذلك. وعندما جاء العاملون في الإذاعة قلت لهم مراراً بأن الأمر يجب أن يكون كذا لأنه يعرض صورة عن الجمهورية الاسلامية سواء في مضامينها أو في كيفية برامجها. لقد كانت هناك نواقص في المضمون تم التخلص من معظمها وتحسنت البرامج كثيراً ولكنها ليست جيدة تماماً. فمثلاً هناك بعض الأمور التي يجب أن تذكر غير أنه قلما يتم التركيز عليها أو لا تذكر أبداً. فبعض الأمور التي ليست ضرورية يتم تكرارها كثيراً. كما أن بعض المسرحيات غير جيدة، فهناك مسرحيات للتعزية أخرجوها بشكل غير جيد كلما أراها في التلفاز أحزن كثيراً. إن المسرحيات بشكل عام جيدة ولكن تلك التي أخرجت كمسرحيات للتعزية في غالبيتها غير مناسبة يشمئز لها المرء. ربما هناك من يحبونها بين الناس ولكن هذا انطباعي الشخصي فإن عرضها في مثل هذا الوقت الذي تمر فيه الجمهورية الاسلامية غير ملائم للجمهورية الاسلامية. لابد من التركيز على القضايا الأساسية. كما أنه لاتتم تغطية خبرية جيدة لما يحدث في العالم. فهي مكررة مثلاً. يضيّع هؤلاء أعمارهم لمتابعة هذه الامور المكررة التي لاتتعدى أن فلاناً تحدث مع فلان وفلاناً التقى بفلان و فلان قال كذا إن هذا يقلل من شأنكم، يجب إصلاح هذه الأمور ـ بوجودكم أيها السادة ـ تدريجياً. هذا فيما يتعلق بهذا الجانب.

---

(١) صادق قطب زاده الرئيس السابق لمؤسسة الإذاعة والتلفزيون في الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

تكذيب مانسب إلى نجل الإمام

إن العاملين في هذه المؤسسة يجب أن يكونوا أمناء وألّا يذهبوا إلى الخارج ويتحدثوا بكلام يخالف الأمانة. فعلى سبيل المثال ان بعض العاملين في الإذاعة والتلفزيون سابقاً خالفوا الدستور محاولين إثارة البلبلة فيها ـ لا أقول إنهم كانوا متعمدين ولكن جرى ما جرى ـ فقد أمرت بعزلهم، وبعد ذلك تقرر أن يقدموا استقالاتهم. فجاء بعضهم يسألني لماذا قلت إن عليهم أن يقدموا استقالتهم ؟ وحينها لم أتذكر الأمر فقلت إنني لا أتذكر ذلك، فذهبوا في الخارج وفي الحزب وفي أماكن أخرى ـ حسب ما نقل لي ولا أدري مدى صحة هذا الكلام ـ فأعلنوا عبر الهاتف بأن(احمد)[1] كذب علينا نقلاً عن فلان. انظروا إليهم كيف يتحدثون عن أسرتي حيث قالوا إن أحمد يكذب نقلاً عني. فافتروا هذه الكذبة الكبيرة التي تطلعون أنتم عليها ويطلع السيد الخامنئي عليها كما يطلع الناس عليها. حسناً لماذا هذه الكذبة؟ لأنهم أرادوا مهاجمة أحمد. إن أحمد ليس بيده شيءٌ كانوا يريدون الاستخفاف بنا. إنني أتوقع من السادة أن يتحدثوا عن الأمور بتأني. يجب ألا يكون الأمر بأن يكتوا شيئاً في دواخلهم ومن ثم يقولون بأن أحمد نقل عن الخميني كلاماً كذباً. في حين أن الموضوع لم يكن كذلك إنكم مطلعون، إن السيد رئيس الجمهورية مطلع على ذلك إذ يعلم أنني قلت اعزلوهم. طبعاً لم أقل يقدموا استقالاتهم بل قلت اعزلوهم لأنهم خالفوا القانون، وكان الوضع هناك بشكل يؤدي إلى بلبلة، وقد قال لي السادة فيما بعد إن هذا ليس جيداً، وقال السيد أردبيلي[2] الأفضل أن يقدموا استقالاتهم فقلت هذا افضل.

ضرورة مراعاة الموازين الاسلامية في الاذاعة والتلفزيون

طبعاً إنني أتوقع من السادة المتواجدين في الاذاعة والتلفزيون ألا يبدلوا الأمور إلى قضايا شخصية وأن تكون مصالح الحكومة ومصالح البلد هي الأساس. فعندما أكره شخصاً معيناً آتي إلى الاذاعة والتلفزيون واتحدث ضده بأنه كذا وكذا إن هذا يخالف مصلحة البلاد، لابد من التعاطي مع القضايا بصورة إسلامية وأن نتحلى بالأخلاق الإسلامية، وألا نسعى للإساءة إلى أحد. يجب أن نترفع عن هذه القضايا. إن المسؤولين عن الاذاعة والتلفزيون يعدون أمناء البلد الاسلامي وان موقع عملهم يختلف عن الأماكن الأخرى يختلف عن الوزارة، ولابد من توخي الدقة والحذر فيما يذكر لأن الأعداء يستغلونه. فلابد من الاهتمام بالموازين الإسلامية.

---

(١) الحاج السيد أحمد نجل الإمام الخميني.

(٢) السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي.

وإنني اكرر أن قليلاً من هذه الموسيقى مازال موجوداً، وعلى المسؤولين عن ذلك إلغاء هذه البرامج بالكامل إذا تعذر حذف الموسيقى.

[السيد محمد هاشمي (المدير العام للاذاعة والتلفزيون): هل تقصدون الأغاني؟]

نعم أقصد كل ماهو حرام.

إن هذه الأشياء الموجودة حول الحرب ليست شيئاً.

[السيد محمد هاشمي: أتقصدون الأناشيد؟]

نعم إن هذه ليست شيئاً وإن تدخل بعض الأحيان في دائرة الغناء.

[السيد هاشمي: إذا كنتم تقصدون أشياءً بعينها اذكروها]

أنا لا استطيع أن أذكرها، فأنا ليس لدي الوقت للاستماع إلى الإذاعة ماذا تقول؟ وماذا بها؟ إن المطلعين يجب أن يميزوا ذلك من خلال مهامهم. فعندما يريدون تسليم البرامج للبث عليهم أن يفصلوا بينها وبين الموسيقى وإن لم يتمكنوا من ذلك فليتم إلغاء البرنامج.

ضرورة إصلاح العروض الدينية

لابد من مراقبة المسرحيات حتى لا تكون مبتذلة. فأحياناً تكون بناءة وجيدة فأنا أتصور أن كثيراً من هذه المسرحيات التي يتم إخراجها في إيران جيد ولكن الجانب الذي يتناول التعزية وقراءة الرثاء الحسيني وما شابه ذلك تبدو غير مناسبة ولكن إذا كانت تعجب الآخرين فإنني لا أصر على ذلك. على أية حال إن عمل الإذاعة والتلفزيون لايقتصر على إيران بل يتوجه إلى العالم. فهي تستطيع تقديم صورة عن إيران للعالم إما أن تكون مشرفة أو سيئة. إنما يمكن أن تعطي للعالم الذرائع أو أن تسلب العالم جميع الذرائع. فالمذياع بات اليوم موجوداً لدى الجميع فلا يمكن القول إن الفقراء ليس لديهم المذياع. فقديماً كانوا لا يستمعون إليه فأنا كنت لا أستمع إليه ولكن اليوم يستمع إليه العلماء وطلاب العلوم الدينيه وكذلك الفقراء وأبناء المناطق النائية وإذا كان تلفزيون الجمهورية الاسلامية يبث في كل مكان فإن الأمر كذلك. كما أن البرامج تبث خارج البلاد وعلينا أن نفكر في ألا نعطي الآخرين الذرائع، يجب أن نسعى إلى أن نتوكل على الله فإذا ما حصل أي شيء فاننا لسنا مذنبين، المهم هو أننا عندما نلتقي الله يوم الحساب لا نكون مقصّرين. فالسهو يختلف عن التعمد، يجب أن نعمل عملاً يبيض وجوهنا، وحينها إذا ماهزمنا فليست مهمة.

[السيد هاشمي: سوف لا ننهزم هنا أيضاً إن شاء الله]

عدم اعتماد الثورة على الأشخاص

لا توجد هزيمة إن شاء الله، وإنما أذكر هذا من باب التكليف. إن بعض المقربين والأصدقاء يقلقون لو لم تكن موجوداً ماذا سنعمل؟ فأجبتهم بأن الموضوع قد أخذ مجراه فلا يرتبط الأمر بوجود الأشخاص. فقد تصوروا بأنهم لودمّروا الحزب الجمهوري وقتلوا أعزتنا سيختل كل شيء، إذ ذكروا إن الباقين لا يتجاوز عددهم شخصين فلو تم القضاء عليهما لانتهى الأمر، حسنا إن ذلك وليد جهلهم، إما أن حساباتهم خاطئة أم يريدون التشجيع على قتل المتبقين. على كل حال فإن الأمور قد أخذت مجراها الطبيعي. وإن العالم يحسب حسابات خاصة لإيران. إن توجيه الشتائم يعني الكثير. لماذا لا يوجهون الشتائم إلى الآخرين فهم يقولون إن إيران هي المسؤولة عن الإرهاب ويكررون ذلك. يقولون بأن إيران تتزعم الجميع فكل شيءٍ يحدث ينسب إلى إيران، إنهم يخشون إيران ويخشون ما نريده من تطبيق الإسلام، يخافون من انتشار الاسلام في البلدان الأخرى، انهم يخشون الإسلام، الاسلام الذي يقضي على المستكبرين والفاسدين، ويقضي على الفساد وعلى شرب الخمر، انهم يخافون ذلك. حسنا انهم لا يطيقون انتقال الاسلام إلى مكان آخر، وإن كان موجوداً في إيران يريدونه أن يختنق هنا. نحن لا نريد تجيش الجيوش والعالم يعرف ذلك، وفي الوقت الذي لا يعترفون بأن صداماً هو الذي اعتدى علينا يطالبوننا بالصلح، يطالبون إيران بقبول الصلح، إنه يريد التصالح مع الأكراد حتى يهاجم إيران في حين أنه يكذب على الأكراد. إنه يريد خداع الأكراد. يريد إدخال الأكراد في مخمصة تكلفهم غالياً، ثم يقضي عليهم، إنه يريد عملاً كهذا. وعلى الأكراد أن يدركوا أن صداماً لن يتصالح مع الأكراد ولن ينفعهم. إنه يتظاهر بالتقرب من الفقراء، فقد أعلنت إذاعة بغداد ليلة أول أمس أن قائدنا الذي يعرفه العالم، يذهب إلى القرى ويجالس الفقراء ويتغذى معهم ويتحدث إليهم بمعزل عن حراسه. حسناً إن هذا كلام يتكلمون به فنحن نعرف وهم يعرفون.

تصدير الثورة بالكلام وبالعمل

إن العالم وفقراء العالم والمظلومين قد أدركوا بأن الخطوة التي أقدمت عليها إيران ستشكل بداية طريق لصحوة عامة. اننا نريد تصدير ثورتنا بهذا النحو ولا نريد أن نقاتل أحداً، لا نريد إرسال الجيوش، إننا نريد أن نفهم العالم حقيقة الإسلام من خلال كلامنا ومن خلال العمل الطيب الذي نقوم به. لنفهم العالم أن الإسلام جيد للمظلومين وهذا الكلام سيتم تصديره إلى الجميع. إن هناك كثيرين الآن يُظهرون الندم ويتظاهرون بتطبيق الحدود الشرعية وهذا ناجم عن يأسهم. هل يريد صدام تطبيق الاسلام؟ ألا يعلم إن العالم يعرفه

جيداً. أم يريد خداع الناس والإعلان بأننا مثلهم. إنه لا يريد الحياة للإسلام بل يريد إسلام ينفعهم، يريد هؤلاء إسلاماً يعجب امريكا. فلذلك علينا أن ننتبه إلى أن نكون إسلاميين حقاً في جميع شؤوننا. وأن يكون اعتمادنا على الله. أي أن تكون قلوبنا متصلة بالله وإن إصبح الأمر كذلك فعندئذ لا نخاف أحداً. فالموت آتٍ فإذا ماهاجمونا وقتلونا فليس هذا بمهم. أيد الله الجميع إن شاء الله، ووفّقنا في إسداء الخدمة إلى هذه الطبقة الفقيرة التي داسها المستكبرون طول التاريخ تحت أقدامهم، حتى ينالوا قسطاً من الراحة. حفظكم الله وسلّمكم إن شاء الله.

❑ تصريحات

التاريخ: ٢٠ دي ١٣٦٢ هــ ش / ٦ ربيع الثاني ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: ضرورة تطابق الأحكام القضائية مع الموازين الشرعية
الحاضرون: السيد جعفر كريمي (رئيس المحكمة العليا للقضاة الشرعيين)

بسم الله الرحمن الرحيم

... على قضاة محاكم البلاد أن يواصلوا أعمالهم بكل جدية ودقة حتى يكون تعاملهم والأحكام التي يصدرونها مطابقة للموازين الشرعية والقوانين ، وأن يأخذوا جانب الحيطة في حفظ حقوق المراجعين الشرعية والقانونية.

❑ خطاب

التاريخ: ٢٧ دي ١٣٦٢ هـ ش / ١٣ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: المقارنة بين دور الناس في الأنظمة السابقة والنظام الاسلامي ـ ضرورة إصلاح السفارات
الحاضرون: علي اكبر ولايتي (وزير الخارجية) وكلاء الوزارة والسفراء والقائمون بالأعمال للجمهورية الاسلامية الايرانية في البلدان العربية والأفريقية

بسم الله الرحمن الرحيم

دور الشعب في الأنظمة السابقة وفي النظام الإسلامي

إنني أشعر بحدوث تحول عظيم في إيران عندما أنظر إلى مسؤولي الأمور داخل ايران وخارجها اليوم وأقارن بينهم وبين المسؤولين في العهد السابق وفي العهد القاجاري الذي اتذكره وكذلك عهد رضا خان وعهد ابنه. أي إن الأمور خرجت من أيدي المستكبرين وتولاها الشعب وأبنائه. ففي السابق كان الناس لا يتدخلون في الأمور من كثرة الفساد، أو أنهم كانوا يمنعونهم من التدخل أصلاً. فعلى سبيل المثال فيما يتعلق بموضوع الانتخابات كان الناس لا يعرفون ما هي الانتخابات إذ كانوا قد خدعوهم. ففي العهد القاجاري كان بعض الإقطاعيين وأصحاب الأراضي وأصحاب النفوذ هم الذين يقررون هذه الأشياء بشكل مطلق. وكذلك في عهد رضا خان كان الشاه هو الأساس ولم يكن هناك مجال للشعب أصلاً. هذا فيما يتعلق بالانتخابات التي هي حق من حقوق الناس. أما في سائر الأمور فإن الناس كانوا لا يرون لأنفسهم حقاً فيها، رغم أنها كانت من حقوقهم إلا أن الناس لم يكونوا يتدخلون. فمثلاً كانت الحكومات في المناطق المختلفة تقوم بكل ما تريد، وإذا ارتكبت المفاسد كان الناس لايستطيعون إيصال صرخاتهم إلى أحد. ففي بعض الفترات خاصة في العهد القاجاري كان رئيس الوزراء يمنح الأشخاص مناطق بالكامل. فكان يمنح أحدهم خراسان وكان هذا في المقابل يدفع مالاً ، أي خذ هذه المنطقة وافعل بها ما تشاء مقابل دفع أموال خاصة. فكلما رفع الناس أصواتهم بالصراخ لن يسمعهم أحد. وإنني أشاهد اليوم أن الموضوع اختلف جذرياً عما كان عليه بحمد الله. فرئيس الجمهورية ورئيس الوزراء وسائر المسؤولين والوزراء كلهم من أفراد هذا الشعب وليسوا من طبقة خاصة فليس هناك مستكبرون كالسابق. كلا بل إن طالباً للعلوم الدينية أصبح رئيساً

للجمهورية فهناك رجل من السوق أصبح مسؤولاً والآخر من صغار التجار. وأنتم كذلك أيضاً وهذا واضح من ظاهركم. فهناك طلاب العلوم الدينية يعملون كسفراء وآخرين من أبناء السوق والجامعيين.

ضرورة إصلاح السفارات

علينا أن نغتنم الفرصة إذ أن الأمور بأيدي الشعب نفسه وهو الذي أمسك بزمام الأمور بيده وعلينا أن نعمل للإسلام وأن نعمل لشعبنا. لا أدري هل إن أحدكم شاهد أوضاع السفارات آنذاك؟ ولكن السادة يعرفون الظروف كيف كان الوضع آنذاك، يجب أن يتغير بالكامل و قد تغيّر بالفعل ، ولكن يجب أن يكون التغيير أساسياً حتى يكون قدوة للأجيال القادمة، فمن سنّ سنّة حسنة شارك في أجرها حسب رواياتنا. عليكم أن تعملوا على نظم الأمور بشكل حتى يرى كل من يشاهد السفارة أن هذه السفارة تختلف عن سائر السفارات فهي مختلفة حتى عن سفارات الدول الإسلامية. ان سفارة الجمهورية الإسلامية لا يمكن أن تقارن مع السفارات في العهد السابق بل هي مختلفة عنها تماماً. إذا نجحتم في أن تغيروا الوضع بشكل يصبح ميراثاً للأجيال القادمة فإننا لسنا مسؤولين عن عصرنا فقط بل عن المستقبل أيضا. إننا اليوم بعد أن إصبحت المسؤولية بأيدينا نعتبر أنفسنا مسؤولين عن المستقبل أيضاً. فليس صحيحا أن نركز إهتمامنا على الحاضر ونهمل المستقبل. إننا مسؤولون جميعاً وإنكم أيها السادة مسؤولون عن ترتيب أمور هذه السفارات بشكل إذا تسلم أمورها شخص آخر لا يتمكن من تغييرها بسرعة. واعملوا عكس ما كانوا يعملونه في السابق فأنا أعلم أن النهج لم يكن صحيحاً في العهد البائد. فلم يكن الهدف صحيحاً إذ كانت هناك الألاعيب السياسية التي يستخدمها في الغالب السياسيون للأغراض الشخصية أو للأغراض غير الشرعية. ويجب أن يتغير وضع السفارات اليوم بنحو إذا جاء احد إلى هذه السفارات يجب أن يحس بأنه دخل في بيئة إسلامية وأجواء اسلامية ولا يمكنهم أن يعملوا شيئاً فيها. على العكس من العهد السابق عندما كان يدخل سفير أرض ايران كانت الذئاب المنهمكة بافتراس الناس تتحول أمامه إلى ثعالب. لأنهم لم يعتمدوا على الشعب، كان اعتمادهم على شيء واحد كان يمثله الشاه في الغالب وكان الشاه نفسه عميلاً لهم أو رئيس الوزراء. يذكر التاريخ أن السفير البريطاني ضرب المستشار الأعظم لإيران ودفعه نحو الحائط ولكمه على رأسه قائلاً له لماذا لا تنفذ ما أقوله؟ لقد قام سفير بهذا العمل. أما اليوم فإن السفير أو رئيس جمهورية أي بلد لا يستطيع ذلك حتى إذا كان من بريطانيا بل إن ملك بريطانيا لا يستطيع أن يعمل ذلك حتى مع الأشخاص العاديين هنا، هذا لأن اعتمادكم ليس على شخص واحد. إنكم من أبناء الشعب وتمثلون الشعب وتستندون إليه. يجب عليكم أن تغتنموا ذلك لكي نحافظ على هذه السنّة الالهية التي تركت

بأيدينا لكي نصنعها للمستقبل، فالوضع الآن جيد إن شاء الله وإن لم يكن مأئة في المأئة ولكن حاولوا أن يكون جيداً مائة في المأئة، المهم هو المستقبل.

من أجل الأجيال القادمة

المهم هو أن تكون الحكومة في إيران بشكل إذا سلّمت للأجيال القادمة لا يتمكنون من تغييرها بسرعة. فالشعب جاهز وعلى الحكومة أن ترتب الأمور بشكل لو أنها انتقلت إلى الجيل الآتي لا يتمكن من القيام بما يخالف هذا النهج. يجب أن يعمل رئيس الجمهورية بشكل لا يستطيع الرئيس القادم من القيام بعمل غير صحيح. وكذلك البقية. على المجلس أن يعمل بحيث لا يستطيع المجلس القادم تغيير نهجه. إنه واجب علينا. إنكم مطالبون أينما كنتم بأن تدبروا الجوانب الأخلاقية والاعتقاديه والسياسية والاجتماعية وكل ما هو بأيديكم بشكل إذا انتقلت إلى شخص آخر يضطر إلى التظاهر بالطيبة حتى إذا كان سيئاً. مثلما كان الانسان الجيد في العهد السابق لا يمكنه إن يظهر طيبته للآخرين لأن الأجواء كانت لا تسمح للمتدين مثلاً أن يظهر تدينه. عليكم أن تخلقوا أجواءً لا يستطيع السفير أو القائم بالأعمال، إذا كان انساناً سيئاً، لا يستطيع إظهار ما بداخله فيحاول أن يكون وضعه مثل وضعكم. فهذه قضية علينا أن نتابعها وأن نفكر في المستقبل فالاسلام يهتم بالمستقبل، إن لبلادكم مستقبلاً والذئاب من حولكم تتحين الفرص حتى تستعيد نشاطها من جديد وعلينا أن نحول دون ذلك فلتكن الأمور على نصابها فإذا رحل احدنا يجب ألا يتغير شيءٌ عليكم وهذا في رأيي موضوع مهم للوزارات والسفراء وللجميع.

مهمة السفراء والسفارات

أنتم لكونكم تقيمون خارج ايران فإن مسؤولياتكم أصعب، فالأوضاع في البلاد التي تقيمون فيها ليست منسجمة مع ظروفنا كثيراً. ونرجو أن تتحسن أمورها أيضاً. حاولوا أن ترتبوا أموركم بشكل لا تتأثرون بهم وأن يتأثر بكم كل من يأتيكم. أي إن كل من يدخل سفارة الجمهورية الإسلامية يتأثر بأجوائها، ويشعر بأن الوضع هنا جيد. ويستحسن بالكتاب أن يكونوا كذلك وأن يكون الموظفون في المستويات الدنيا والرؤساء كذلك فليلمسوا أن هذا الوضع خير من الوضع الذي كانوا فيه. فإذا أصبح الأمر كذلك فأنكم سوف تستطيعون النفوذ إلى قلوبهم وبذلك سيتم تصدير ثورتكم ونحن نريد تصديرها بهذا الإسلوب. إننا نريد أن يعمل سفراؤنا بشكل يتأثر بعملهم السفراء الآخرون وحكومات تلك الدول. بأن تعمل حكومتنا عملاً تتأثر به الحكومات الأخرى، وأن يعمل شعبنا ما تتأثر به الشعوب الأخرى، وآمل أن يتم ذلك بأيديكم لأنكم تعملون لله وأن تستنوا سنّة حسنة بأيديكم تشاركون من

يأتي بعدكم حسناتهم، وإن هذا الأمر مهم أن نكون نحن تحت التراب ويقوم الآخرون بأعمال جيدة ويكون ثوابها لنا. فإذا سننتم سنّة صحيحة فسيكون الوضع كذلك. وفقكم الله وأيدكم ونصركم إن شاء الله لكي تواصلوا أعمالكم.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٦٢ هـ ش / ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: قبول هدية من أحد المقاتلين وإهداؤها إليه مرة أخرى
المخاطب: حسين علي درستي ثاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سلامي للقائد العزيز إمام الأمة الخميني الكبير. بعد إهداء السلام، أسأل الله تعالى لكم الصحة والنصر والعمر المديد. آمل أن نفتح مع المقاتلين في جبهات الحق ضد الباطل طريق كربلاء. وأن نصلي الجماعة في كربلاء بإمامتكم إن شاء الله. فإذا كنتم تسألون عن أحوال أبنائكم أسود النهار وزهاد الليل فانهم سالمون منهمكون بدعائكم في هذه الخنادق والحمد لله، فهم يسألون الله أن يطيل عمركم أيها الرجل الأبيّ مدمّر الظالمين وناصر الضعفاء حتى ثورة المهدي وإلى جانب المهدي (عج)، ويا رمز الدين والعدالة والنائب الصادق لإمام الزمان (عج)، اعمل على توعية الناس أكثر فأكثر بمخططات المجرمين حتى يُبقوا راية الاسلام مرفرفة في العالم بوحدتهم. إنني أكتب إليكم من خندق محكم البنيان هو المسجد الذي لا يوجد عند الكفار. أيها الإمام العزيز إذا لم أتمكن من زيارتكم فإن رسالتي هذه ستزوركم، إنني مقاتل صغير أقبل يديكم من بعيد. أيها الامام العزيز ادع لي بالشهادة أو فتح طريق كربلاء والعودة إلى الأهل بالنصر. مادام هؤلاء الشباب أنصار الاسلام فإن دماءهم ستروى شجرة الإسلام. حفظكم الله بمشيئته حتى ثورة المهدي (عج). إيها الامام العزيز لدي طلب وهو أن تزودني برسالة بخطكم وصورة من صوركم لأنني أعلم أنكم لا تكسروا قلب شابٍ. إنني أشتاق إلى زيارتكم ولكنني لا أستطيع رؤيتكم. إن قلبي سيمتلئ بالسرور لرسالتكم على أمل أن نلتقيكم نحن المقاتلين إن شاء الله.. أيها الإخوة الذين تصلكم رسالتي أحلّفكم بالله أن توصلوها إلى الأب الحنون إمام الأمة. أيها الامام العزيز أرسل طي الرساله مبلغ خمسمائة تومان لصرفه فيما ترونه مناسباً. إلى اللقاء على أمل أن نتقابل في كربلاء أو في جماران إن شاء الله. وإذا كنت قد سببت لكم الازعاج فاعذروني لأنني أخذت وقتكم الثمين. آمل ألا تخيبوا أمل شابٍ في السادسة عشرة. على أمل نصرة جيش الحق ضد الباطل وطول عمر الإمام العزيز وفتح طريق كربلاء.
ابنكم الصغير ومحبكم حسين علي درستي ثاني]

باسمه تعالى

إبـني العزيـز أرجـو أن تكونـوا بـصحة وسـعادة إن شـاء الله وأن تعملـوا بواجبـاتكم الدينيـه.

والسلام عليكم. لقد قبلت المبلغ وأعدته إليكم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ۳ بهمن ١٣٦٢ هــ ش / ١٩ ربيع الثاني ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: صيانة ارواح أتباع الأديان الأخرى وأموالهم في الحكومة الاسلامية
السائل: أبو الفضل مير محمدي (عضو المجلس الأعلى للقضاء).

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني -دام ظله العالي- على رؤوس المسلمين. بعد التحية والسلام يرجى الاجابة على السؤال التالي:

هل إن غير المسلمين الذين يعيشون في إيران من أهل الكتاب أو غيرهم عندما يرتكبون جريمة تستوجب الحد أو التعزير كالسرقة والزنا أو التجسس أو الافساد أو المحاربة أو التمرد ضد الحكومة وما شابه ذلك، هل يعاقبون مثل المسلمين أم أن معاقبتهم في جرائم كالتجسس وما ذكر تتطلب اشتراط الترك؟ أم أنهم يتحولون بارتكاب جريمة كالتجسس إلى كفار محاربين يعاقبون عقوبة الكفار الذين لا يراعون شروط الذمة، أي الاعادة إلى المأمن أو تخيير الحاكم إياهم بين القتل أو الفداء أو الاسترقاق الذي أشكل عليه سماحتكم في المسألة رقم ٨ من كتاب تحرير الوسيلة ج ٢ ص ٥٠٣. ١٣٦٢/١١/٣ عن مجلس القضاء الأعلى ـ ابوالفضل مير محمدي].

باسمه تعالى

إن هؤلاء الكفار في حماية الاسلام وتسري عليهم أحكام الاسلام مثل سائر المسلمين وهم محقونو الدم وأموالهم محترمة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٤ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ٢٠ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن سجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ مد ظله العالي

مع الاحترام. نرفق طياً قائمة بأسماء ٣٠٥ أشخاص من المحكوم عليهم في محاكم الثورة الاسلامية لثلاث مدن يستحقون العفو أو تخفيف العقوبة.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي ـ رئيس مجلس القضاء الأعلى].

باسمه تعالى

تمت الموافقة[١].

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الايرانية التي تحدد صلاحيات القائد ومهامه.

❑ تصريحات

التاريخ: ٨ بهمن ١٣٦٢ هــ ش / ٢٤ ربيع الثاني ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تثمين خدمات السيد موسوي تبريزي
الحاضرون: يوسف صانعي (المدعي العام للبلاد) سيد حسين موسوي تبريزي (النائب العام لمحاكم الثورة)

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أسدى السيد موسوي تبريزي خدمات جليلة للثورة والجمهورية الاسلامية سواء خدماته في آذربيجان أو في طهران في مواجهة المنافقين وسائر المعادين للثورة مما يبعث على الشكر والتقدير. واليوم إذ يقضي الدستور بأن يكون لدينا نائب عام واحد نرجو له أن يواصل خدماته في مكان آخر.

❑ خطاب

التاريخ: ١١ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ٢٧ ربيع الثاني ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: شمولية الامتحان الإلهي.
الحاضرون: اعضاء المجالس المحلية الاسلامية لتوزيع المواد التموينية بطهران ـــ موظفو مركز بحوث الاتصالات.

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتلاء الجميع بالامتحان الالهي

لابد لي من شكر السادة الذين قدموا إلى هنا، وأدعو لهم بالتوفيق لخدمة عباد الله. وإنني أرجو أن يوفقكم الله وسائر الإخوة لخدمة هذا البلد الذي عانى الحرمان على مر التاريخ. لابد من القول بأننا وأنتم والخلق جميعاً في ميدان الإمتحان. أي لا يوجد شخص بالغ الرشد غير معرض للاختبار الالهي. وإننا نتحدث اليوم عن أنفسنا وعن مسؤولي بلادنا وشعبنا المحترم كل في منصبه إذ أن هذا المنصب هو في حد ذاته امتحان له. إن امتحان رئيس الجمهورية المحترم يتجلى في رئاسته، ماذا يعمل في منصبه وما هي أفكاره وما هي أخلاقه وكيف يتصرف. وكذلك جميع المسؤولين ونواب المجلس، فإن مقاعد البرلمان اختبار لهم بمعنى محك لأفكارهم وأقوالهم وأفعالهم. فهل هذا المقعد مسخر للاسلام أم أن الأمر غير ذلك. وهكذا الحكومة فهي محل الابتلاء للوزير ولرئيس الوزراء، وكذلك فإن الموظفين يبتلون في دوائرهم، وكما أن أفراد الجيش يمتحنون في مناصبهم، فإن ابتلائهم يتجلى في المكان الذي يمارسون نشاطهم العسكري، وهكذا حرس الثورة إذ تعتبر القدرة التي بأيديهم والسلاح الذي بأيديهم اختباراً لهم. فجميع الذين بأيديهم وسائل الخدمة فإنها تمثل ميداناً لاختبارهم. وهي التي تعكس أعمالنا في عالم الآخرة. فالبندقية ستعكس أعمال صاحبها كما أن المجلس يعكس أعمال نوابه في الآخرة، وكذلك الأعمال التي تبعث على الشكر، وأرجو أن يؤيدكم الله تبارك وتعالى إنكم هنا في ميدان الابتلاء وتنعكس أعمالكم، وانتبهوا إلى ألا تكون في يوم القيامة مدعاة للخجل، ويبدوأن ايران وشعبها مبتلون اكثر من غيرهم. لقد تحرر الايرانيون من نظام يعرفه الجميع، بأيد خالية واستطاعوا الإطاحة به وقطع أيدي أمريكا وسائر القوى من بلادهم فأصبحت البلاد اليوم بأيديكم فلا يأمركم أحد ولا يتحكم بكم أحد فليس هناك مستشارون أجانب ولا خبراء.

إن الأمور بأيديكم وأنتم المسؤولون فلوكان الناس يُسئلون في النظام السابق لكانوا يجيبون : لا شأن لنا فليس بأيدينا شيءٌ ،ولكن الأمور كلها بأيديكم اليوم فمثل هذا العذر لم يعد مقبولا. فالذي يعمل بواباً لدائرة أو الموظف الجالس خلف مكتبه، أو المقاتل في الجبهات ومن يخدم خلف الجبهة، والتاجر المشغول بتجارته وكذلك المزارع الذي يعمل في مزرعته والعمال في المصانع وجميع الشرائح التي تعيش بهذا البلد، فالجميع مسؤولون عن مصير هذا البلد. فلا يظن أحد بأنه تاجر فلا يستطيع، أو آخر أنا موظف بسيط ضعيف، لا فرق بينكم في هذا الأمر فكل شخص في أي مكان معرّض للامتحان؟ كيف يتعامل مع من يراجعونه؟ هل هدفه الشيطان أم الله؟ لا يستثنى أحد من هذا الأمر. إن الأنبياء كانوا في معرض الإبتلاء أيضاً. فكل من يأتي إلى هذا العالم يكون معرضاً للابتلاء فلا يتصور أن أحداً لايراه. إن هذا العمل الذي تقومون به سينعكس ويطلع الله تبارك وتعالى عليه. إن ملائكة الله تراقبه. يجب أن نفكر في كيفية أداء اعباء هذه المسؤولية. فنحن الذين أصبح بأيدينا مصير البلاد مسؤولون جميعاً فلا يوجد من ليس مسؤولاً، كلنا مسؤولون. فلننظر كيف ننجز هذه المسؤولية التي تقع على عاتقنا حتى لا نخجل أمام الله تبارك وتعالى وأنبيائه يوم القيامة، ويتم ذلك عندما نؤدي واجباتنا بشكل صحيح كل من موقعه. فلو كان الجميع يرتكبون أعمالاً منكرة لا سمح الله، فإن عليك أنت أن تقوم بعملك بأحسن وجه ممكن. فليفكر كل واحد في مهامه. لا يتحمل أحد مسؤولية عمل الآخرين. فهو يأمر بالعمل ويراقب ولكن أحداً لا يستطيع أن يدرك عمق أعمالكم ولكنها في محضر الله. على الجميع أن ينتبه إلى أن الله تبارك وتعالى وملائكته يراقبونه. إن الأمواج التي تنتشر في العالم من أعمالكم سوف تشهد يوم القيامة عليكم. لذا عليكم أن تنتبهوا إلى أن المسؤولية جسيمة فالذين يخدمون في الجبهات وهم من فئات مختلفة فهناك أفراد الجيش والدرك والحرس و (البسيج) والعشائر والشرطة، جميع طبقات الشعب، فليراقب هؤلاء أن الموقع الذي يتواجدون فيه هو مكان امتحانهم. فهل هؤلاء الذين يدافعون عن بلادهم منسجمون فيما بينهم أم أن كل واحد يعمل على شاكلته ؟ هل يعملون لله أم لأنفسهم؟ فإذا وجدوا في أنفسهم رغبة في التسلط والتحكم ولا يريدون للفئات الأخرى ذلك، فهذا معناه أن عملهم للشيطان. فلا أجر لهم إن استشهدوا. إن المقاتل الذي ينتمي إلى الحرس يجب ألا يتطلع لأن يستحوذ الحرس على كل شيء. وكذلك أفراد الجيش وهكذا الأمر بالنسبة للآخرين. على الجميع أن يعملوا معاً لإنقاذ الشعب وإنقاذ البلاد والسير قدما. فلا فرق بين هذه المجموعة أو تلك، المهم هو الهدف. مثلما كان الأنبياء وأولياء الله. فالعمل لله وليس مهماً بيد من يتم إنجازه المهم أن يتحقق فهو لله، فإذا كان أفراد الجيش والحرس والمقاومة

الشعبية وسائر القوات المسلحة يفكرون على هذا النمط فإنهم منتصرون في الجبهات ويكسبون الفخر عند الله تبارك وتعالى.

المشاركة في الانتخابات بدوافع إلهية

إن من يشارك في الانتخابات مرشحاً أو ناخباً، ومن يمارس دوره في العملية الإنتخابية، ومن يقوم بالدعاية لنفسه أو لغيره سيكون في معرض الإختبار. عندما رشحت نفسك للانتخابات لديك القدرة على تقديم الخدمة لبلادك وهل ترى في نفسك الكفاءة اكثر من غيرك؟ وعندما تقوم بالدعاية للانتخابات هل إن الدعاية شخصية أم أنها للاسلام؟ إذا كانت من أجل دخول المجلس والإستحواذ على منصب فإن هذه الدعاية التي تقوم بها لنفسك إنما هي دعاية للشيطان، وإذا كانت الدعاية لأجل الخدمة وتقول بأنني أستطيع أن أقدم خدمة لماذا أتنحى جانباً، فإذا كان الأمر بهذا النحو فإنه سيكون لله. وقد يخطئ الانسان في تقديره بسبب حب النفس لأنه يريد كل شيء لنفسه ولا يمكن منع ذلك إلا بترويض النفس. إن مثل هذا الإنسان وبسبب حب النفس يرى الأعمال التي تصدر منه أو من المقربين منه جيدة. ولكنها إذا صدرت من شخص آخر تبدو له سيئة. ولذلك فإن حب النفس يغيب الواقع فلا يستطيع الانسان التمييز بين الأمور. على الإنسان أن يسأل نفسه في مدى صدقه في إختياره للمرشح، وهل أن ذلك من أجل الله أم لدوافع شخصية ؟ فإذا كان من أجل دوافع شخصية فليعلم أن القضية شيطانية وليست إلهية. وهذا أمر دقيق قد يخفى على الانسان. وعلى الاخوة والأصدقاء والمسؤولين أن يدققوا في هذه الأمور. ويسألوا أنفسهم لماذا أعمل هذا العمل؟ لماذا أعمل في مجال التوزيع؟ ولماذا أعمل في المجالس؟ ماذا أريد أن أعمل؟ لماذا أعمل في الاتصالات؟ ماذا أقصد؟ لماذا أريد الدخول في البرلمان ؟ ولماذا أعمل في الجيش؟

السعي لاستقلال البلاد بدافع الهي

إذا أردتم أن تكون بلادكم مستقله ولا يستطيع أحد التدخل في شؤونها، فابدأوا بأنفسكم. إن المخاوف التي تعتري الانسان من العدو تنجم عن أنه لا يرى إلا نفسه. فإذا رأى الله في الأمر وعلم أنه يعمل لله فلن يخاف، لأن الأمور بيده عز وجل. لا تظنوا أنكم قادرون على أن تعملوا شيئاً. أنتم لا تستطيعون النوم في الليل إذا آذتكم ذبابة، ولن ترتاحوا في الليل والنهار إذا آذتكم بعوضة، وإذا هجم عليكم عنكبوت يتملككم الخوف، وإذا خطف منكم عصفور شيئاً لن تستطيعوا استعادته، هذا كله عجز وفقر ودليل على إن كل شيء منه سبحانه. إن هذا الاستقلال الذي أعطانا إياه الله لم يكن ليحدث لولا لطفه بنا. فكيف كان يتسنى لكم إسقاط نظام مدعوم من جميع القوى الشيطانية، في هذا العالم المليء بالفتن لولا فضل الله. ولولا لطف

الله كيف بامكانكم أن تطردوا أمريكا التي تكاد تبلع العالم من بلادكم ، وقد سمعت إن الرئيس الأمريكي قال بأن إيران قد حقّرتنا. إن هذا بداية الطريق إن إيران ستحقركم حتى النهاية. لولا الفضل الالهي كيف كنتم تستطيعون أن تطردوا قوة بهذه الامكانيات والمعدات وتسيطر على العالم. إنها قدرة الله وألطافه فلا تغفلوا عنها. ولولا فضل الله كيف كنتم نموذجيين في العالم بقولكم لا شرقية ولا غربية فأنتم الوحيدون في العالم الذين ينهجون ذلك بحق. فالأدعياء في ذلك كثيرون ولكن الجميع يعلمون الحقيقة. ولولا الفضل الالهي من كان قادراً على عمل لا مثيل له في العالم. إنه فضل الله. إحفظوا ذلك بخدمة بلادكم التي سلمها الله إليكم.

ضرورة الاعتماد على الذات والتخلي عن الأجانب

إن بلادنا اليوم بحاجة إلى أمور كثيرة ولن ينفعكم الآخرون أبداً بل يسيئوا إليكم. عليكم بحل مشاكلكم بأنفسكم. حافظوا على هذه النعمة التي منَ الله بها عليكم حيث الحرية والإستقلال ، إنها نعمة إلهية لا يتمتع بها الآخرون فهم إما تحت سيطرة الغرب أو تحت سيطرة الشرق. حافظوا على ذلك والحفاظ عليه يكون بإرادتكم. إن بلداً شهد ثورة وولد من جديد، من الطبيعي أن يعيش شيئا من الفوضى والشحة والغلاء. فالثورات في العالم لم تكن تشبه الثورة الايرانية التي فتحت الأبواب امام الجميع، فمن شاء دخل ومن شاء خرج. فبمجرد انتصار الثورة عمل الشعب على تشكيل الحكومة والبرلمان. ففي أي مكان يستطيعون ذلك؟ إن ذلك من فضل الله عليكم. لقد إبتلى البلد بحرب شنتها حكومة صدام البالية بدعم ومساندةجميع القوى العالمية، وقد بذلت هذه القوى كل ما في وسعها لإنقاذ صدام إلاّ أنها لن تستطيع. وسوف تتمكنون من دحره بمفردكم أنتم لوحدكم بالتوكل على الله فالله هو الذي يحفظكم ويحقق لكم النصر.

تحمل الصعاب لحفظ الثورة والقيم الانسانية

عندما أقول إن لدى ايران مسؤولية اكبر من سائر البلاد، فلأن إيران موضع الألطاف الالهية اكثر من غيرها. أي بلد في العالم يعلن عن إنتهاجه نهجاً مستقلاً لاشرقية ولاغربية؟ إنه بلدكم. إنكم تعلمون أن من تبعات الثورة الفوضى وشحة السلع. فإذا أراد الانسان أن يحافظ على إنسانيته فلابد له من أن يتحمل ويصبر وإذا أردتم حفظ قيمكم الانسانية فلابد من دفع الثمن. لا يمكن للانسان أن يجلس في منزله وتصان قيمه الإنسانية فمن يجلس في منزله ويعتزل العالم فإنه سيتلقى الإساءات ولايشعر بفقدان انسانيته. فإذا كنتم تتطلعون للانسانية ونيل العزّ والسؤدد في العالم فإنه مكلّف لا يأتي بالمجان. إذا كنتم تتطلعون للتحرر

من هيمنة الآخرين ونيل الاستقلال فلابد من التضحية. لابد من تحمل تبعاته الغلاء والنقص والجهاد والدفاع والاستشهاد. هذه كلها قيم انسانية عمل من أجلها الأنبياء و قتل بسببها الامام الحسين، فاذا كان هو وأصحابه القلة يفكرون في الصعوبات ما إستطاعوا تحقيق ثورة ما زالت آثارها خالدة.ولايخفى أن العمل عندما يكون لله تهون تبعاته. ان الانسان يشاهد اليوم شباباً ـ وأنا أراهم كثيراً ـ يجهشون بالبكاء يودّون الذهاب إلى الجبهة ولكن لايسمحون لهم. لقد جاءني بالأمس أو أول أمس شاب استشهد اثنان من أشقائه وكان يرغب بالذهاب إلى الجبهة فقلت له: أيها الشاب يكفي إستشهاد اخوتك. فأخذ يبكي. حسناً إن مثل هذه الحالة المعنوية لا يمكن أن تظهر لأحد ألّا بفضل الله. إن اولئك الجالسين جانباً والذين ليس لهم همّ غير الأكل والراحة ويعترضون دوماً، يجب أن يلتفتوا إلى ذلك قليلاً فهم يعترضون بأن هناك مشكلة كذا وكذا. إنهم لا يدركون الوضع الذي نحن فيه. إنهم يتوقعون إصلاح دوائرنا وبلادنا وزراعتنا وكل ذلك بين ليلة وضحاها ولا يدركون الوضع الذي نحن فيه. إننا في حالة حرب وحصار اقتصادي. إننا في وضع تعلن أمريكا الحرب علينا علناً وتشن الحرب ضدنا ونحن لا نهتم بها. علينا أن ندرك بأن وضعنا اليوم بهذا النحو والمشاكل من تبعاته. ولا يمكن إصلاحه على وجه السرعة بل يحتاج إلى الصبر. إن ما حدث حتى الآن معجزه ليس لها مثيل في العالم، فلو أنكم نظرتم إلى التاريخ لن تجدوا مثيلاً للحالة التي فيها إيران، فحالة شبابنا ليست موجودة في التاريخ إلا عند أولياء الله. ونحن اليوم مبتلون بهذه القوى وعلينا أن ننهي هذه الحرب بالنصر سريعاً و يتم ذلك بتوجه شبابنا نحو الجبهات ولا يقولوا بأن الأمر قد انتهى غير مبالين بالحرب. لقد دخلت أمريكا الساحة الآن. طبعاً إن دخولها الساحة ناجم عن أسباب دعائية تعود إلى الانتخابات الأميركية وفي هذا كلام كثير. ولكن علينا أن نلتفت إلى أننا نخوض حرباً مصيرية لشعبنا وعلينا أن نحسم أمرها بسرعة وذلك بتوجه شبابنا نحو الجبهات ولا يتوقعوا من الآخرين أن يعملوا لهم، فكلنا مسؤولون. وأنا أرجو أن يوفقكم الله ويهدينا جميعاً سواء السبيل وأن يوفقنا لإنقاذ هذا الشعب الذي عانى المحن والصعاب على مرّ التاريخ وخدمته.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ قرار

التاريخ: ١٦ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ٢ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن سجناء وتخفيف عقوباتهم
المخاطب: محمد محمدي كيلاني ــ سيد جعفر كريمي ــ السيد محمد أبطحي ــ مهدي قاضي.

[باسمه تعالى، المحضر المبارك لقائد الثورة العظيم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ

مع فائق الاحترام. أحيط سماحتكم علماً بأنه بعد إصدار أمركم المبارك بتاريخ ٦٢/٣/١٩ حول دراسة أوضاع سجناء المحاكم العامة ومحاكم الثورة ثم إيفاد هيئات إلى محافظات سيستان وبلوشستان وفارس ولرستان وباختران واصفهان وإيلام وبعد دراسة مستقصية لأوضاع السجناء تقرر إطلاق السجناء الآتية أسماؤهم من أعضاء المجموعات المعادية للثورة أو التخفيف عن عقوباتهم، راجين من سماحتكم البت في ذلك.

محمد مهدي كيلاني ـ السيد جعفر كريمي ـ السيد محمد أبطحي ـ مهدي قاضي]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

١٦ بهمن ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى صلاحيات القائد ومهامه الواردة في المادة ١١٠ من الدستور.

❑ برقية

التاريخ: ١٦ بهمن ١٣٦٢ هــ ش / ٢ جمادى الأولى ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية
المخاطب: انديرا غاندي

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيدة انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية الإيرانية، أرجو أن تكون ثورتنا الاسلامية العريقة أسوة للشعوب المحرومة والمظلومة للتخلص من نير ظلم المستعمرين وهيمنتهم.

بتاريخ ١٦ بهمن ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ١٧ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ٣ جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: الرد على سؤال عبر الهاتف حول تشريح جثث الشهداء الذين استشهدوا في القصف الكيمياوي في النمسا

السائل: سفارة الجمهورية الاسلامية الايرانية في النمسا

[٦٢/١١/١٧ هـ ش ٣جمادى الأولى١٤٠٤ ـ يسأل البعض وزارة الخارجية الإيرانية عبر سفارتها في النمسا بأنه إذا أردتم معرفة الرأي الحاسم حول جرحى القصف الكيمياوي، لابد من تشريح الجثث. فهل ينبغي لنا منع ذلك؟].

[رد الامام]

ليس من الواضح أن يعطوا رأياً صحيحاً بعد التشريح أيضا. وربما يذكروا شيئا عكس الواقع مثلما فعلوا لحد الآن. فلماذا نجعل من أنفسنا ألعوبة لهم.

❑ خطاب

التاريخ: ١٨ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ٤ جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مصائب البلاد في العهد البهلوي ـــ تحذير دول المنطقة من مغبة دعم صدام
الحاضرون: علي اكبر ولايتي (وزير الخارجية) ـــ السفراء والقائمون بالأعمال الأجانب المقيمون في إيران

بسم الله الرحمن الرحيم

مصائب خمسين عاماً من الحكم البهلوي المظلم

أبادل السادة الذين شرفوا المكان بحضورهم و عبّروا عن احاسيسهم، الشكر وأسأل الله تبارك وتعالى الصحة والسعادة لجميع المسلمين والمستضعفين في العالم. لقد عشنا مصائب في العهد البهلوي المظلم على مدى خمسين عاماً وربما عايشتم أنتم هذه المصائب أو سمعتم بها. فعندما دخل رضاخان السياسة في ايران تعامل بنوع من النفاق حتى تسنّى له السيطرة على هذا الشعب. فإذا أردتم معرفة حجم الجرائم التي ارتكبها رضا خان بحق هذا الشعب فإن ذلك يتطلب مجلداً ضخماً يقوم بتأليفه كتابنا وعلماؤنا. فلا يمكن الحديث عما ارتكبه رضا خان بحقنا خلال جلسة واحدة أو جلستين، فقد عامل رجال الدين معاملة لم يعاملها المغول شعباً من الشعوب. وقد عامل نساءنا معاملة لا يمكن ذكرها. كما تعامل مع الجامعات بنحو أدى إلى تخلفها. وعامل جيشنا معاملة أدت إلى تبعيته خلال خمسين عاماً أو أكثر. لقد قضى على استقلالنا، لم تكن لأحدٍ منّا حرية في هذا البلد فقد منع رجال الدين من إرشاد الناس وأغلقوا مجالس الإرشاد التي كانت لرجال الدين ممّا أدى إلى كوارث ومعاناة لهذا الشعب لا يمكن الحديث عنها. فبعد أن جاء به الانكليز ليسيطر علينا، أطاحوا به فيما بعد ليأتوا بابنه عبر الحلفاء فسيطر هو الآخر علينا. فكان عمل محمد رضا أسوأ من أبيه. فقد أهدر محمد رضا كرامة هذا الشعب ، أهدر كرامتنا الإسلامية، فكل ما كان لدينا من كرامة أهدرها هذا الرجل. فقد وجه جامعاتنا وجهة كانت تخرّج طلبة يعادون هذا الشعب، وما أن يتخرجوا من الجامعات يشدوا الرحال إلى الغرب إلاّ نادراً، فإن ما قام به من مكائد يفوق ما قام به أبيه. لقد اتبع رضا خان أسلوب البطش والقمع ولكن الإبن اتبع سياسة المكر والخداع. فقضى على كرامة هذا الشعب. لقد أهدى ثرواتنا إلى أسياده لاسيما أمريكا، وأفسد شبابنا فكانت مراكز الدعارة في هذا البلد لا تعد ولا تحصى، وعملت على إفساد شبابنا. كانوا بأنفسهم

يقومون بتوزيع المخدرات كالهيروين والترياق مما أسفر عن إفساد شبابنا. لقد ضاق شعبنا ذرعاً بتصرفاتهم وبددت طاقاته، فمّن الله تبارك وتعالى على هذا الشعب فثار ونهض وصمد في وجه القوى الداعمة لمحمد رضا لاسيما أمريكا وعلى الرغم من أنه لم يكن يمتلك شيئاً سوى الايمان إلا أنه أطاح بمحمد رضا فحرّر البلد الذي كان يرزح تحت هيمنة أمريكا. فالجيش الذي كان يديره المستشارون الأمريكان ولو يكن مرتبطاً بالشعب، أعاده الشعب إلى أحضانه وطرد المستشارين وأغلق الوكر الذي يقوم بالتجسس تحت غطاء السفارة إذ نشرت الوثائق التي تدل على أنه وكر التجسس، في مجلدات ضخمة. وهكذا قرر هذا الشعب لأن يكون حراً مستقلاً غير تابع للشرق والغرب.

مطالبة الشعب بالحرية وإعلام الأعداء

إن ذنب هذا الشعب اليوم هو أنه يريد أن يكون حراً، يريد أن يكون مستقلاً يقرر مصيره بنفسه. لقد وقفت غالبية الدول في وجه هذا البلد الذي يريد أن يكون حراً يسعى لتطبيق أحكام الإسلام فأنتم جميعاً تعرفون حجم الدعايات المضادة، إنكم داخل إيران وتسمعون الدعايات الأجنبية، إنها تثير الأسف والحزن لدى أصحاب الضمائر الحية. إنهم يتحدثون عن قتل الأطفال في شوارع إيران، إنها تتحدث عن عدم وجود أية حرية لأبناء الشعب الإيراني، إنها تتحدث عن عدم تحقق إية انتخابات حرة في إيران، وأن إيران تعيش كبتاً للحريات لا يوجد في أي منطقة من العالم. فكل أمر فاسد يحدث في العالم ينسبونه إلى إيران. وأي شعب ضاق ذرعاً يريد الثورة ضدهم ينسبون ثورته إلى ايران. إن هذه الدعايات تسعى للقضاء على إيران وعلى الجمهورية الاسلامية نهائياً. على القوى الكبرى أن تغير نمط تفكيرها وأن تدرك أن العالم قد تغيّر فليس العالم كالسابق حيث كان موزعاً بين بريطانيا وأمريكا والاتحاد السوفيتي، إن عالم اليوم لا يقبل بذلك، عليها أن تغيّر حساباتها فالعالم لا يقبل بأن تقضي قوتان على العالم اليوم وتسيطر أقلية على ثرواته، عليها إعادة النظر في أعمالها.

فرض الحرب على إيران

لقد كان ذنبنا المطالبة بأن نكون أحراراً، المطالبة بإدارة بلادنا بأنفسنا ورفض وصاية أحد علينا. لأجل هذا عادونا. فمن جهة يشنون الدعايات المغرضة، ومن جهة أخرى شنوا هذه الحرب التي يريدون الآن إيقافها. فالجميع يعلم كيف هاجم العراق إيران جواً وبحراً وبراً. لقد احتل العراق أجزاءً من خوزستان وارتكب هذه الجريمة بإيعاز من أمريكا. وبعد أن هبت إيران للدفاع وهبّ شبابنا بقوة الايمان وطردوا المعتدي من بلادهم إلّا بعض المناطق التي مازالت تحت الاحتلال، فإن القوى الكبرى اجتمعت للحفاظ عليه. يريدون الإبقاء على هذا الوحش

الذي يعامل شعبه وعلماء شعبه وشعبنا بهذه الجرائم. إنهم يدعوننا إلى السلام !! إننا لم نحارب أحداً منذ البداية ولكننا لا نستطيع أن نتصالح مع صدام. إن صدام مجرم لا يحترم أي قانون وقد سبق له أن إتفق مع الحكومة السابقه ـ رغم عدم شرعيتها ـ ولكنه لم يلتزم بذلك[١]. إنه يغير أفكاره كل يوم لذا من غير الممكن التصالح معه. فهل تظنون بأننا لو تصالحنا اليوم مع صدام فإنه سيلتزم بتعهداته. أم أنه يريد استعادة أنفاسه وتجهيز جيشه للهجوم ثانية، فقد هاجم بالصواريخ المدن العربية والكردية والفارسية منذ البداية وحتى اليوم والمؤسف أن الصواريخ من صنع الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة ومما يؤسف له هو أن دول المنطقة تدعمه.

تحذير دول المنطقة

لقد طالبنا دول المنطقة كراراً تعالوا نضع يداً بيد للتخلص من براثن القوى الكبرى. لا يمكن للمظلومين البقاء تحت ظلم القوى الكبرى بعد الآن. فإن الشعب الأمريكي نفسه لا يقبل بتصرفات رئيسه. لقد ضاق الأمريكيون ذرعاً بهؤلاء. فلا تظنوا أن عالم اليوم كالسابق. العالم لا يقبل بالبقاء تحت ظلمكم وأنتم جالسون في قصوركم. لابد من أن تفكروا في أمركم. وعلى البلاد الاسلامية أن تفكر في أمرها. أقول لمن يمثلون بلادهم في ايران، إطلبوا من مسؤولي بلدانكم بأن يفكروا في أمرهم إن صداماً زائل، فإن تركناه نحن فان الشعب العراقي لن يتركه. إنه زائل. فكروا في أمر ما بعد صدام إننا نطالب بالسلام مع جميع الشعوب في العالم، إننا نريد أن نعيش بسلام مع شعوب العالم إلّا أن القوى الكبرى تمنعنا من ذلك. فلولا هجوم صدام علينا لما كان يعنينا العراق، فالعراق بلد شقيق. الشعب العراقي اليوم شقيقنا أيضاً، فنحن لا نعادي الشعب العراقي. إن صداماً هو الذي يعتدي على مدننا. فقد رأيتم خلال اليومين الماضيين بأنه تكلم بعنجهية بأننا نهاجم مدنكم، فكان من المتوقع أن يقوم بذلك بالأمس إلا أنه لم يفعل.وبطبيعة الحال سيتلقى رداً صاعقاً. ولكن على الدول الاسلامية أن تعود إلى رشدها والا تتصور بأن الحفاظ على صدام ينفعها، عليها أن تحافظ على الاسلام.

إننا نريد الاسلام. حافظوا على الاسلام لتتخلصوا من شرور الشرق والغرب. أسأل الله تبارك وتعالى إنقاذ جميع مظلومي العالم من براثن الظالمين وأسأله أن يمنّ بالوعي على الحكومات الاسلامية وأن يخلّص الشعوب الاسلامية من وطأة هذه الضغوط وأن ينقذ المظلومين من الظالمين. وأطلب منكم أيها السادة إطلاع مسؤوليكم بأن إيران ليست كما يصورونها من إنعدام

---

(١) إشارة إلى اتفاقيه الجزائر المبرمة بين ايران والعراق مما أدى إلى حسم النزاع وحل الخلافات الحدوديه بين البلدين. لقد مزق صدام حسين في بداية هجومه العسكري على ايران هذه الاتفاقيه واعتبر موادها لاغية.

الحريات فيها، واننا لا نسكن القصور لنمارس الظلم على الآخرين. إن إيران كما ترونها إن رئيس وزرائها ورئيس جمهوريتها ورئيس مجلسها كلهم أناس عاديون وأصدقاء الشعب. على الحكومات أن تعرف شعوبها وألا تمارس الضغط بحق الشعوب لم يعد العالم يقبل بذلك سيحدث انفجار يقضي عليكم وعند ذلك يتم القضاء على المساكين الذين هم مظلومون أيضاً. أسأل الله بأن يمنّ على الشعوب وعلى المظلومين كافة بالقوة والصحة والعيش بسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ نداء

التاريخ: ١٩ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ٥ جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: منزلة الشهادة والشهيد عند الله
المخاطب: أسر الشهداء والمفقودين في الحرب، والمعوقين والأسرى

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتاً بل أحياءٌ عند ربهم يرزقون(١)

لولم تكن للشهداء ومكانتهم السامية إلاّ هذه الآية الكريمة لكفتهم، الأعزة الذين ضحّوا بأغلى ما لديهم في سبيل حفظ الاسلام والبلد الاسلامي. الشهداء الذين قدموا للّه المتعال وفي سبيل حفظ كرامة الاسلام والدفاع عن الجمهورية الاسلامية كل ما يملكونه بكل إخلاص. إن هذه الآية الكريمة لاتبحث في الحياة بعد الممات حيث تحيا كل المخلوقات ذي النفس الانسانية حسب المراتب من الحياة الحيوانية وما دون الحيوانية إلى الحياة الانسانية وما فوق الحياة الإنسانية، بل إن ما يشرّف شهداء طريق الحق الكبار هو (الحياة عند الرب) والدخول في (ضيافة الله) إن الأقلام المحطمة كقلمي عاجزة عن وصف هذه الحياة وهذه الضيافة. ان هذه الحياة وهذه المعيشة غير الحياة في الجنة والعيش فيها. إنها لقاء الله وضيافته.أليس ذلك مما ورد بحق أصحاب النفوس المطمئنة (فادخلي في عبادي وادخلي جنتي)(٢) وإن أبرز هؤلاء العباد هو سيد الشهداء ـ سلام الله عليه ـ فإذا كان كذلك فأي بشارة أكبر لشهداء طريق الحسين ـ عليه سلام الله ـ الذي هو سبيل الله، من أنهم يدخلون الجنة التي يدخلها ذلك العظيم الذي إستشهد في سبيل الله ويحلو ضيوفاً بجواره. فهي مختلفة عن الضيافات الأخرى في الجنة مما لانستطيع تصورها. لقد صان شهداؤنا الذين هم أتباع شهيد الاسلام العظيم ـ عليه السلام ـ هذه الجمهورية الاسلامية وأتحفوا ايران والشعب الايراني وسائر الشعوب المسلمة والمستضعفين في العالم بالنصر على أعداء الاسلام. وليس صدفة أن يقف مستكبرو العالم ويحيكوا المؤمرات والدسائس ضد شعب صغير لايتعدى الأربعين مليون نسمة وهو شعب كبير بمعنوياته وقيمه الانسانية حيث بلغ قمة السعادة بذلك.

---
(١) سورة آل عمران، الآية ١٦٩.
(٢) سورة الفجر، الآيتان ٢٩ و ٣٠.

أن مؤامرات القوى الكبرى واذنابها ودعاياتهم المعادية للشعب الإيراني ذات قيمة كبرى لم يشهدها أي شعب آخر، وهذه المكانة خلقها الشهداء الكرام والجرحى وأبناء الشعب الذين يعملون خلف الجبهات. التحية لهؤلاء الأعزة ولقوة إيمانهم وقدراتهم وآلاف التحيات للأمة التي أخرجت شبابها من مستنقع الفساد والشقاء الذي أوجده النظام الشاهنشاهي الظالم لهم لتبلغهم قمة العظمة والمعنويات. رحمة الله المنان على الشهداء العظام والتحية لهؤلاء المعوقين الذين هم سند الاسلام دوماً، والسلام على المقاتلين الأبطال في الجيش والحرس وقوات التعبئة والدرك والشرطة واللّجان والعشاير وجميع القوات الشعبية التي هزّ صدى قوتهم أركان قصور القوى الكبرى، وهذا هو مصداق القوة الالهية والنور الذي وصف بأنه لا شرقية ولاغربية ، وأرجو أن يديم الله هذا النور.

والتحية للأمهات والآباء والأزواج والأولاد وأسر الشهداء والمعوقين والشباب البواسل في الجبهات والسلام على المعاقين والمفقودين والأسرى الأعزاء الذين يعتبرون مفخرة للإسلام وبلدهم الإسلامي، ورحمة الله على هذه الأحضان الطاهرة التي ربّت هؤلاء الشبان الشجعان.

وصلوات الله وسلامه على الأنبياء العظام لاسيما سيدهم وخاتمهم الذي أضاء العالم بأنوار الوحي الالهي وعلى أوصيائه العظام الذين أيقظوا الغافلين بنور الهداية وأحيوا الأموات وأيقظوهم، وسلام وتحية جميع الأنبياء -عليهم السلام - على خاتم الأوصياء بقية الله المنتظر ارواحنا لمقدمه الفداء ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

١٩ بهمن ٦٢ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ٨ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تقييم ظروف البلاد والثورة الاسلامية والحرب والقضايا الاجتماعية في الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

الهي نشكرك بكل خضوع على ألطافك اللامتناهية ورحمتك التي لا نهاية لها حيث جعلتنا مرفوعي الرأس على أعتاب السنة السادسة للنصر. انقضت خمس سنوات على قطع يد الظلم الشاهنشاهي وظالمي العالم عن الشعب الايراني المظلوم. لقد كانت حسابات الشرقيين والغربيين وعملائهم المتغربين والمتشرقين خاطئة. اولئك الذين لا ترى أعينهم غير الظواهر والعلاقات المادية وهم غافلون عن قوة ما فوق الطبيعة. لقد كانوا يعتبرون من المستحيل أن يتمكن شعب أعزل من القضاء على نظام عمره ٢٥٠٠ سنة مزوّد بكل أنواع الأسلحة الأمريكية منها والغربية والشرقية. وكانت حساباتهم الأخرى مبنية على أن أية ثورة يجب أن تعتمد على الغرب أو الشرق، وبأن الثورة الاسلامية الفتية لن تستمر أكثر من عدة شهور ولكن ثبت عدم صحة هذه الحسابات. لقد مضت الشهور تلو الشهور بل مضت سنوات واستعادت ايران استقرارها وظلت الثورة الاسلامية ونظامها كالجبل الشامخ وجعلت العالم الشرقي والغربي في مواجهة قوة إلهية. والتفت الشعوب الاسلامية والمظلومون في العالم بإرادة الله المتعال حول الثورة ضد القوى الذرية والنووية، والنهوض ضد الباطل والديكتاتورية التي تتظاهر بالديمقراطية، وأنظمة القتل التي تدّعي مناصرة البشرية، وأنظمة النهب التي تتظاهر بالاشتراكية. ولا يستطيع أحد منع هذا السيل الجارف للعالم بالسلاح والقوة.

إن قوة الاسلام في ايران قد أشعّت بنورها على الشرق والغرب وأصبحت موضع نقاش القوى الشيطانية وذلك بفضل الله تعالى ولطفه الخاص والعناية الخاصة لولي الأمر وصاحب العصر أرواحنا له الفداء. ونشهد اليوم بأن أية ثورة أو نهضة تحدث في أية نقطة من العالم يقوم بها المظلومون والمحرومون، فإن سلطات القوى الجهنمية تشير إلى ضلوع إيران أو ضلوع الشباب الايرانيين فيها. إن أصحاب القصور الشاهقة من القوى الكبرى كالبيت الأبيض يحيطون قصورهم بأنظمة الأمن وتحلق الطائرات المقاتلة فوق سفنهم وأساطيلهم وقد سلبهم الله تعالى

الهدوء ومنح المجاهدين في سبيله النصر بالإرعاب[1]. وإن مروّجي الإشاعات الذين يتوهمون إضعاف الثورة الاسلامية بأكاذيبهم وأباطيلهم يقومون بتعزيز صفوف المجاهدين في ايران بهذه الاشاعات رغم إرادتهم. وتكتسب الشعوب المظلومة والمظلومون في العالم معنويات عالية إثر ذلك وإن الله ينصر دينه على أيدي أعدائه.

على القوى العالمية أن تدرك أن عالم اليوم مختلف عن الأمس حيث كانت الشعوب تنسحب من الساحة عندما تنهرها القوى الكبرى، مثلها في ذلك مثل الحكومات، ولكن قوة أمريكا الشيطانية وأصحابها هي التي تغلق قصورها اليوم بمجرد حدوث انفجار في منطقة من العالم وتحيطها بجدران أسمنتية. إن الجمهورية الاسلامية الايرانية رغم عدم ضلوعها في أي واحد من هذه الانفجارات إلاّ أنها تتمتع بالقوة التي حطمت بها الأصنام الوهمية وأفرغت قلوب المظلومين في العالم من الرعب ونقلت هذا الرعب إلى قلوب الظالمين. وإن صدور ذلك من شعب أعزل من السلاح والمعدات يعتبر معجزة تحققت بقدرة الله. على الولايات المتحدة أن تعلم جيّداً أن اتخاذ القرارات العاجلة والمحاولات العمياء لن تجديها نفعاً فقد أعلنت مؤخراً أنها ستدرج اسم إيران ضمن الدول الداعمة للإرهاب أو الضالعة فيه، إذ أن مستضعفي العالم توحدوا لقطع أيدي الظالمين وإن أمريكا لن تستطيع فعل شيء ضد إيران إذ أنها بعد هزيمتها في ايران فرضت علينا حصاراً اقتصادياً بالتحالف مع حلفائها الغربيين وقامت بكل ما كان يمكنها القيام به وقد إستقبلنا ذلك بكل شوق. على إدارة البيت الأبيض أن تدرك أن العالم قد تغيّر وتم عزل القوى الشيطانية من خلال فضح أساليبها الاستعمارية القديمة والجديدة. على مدبري السياسات الأمريكية أن يغيروا تفكيرهم وسياساتهم وألا يتصوروا بأن إدارة العالم في أيديهم وأن دول العالم خاضعة لهم بشكل أعمى. عليهم أن ينتبهوا إلى أن قطع العلاقات وفرض الحصار الاقتصادي وإعداد اللوائح الكاذبة لن يجدي نفعاً، كما يجب أن يعلموا بأن إدخال مصر في منظمة المؤتمر الاسلامي[2] بالتآمر مع الحسين[3] والحسن[4] وحُسني[5] لن ينقذهم من تبعات صحوة الشعوب وثورتهم وليس عجيباً ما تقوم به أمريكا وأتباعها من محاولات لإعادة مصر إلى حظيرة العرب ولكن المؤسف هو وضع الزعماء العرب حيث كان يتوقع منهم بعد تلك الرحلات المكوكية الخفية والدعايات والضجة الاعلامية الغربية والكلام الذي قيل حول المشاريع التي طرحت في اجتماع ملوك العرب ورؤسائهم والمسؤولين من الدول العربية وغير العربية، أن يتحدثوا في

---

(١) اشارة إلى مضمون الآية ٢٦ من سورة الاحزاب.

(٢) اشارة إلى تأسيس منظمة المؤتمر الإسلامي في دار السلام في مراكش حيث اتخذوا قراراً باعادة مصر إلى الجامعة العربية.

(٣) الملك حسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية.

(٤) الملك حسن ملك المغرب.

(٥) حسني مبارك الرئيس المصري.

اجتماعهم عن المشاكل التي يعاني منها الاسلام والمسلمون والشعوب المظلومة في العالم على أيدي القوى الكبرى، وأن تقدم حلول لحل مشاكلهم على مستوى العالم، ولكنهم خرجوا مختصرين مشاكل الاسلام والمسلمين في إعادة مصر المتواطئة مع اسرائيل إلى حظيرة العرب. لقد طردوا مصر آنذاك لتوقيعها الاتفاقية مع الصهيونية ولكنهم أعادوها اليوم لتعزيز اسرائيل والاعتراف بها. لقد طردوا مصر آنذاك لتجاهلها مطالب العرب، ولكنهم أعادوها اليوم لتقبيل يد أمريكا. لقد طردوها يومئذ لخيانتها القضية الفلسطينية ،ولكنهم أعادوها اليوم للتوقيع الجماعي على تلك الخيانة. والأشد أسفاً وإذلالاً أن مصر رفضت أية شروط. وقد قال أحد كبار المسؤولين في القاهرة بأن على الرؤساء العرب أن يعترفوا بخطئهم. ألم تكن مشكلة لبنان ومشكلة أفغانستان والمشاكل الأخرى التي تعاني منها الشعوب العربية مما يستحق اهتمام الرؤساء العرب ليخصصوا وقتهم الثمين لها. كيف تتحمل الشعوب المظلومة والمحترمة من العرب وغير العرب، هذا العار بأن يكون هؤلاء رؤساؤهم. ألم يحن الوقت بعد للشعوب الاسلامية أن تهبّ وتجبر قادتها على الخضوع أمام الاسلام أو تتعامل معهم مثلما تعامل الشعب الايراني مع حكامه. هل الحكومات المسماة بالاسلامية نائمة ولا ترى أن وضع الشعوب مختلف اليوم عن السابق، ألا تريد أن تفتح أعينها وآذانها على أن الخداع بشقية الشرقي والغربي قد تم فضحه؟ ألا ترى أن الثورة الاسلامية قد تم تصديرها أو أنها على وشك التصدير وبأن راية الاسلام سترفرف خفّاقة في مختلف أنحاء المعمورة في مستقبل ليس بعيداً على أيدي الشعوب الاسلامية والمظلومين المتعطشين للعدالة الاسلامية.؟ أليس من الأفضل للحكومات أن تستفيق لتتوب عن ذنبها الكبير الذي ارتكبته في دار السلام حيث اعتدت على كرامة الاسلام والمسلمين خاصة العرب وخلّفت العار التاريخي لنفسها، وأن تعود إلى الله القادر القاهر حتى لا يشمل الله الجميع بعذابه.

وفيما نقف اليوم على أعتاب السنة السادسة لإنتصار الثورة، أرى من الضروري التذكير ببعض ماذكرته

مراراً **فإن** الذكرى تنفع المؤمنين.[١]

أولاً. اليوم وبعد استقرار الجمهورية الاسلامية ومضيها قدماً بحمد الله وفضله تعالى، وأدعية بقية الله الأعظم روحي لمقدمه الفداء، وبجهود شرائح الشعب المختلفة، أطالب الشعب العظيم بمواصلة حضوره الفاعل في الساحة وألا يبخل بمساعدة الحكومة ودعم الجبهات وخلفها. إن موضوع الدفاع عن الاسلام والبلد الاسلامي وأموال المسلمين وأعراضهم واجب كفائي، وعلينا جميعاً أن نوفر ماتحتاج إليه الخطوط الحربية الأمامية والخلفية قدر

---

(١) سورة الذاريات، الآية ٥٥.

المستطاع وهذا جزء من المساعدة للدفاع. وإنني أشكر الشعب الكريم الذي أثمرت هذه الثورة على يديه وبحضوره وبتضحياته. وهو الذي يمضي بها قدماً، وأطالبه بمواصلة حضوره الفاعل لكسب رضا الله تعالى وأرجو الله تعالى اللطيف بهذا الشعب أن يجعل الجميع من المجاهدين في سبيله وأن يجعلهم شركاء في أجر المجاهدين في صدر الاسلام الذين قاتلوا إلى جانب الرسول صلى الله عليه وآله وسلم.

ثانياً. إن قلمي ولساني لعاجزين عن تقديم الشكر لمجاهدي الاسلام المضحين في سبيله الذين سببوا الفخر للجمهورية الاسلامية وأولياء الله عليهم الصلوة والسلام بجهادهم واستبسالهم في سبيل الهدف وصيانة الأهداف الاسلامية وبتحقيق الانتصارات العظيمة في جميع الجبهات.

كيف يمكن تثمين خدمات هؤلاء الشباب بالقلم أو اللسان، إنهم شباب يعشقون الله ويحدوهم شوق لقائه ويتسابقون في سبيل الدفاع عن الحق والاسلام ويضحون بأرواحهم من أجل الهدف المقدس الذي ضحى من أجله أنبياء الله وأولياؤه الكبار من أمثال سيد المظلومين وقائد المضحين. إنهم يرددون نداء هيهات منا الذلة الذي رفعه ذلك الرجل العظيم في التاريخ، في جميع أنحاء ايران والعالم ويعملون به. أي قلم ولسان يمكنه أن يثني على الأعزاء الذين حولوا خنادق القتال إلى محاريب المسجد والمعراج إلى الله. فلو فرضنا أن الفنانين من الكتاب استطاعوا تصوير ساحات بسالتهم وبطولتهم وتمكنوا من وصف قدرتهم واقدامهم تحت نيران الرشاشات والمدافع والدبابات، ولوفرضنا أن الرسامين والفنانين استطاعوا تصوير انتصاراتهم في الليالي المظلمة في مواجهة الصواريخ وقاذفات القنابل للعدو الماكر وتمكنوا من وصف عبورهم من المنحدرات واجتيازهم للأسلاك الشائكة والجبال الشاهقة وإخراج أعداء الله من مخابئهم، أيّ لسان أو فنّ يستطيع تصوير الجانب الالهي العرفاني والتجليات المعنوية الالهية التي تستحوذ على النفوس، أو تصوير القلوب المنصهرة في التجليات الالهية. كيف يفسر الغربيون والشرقيون والمنبهرون بالغرب والشرق والقوميون، هذه التضحيات ذات الأبعاد المعنوية والروح العرفانية والحب الالهي. ليس الحديث هنا عن الشجاعة والعمل بل المهم هنا الدافع والروح واخلاص العمل للربّ.

المهم هو الحب للمحبوب الحقيقي الذي يمحوكل شيء ويقضي على كل دافع غير حبه. أين تجدون على مرّ العصور والأزمنة وبين كل البشر، جنوداً مضحين مثل هؤلاء سوى أولياء الله ومن تربّوا في مدرستهم الذين يستضيء أبناء هذه البلاد بنورهم. وأين تجدون في التاريخ أمهات وآباءً وازواجاً وأخوات وإخواناً وأقرباء مثل هؤلاء الذين يتقدمون للتضحية بأبنائهم الآخرين بعد أن قدموا عدداً منهم في هذا الطريق. إنها مدرسة القرآن والاسلام الأصيل وإن هؤلاء هم أبناء القرآن وأبناء هذه المدرسة وأبناء صاحب هذه المدرسة. سلام الله وتحياته ورسله

على هذه الأمهات وهؤلاء الآباء والأبناء ذوي المراتب السامية، والتحية للجرحى والمصابين الذين ضحّوا بكل شيءٍ في سبيل الهدف.

ثالثاً. يا أعزاء الاسلام وثروة هذا الشعب جاهدوا لكي تزيلو الأنانية من قلوبكم، وعليكم أن تدركوا وعلينا أن ندرك بأن كل شيء من تجليات جماله. إن الجسم والنفس والروح كلها لله، فحاولوا أن تزيلوا حجاب الأنانية لتنظروا إلى جماله عزّ وجل، فعند ذلك ستنحل المشاكل وستنتهي الآلام وسيكون الفداء في سبيله أحلى من العسل بل أسمى من كل شيء. لا تسمحوا لغرور الشجاعة والشباب أن يدب في قلوبكم إذ بذلك ستتحطم كل الآمال. حاولوا أن تنصهروا في بعضكم البعض بجميع شرائحكم المقاتلة من الجيش والحرس وقوات التعبئة والدرك واللجان الثورية والشرطة والعشائر. لتقضوا على الأنا. وهاجموا العدو كيَدٍ واحدة وأن يكون هدف الجميع الدفاع عن الاسلام حتى يكون نصر كل فريق نصراً للجميع، وأن يكون الهدف هو الأساس لا الحرس والجيش أو بقية المجاهدين. إنني أحذر جميع أفراد القوات المسلحة بأن طرح قضايا كهذه في المستقبل -لا سمح الله - على أيدي الشياطين وأعداء الثورة، سيحرمكم من فضل الله تعالى وسيكون نصيبكم في قتال أعداء الاسلام الهزيمة، وستتحملون العار الأبدي بعد الفضح أمام الأمة الاسلامية وفوق ذلك كله فإنكم ستحرمون من رحمة الله القادر المتعال وتواجهون الذّل لا سمح الله في الآخرة.

أيها الأعزاء ! إن الموضوع مهم. القضية قضية الشرف والعار والشقاء والسعادة، فاحذروا أهواء النفس التي تعود إلى الشيطان، وضعوا يد الأخوة بيد الآخرين كما فعلتم ذلك حتى الآن بتوفيق من الله، واجعلوا الاسلام ومصالح بلادكم نصب أعينكم ولا تفكروا في أمر غيره. حفظكم الله.

رابعاً. إن من القضايا المهمة التي سنواجهها في المستقبل القريب قضية انتخابات الدورة الثانية لمجلس الشورى الاسلامي. إن هذا الموضوع يحظى بأهمية بالغة من عدة نواحي ويستحق الاهتمام الكبير. على الخطباء المحترمين وعلى أئمة الجمعة وممن يتحدثون في مراسم صلاة الجمعة أن يذكّروا الشعب بأهمية ذلك في جميع الاجتماعات وفي جميع أرجاء البلاد وأن يشيروا إلى الأخطار الناجمة عن اتجاهه الخاطئ، فهو يرتبط بمصير الشعب والإسلام، فالمجلس يتولى إدارة البلاد المهمة بشكل مباشر أو غير مباشر. إن كل مصيبة حلّت بهذا الشعب المظلوم بعد الحركة الدستورية حتى نهاية العهد الملكي الظالم، جاءت دون أدنى شك من المجالس الفاسدة التي لم يكن للشعب أي دور في انتخاب نوابها أو أن دوره كان ضئيلاً جداً. لقد منعوا رجال الدين من التدخل نهائياً وأوهموهم من خلال المؤامرات الخبيثة والدعايات السامة المستلهمة من الغرب والتي كانت تقوم بها النخبة المنبهرة بالغرب أو الشرق الخائنة أو الجاهلة، بأن تدخّل رجال الدين والمتدينين في انتخابات المجلس من اكبر المعاصي ومناصرة للظلم

والكفر. لقد خرج رجال الدين من الساحة نهائياً وتم عزلهم وأفسح المجال للمتغطرسين من الشرق والغرب حيث أوصلوا البلاد إلى ما رأيتهم وإن تلك الأفكار البالية ما زالت موجودة لدى قلة من رجال الدين الجاهلين بالأمور.

في حين لو وجد في كل مدينة أو محافظة عدة أشخاص مؤثرين يحملون أفكار أمثال الشهيد (مدرس) لكانت الحركة الدستورية المطابقة للشرع أخذت مجراها ولما كان من الممكن أن يحدث في المادة الإضافية التي أضيفت إلى الدستور ما حدث من إدخال الفكر الغربي فيها. هذه المادة التي استشهد من أجلها المرحوم الحاج الشيخ فضل الله[1]. ولما عانى الاسلام العزيز والمسلمون المظلمون في ايران كل هذه المعاناة الطويلة المضنية. وأثر خروج رجال الدين أو بالأحرى طردهم من الساحة، فإن عامة المتدينين من جميع الشرائح سواء الثقافية أو العمالة أو الإدارية أو رجال السوق قد امتنعوا عن التدخل أو تمت تنحيتهم عن ذلك وحصل ما حصل. علينا أن نعتبر من المؤامرات والمفاسد التي نجمت عن اقصاء المتدينين ومن الصفعة التي تلقاها الاسلام والمسلمون بسبب ذلك. وأن ندرك بأن النظام الاسلامي وتنفيذ أحكامه السماوية والحفاظ على مصالح الشعب والبلد الاسلامي وصيانته من الأجانب، رهن بمشاركة شرائح الشعب لاسيما رجال الدين المحترمين والمراجع. ولو أن الاسلام والبلاد تضررا من جراء عدم التدخل في مصير المجتمع ـ لا سمح الله ـ فإن كل واحد من أبناء الشعب سيكون مسؤولاً أمام الله القادر القهار. وسوف لن تسامحنا الأجيال القادمة التي قد تتضرر بشتى السبل من عدم تدخلها في الأمور اليوم.

إذاً فأن أحد الواجبات الشرعية والعقلية المهمة لصيانة الاسلام ومصالح البلاد هو المشاركة في الانتخابات والتصويت لصالح نواب قادرين على العمل مطلعين على الأوضاع السياسية في العالم وعلى كل ما يحتاج إليه البلد سواء كانوا من رجال الدين أو من غيرهم. فالمجلس كما يحتاج إلى رجال الدين المطلعين على الأحكام الشرعية والسياسية الاسلامية فإنه في الوقت نفسه بحاجة إلى المختصين في المجالات الأخرى التي يحتاج البلد. إن المجلس يواجه اليوم عالماً صناعياً وسياسياً معقداً مليئاً بالاضطرابات كما يواجه الثقافات الغربية والشرقية والنزاعات على المستوى الدولي. فمثل هذا المجلس يجب أن يضم الخبراء والعلماء والمختصين في جميع المجالات، وعلى الذين يقدمون لوائح انتخابية للناس أن يكون بين مرشحيهم عدد من الخبراء في كل مجال. فإذا ما وجدوا في اللوائح الأخرى المطروحة أفراداً لديهم مؤهلات أكبر فليرشحهم، إن موضوع الانتخابات امتحان الهي يميز بين الملتزمين بأصول الحزب والمجموعة،

---

(١) الشيخ فضل الله النوري من كبار علماء الدين في بدايات عهد الحركة الدستورية استشهد اثر إصراره على أسلمة الحركة الدستورية.

والملتزمين بالقوانين، كما يفصل بين المؤمنين والمتدينين وبين الأدعياء. وان من يرشحون أنفسهم أو ترشحهم المجموعات الأخرى إذا أحسوا بأنهم ليسوا صالحين للدخول في هذا المجلس وأن وجودهم فيه لا ينفع بلادهم عليهم أن يتقوا الله وأن يقدموا رضا الله على أهوائهم. وعلى السادة رجال الدين وأئمة الجمعة والجماعات وسائر السادة المحترمين أن ينتبهوا إلى ألا يخلوا مدنهم من خادمي الشعب وعباد الله الصالحين. إذ أن خدمة الناس وتلبية حاجاتهم وتربيتهم علمياً وأخلاقياً من أولويات الأمور وان ذلك يقع على عاتق رجال الدين ومن واجبهم، إلاّ اذا أحسوا أن وجودهم في المجلس أكثر فائدة لخدمة الاسلام.

فليكن الأساس عند الجميع أهمية الخدمة وليس الوصول إلى منصب لا سمح الله. وانكم تعلمون أن المناصب الموجودة في الأنظمة الأخرى وما تبذل من جهود مشروعة وغير مشروعة للوصول إليها، غير موجود في الجمهورية الاسلامية. فهذه المناصب أساساً ليس لها أي أهمية إلاّ إذا كان لخدمة الله وخدمة عباده. إنكم أتباع الرجل العظيم في التاريخ ـ صلوات الله عليه ـ الذي قال عن الحكومة كلامه الشهير[1]. أما الناس فإنهم أحرار في اختيار من يريدونه في جميع أرجاء البلاد ولا يحق لأحد أن يفرض عليهم مرشحه أو مرشحي المجموعات المختلفة. كما لايحق لهم فضح بعضهم البعض وإفشاء الأسرار وإن كانوا أحراراً في الدعاية السليمة لأنفسهم أو لمرشحيهم. ولايستطيع أحد أن يمنع هذا الحق. ومن اللازم أن تكون الدعايات مطابقة للقوانين ولايجوز لأحد شرعاً أن يصوب لصالح أحد دون تحقيق وتدقيق. وإذا أجمع جميع الأفراد والمجموعات على أهلية شخص ولكن الناخب رأى خلاف ذلك فإن اتباعه لهم ليس صحيحاً ويكون مسؤولاً أمام الله. وإذا أجمع الأشخاص والمجموعات على أهلية شخص أو أشخاص وتأكد ذلك للناخب أنه صالح لهذا المنصب فإنه يستطيع أن يصوت لهم. وخلاصة القول أن الحكومة حكومة الاسلام والشعب، والمجلس من الشعب، كما أن التصويت للشعب لايخضع احد في ذلك لمسؤول أو مسؤولين في البلاد. جدير بالذكر أن على أهالي كل منطقة انتخابية أن يرشحوا شخصاً لتلك المنطقة وأن يقوموا بالدعاية له بشكل صحيح وقانوني وشرعي. ولكي تجري الانتخابات بشكل مفعم بالحماس والحيوية فلا يجب أن ترشح منطقة مرشحين للمناطق الأخرى. ولايجوز لتلك المناطق أن تبدي الرأي في أهلية المرشحين أو عدم أهليتهم. إن التدخل في انتخابات أي منطقة من صلاحيات أبناء كل منطقة. ويستحسن لجميع ممثلي الشرائح في المناطق المختلفة أن يتبادلوا الآراء حول مرشحيهم. مع ذلك كله فإن الجميع يجوز لهم أن يرشحوا الآخرين أو يرشحوا أنفسهم حال إحرازهم للشروط اللازمة.

---

(١) لقد قال الامام علي عليه السلام بعد ذكر أسباب قبوله الخلافة (لألفيتم دنياكم هذه أزهد عندي من عفطة عنز) نهج البلاغة الخطبة الثالثة (المعروفة بالشقشقية) وقال في موضع آخر ما معناه (إنها أي الخلافة والحكومة لاتساوي عندي شسع نعل). الخطبة نفسها.

خامساً. تحظى الحوزات العلمية الفقهية والجامعات بأهمية بالغة، لأنها بمثابة القاعدة والمنطلق لتقرير مصير شعب أو بلد. إنهما تعتبران بمثابة مصدرين لنشر حقائق الاسلام والقضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية وسائر القضايا الأخرى. إن وجود هؤلاء يعد بمثابة محرك لأي نظام. فإن صلاحهم يؤدي إلى إصلاح البلاد وفسادهم -لا سمح الله- يؤدي إلى إفساد الشعب. فلو أن المدارس والجماعات كانت صالحة ونشيطة في العهد السابق لما كانت المجالس والحكومات والقضاء في العهد السابق على تلك الحالة المؤسفة ولما وجدت تلك المصائب لبلادنا ولشعبنا المظلوم. فلو أن شعبنا أراد الخلاص من براثن القوى المعتدية وأذنابها وأراد ألّا يخضع لحكومات من قبيل الحكومات القاجارية والأسوأ منها بمئات المراتب النظام البهلوي، فإن عليه أن يصلح هذين القطبين. ولو أراد طلبة العلوم الدينية ورجال الدين والمراجع العظام والجامعيون من الأساتذة والطلاب وجميع العلماء، ألا تبتلي بلادهم بالمستعمرين الناهبين الدوليين فإن عليهم أن يسعوا إلى تربية الشعب تربية إسلامية وطنية ثورية. وعلى الطلاب أن يحاولوا تربية انفسهم بالسعي الدؤوب وبإرشادات الأساتذة والمعلمين وأن يعملوا لأجل تعزيز الوحدة بشكل جادٍ بين الجامعات ومدارس العلوم الاسلامية. إذ أن أعداء الشعب والوطن انتفعوا كثيراً من التفرقة بينهم وتحمّل الاسلام خسائر جسيمة بسبب ذلك. على الأفاضل من أساتذة العلوم الاسلامية أن ينهجوا نهج السلف الصالح في إثراء الفقه والفلسفة وسائر العلوم الإسلامية، وأن يرشدوا طلابهم إلى هذا الهدف الإلهي. وأن يركز الاساتذة والعلماء في الجامعات جهودهم للقضايا العلمية التي تحتاج إليها الأمة. وأن يرسوا أسس الاستقلال العلمي والثقافي حتى يتمكنوا بعد فترة بإذن الله في ظل جهودهم وتسخير مواهبهم والثقة بالذات، من تلبية الحاجات العلمية للطلاب الأعزاء حتى يستغنوا عن التوجه نحو البلاد الأجنبية للدراسة. وهذا أمر يمكن أن يتحقق. ولولا الإعلام الأجنبي والمحلي التابع لعملاء الغرب والمنبهرين بالغربيين لكان قد تحقق ذلك ولكن النخبة المنبهرة بالغرب وأتباع بريطانيا وفرنسا في السنوات الاولى وأتباع أمريكا لاحقاً، منعونا من العودة إلى الذات وعملوا على بثّ اليأس في نفوس شبابنا وأخلّوا بمسيرة الجامعات كما نعلم حتى عمّ الفساد المجلس والحكومة وجميع أرجاء البلاد. لقد حان الوقت اليوم لكي نستفيق ونبطل مفعول المؤمرات الاستعمارية. وعلى شبابنا الأعزاء الذين هم أمل الوطن أن يعلموا بأن التوجه نحو الغرب والشرق لأجل التعلم يمنعهم من هدفهم الذي هو الاستقلال والحرية ويزيد من تبعيتهم. إن أعداءنا الذين يطمعون في بلادنا لن يدعونا ننال الاستقلال ونتخلص من التبعية. لذا علينا أن نوطّن أنفسنا بأن الغرب يسعى لإيقافنا عن اللحاق بركب الحضارة والسموّ. وعلينا أن نعلم جميعاً بأن أعين أعدائنا الناهبين على الجامعات وهم يطمعون في النفوذ اليها ولوتطلب ذلك زمناً طويلاً لكي يدفعوا الشباب الأبرياء نحو الانحراف بالأكاذيب والأباطيل ويفتحوا بذلك الطريق لأنفسهم

للنهب والاستعمار. على الأساتذة الملتزمين بمصالح البلاد وعلى الشباب المتحمسين المحبين للوطن أن يكونوا على حذر لكي يمنعوا تغلغل الانتهازيين المنبهرين بالغرب داخل صفوفهم حتى لايفرضوا علينا أهداف الناهبين الدوليين المشؤومة. فإذا ما رأيتم أي انحراف في أقوال أحد أو في أعماله، فلا تستهينوا بهذا الانحراف واقضوا عليه، كان الله في عونكم.

سادساً. إن السلطة القضائية التي هي ملجأ وملاذ المظلومين، سلطة مستقلة لايحق لأي مسؤول أن يتدخل فيها. فإذا ما وجد من يتدخل في الشؤون القضائية فإن عليهم أن يدركوا بأنهم خالفوا الأوامر الشرعية ونظام الجمهورية الاسلامية فإن كانت مخالفتهم عن علم فإنهم يستحقون العقاب والملاحقة. وعلى الحكومة والأجهزة التنفيذية أن يمنعوا الجميع من إنتهاك القانون وتجاوزه. والذين يتم استدعاؤهم للقضاء ويمتنعون عن الحضور يجب ملاحقتهم و تعزيزهم شرعاً.

والذين يخالفون قضاة الشرع ويقاومون أحكامهم فإنهم يعملون خلافاً للإسلام وخلافاً لأمر الله ويجب معاقبتهم، والذين لديهم شكاوي ضد القضاة أو يريدون الطعن في حكم القاضي فإن عليهم أن يراجعوا المسؤولين المعنيين وألّا يرتكبوا عملاً غير مسؤول، وعليهم أن يدركوا أن أحكام قضاة الشرع واجبة التنفيذ ما لم تثبت مخالفتها للشرع في المحاكم والمراكز الصالحة. وعلى المجلات والجرائد ووسائل الاعلام أن تنتبه إلى أن إضعاف السلطة القضائية مخالف للموازين الاسلامية وعليها أن تتجنب نشر ما يؤدي إلى إضعاف القضاء أو الاساءة إليه. إننا نحيا في بلد اسلامي ويجب أن يكون كل شيءٍ فيه متطابقاً للموازين الاسلامية إن أي اعتراض على القاضي أو المحكمة يجب أن يكون حسب القوانين الشرعية وإن الشاكي كائناً من كان لايحق له أن يطرح قضيته في الصحف ووسائل الاعلام أو في الأوساط العامة ولا يحق له تعكير الأجواء ضد السلطة القضائية. وعلى الصحف والمجلات والاذاعة والتلفزيون أن تنتبه إلى هذه الأمور وأمثالها. وخلاصة القول أن أمر القضاء واحترام القضاة المحترمين وإتباع الأحكام الصادرة منهم، من الأمور التي يهتم بها الاسلام. وفق الله الجميع.

ومن ناحية أخرى فإن على الجهاز القضائي والقضاة المحترمين أن ينتبهوا إلى أنهم يخدمون النظام في أكثر المراحل حساسية لذا يجب الحذر من إرتكاب أي خطأ إذ أن الخجل عند الله تعالى أصعب من تحمل الخجل عند الناس. ليسعوا إلى مواجهة الجميع بكل دقة ورأفة وحسم حتى يرضى عنهم الناس إذ أن رضا الناس يتبعه رضا الله تعالى. وعلى القضاة المحترمين أن يسعوا إلى عدم مماطلة الناس والاسراع في اداء أعمالهم.

سابعاً. تتعرض ايران اليوم لهجوم كافة المتغطرسين الذين لايتورعون عن ممارسة أي دعاية أو استخدام أي سلاح ضدها لمجرد أنها تريد تطبيق احكام الاسلام التقدمية وهذا ما يخيف القوى الكبرى. وإن دول المنطقة لديها فكرة واهمة غير صحيحة عن ايران لذا فهي

تخافها. إن على الشعب والحكومة أن يتعاونا معاً بكل قوة في هذه الأجواء الدولية، وإن كان لديهما بعض العتاب الأخوي تجاه بعضهم البعض. عليهما أن يضعا يداً بيد ويعززوا تكاتفهم. إن الحكومة في خدمة الشعب بكل قوة، وإذا وجد نقص في بعض الأمور، فمن المستحيل على نظام فتي يمر بمرحلة الثورة ويخوض حرباً مع ناهبي العالم من الشرق والغرب الذين يتقاتلون في جميع الأبعاد ضد بعضهم البعض. وإن المقاومة التي أبدتها الحكومة في هذه الأجواء الجهنمية تستحق الشكر والتقدير. وعلى الشعب أن يدعمها بكل قوة وأن ينبّه الحكومة الى نقاط الضعف وأن يسعى لإزالتها بالتعاون معها. وعلى الحكومة أن تستجيب لذلك. ومجمل القول أن جميع شرائح الشعب وأعضاء الحكومة والقوات المسلحة والعشائر إن لم يعملوا معاً بكل وفاق مدافعين عن بلادهم وعن الإسلام، فإن أي هزيمة تحصل سنكون جميعاً مسؤولين عنها أمام الله تعالى وأمام الأجيال القادمة ومظلومي العالم. وما ذكر لا يعني أن طرح الانتقادات البناءة من جانب المجلس مرفوض وإنما أحد واجباته وهو أمر مطلوب، فإن شاهد أعضاء المجلس انحرافاً فليعترضوا وليقوموا بالاستجواب.

ثامناً. إن الشعب الايراني وحكومته بل إن المسلمين كافة الملتزمين والمهتمين بمصالح الإسلام، والمستضعفين المظلومين طوال التاريخ مستاؤون من بعض تصرفات حكام المنطقة وسائر البلدان الاسلامية ويعتبرون أعمالهم مخالفة للاسلام ولمصالح البلاد الاسلامية ويدينون جهود زعماء هذه الدول في إطار إقامة المؤتمرات التي تهدف إلى الإعتراف بإسرائيل الغاصبة وإفساح المجال اكثر فأكثر لأمريكا في المنطقة وفي البلدان الإسلامية، كما تهدف إلى نهب ثروات المسلمين العظيمة والمساعدة على الحرب التي شنوها ضد مسلمي لبنان المظلومين ودعم الاعتداء الصدامي في الحرب المفروضة على إيران وهي حرب تساعد على تعزيز أسس الحكومة الاسرائيلية الغاصبة. إننا ندين مؤتمر مراكش من حيث مكان إقامته وموضوعه، إنكم اخترتم مكاناً لهذا المؤتمر وعينتم شخصاً لرئاسته كان مشغولاً بقتل الشعب المغربي في الوقت الذي كانت الجهود تبذل لقبول مشروع كمب ديفيد أو مشروع فهد مما أدى إلى إثارة موجه اعتراض الشعب المغربي في جميع المدن المغربية. لقد كانت يدا مضيفكم ملطختين مرة أخرى بدماء المظلومين المسلمين. وعلى الرغم من المصائب التي يعاني منها العرب وسائر المسلمين إلاّ أنني أقترح نظراً لمصيرهم المشترك بوحي من إنتسابكم إلى الإسلام، أن يجتمع علماء البلدان الاسلامية والنخب المثقفة بهدف البحث عن حلول لانقاذ البلاد الاسلامية من مخالب القوى الكبرى الغربية والشرقية وأن يطرحوا مشاريع لإخراج الحكومات الاسلامية من هيمنة الناهبين الدوليين للوقوف في وجه المستعمر وأن يكونوا على اتصال أكثر مع بعضهم البعض وأن يكون أساس مشاريعهم توعية الشعوب المحرومة ليكونوا على ثقة من أنهم سيجدون السبيل إلى ذلك وسوف ينتصرون. وآمل أن يرضى الله تعالى وعباده عنهم حتى يكونوا مرفوعي الرأس في الدنيا والاخرة وأن تبقى أسماؤهم تتردد على الألسنة بالخير في العالم ولدى

الأجيال القادمة. وعليهم أن يعرفوا أن العالم على أعتاب تغيير سوف لايسمح لقوتين أن تعملا كل ما تريدان وأن تكون مصائر الشعوب بيد حفنة قليلة. فمن الأنسب للعلماء والنخبة المثقفة الملتزمة الإقتراب من الشعوب قبل حدوث التغيير الشامل وأن يهتموا بالشعوب ويعاملوها حسب أوامر القرآن الكريم وسنة الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله وسلم، مما يؤدي إلى لفت انظار الشعوب اليهم الأمر الذي سينتهي إلى ردم الفجوة الكبيرة التي حدثت بين النخب المثقفة في كل مجتمع وبين الكادحين والفقراء. إن شعبنا اليوم لايدرك الكلام المعسول الذي تردده النخبة المثقفة. فلابد من التعبير عن آلام الشعب بلسان الشعب فإن الشعب في هذه الحالة فقط سيدعمكم ويخرج من هيمنة القوى الكبرى وأتباعها المذلة وينضوي تحت لواء لا إله إلاّ الله. وفي هذه الحالة وحدها تتوحد الشعوب الاسلامية وتعيش حياة كريمة افضل مئات المرات من الحياة المليئة بالاضطراب والقلق وتمضي قدماً نحو السمو والتقدم في الدين والدنيا. إن فئات الشعب التي انخدعت بالاعلام الشرقي والغربي وانبهرت بأحدها، لا تعرف الثقافة الاسلامية جيداً فلو عرف الجميع هذه الثقافة لاتجهوا نحو الاسلام بكل شوق ورغبة. آمل أن يوضح المثقفون في بلادنا وفي جميع البلاد الاسلامية للشعوب الاحساس بالثقة بالنفس والمقاومة أمام جميع القوى الكبرى بلغة سهلة. وأن يتأكدوا من أن أحداً لا يرغب بطبيعته في أن يكون تابعاً. علينا أن نسعى بكل الطاقات لتوعية الناس بأننا يجب أن نعتمد على أنفسنا. ويمكننا أن ندافع عن ثقافتنا وكرامتنا الوطنية والاسلامية أمام الشرق والغرب ونستطيع قهر العالم المادي ورفع راية لا إله إلاّ الله ومحمد رسول الله في جميع أنحاء العالم.

تاسعاً. من الأمور التي يجب الالتفات إليها اكثر فأكثر هو الاهتمام بالحالة المعيشية للسجناء. سواء في ذلك الفئات التي شهرت السلاح ضد الجمهورية الاسلامية وقتلت الأبرياء في الأسواق والشوارع، أو من قاموا بإفساد أبناء البلاد ببيع المخدرات وتوزيعها أو سائر المجرمين. إنهم اليوم أسرى بأيديكم وأصبحوا أسرى بإرادتهم. عاملوا أسراكم بالرأفة والمحبة معاملة أخوية سواء في ذلك أسرى الحرب أو هؤلاء الأسرى. احرصوا على تحويل السجون إلى مدرسة للتعليم والتربية الأخلاقية الاسلامية كما عملتم حتى الآن، ليذوق المنحرفون والمجرمون حلاوة العدل الاسلامي ويقبلوا على الاسلام والنظام الاسلامي وأن يتوبوا توبة حقيقية ويعودوا إلى الاسلام وإلى الله المتعال إذ أن باب الرحمة مفتوح للمذنبين أكثر من غيرهم. فحتى إذا كان الشخص يستحق الحدود الالهية من القتل وسائر العقوبات فإنّ على المسؤولين أن يعاملوه بالمحبة حتى لحظة العقاب. وعلى مجلس القضاء الأعلى واللجنة المتابعة للموضوع الإسراع في دراسة أمور السجناء. فليقدموا أسماء من يستحقون العفو بسرعة ليتم الإفراج عنهم حتى يعيشوا حياتهم بكل حرية وأن يكونوا في خدمة بلادهم.

عاشراً. أطالب الايرانيين المقيمين في الخارج ممن يمكنهم أن يخدموا بلادهم وشعبهم المظلوم، من الأطباء المحترمين والمختصين في الفروع المختلفة وغيرهم، أن يفكروا قليلاً في الشعب الذي عانى

طوال التاريخ من الآلام والمشاكل ورزح تحت ظلم الظالمين، وأن يراجعوا أنفسهم ليروا هل يسمح لهم ضميرهم اليقظ وشرفهم الايراني أن يجلسوا خارج وطنهم وأن يخدموا البلاد المعادية لهم ولبلادهم ولدينهم، وأن يسمعوا صرخة مظلومية إخوانهم في الدين وأبناء وطنهم ويظلوا غير مبالين بها دون أن يشاركوهم آلامهم مع وجود أوهام الأعداء الباطلة ودعايات الإذاعات والصحف الأجنبية التي تعادي بلادهم وشعبهم ومع إشاعات المنافقين ودعاة الملكية الذين لا يفكرون إلاّ في مصالحهم وفي مصالح أمريكا ويريدون أن يجروا البلاد كالنظام الملكي الظالم، إلى أحضان أمريكا. إن ما تسمعونه في الخارج من خلال وسائل الإعلام ليس سوى دعايات مغرضة لا أساس لها. تعالوا وانظروا إلى شعبكم وبلدكم ونيلهما لإستقلالهما وحريتهما وقطع أيدي الناهبين، وقدرتهما على تقرير المصير والانعتاق من التبعية السياسية والعسكرية والثقافية بشكل كامل والمضي قدما في المجال الاقتصادي نحو الاكتفاء الذاتي. تعالوا لتنظروا التحول الذي طرأ على جميع شرائح الشعب، تعالوا لتشاهدوا الخدمات التي قدمت للمحرومين خلال هذه السنوات وانتبهوا إلى أن هذا الشعب استطاع انقاذ البلاد من الانحراف نحو اليسار واليمين على الرغم من جميع المصائب التي عانى منها الشعب والحكومة إبان الثورة وتبعاتها والحرب المفروضة علينا من جانب القوى الكبرى والدول الصغيرة، والأعمال الشريرة والخيانات التي ارتكبتها المجموعات الداخلية، والضغوط المدمرة التي مورست على الشعب كالحصار الاقتصادي والمقاطعة ودعايات وسائل الاعلام العالمية ووجود مشردي الحرب والمهجرين من العراق على يد حزب البعث والمشردين الأفغان.

بناء على ما تقدم تعالوا واخدموا بلادكم وأدّوا واجبكم تجاهها فإن كنتم تؤمنون بالاسلام فانظروا إلى مظاهر الاسلام اليوم وما كان في العهد البهلوي. وإن كنتم من القوميين فانظروا إلى أن إيران اليوم هي الدولة الوحيدة في العالم التي تصمد أمام أمريكا والاتحاد السوفيتي فما أعظم قدرتها وشهرتها في العالم. إن جهود الدول والقوى الكبرى ووسائل الإعلام تأتي في إطار الحد من هذه الشهرة وهذا النفوذ. تعالوا لتشاهدوا أوضاع إيران. لقد كان الشاه في السابق من عملاء أمريكا وكان شعبه تابعاً لأمريكا رازخاً تحت هيمنتها وكان الجميع يعيشون الشقاء والذل. إنني لا أخاطب الذين نهبوا وسرقوا وأخذوا الأموال معهم وهم يعيشون الآن في مستنقع الشهوات والفساد، بل أخاطب الشرفاء الذين لم تمت ضمائرهم الانسانية.

أحد عشر. إن كلامي مع رجال الدين المحترمين وأئمة الجمعة والجماعة هو أنكم أيها السادة كنتم محور وحدة الكلمة بين أبناء الشعب. وإننا اليوم كما تعلمون بأمس الحاجة إلى الوحدة أكثر من أي وقت مضى. إن الأيدي الآثمة مشغولة بالعمل اليوم لأجل ايجاد الفرقة لأنها تخشى وحدة الشعب، وربما تستطيع التأثير على البسطاء الذين لا يعرفون ثورات العالم وانكم افضل شريحة تتصل بهؤلاء الناس وتستطيعون انقاذهم من اصحاب النوايا السيئة والمتآمرين، وأن تنبهوهم إلى أنكم ثرتم وتخلصتم من قيود أمريكا وأسر سائر القوى الناهبة

للعالم والنظام الملكي البهلوي الظالم، وأنكم إن استمعتم إلى كلام أصحاب النوايا السيئة ووساوس أذناب أمريكا والآخرين وتظهر التفرقة في صفوفكم المرصوصة فإن جميع جهودكم المضنية ودماء شهدائكم ستذهب هدراً. وسيعود الاسلام والبلاد الاسلامية وأجيالكم القادمة مرة أخرى أسرى بأيدي الأجانب وأعداء الاسلام والوطن، وسيتكبد الاسلام الذي تم إحياؤه على أيديكم هزيمته على أيديكم تستمر لسنوات بل لقرون ولا يمكن تعويضها. وستكونون مسؤولين امام الله والأجيال القادمة.

أقول للشعب العزيز والجماهير الايرانية المليونية بأنه لا توجد ثورة قد تحققت دون التضحية والفداء والصعوبات والغلاء والضغوط المادية الطارئة ولن تتحقق ثورة دون ذلك. ولكن بالمقارنة مع الثورات الأخرى فاننا لا نجد ثورة أقل خسارة واكثر فائدة من الثورة الاسلامية الايرانية التي استطاعت جلب الشرائح المليونية إليها بمضمونها الاسلامي إلى أن إنضم إليها سائر الايرانيين من الأقليات الدينية الأخرى وانتصر الشعب بوحدته بحمد الله وتحقق النصر الذي هز العالم. ولو لم ينتج عن هذه الثورة الاّ طرح الاسلام في العالم وإثارة الآلام والأحزان للقوى الكبرى والظالمين لكفى ذلك الشعب العزيز فخراً. وإننا اليوم نحتاج إلى الصبر والحلم والسعي والجهاد للحفاظ على هذا الفخر الكبير، وقد عملتم حتى اليوم بحمد الله بواجبكم الاسلامي والوطني بشكل لائق وستعملون به بعد ذلك إن شاء الله.

وأقول للمثقفين والدارسين والعلماء الذين لايعانون من مرض الانبهار بالغرب والشرق ولا يضحون بشرفهم الاسلامي والوطني لأجل أهواء القوى الكبرى أو لأجل لذات الحياة وشهواتها، أقول لهم أن اعملوا بكل جدية لجعل أقلامكم ولسانكم في خدمة الاسلام وبلادكم وشعبكم، وارفعوا صوتكم مع الفئات المحرومة وتعاونوا معهم لتحفظوا الحرية التي نلتموها اليوم من براثن الشرق والغرب. ولا تبخلوا من أجل ذلك بأية خدمة وبأي جهد، لأن أي شعب من شعوب العالم لم يجد مثل هذه الفرصة أو قلما سنحت لشعب من الشعوب.. أرجو أن يمنحنا الله توفيق معرفة الواجب.

إثنا عشر. نرفع أيدينا إلى الله وندعوه خاشعين ألا يكلنا إلى أنفسنا طرفة عين وأن يديم ظل عنايته على المسلمين لاسيما الشعب الإيراني، ونعلم بأننا غير قادرين على مقاومة المفسدين الذين يسيطرون على العالم سيطرة شيطانية إلاّ برحمة وجوده المقدس. وأن لطفك وكرمك هو الذي حفظ هذه البلاد أمام جميع الضغوط السياسية والعسكرية والاقتصادية والاعلامية. وفقنا لمواصلة السير في طريقك لأجلك ولأجل عبادك المظلومين واحفظنا من الزلل.

إلهي، إقبل شهداءنا الذين كانوا يعشقونك، إلى جوار رحمتك وأدخلهم في صفوف أوليائك، وامنح جرحانا المعاقين الذين بلغوا حدود الشهادة وضحوا بصحتهم الجسدية في الدفاع عن الاسلام وعبادك المظلومين، أجر شهداء الإسلام، ومنَ عليهم بالسلامة. وأعد من فقدوا في

الحرب إلى أحضان هذا الشعب المفعمة بالعطف والحنان وإلى أحضان أسرهم. إلهي إن أسرانا يعيشون في أسر أكبر مجرم سفاك في هذا العصر وإن مقاومتهم قد بهرت العالم، أطلقهم من الأسر بأسرع ما يمكن حتى يخدموك ويخدموا عبادك، وامنح أُسر الجميع الصبر والأجر والصحة والمغفرة، وامنح الشعب الايراني الكريم السعادة والسلامة والبركة، وحقق لمقاتلي الاسلام الأعزاء النصر النهائي بأسرع وقت واجعل نوايانا خالصة لك وخلصنا من شرور الشيطان والنفس الأمارة. وصلوات الله وسلامه على الانبياء العظام خاصة أشرفهم وخاتمهم، وعلى الأولياء العظام سيما ولي العصر وامام الزمان أرواحنا لمقدمه الفداء. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ تصريحات

التاريخ: ٢٢ بهمن١٣٦٢ هــ ش / ٨جمادي الأولى ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: واجب الجميع حفظ الاسلام
الحاضرون: اعضاء المجلس الأعلى لقيادة حرس الثورة، مندوب الامام، وزير الحرس، وقائد حرس الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

حفظ الاسلام يقع على عاتقنا جميعاً

ان العراق ابتلى مع الأسف بشخص مجنون وإن صداماً عندما يرى نفسه غارقاً يسعى لإغراق الجميع معه، يسعى لإغراق الشعب العراقي معه، وإن جنونه ليلة أول أمس صدر مع علمه بأنه لن يبقى دون رد. ومما يؤسف له أن العالم يتحدث مع الأسف عن حقوق الانسان ولكن دون أن يلتزم بذلك. إن كل انسان يقدم على عمل ستكون لديه مشاكل لا محالة ومن يريد ألا تكون هناك مشاكل فعليه أن يذهب إلى المقابر كالأموات، أو أن يعتزل الناس، فإذا تنحى الملتزمون فانهم مسؤولون أمام الله. ومن عقدوا العزم على حفظ الاسلام فإن عليهم مواصلة المسير ولو ترك الجميع الساحة. وفقكم الله وأيدكم إن شاء الله لمواصلة السير بأهدافكم قدما. إن حفظ الاسلام اليوم يقع على عاتقنا جميعاً. إن من يخالفون الاسلام وإيران يحاولون إيجاد الفرقة بين الجيش والحرس والشعب وعلينا ألا نغفل عن ذلك وأن نتوكل على الله حتى نواصل مسيرتنا قدما بأذن الله تعالى.

❑ برقية

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية
المخاطب: بال لوسونيز (رئيس جمهورية هنغاريا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد بال لوسونيز، رئيس مجلس رئاسة الجمهورية لجمهورية هنغاريا.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الإسلامية، آمل أن تتمكن الشعوب المحرومة والمستعمرة من إنقاذ نفسها من هيمنة المستعمرين الناهبين للعالم بالاستلهام من الثورة الاسلامية الأصيلة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٤ بهمن ١٣٦٢ هـ ش/ ١٠ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة انتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية مالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢٤ بهمن ١٣٦٢ هـ ش

فخامة السيد مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة الاسلامية الايرانية. آمل أن تكون الثورة الاسلامية الأصيلة بداية نهضة الشعوب الاسلامية الرازحة تحت هيمنة المستعمرين والحكومات العميلة لهم، وإنقاذ نفسها بأسرع ما يمكن بالاستعانة بالألطاف الالهية. والسلام عليكم ورحمة الله

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: بهمن ١٣٦٢ هـ ش / جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى الثورة الاسلامية
المخاطب: ترونغ شين (رئيس جمهورية فيتنام)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد ترونغ شين، رئيس جمهورية فيتنام الاشتراكية.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة الاسلامية الايرانية. آمل أن تكون الثورة الاسلامية الأصيلة المعتمدة على الطبقات المحرومة دوماً أسوة لسائر الشعوب المحرومة في العالم لإنقاذ نفسها من هيمنة المستعمرين الناهبين للعالم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢٦ بهمن ١٣٦٢ هـ ش/ ١٢ جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: محاولة الاغتيال الفاشلة لسفير إيران في دمشق
المخاطب: السيد علي اكبر محتشمي (سفير الجمهورية الاسلامية في سوريا)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج علي اكبر محتشمي، سفير الجمهورية الاسلامية الايرانية المحترم في سوريا ـ دامت افاضاته

لقد آلمني الحادث المؤسف الذي حدث[1] لكم على أيدي عملاء الاستكبار العالمي. آمل أن تستعيدوا صحتكم بأسرع وقت إن شاء الله لتواصلوا كفاحكم المرير في خندق الاسلام والثورة دفاعاً عن المستضعفين والمظلومين في العالم. إن كل المعاناة والصعاب في سبيل الاسلام حلوة الطعم وتهون لأبناء الاسلام والقرآن.

روح الله الموسوي الخميني

(١) لقد أدى انفجار طرد بريدي أرسله عملاء النظام الصهيوني إلى إصابة السفير الايراني في دمشق بجروح.

❑ قرار

التاريخ: ٢٦ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ١٢ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن سجناء وتخفيف عقوباتهم
المخاطب: محمد محمدي كيلاني ـــ سيد جعفر كريمي ـــ سيد محمد أبطحي ـــ مهدي قاضي ـــ
(أعضاء لجنة دراسة أوضاع السجناء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة الكبير ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني- مد ظله العالي.

مع فائق الاحترام. نحيطكم علماً بأنه بعد إصدار الأمر المبارك بتاريخ ١٩ / ٣ / ١٣٦٢ هـ ش حول دراسة أوضاع المساجين المحكوم عليهم في المحاكم العامة ومحاكم الثورة، تم إرسال هيئة إلى محافظة كردستان وبعد الدراسة المتأنية لأوضاع السجناء تقرر بعد موافقتكم إطلاق سراح بعض سجناء المجموعات المعادية للثورة أو التخفيف عن عقوباتهم وهم كالتالي:

التسلسل	اسم المدينة	المطلق سراحهم	المخفف من عقوبتهم
١	سنندج	٣٢ شخصاً	٨ أشخاص

محمد محمدي كيلاني- سيد جعفر كريمي- سيد محمد أبطحي- مهدي قاضي]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.

٢٦ / ١١ / ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٢٨ بهمن ١٣٦٢ هـ ش / ١٤ جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: النهي عن المتاجرة بالترياق، وتبيين مصداق حكم (الإفساد في الأرض)
المخاطب: المحكمة العليا للثورة الاسلامية

[المجلس الأعلى للقضاء

نظراً لاختلاف وجهات نظر قضاة المحكمة العليا تقرر استفتاء سماحة الامام - مد ظله العالي - حول المسئلة التالية:

إن الترياق الذي فيه منافع واستعمالات مشروعة، وقد قامت الحكومة الاسلامية بتحريم المتاجرة به وحمله، هل يعد البائع والمشتري للخشخاش من مصاديق مالك العوض والمعوض عنه وهل إن نهي الحكومة الاسلامية من باب التحريم فقط ولا يشمله الفساد في المعاملة أم أن هذا النهي يتبعه الفساد أيضاً فعند ذلك سوف لا يعد البائع مالك العوض ويستطيع الحاكم العمل على أساس - المقبوض بالعقد الفاسد - واسترداد ثمنه حينما يكون مالك الثمن مجهولاً أحيانا؟

وكذلك فيما يتعلق بتهريب الترياق الذي فيه منافع مشروعة، إلى أي مدى ينطبق عليه حكم الإفساد في الأرض؟

١٣٦٢/١١/٢٨ المحكمة العليا للثورة الإسلامية].

باسمه تعالى

١ - يجب عدم مخالفة منع الحكومة، ولكن ليس له حكم وضعي.

٢ - إن الفساد يكون عندما يتم توزيع المخدرات بحيث ينتهي إلى إدمان الكثيرين عليها، أو بهدف القيام بذلك، أو مع العلم بهذا به.

روح اله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٣٠ بهمن ١٣٦٢هـ ش / ١٦ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تعيين قائد عمليات (والفجر)
المخاطب: أكبر هاشمي رفسنجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة حجت الاسلام السيد هاشمي رفسنجاني أيّده الله تعالى

أعين سماحتكم قائداً لمتابعة عمليات والفجر[1] أسأل الله تعالى التوفيق للقوات الاسلامية والنصر على الكفر.

٣٠ بهمن ١٣٦٢ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

(١) أشار السيد هاشمي رفسنجاني في مذكراته التي كتبها عن هذه العمليات ونشرت في أوائل شهر آذر عام ١٣٧٤ هـ ش إلى قضايا مختلفة منها اللقاء بالامام الخميني قبل الذهاب إلى منطقة العمليات وقراءة دعاء السفر بواسطة الامام وقد كتب السيد هاشمي وصيته قبل الذهاب إلى خوزستان بهدف قيادة هذه العملية العسكرية ونشر نص هذه الوصية في صحف البلاد الصادرة في شهر آذر من عام ١٣٧٤هـ ش.

❑ برقية

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية.
المخاطب: علي ناصر محمد (رئيس جمهورية اليمن الجنوبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

الثاني من شهر اسفند عام ١٣٦٢ هـ ش

فخامة السيد علي ناصر محمد الأمين العام للجنة المركزية للجمهورية اليمنية الديمقراطية الشعبية.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية في إيران. آمل أن تتخلّص الشعوب المحرومة في البلاد الاسلامية من هيمنة الشرق والغرب وعملائهما بالاستلهام من الثورة الاسلامية الأصيلة وأحكام الإسلام التي تبعث على الحياة.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية
المخاطب: لي شيان نيان (رئيس جمهورية الصين الشعبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد لي شيان نيان رئيس جمهورية الصين الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية الإيرانية. آمل أن تستلهم الشعوب المحرومة الرازحة تحت ظلم المستعمرين الشرقيين والغربيين من الثورة الاسلامية الأصيلة التي تتركز على دعائم مدرسة الاسلام الباعثة للحياة، لانقاذ نفسها من هيمنة المستكبرين.

بتاريخ ٢ اسفند ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ١٨ جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية
المخاطب: إريك هونكر (رئيس جمهورية ألمانيا الشرقية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد اريك هونكر أمين عام اللجنة المركزية لجمهورية ألمانيا الديمقراطية.

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية الإيرانية. إننا نعلم جميعاً بأن الشعوب المظلومة والمحرومة كثيرة تعاني من الفقر والحرمان تحت هيمنة المستعمرين. آمل أن تكون الثورة الأصيلة الاسلامية التي إنبثقت من الإسلام، أسوة للشعوب المحرومة الأخرى في إنقاذ نفسها.

بتاريخ ٢ اسفند ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

☐ برقية

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٦٢ هــ ش / ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية
المخاطب: تيودور جيكوف (رئيس جمهورية بلغاريا)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد تيودور جيكوف رئيس الهيئة الرئاسية للجمهورية البلغارية الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية الإيرانية. آمل أن تتمكن الشعوب المحرومة في العالم من إنقاذ نفسها من المستعمرين الظلمة بالاستلهام من اسلوب عمل الشعب الايراني البطل ضد المستعمرين النابع من مدرسة الاسلام العزيزة التي تبعث على الحياة.

الثاني من اسفند عام ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٢ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ١٨ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية

المخاطب: جايواردنة (رئيس جمهورية سريلانكا)

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ اسفند عام ١٣٦٢ هـ ش

فخامة السيد جايواردنة رئيس جمهورية سريلانكا

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة لانتصار الثورة الاسلامية الإيرانية. آمل أن تتمكن الشعوب المحرومة الرازحة تحت ظلم المستعمرين وبالاستلهام من الثورة الإسلامية الأصيلة المباركة المنبثقة من مدرسة الاسلام الباعثة للحياة، من تخليص نفسها من هيمنة المستعمرين الشرقيين والغربيين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ إذن

التاريخ: ٦ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ٢٢ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تسديد حوافز الخدمة لقوات الأمن والإستخبارات في هيئة الأركان المشتركة للجيش
المخاطب: قاسم علي ظهير نجاد (رئيس الاركان المشتركة للجيش)

باسمه تعالى

أوافق على طلبكم على أن تنفذوه طبقاً للقوانين.[1]

١٣٦٢/١٢/٦ هـ ش.
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) صدر هذا الأمر بناء على طلب السيد ظهير نجاد رئيس هيئة الأركان المشتركة لجيش الجمهورية الاسلامية الايرانية بتاريخ ١٢/٦ /١٣٦٢ هـ ش الذي تضمن طلب الموافقة على تسديد حوافز خدمة نهاية العام للعاملين في وظائف الأمن واستخبارات الأركان المشتركة الذين قدموا خدمات مثمرة وجيدة.

❑ **خطاب**

التاريخ: ٩ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: مسؤولية هيئة الاذاعة والتلفزيون ودورها ـ تداعي هيبة القوى الكبرى المزيفة في العالم
الحاضرون: محمد هاشمي (المدير العام لهيئة الاذاعة والتلفزيون) المدراء والموظفون في هيئة الإذاعة والتلفزيون

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية دور الإذاعة والتلفزيون في النظام الإسلامي

أشكر الأصدقاء المحترمين الحاضرين في هذا الإجتماع، متمنياً لهم التوفيق في عملهم بما يرضي الله تعالى. كما أشرتم فإن هذا الجهاز الإعلامي بلغ مرحلة من الفساد في العهد البائد تتطلب معها إعادته إلى وضع سليم جهوداً جبارة. وإنني أشكر السادة على جهودهم التي بذلوها في هذا الإطار وقد عملوا الكثير بحمد الله. لكن علينا ألا نكتفي بما لدينا بل يجب أن نحاول الإستفادة مما لدى الآخرين دون أن تؤثر علينا أية قوة ولا أية دعايات في العالم. يجب أن نكون مستقلين في كل الأمور وأن نعمل بأنفسنا وألا نتوقع من الأجانب أن يعملوا لنا. إن الأجانب يحاولون الآن عرقلة الأمور. لقد كان الأمر في السابق على هذا المنوال ولكن تحت واجهة تطوير ايران اذ جرّوها إلى شراكهم وعملوا بها ما رأيتم. إن جهاز الاذاعة والتلفزيون يمر اليوم بحالة تزيد من أعباء مسؤوليتكم. لقد كان الإعلام في السابق عبارة عن توجه الخطباء في المناطق المحدودة التي يتواجدون فيها لمخاطبة الناس وإرشادهم من خلال المساجد. ولكن المذياع بات اليوم منتشراً في كل أرجاء البلد ولا أظن أن أحداً في البلد محروم من جهاز الراديو. فالجميع يستمعون إليه حتى أولئك الذين يعملون في المزارع فإنهم يستمعون إلى الراديو. كما أنكم أشرتم إلى توسيع تغطية التلفزيون للمناطق، وبما أن هذه الأجهزة خاصة الإذاعة منتشرة بشكل واسع خارج البلاد، لذلك فإنها تستطيع أن تؤدي إلى انحراف الملايين من الناس لوحصل بها قليل من الانحراف. ولو أنها وظفت إن شاء الله مائة بالمائة لإرشاد الناس في سبيل الاسلام فإنها تستطيع هداية مئات الملايين من الناس. لذلك يجب ألا نستهين بالإذاعة فإنه جهاز يؤدي صلاحه إلى صلاح الناس كما يؤدي فساده إلى فساد الناس.

فالمسؤولية جسيمة كما أن قيمة العمل الذي هو الإرشاد كبيرة أيضاً. ولكونها مهمة للإسلام وللجمهورية الاسلامية فإن الاسلام يريد منها أن تستغل في خدمة الإسلام وأن توظف

في سبيل الدعاية لنشر الاسلام. إن اذاعة الجمهورية الاسلامية التي تصل إلى معظم أصقاع العالم يجب أن ترشد الناس وتعرّف الشعوب بالإسلام. إن جميع الفئات المستقرة خارج البلاد تعمل اليوم عبر السبل المتاحة لها من إذاعة وتلفزيون وصحف على معارضة الإسلام إن الأمر لا ينحصر على ايران فلوكان الأمر ينحصر على ايران لما كان مهماً إلاّ أنهم يهدفون مواجهة الاسلام وليس مواجهة إيران فقط. والمهم هو أنهم أدركوا أن ما حدث في إيران هو أن الايرانيين يريدون تطبيق الإسلام ـ لا كما يصوره الغربيون والمنحرفون ـ واذا ما استطاعوا تعريفه للعالم كما هو فسوف يشكل خطراً كبيراً للقوى الكبرى، وكما تلاحظون فانهم يصرّحون بأن الاسلام يشكل خطراً علينا وهذا كلام صحيح.

إن الإسلام يشكل خطراً على الفاسدين والناهبين واللصوص والمتسلطين، فالإسلام يسعى للقضاء على كل ذلك. الإسلام لأن يسود السلام والإستقرار في العالم. إننا نريد تصدير الاسلام وليس معنى ذلك أننا نرسل طائراتنا لمهاجمة الدول، إننا لم نقل ذلك ولا نستطيع ذلك، ولكن ما نستطيع فعله هو أن نقوم بالتعريف بالإسلام كما هو عبر الوسائل التي لدينا من قبيل الاذاعة والتلفزيون والصحف فلو تم التعريف بالاسلام كما هو فإن الجميع سيقبلون عليه. إن فطرة الانسان سليمة وإذا تعرف على الحقيقة سيقبلها بفطرته السليمة وإن أصحاب القدرة يخافون ذلك. لذلك تقع على عواتقنا مسؤولية كبيرة. وليست هذه مسؤوليتنا ومسؤوليتكم فحسب بل هي مسؤولية جميع المسلمين والشعب الإيراني بأسره من الملتزمين بالإسلام. وهي أن نعرّف الاسلام للعالم كما وصفه الله تبارك وتعالى وكما هو من خلال الروايات والقرآن، فإذا عرضناه للعالم كما هو فإنه سيكون أكثر تأثيراً من آلاف المدافع والدبابات. إن ما يأتي من الإرشاد سيقلّب قلوب الناس وهذه هي قدرة الاسلام وقدرة أحكامه ولا يقدر على ذلك المدفع أو الدبابة، وإنكم تلاحظون بأن القوى الكبرى على الرغم من امتلاكها لهذه الأجهزة ألاّ أنها تنهزم يومياً في العالم.

تداعي أبهة القوى الكبرى واقتدارها في العالم

قارنوا بين حالة أمريكا في السابق وبين حالتها اليوم، قارنوا بين حالة بريطانيا في السابق وبين حالتها اليوم وانظروا إلى أوضاع سائر القوى، لقد كانت أمريكا في السابق بالنسبة إلى ايران وسائر البلاد الإسلامية كالسيد حسب زعمها، وكان بوسعها التحكم بالأمور بكلمة واحدة. فقد كان الوضع بحيث أن أحد الملوك أو زعيم بلد إسلامي إذا أراد السفر إلى امريكا فانه كان عليه أن يتعب كثيراً حتى يسمح له بذلك. وعندما كان يسمح له فإن لقاءه بالرئيس الأمريكي كان يتطلب وقتاً طويلاً. واليوم هربت من لبنان رغم أن رئيس

جمهوريته[1] معها كما أن كثيراً من أحزاب لبنان معها. لكنها تسمي هذا الهروب بالتنقل، إن هذا هروب فلماذا لاتصرحون بذلك. عندما هربت أمريكا بدأت تقصف الناس بالمدافع. إن ذلك يدل على عجز بلد كالولايات المتحدة إذ أنها هربت ثم بدأت تقصف الناس بالمدافع والصواريخ. إن ذلك غاية العجز لأمريكا ولكنها رغم إدراكها بذلك إلاّ أنها لا تصرح به. وقد قال الرئيس الأمريكي بأننا لن نسمح باغلاق مضيق هرمز. تتصور أمريكا بأن الأمور لازالت بأيديها كما في السابق. بل إن الشعب اللبناني اليوم هو الذي لم يسمح ببقائكم في لبنان، وإن الشعب الايراني هو الذي لم يسمح ببقائكم هنا. إن أكبر أخطاء هؤلاء يكمن في أنهم لايعرفون من يواجهونهم. فعندما كانوا يتعاملون مع الحكومات كانوا يسيّرون الأمور عبر تلك الحكومات ولم يكن الناس يتدخلون في الأمر، وكانت الحكومات عميلة لهم ـ وانهم مازالوا يمارسون ذلك في مناطق كثيرة ـ لأن الحكومات عميلة لهم. ولكن إذا ما واجهت أمريكا الشعوب ستنهزم. فعلى الرغم من أن أقلية من الشعب يناضل في الساحة والبقية إما موافقة لأمريكا أم أنها لاتتدخل في الأمور، ولكن هذه الأقلية واجهت أمريكا بنحو جعلها تهرب من لبنان على الرغم من قول ساستها ورئيس جمهوريتها بأننا باقون، وعندما هربوا اخذوا يقولون بأننا نعيد إنتشار قواتنا. إن ايران تختلف عن لبنان، إن حكومة ايران وشعبها وجميع طبقاته منسجمة مع بعضها البعض. في حين أن الأمر ليس كذلك في لبنان، فحكومة لبنان تخالف الشعب. إن جميع فئات الشعب الايراني متفقة مع الحكومة ومنسجمة فيما بينها. هل يمكن لقوة أن تواجه مثل هذا الشعب؟. إن شعباً يضحي بكل ما يملك في سبيل الاسلام ويقوم شبابه بالتضحيات في سبيل الاسلام كل يوم فلا يمكن لحكومة أن تأتي أو تمارس القهر ضده أو أن تمارس الضغوط عليه. إن مظلومي العالم ومستضعفيه لن يقبلوا بالظلم بعد الان.

أن الوضع اليوم مختلف عن السابق ومن الخطأ أن يتصوروا بأن وضع العالم اليوم كالسابق. كما أنه من الخطأ التصور بأن مواجهة الشعوب كمواجهة الحكومات. بناء على ذلك فإن الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وسائر القوى الكبرى لن تستطيع مواجهة الشعوب. إنها تستطيع مواجهة الحكومات وقد عملت ذلك. لقد كان الأمر منذ البداية بهذا النحو حيث كانت تهيمن على الحكومات وتحولها إلى عملاء وكانت تنفذ كل مخططاتها عبرها. ولكن الأمور تغيرت اليوم وقد استيقظ العالم اليوم سواء في أمريكا اللاتينية أو الاتحاد السوفياتي أو أمريكا الوسطى وجميع العالم، لقد استيقظ المظلومون في العالم ولن يقبلوا اليوم من هذه القوى ما كانوا يقبلونه سابقاً. على القوى الكبرى أن تستمع اليوم إلى كلام الشعوب. فلم يعد ينفع ترديد عبارات بأننا نسمح أو لانسمح. إن الكلام عن أننا سنهاجم المكان الفلاني

---

(١) إشارة إلى أمين الجميل الرئيس اللبناني وقائد حزب الكتائب ومن عملاء أمريكا.

عسكرياً، لم يعد ينفع. حسناً لقد هاجمتم عسكرياً ورأيتم النتيجة، وقد قام الاتحاد السوفياتي بهجومه العسكري ومازال مستمراً فيه وهو يرى النتيجة على الرغم من أن الذين يتصدون له في أفغانستان فئة قليلة لكنها استطاعت أن تهزمه. لابد لهذه القوى من إعادة النظر في أفعالها وعليها أن تدرك أن اليوم غير الأمس وأن الشعوب تختلف عن الحكومات. لذلك فإن علينا أن نفهّم شعوب العالم بأن الوضع اليوم مختلف عن الأمس وعلى المظلومين أن ينهضوا ويستردوا حقوقهم من الظالمين بأنفسهم، إنه أمر ممكن وعلى المسلمين أن يكونوا معاً، ولكن كثيرين من زعماء المسلمين لايروق لهم ذلك. على المسلمين أن يكونوا معاً، فإذا كانوا متحدين معاً سيشكلون قوة لاتضاهيها قوة اخرى، لأن مليار مسلم من المؤمنين يختلفون عن مليار شخص من غير المؤمنين، كما أنه يختلف عن مائة مليار انسان غير مؤمن. فقد رأيتم بأن عدة قليلة في ايران وعلى الرغم من عدم امتلاكها لأية امكانيات إلاّ أنها خلق معجزة في العالم وإن العالم قد تأثر بإيران، لذلك فإن علينا أن ننتبه إلى الأمور، فأنتم الذين بأيديكم وسائل الاعلام والذين تريدون التحدث إلى الناس عليكم جميعاً أن تعرّفوا العالم بالإسلام وسيقبله الناس إن شاء الله.

الشعب هو الذي يقرر نتيجة الانتخابات

إن من الأمور التي يجب عليّ التذكير بها اليوم قبل الغد هو موضوع الانتخابات. فكما ذكرت سابقاً وذكر الآخرون مراراً فإن الانتخابات ليست حكراً على أحد فهي لاتنحصر في رجال الدين ولا في الأحزاب أو المجموعات. إنها لجميع الناس. إن مصير الناس بأيديهم وإن الانتخابات تجري لتقرير مصيركم أيها الشعب. فحسب ما سمعت فإن البعض ذهب إلى الجامعات زاعماً بأن التدخل في الانتخابات يعد تدخلاً في السياسة وهو من صلاحيات الفقهاء. وهم أنفسهم كانوا يقولون قبل ذلك إن على الفقهاء ألاّ يتدخلوا في السياسة فعندما انهزموا هناك بدأوا يتحدثون اليوم عكس ذلك وهو يأتي في نفس السياق. فالقول بأن الانتخابات من القضايا السياسية وهي من صلاحيات الفقهاء باطل. إن الانتخابات تقرر مصير شعب. فلو أنها كانت سياسية وهي كذلك فإنها تقرر مصير جميع أبناء الشعب وحياتهم في الدنيا والآخرة مرتبط بهذه الانتخابات. فليس صحيحاً القول بأنها يجب أن تجري على أيدي عدد من الفقهاء. فهل يصح أن يقوم حوالي مأتي فقيه في قم ومئة منهم من الأماكن الأخرى بإجراء الانتخابات ويتنحى جميع أفراد الشعب عنها. إنها مؤامرة تريد العودة بنا إلى العهود السابقة وهي ذاتها المؤامرة التي كانت تهدف إلى إقصاء رجال الدين عن السياسة والفصل بين الدين والسياسة وقد نجحوا في تنفيذها فما زلنا نتحمل تبعاتها وأضرارها. ما زلنا نعاني من تلك الأضرار فاليوم بعد أن رأوا هزيمة تلك المؤامرة خططوا تخطيطاً آخر يزعم أن الانتخابات من

صلاحيات الفقهاء فالانتخابات والتدخل في السياسة من صلاحيات الفقهاء. على الجامعيين أن يدركوا جيداً بأنه كما يجب على الفقيه أن يتدخل في تقرير مصيره فإن من واجب الطالب الجامعي أن يتدخل في تقرير مصيره. فلافرق بين الجامعي والطلاب في الجامعات والمدارس فهم جميعاً منسجمون. ومن يقول ذلك الكلام في الجامعات فإن كلامهم مؤامرة تهدف إلى بث اليأس في نفوس الشباب.

أسلوب العدو الجديد في بث اليأس في نفوس الشباب

كونوا يقظين، انتبهوا، إنهم يريدون بمؤامراتهم تحقيق أهدافهم فهم لايستطيعون ذلك بالتدخل العسكري لذا لجأوا إلى هذا الأسلوب الشيطاني لتحقيق مآربهم. لقد كانت الخديعة في السابق تتمثل في كلامهم أن السياسة منفصلة عن الدين وقد أضروا بنا كثيراً فيما استفادوا هم من ذلك كثيراً.

وبعد أن ثبت فشل هذا الكلام أخذوا يقولون بأن السياسة من صلاحيات الفقهاء بمعنى أن حوالي خمسمائة شخص يتدخلون في السياسة ويترك الآخرون الأمر لهم. وألايفكروا في الشؤون الاجتماعية ويأتي عدة شيوخ كبار السن ليتدخلوا في الأمر. إن هذه المؤامرة أسوأ من المؤامرة السابقة بالنسبة لإيران. لأن تلك المؤامرة كانت تؤدي إلى إبعاد عدد من الفقهاء عن السياسة مما كان يؤدي إلى ابتعاد عدد من الناس من أتباعهم عن السياسة. لكن هذه المؤامرة تهدف إلى إبعاد جميع أبناء الشعب عن الساحة فهي لا تهدف إلى إدخال الفقهاء بل تريد القضاء على الفقهاء بأيدي الشعب. على الجامعيين أن ينتبهوا إلى ألا ينخدعوا بهؤلاء. لذا لابد لهم من المشاركة في الانتخابات لأنها تقرر مصيركم جميعاً، فالأمر الذي يناط به مصير جميع أبناء الشعب يجب أن يتدخل فيه جميع أبناء الشعب فالإنتخابات ليست لطبقة دون أخرى لذا على الجميع المشاركة فيها. أن هذه المكائد التي يلجأون إليها تهدف إلى بثّ اليأس في نفوس بعض شبابنا. أبطلوا مفعول هذه المكيدة وشاركوا في الانتخابات. فإن شئتم رشحوا بعض الأشخاص وانتخبوهم، وإلاّ فاختاروا المرشحين الذين ترشحهم الفئات المختلفة.

على كل حال علينا ألا نغفل عن كيد هؤلاء الخونة. فإنهم مشغولون دائماً بالتخطيط والتآمر، إذ أن الصفعة التي تلقوها من الاسلام لن ينتهي الانتقام لها بسهولة. فهم يدركون أن الأمر لن يتم بالإجبار، فإذا ما ذكروا أحياناً بأننا سنحول دون ذلك بالقوة العسكرية فهذا كلام باطل. وهم يدركون بأنفسهم أن كلامهم باطل. فإذا أرادوا تنفيذ مخططهم فإنهم سينفذونه من خلال الناس أنفسهم ومن خلال الجامعة والسوق والعمال والمصانع، ومن هذه الأماكن سيوجهون ضربتهم. ولكنكم إذا شئتم أن يكون عملكم لله ولشعبكم، وإذا شئتم الا تكونوا أسرى بأيديهم، عليكم باليقظة وعدم الانخداع بمثل هذا الكلام، والمشاركة الفعالة في

الانتخابات. وإنني أرجو لكم جميعاً التوفيق إن شاء الله وآمل مواصلة جهودكم والسير قدماً في تحقيق أهدافكم.

مزاعم صدام الكاذبة عن رغبته بالسلام

إنكم تلاحظون أن وسائل الإعلام تقوم اليوم في العالم بكل شيء فإنتم ترون صدام الذي بلغ به اليأس أن يستخدم الإعلام بهذا الشكل وإن الإعلام العالمي منحاز له، فهذا الشقي الذي أصبح في حالة يرثى لها، أخذ يتشبث طالباً من الجميع التوسط ليتصالح وهو كاذب، فهو لايريد السلام بل يريد خداع الآخرين. فهو من جهة بات يائساً، ومن جهة أخرى فإن وسائل الإعلام تنقل عن العراق كلاماً وعن إيران كلاماً آخر، فما للعراق يضخمونه فيما يقللون من شأن الإدعاءات الإيرانية. فقد ذكرت في الآونة الأخيرة بأن الأمور بلغت مرحلة مهمة ويمكن أن تتدخل أمريكا وربما يحصل كذا وكذا. ولكن هذا كله هراء. إن صدام زائل ولاتستطيع أمريكا ولاغيرها الإبقاء عليه. وآمل أن تزول هذه الغدة السرطانية المتمثلة في حزب البعث والغدة السرطانية المتمثلة في إسرائيل من الوجود وأن يتم القضاء عليهما إن شاء الله ويقرر الشعب العراقي مصيره بنفسه وأن يواصل الشعب الايراني مسيرته بكل قوة إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ برقية

التاريخ: ١٠ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ٢٦جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة ذكرى انتصار الثورة الاسلامية
المخاطب: يوتسه دنيال (رئيس جمهورية منغوليا)

بسم الله الرحمن الرحيم

١٠ اسفند ١٣٦٢ هـ ش

فخامة السيد يوتسه دنيال رئيس جمهورية منغوليا الشعبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة الذكرى الخامسة للثورة الاسلامية الإيرانية. آمل أن تستلهم الشعوب المحرومة الرازحة تحت الظلم في العالم من هذه الثورة التي ترتكز الى أساس حب الاسلام وأحكام القرآن الكريم المقدسة، لإنقاذ نفسها من ظلم المستكبرين.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٣ اسفند ١٣٦٢ هــ ش / ٢٩جمادى الأولى١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن سجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني قائد الثورة العظيم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ مد ظله العالي

مع الاحترام. نرفق طياً قائمة بأسماء أربعمائة وستة وعشرين شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة الاسلامية لست عشرة مدينة (حسب القائمة المرفقة) حيث يشملهم العفو أو تخفيف من العقوبات تنفيذاً للقرار رقم ١٥٥٩٥ / ١ ـ ٢٩ / ٣ / ١٣٦٢ هـ ش الصادر عن مجلس القضاء الأعلى. عبد الكريم الموسوي الأردبيلي ـ رئيس مجلس القضاء الأعلى]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

١٣ اسفند ١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المنصوص عليها في المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

❑ خطاب

التاريخ: ١٣ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ٢٩ جمادى الأولى ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: أهمية الإعلام، وضرورة الرد على الاعلام المعادي للجمهورية الإسلامية
الحاضرون: أعضاء المجلس التنسيقي للإعلام الاسلامي وأعضاء لجنة إحياء عشرة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

أهمية العمل الإعلامي

أتقدم بالشكر للسادة للانجازات الكبيرة التي تحققت في هذه المؤسسة، وأسأل الله تبارك وتعالى لهم مزيداً من التوفيق، فالمهم في هذه القضايا المرتبطة بالاسلام أن جميع أبناء الشعب يشاركون فيها، فالأمور التي تجري اليوم في ايران سيشارك الناس بها لأنها مرتبطة بالجمهورية الإسلامية التي يعتبرها الناس منهم واليهم، ولايعتبرون أية مؤسسة منفصلة عنهم. لذلك فهم يعملون بنشاط وعلينا أن نحافظ على حضورهم وعلى الناس أن يزيدوا من تواجدهم في الساحة، إننا اليوم في وسط الطريق، أي إن ما طالبنا به الاسلام من تعريفه للعالم كما هو، فإننا لازلنا في بداية هذا الطريق وعلينا تحقيق ذلك. إن الإعلام من الأمورالمهمة التي قد تفوق أهميتها الكثير من القضايا، وإنكم ترون أن الاعلام العالمي ضدنا ويمكن القول بأن من لايعادوننا يلتزمون الصمت. فإن كل الاذاعات والصحف والنشاطات التي تتم في الخارج موجهة ضد الجمهورية الاسلامية أي ضد الاسلام. فلأنهم يعادون الاسلام وأن إيران تسعى لتعريف العالم بالإسلام لذا فهم يعادون إيران، لأنه لو عرض الإسلام على العالم فإن العالم سيقبل به مما يضر بمصالحهم. فهم لا يعادون إيران لكونها إيران أو مناهضتهم للايرانيين وإنما يعادونها لأنها تحمل عنوان الإسلام، فإن إيران كانت موجودة في عهد محمد رضا فهم لم يعادوها بل كانوا يقفون إلى جانبها لأن إيران آنذاك كانت بأيديهم، واليوم حيث إيران خرجت من أيديهم وتخالفهم ولا تنفذ مخططاتهم لذا يسعون للقضاء عليها وعلى الإسلام.

الدعايات المغرضة ضد النظام الاسلامي

علينا توسيع دائرة العمل الإعلامي - خاصة خارج الحدود - وعلى الحكومة والشعب مواجهة الدعايات المضادة لنا في العالم. انظروا إلى عشرة الفجر في الثاني والعشرين من بهمن حيث خرج الناس إلى الشوارع وتواجدوا في الساحة بذلك الشكل المثير للإعجاب، بيد أن الفارين

مـن البلـد لـديهم أسـلوبهم الخـاص في التعامـل مـع القـضية فهـم يقولـون للنـاس لاتخرجـوا إلى الشوارع ولاينظرون بعد ذلك إلى من يخرج من الناس ثم يقولـون بعـد ذلـك أرأيتـم أن أحـداً لم يخرج إلى الشوارع. هـذا وضعهم هزيمــة فاضحــة مبتذلـة. فـالأمور لاتقـاس بكلمــة واحـدة ـ لاتخرجوا ـ ولا يعرف من خرج ومن لم يخرج، فمن خرجوا هم معروفون ومن لم يخرجوا فإن أحداً لايعـرف عـددهم. فهـم لايطلبـون مـن أتبـاعهم مـرة أن اخرجـوا واصطفوا في جانـب مـن المدينة حتى نعرف عددهم. ولكنهم بالمقابل يقولون إن ايران كلها معنا ولكن يؤكدون أنهم إذا أرادوا الخـروج فـسوف يحـل بهـم كـذا وكـذا، حـسناً إذا كانـت ايـران كلها معكـم فمـاذا يستطيع أن يصنع أحد؟

إن مناسـبة الثـاني والعـشرين مـن بهمـن، الـتي أقيمـت بهـذا الـشكل الرائـع، لم تـذكر عنهـا وسائل الاعلام في الخارج شيئاً جديراً بالاهتمام ولا من يتحدثون ضـدنا في الخـارج أشـاروا إليهـا. فهـذه المناسـبة حـسب التقـارير كانـت رائعـة وبـاهرة وقـد رأينـا مـشاهد منهـا فكـان عـدد المشاركين في المسيرات كبيراً جداً. وقـد ذكـر الـبعض بأنهـا كانـت تـشبه التجمعـات الأولى في عاشوراء في تلك الأيام ولكـن لم تنقـل وسـائل الإعـلام العالميـة ذلـك. انظـروا إلى ظـروف الحـرب، فظروف الحرب أصبحت بحيث أن قـوات الجيش الإسـلامي وحـرس الثـورة والتعبئـة تواصـل تقدمها وتأسر الكثيرين. فقد أسرت في الأيام الأخيرة ألفي شخص. إن أحـداً لا يتحـدث عـن ذلـك، ولكنهم من جهة أخرى يعدون البرامج التلفزيونية عن الحرب. فقد أعـدوا قبـل ليلـة أو ليلـتين برنامجاً في تلفزيـون لنـدن وعـرض في إحـدى المحطات الخليجيـة وزعمـوا إن عـدداً كـبيراً مـن الايرانيين قتلوا وكانت أجسادهم مبعثرة في الصحاري وكان العراقيون يحتفلون حولهـا. إن العراق المسكين الذي يعيش حالة اليأس ويهـرب الجنـود العراقيـون لمجـرد أن يـروا قـوات حـرس الثورة، يقوم بعرض مثل هذه الأمور. إن هذا هو وضـع الإعـلام في العـالم. فهـم يعـادون الإسـلام وإيران التي أقامت الجمهورية الإسلامية التي تتطلع لتطبيق أحكام الاسلام. غير ان الحرب بهـذه الأهمية تسير قدماً وقد تم طرد المحتلين بشكل كامل تقريباً من الأراضي الإيرانيـة. فعنـدما تكـون الأخبـار لـصالح ايـران يعلنـون بـأن إيـران تـدعي كـذا والعـراق يـدعي كـذا ولم تعـرف الحقيقـة. ولكـن عنـدما تـشتد هـزائمهم يبـالغون فيقولـون بـأن العـراقيين قـد تقـدموا إلى الأمـام ودحروا الإيرانيين ورموهم في البحر وقد عجزوا عن السباحة وغرقوا جميعاً ومـاتوا. بـل وأكثـر من ذلك بأنهم أسروا الأطفال الذين تبلغ أعمارهم ثماني سنوات لإن إيـران ترسـل الأطفـال الـذين أعمارهم ثماني سنوات إلى الحرب حسب زعمهم. فهذا هو وضع وسائل الإعلام المعادية لنا، ونحـن مهما فعلنا لانستطيع اللحاق بهم لأن كل وسائل الإعـلام بأيـديهم ومـع ذلـك لابـد مـن الإهتمـام بالعمل الإعلامي.

الولايات المتحدة مصدر التوتر في المنطقة

علينا أن نطلع الشعب وإنني أرجو التوفيق للعاملين في مجال الإعلام ومن يذهبون إلى الخارج والمتحدثين في الإذاعة والتلفزيون حتى يتم الإطلاع على حقيقة مايجري وأن يتبين وضعهم ويعرف وضعنا وماذا يقول هؤلاء وماذا نقول نحن. إنهم يعرضون الاسلام بشكل وكأنه يريد الحرب رغم أن الإسلام لايريد الحرب إطلاقاً أي إننا لم نرد القتال إنهم هاجمونا ونحن ندافع عن انفسنا. ولو أننا أمهلنا صداماً شهرين فسوف يجهزونه ثانية ليهاجمنا في موقع آخر. إن حيواناً كهذا لا يمكننا أن نتركه يفعل ما يريد. فدون أن يتم القضاء عليه لن تهدأ المنطقة، ان الذين يساعدونه لايدركون الأمر ولايفهمون إن امريكا تتلاعب بهم وجعلتهم بيادق مثلما هو صدام. على الرغم من أن قدرة صدام لاتقارن بقدرة الآخرين في الخليج. إن أمريكا تريد توريط هؤلاء أيضاً، لذا عليهم أن يعوا واجبهم وأن يدركوا ماذا يصنعون بالإسلام وبإيران، إنهم يريدون أن يعيشوا بعد ذهاب صدام إننا نرغب في أن تكون حياتهم على نهج صحيح.

إننا نرغب دوماً في أن نكون في هذه المنطقة مدعاة لرخاء الشعوب، ونتطلع لإرساء أسس ذلك، لكنهم لا يتركوننا وشأننا فهم لو أمهلوا ايران عاماً واحداً لعرفوا أن المنطقة ستصلح أمورها، وستقطع أيدي القوى الكبرى، وتعيش بلدان المنطقة حياة هانئة لكن أمريكا لا تسمح بذلك وإنني آمل أن تقطع أيدي هؤلاء إن شاء الله وأن يكون التوفيق حليفكم في أداء الخدمة. إن ايران اليوم لكم. قطعت أيدي الجميع عنها وعليكم بإعمارها. وأن الشعب متواجد في الساحة الحمد لله بشكل ممتاز ولكن يجب أن يستمروا في ذلك إذا أرادوا حياة كريمة إذ كنا كالبضائع بأيديهم وكانوا يتبادلونها فيما بينهم. ولكن البلاد اليوم بأيدينا والحمد لله وهي لنا وأرجو أن يوفقهم الله بمشيئته لخدمة الاسلام وخدمة إيران.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ خطاب

التاريخ: ١٤ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ٣٠ جمادى الأولى١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: الدور الرئيسي للشعب في شؤون البلاد ـ سلامة العملية الإنتخابية ـ معيار النجاح
الحاضرون: علي أكبر ناطق نوري (وزير الداخلية) ـ محافظو المحافظات في جميع أرجاء البلاد

بسم الله الرحمن الرحيم

اهمية دور الشعب في شؤون البلاد

أسأل الله تبارك وتعالى التوفيق للسادة وللجميع لخدمة هذا الشعب المظلوم من أجل الله. أودّ ذكر نقطتين عن المحافظين ومن تحت مسؤوليتهم، الأولى هي أن ينتبه السادة إلى أنّ الحكومة والمحافظين غير قادرين على العمل دون مشاركة الشعب. أي إن الأجهزة الحكومية عاجزة عن العمل بدون مشاركة الشعب. لذلك فإن علينا وعليكم ومن تحت امرتكم جميعاً العمل على نيل رضا الشعب في جميع القضايا.

ففي العهد البائد لم يكن الناس يعتبرون الحكومة منهم، كما كانوا لا يعبأون بالانتخابات ولا بالمسؤولين، فلم يكونوا يعتبرونهم منهم لذلك فانهم كانوا لايشاركون بشكل لائق إلاّ إذا كانت هناك ضغوط، كما أنهم لم يدعموا الحكومة في حل مشاكلها، فإنهم إن لم يعرقلوا أمور الحكومة فإنهم لم يدعموها أبداً. تاكدوا بأن صمود الحكومة في مواجهة المشاكل التي برزت بعد انتصار الثورة ـ وهي مشاكل تقصم ظهر أية حكومة ـ وأداءها الجيد نابعان من حضور الشعب ومساعدتهم فكلما ظهر نقص هبّ الشعب لنجدتها، فهم لايعتبرون الحكومة منفصلة عنهم كما لا يعتبرون الانتخابات غير نزيهة ومنفصلة عنهم بل يعتبرون الحكومة والانتخابات منهم واليهم.

المسؤولون وضرورة خدمة الشعب

فأحرصوا على إستمرار دعم الشعب للحكومة والانتخابات، أي عليكم بأن تضعوا رضا الله تبارك وتعالى نصب أعينكم إنكم مسؤولون أمام الله. فإنكم مسؤولون أمام الله. فلو أنكم قمتم بعمل لاسمح الله واستطعتم إخفاءه، فإنه لا يخفى على الله وعلى ملائكته، فالانسان سيواجه عمله يومياً. لذلك احترموا الضعفاء من الناس أكثر من غيرهم على العكس من العهد البائد الذي كان يحترم الأقوياء والاقطاعيين والأغنياء ويحتقر الفقراء. عليكم أن تفعلوا العكس وتحسنوا إلى الفقراء والمستضعفين اكثر مما تحسنون إلى الآخرين. عاملوا الجميع معاملة جيدة

ولكن هؤلاء مضطهدين وكانوا محرومين طوال التاريخ. لقد عانوا كثيراً وخدموا الثورة ويضحون اليوم بشبابهم، ولكن الطبقة المرفهة بعيدة عن هذه الأمور إلا القليل منهم. لذلك فإن علينا أن نصون هذه الطبقة من الناس لأجل الله ودفاعاً عن سمعة الجمهورية الإسلامية، عاملوهم معاملة طيبة. عليكم أن تنتبهوا إلى أن الله حاضر في كل مكان ويرى أعمالنا التي تسجّل وتعرض علينا يوم القيامة فهذه وصيتي لكم في هذا المجال.

دعوة إلى إجراء الانتخابات بشكل جيد

لدي نصيحة أخرى حول الانتخابات بضرورة أن يكون أداؤكم جيداً، فإن هناك من ينقدونكم. طبعا نحن لا نهتم بنقدهم فقد كانوا يطرحون الاشكالات منذ البداية وما زالوا يفعلون ذلك. فقبل طرح موضوع الانتخابات وبعده بدأوا بالحديث بأن الانتخابات ليست حرة وأن الشعب سوف لا يشارك فيها، فهم سيقولون ذلك دائماً. نحن لا نهتم بذلك وعلينا أن نهتم بما بيننا وبين الله تبارك وتعالى بأننا مسؤولون عن هذا الأمر، فأنتم مسؤولون عن أعمالكم وأعمال من تحت إمرتكم لكي تجري الانتخابات بشكل صحيح. فلا أحد أفضل من الآخر في الانتخابات جميع أفراد الشعب متساوين فيها سواء أكبر مسؤول وأصغر شخص في البلد فلكل واحد منهم صوت واحد. لذلك يجب الانتباه إلى أن الانتخابات يجب أن يرضى عنها أبناء الشعب لا أن يرضى عنها أصحاب النفوذ والأقطاعيون. لابد من كسب رضا الناس ومنحهم الإحساس بأن الانتخابات تجري كما يريدها القانون وكما يريدها الاسلام. إن العمل عملكم فالقانون وثيقة تحدد الواجبات ولكنَ المهم هو العمل. فليكن العمل بشكل يتطابق مع القانون وأن يكون الناس راضين عنه. ولا بد من الاهتمام بمنع من يريد الإخلال والتخريب. فسوف تشهد الانتخابات لا محالة ظهور بعض المخلّين ممن يريدون الطعن فيها وإثارة الفوضى. فليتم التصدي لأمثال هؤلاء. وإذا ماحاول أحدهم دعوة الناس إلى التصويت لفلان أو لفلان، لابد من التصدي له.

إن الدعاية للانتخابات يجب أن تتم قبل الانتخابات وعندما تبدأ الانتخابات يجب ألا يقوم أحد بالدعاية لصالح أحد أو ضده. يجب أن يمنع كل ذلك حتى نشهد انتخابات جيدة ان شاء الله. وإنني أرجو لكم التوفيق في هذا الأمر والناس مستعدون للمشاركة في الانتخابات لأنهم يعتبرون البلاد اليوم بلادهم. ويعلمون أن مصير البلاد يتحدد بالانتخابات. لا يقول أحد اليوم لأجل ماذا ننتخب؟ انهم ينتخبون لأنفسهم. لقد كانوا يقولون في السابق ما شأننا بالانتخابات لإنهم لا يهتمون بمصالحنا. ولكن لا يوجد مثل هذا الكلام اليوم. إن الناس يحرصون على المشاركة وأرجو أن تزداد نسبة المشاركة. إنه واجب الهي ووطني وانساني يجب علينا أن نؤديه. علينا جميعاً أن نشترك في الانتخابات، وعليكم أن تكونوا جادّين في إجرائها بشكل جيد، وإن شاء

الله سيشارك الناس ويدلون بأصواتهم. فلا تتوقعوا بعد إجراء الانتخابات الثناء عليها، بل سيقال لكم الكثير، فسوف يقولون بأن الانتخابات لم تكن شيئاً مهماً ولم يشارك فيها الناس، وستطرح قضايا كهذه كثيرة ولكننا لابد لنا من مواصلة مسيرتنا قدماً.

معايير النجاح

الموضوع الأخر هو الحرب والذي أود أن أُذكّر السادة والشعب به هو إن المعيار في تحقيقنا للإنتصارات في جبهات القتال أو عجزنا عن ذلك هو الدعايات التي تمارس ضدنا في الخارج، فحينما تكون الدعاية أكبر ضدنا فمعناه أن الانتصارات التي تحققت كبيرة. ففي منطقة ـ خرمشهر ـ التي حققنا فيها انتصارات باهرة طوال هذه الفترة كانت دعاياتهم اكبر. وإنني عندما ألاحظ اليوم أرى بأن الدعاية ضدنا اشتدت اكثر من ذي قبل فتأتي أخبارنا في مقدمة الأخبار ولم يكن الأمر كذلك من قبل أبداً. وهناك الأكاذيب التي تقول بأن الإيرانيين قتلوا وحوصروا وماتوا ثم تذكر: أعلن العراق بأنه قتل ثلاثين ألف شخص ثم ترفع العدد إلى: ثمانية عشر الفاً وقد أعلنت اليوم أن عددهم خمسون ألفاً وأنا أتوقع أن تعلن غداً بأن العدد هو مائتا الف. إن حجم دعاياتهم يتطابق دوماً مع حجم هزيمتهم، فكلما زادت الدعايات فهو معيار للناس لكي يدققوا اكثر. فكلما تحدثوا اكثر عن هزيمتنا وأثاروا الضوضاء فاعلموا أننا حققنا إنتصارا باهراً. فمثلاً عندما كانت الحرب تجري داخل الأراضي العراقية أعلنوا بأن قتالاً لم يجر أبداً داخل الأراضي العراقية، وأعلنت الإذاعة العراقية قائلة بأن القتال جرى داخل الأراضي الايرانية وسقط قتلى في صفوف الايرانيين ثم نسيت غداً هذا الكلام أو لم تدرك ذلك ـ فأعلنت أننا أخرجنا الايرانيين من الأراضي العراقية. ثم قالت في وقت آخر بأن أجسادهم كلها داخل الأراضي العراقية وأننا حاصرناهم ورميناهم في البحر أو فتحنا المياه عليهم فلم يكونوا يعرفون السباحة فغرقوا.

وربما يصدقهم البسطاء والسذج. وهذا يعني أن الإنتصار الذي تحقق اليوم أعظم من جميع الانتصارات التي تحققت حتى الآن.

لقد ذكر بعض السادة بأن الجميع يجب أن يأتوا إلينا ليتعلموا منها فنون القتال. فقد كان الانجاز كبيراً حسب ما قيل لي. فمن يريد خوض القتال في العالم فليتعلم من هذه العمليات. على كل حال علينا أن نهتم بألا يتأثر الناس بمثل هذا الكلام. وألا يتصوروا بأن هناك أشياء حدثت راح يتحدث عنها هؤلاء، فإذا كان قد حدث شيءٌ فإنهم يضخمونه مائة مرة. إن اضرار هذه الحرب تلحق الولايات المتحدة اليوم. فإنكم تلاحظون ماذا تعمل أمريكا فقد قدمت إلى الخليج الفارسي وتثير صخباً زاعمة بأننا لن نسمح بأن يحدث كذا وكذا.

وتردد كلاماً من هذا القبيل وهو لن يجديها نفعاً أبداً. والأمر كذلك بالنسبة لفرنسا وبريطانيا اللتين تتحملان أعباء الحرب فتشاهدان بأن الأمور تجري بشكل يفوق التصور لذلك فإن دعاياتهم ضدنا تزداد كما أن هجومهم علينا يزداد وهماً تظنان بأن ذلك يخيفنا. لقد رأينا أن أمريكا عاجزة عن فعل شيءٍ فبعد الثورة الإيرانية إتضحت حقيقة أمريكا. ففي لبنان حيث أن أغلبية الناس والحكومة مع الأمريكان، إلاّ أن اللبنانيين أجبروهم على الهرب فلم يبق منهم فيه أحد، كما أن فرنسا تبحث عن ذريعة للهرب. إننا نعرف هؤلاء جيداً، إنهم يتكلمون كثيراً، أي إن أساس عمل الاستعمار منذ البداية مبني على الصخب والعنف.

فعلى سبيل المثال عندما كان يحدث شيءٌ في البرلمان في عهد المرحوم مدرس وعندما كانوا يطالبون إيران بأمر وكانت إيران لاتعبأ به كانت تأتي سفينة حربية بريطانية الى مياهنا مما كان يؤدي إلى التراجع عن قراراتهم. من جانب آخر كانت روسيا قد وجهت إنذاراً[1] إلى ايران وبدأ جيشها بالزحف نحو ايران إذ كانت تطالب المجلس بشيءٍ ولم يكن أحد يجرؤ على الكلام، وقد تحدث المرحوم مدرس قائلاً: إذا تقرر أن نموت فلماذا نموت بإرادتنا، دعوهم يأتوا وليقتلونا فقبل الآخرون بذلك وصوتوا خلافاً لرغبة روسيا القيصرية ولم يحدث شيءٌ أصلاً. إنه دائماً يريدون بإثارة الصخب بأيديهم أو بأيدي عملائهم، أن يجبرونا على الانسحاب وهذا لن يتم. وإنني أرجو أن تنتهي هذه الحرب بأسرع وقت إن شاء الله لصالح الاسلام وبأحسن النتائج.

ضرورة تواجد القوات في المناطق الحربية

والمسألة الأخرى التي كنت أود التذكير بها هي أن أيام عيد النيروز على الأبواب وإنني أتوقع من السادة أن يفكروا في حال الشعب والأمهات الثكالى اللاتي فقدن أولادهن في الجبهات أو أصيبوا. فقد قيل بأن بعض أفراد قوات التعبئة قد فكروا بالمجيء إلى هنا أيام العيد، إنكم مشغولون بعبادة كبيرة فإذا ما أردتم ترك الجبهات لاسمح الله ولو لعدة أيام، فماذا أنتم فاعلون هل لديكم عيد؟ فانتم تعانون من المصائب هناك ويتم قصفكم بالقنابل السامة أيّ عيد لديكم حتى تتركوا الجبهات من أجله؟ حافظوا على الجبهات بقوة، إن عيدكم في ذلك اليوم الذي تصونون الجبهات بقوة وتقضون على عدوكم وتحققون النصر النهائي، وستأتيكم الأعياد لاحقاً وتأتون إلى هنا وتعوضون عن هذه الأيام. آجركم الله بمشيئته.

---

(١) اشارة إلى إنذار الحكومة القيصرية الروسية إلى الحكومة الايرانية في بدايات الحرب العالمية الأولى.

أقول كلاماً آخر عن الذين لايبدو للإنسان بأنهم خبثاء بل يبدون متدينين، ويتحدثون عن المصالحة والسلام والى متى يقتل شبابنا. إن نظرتهم ناقصة. إنهم لا ينتبهون إلى أننا في الوضع الذي نحن فيه إن قبلنا بالصلح وجلسنا الى الطاولة التي يجلس في الجانب الآخر منها صدام فماذا نقول للعالم. وماذا سيقول لنا الاسلام. وماذا يقول لنا الشعب الايراني هل نتصالح مع من ارتكب خلال خمس سنوات من الجرائم كل ما كان بوسعه فما لم يرتكبه لم يكن قادراً عليه وإلا فإنه ارتكب كل ما كان يستطيع ارتكابه وسيرتكب في المستقبل كل ما يمكنه، فهل نمهله ونتصالح معه؟ بأن نقول لهم أيها السادة تفضلوا إلى بلادكم ونحن نذهب لنرى عملنا. إن مثل هذا يتنافى مع عزة الإسلام، ومع شرف الإنسان، لا يمكن أن نقول كلاماً كهذا. إن السادة الذين يفكرون بهذا النحو مخطئون. أما قولهم بأننا فقدنا الشباب، فأنا أعلم بأننا تكبدنا خسائر كثيرة. وفقدنا شباباً كثيرين. ولكن هل التصالح مع شخص سيطعننا بخنجره من الخلف مرة أخرى وبقوة اكبر، يعيد لنا كرامتنا؟ وهل يعد سلاماً معقولاً؟ والعجيب أن بعضهم يقول لو أنهم دخلوا بلادنا لضحينا بآخر فرد من شبابنا، حسناً فهذه هي القومية التي يخالفها الاسلام. هل إننا نهتم بالاسلام أقل من شعبنا. وهل نهتم بالاسلام اقل من بلادنا. إننا نفكر في الإسلام، إننا لانعتبر الشعب العراقي منفصلاً عنا. إن الشعب العراقي يعيش بينه الكثير من علمائنا والكثير من المسلمين، ونحن لسنا منفصلين عن بعضنا البعض. وإذا كنا غير منفصلين عنهم هل نقول بأنه لوكان ترابنا لضحينا بآخر فرد منا، في حين يقولون الآن لماذا نقاتل ولماذا تقدمون هذا العدد الكبير من القتلى. أن أمثال هؤلاء يزعمون بأنه ماداموا في أرضنا فإن تقديم الجميع للوطن يعد أمراً جيداً، ولكن بعد ماخرجوا من بلادنا ـ وإن لم يخرجوا نهائياً ـ فلماذا القتال؟ تعالوا نتصالح صلحاً شريفاً. هل هذا الصلح شريف؟ ألا يخالف ذلك الاسلام؟ حيث أننا يجوز أن نضحي بشبابنا من أجل ترابنا، ولكن إذا ضحينا بشخص واحد لأجل الدين فهذا فيه اشكال؟ إننا نقاتل اليوم لديننا ولا نقاتل للتراب، فنحن عندما تنتهي الحرب سنفتح أحضاننا للشعب العراقي وليس لدينا قتال معهم. إن حربنا بين الكفر والاسلام وليست بين بلد وآخر. فلو أننا انسحبنا لضيعنا الإسلام، إننا لا نستطيع اليوم أن نتصالح مع هؤلاء. إنهم يتظاهرون بالصلح من جهة ويرتكبون الجرائم من جهة أخرى، إنهم دعاة سلام حقيقيون بل يكذبون. فعلى افتراض إنهم عادوا إلى رشدهم، فإن المجرم الذي ارتكب كل هذه الجرائم لايستطيع الانسان الجلوس معه للتصالح والتوقيع على وثيقة. فلا يمكن أن يوقع رئيس جمهوريتنا على الوثيقة التي يوقع صدام عليها. هل يقبل العالم بذلك، وعلى افتراض اعتراف الأجانب بنصرنا فماذا تقول الشعوب عنا وماذا يقول الاسلام لنا؟ ماذا يقول

رسول الاسلام وإمام الزمان لنا؟ نعم إننا مسؤولون وعلى السادة أن يفكروا قليلاً قبل إثارة مثل هذا الكلام وآمل أن يوفق الله السادة بمشيئته. وإننا لانتوقع أن يساعدنا الشرق والغرب بل نستمد العون من الله فقد ساعدنا الله حتى الآن ونحن شاهدنا نتيجة ذلك حتى الآن وأرجو أن نراها لاحقاً شريطة أن نكون خادمين للإسلام وفي خدمة الله. «إن تنصروالله ينصركم»[1] وسننتصر إن شاء الله.

والسلام عليكم ورحمة الله

(١) سورة محمد، الآية ٧.

❑ قرار

التاريخ: ١٦ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ٢جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: الموافقة على لائحة كيفية العفوعن السجناء والمحكومين
المناسبة: ٢٢ بهمن (ذكرى انتصار الثورة الاسلامية)
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى، مؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية الامام الخميني -دامت بركاته

بعد السلام، أرفع لسماحتكم طلب العفو العام بمناسبة عيد النيروز

إن جميع المحكوم عليهم في المحاكم العامة ومحاكم الثورة والجيش ممن صدر الحكم النهائي بحقهم حتى تاريخ ٢٩ اسفند ١٣٦٢ هـ ش وأدينوا بالعقوبات التعزيرية مثل السجن والغرامة المالية والإقامة الجبرية، سيشملهم عفو قائد الثورة المعظم بمناسبة الذكرى السادسة لانتصار الثورة الاسلامية الايرانية في ٢٢ بهمن على النحو التالي، شريطة ألا يكونوا من المجرمين، وإن تحديد ذلك يقع على عاتق النائب العام المنفذ للقرار.

(وردت في هذه الرسالة مقترحات مع ذكر الشروط واللوائح المتعلقة في ٩ بنود وجاء في نهاية الرسالة:)

إن اعلان هذا القرار عبر وسائل الإعلام العامة يكون بعد الإشعار الرسمي به للجهات المعنية، وإن على العدليات أن تطبق قانون العفوعلى جميع من تشملهم الشروط الواردة في القسم الألف من البندين الثالث والرابع والقسم الألف والباء من البند السابع لهذا القرار وأن تبلغ إدارة العفووالتخفيف بالنتيجة.

١٥ / ١٢ /١٣٦٢ هـ ش

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

١٦ / ١٢ / ١٣٦٢ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المنصوص عليها في دستور الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

❑ تصريحات

التاريخ: ١٦ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ٢ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توفير حاجات المحرومين
الحاضرون: السيد هاشم رسولي محلاتي (مندوب الامام في مؤسسة الاسكان) المدراء ورجال الدين المسؤولون في مؤسسات الاسكان في مراكز المحافظات

أرجو أن يتوفر السكن بسعيكم وجهود جميع العاملين في هذه المؤسسة، للفقراء والمستضعفين الذين عانوا طوال التاريخ من سطوة الإقطاعيين والأغنياء. وعلى الحكومة الاسلامية أن تقدم الدعم اللازم لكم. آمل أن يحصل شعبنا الذي عانى من الاستضعاف دائماً على كل ما يحتاج إليه إن شاء الله. إن خدماتكم لاتقتصر على جيل واحد فحسب بل تتعداه إلى الأجيال القادمة حاولوا أن لاتنسوا المحرومين أبداً وأن يكون كل عمل تقومون به لأجل الله. وفقكم الله وأيدكم بمشيئته.

❑ تصريحات

التاريخ: ٢٠ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ٦ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: عزم الجميع على تطبيق الإسلام
الحاضرون: السيد محمد خاتمي (وزير الثقافة والارشاد الاسلامي) ــ محمود بروجردي (وكيل الوزارة) مندوبو وزارة الثقافة والارشاد الاسلامي خارج البلاد.

بسم الله الرحمن الرحيم

أرجو أن تتمكنوا من عرض الاسلام كما هو. أن الحكومات تحاول اليوم إعطاء صورة سيئة عن ايران للعالم. وإن وسائل الاعلام والمنظمات العالمية عندما تشاهد انتصارات ايران والإسلام، وتتعرف على حجم الأضرار التي ألحقها العراق بنا، تبدأ بطرح موضوع انتهاك حقوق الانسان في ايران كذباً، وتزعم أن أتباع البهائية يفتقدون إلى الحرية في ايران وأنهم سجنوا لكونهم من البهائية. ويقولون عنّا بأننا نقتل النساء الحوامل في الشوارع. دعوا هؤلاء يقولوا ما يشاؤون واعلموا أن المحرومين في العالم غير المرتبطين بالحكومات معنا. وأن الاسلام سيواصل طريقه ويعرض وجهه الناصع للعالم. وعلينا كل من موقعه أن نعمل قدر المستطاع على تطبيق الاسلام وآمل أن يبذل الجميع لاسيما وزارة الارشاد المزيد من الجهود لإرشاد الجميع. وفقكم الله لخدمة هذا البلد الذي كان متخلفاً من الناحية الثقافية أيضاً ولم يكن يفكر أحد في أمر الإصلاح والإرشاد سابقاً.

❑ وكالة

التاريخ: ٢٦ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ١٢ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل بإعطاء الحصة من الميراث الى الفقراء
المخاطب: السيد مرتضى بسنديده.

باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام والمسلمين السيد بسنديده ـ دامت بركاته

نظراً إلى أن الأراضي والمياه وصحراء خمين تعتبر حصة الإرث من الوالد مشتركة بيني وبينكم والسيد نور الدين الهندي[1] رحمه الله، وان ورثة المرحوم ينوون تفكيك الأراضي والمياه وإفرازها إلى غير ذلك، فأني أمنحكم توكيلاً وحق التوكيل للآخرين لكي تقوموا بأي عمل ترونه مناسباً سواء في ذلك الإفراز والتفكيك والبيع والتقسيم والمنح والإيجاز، أو أي مبادرة أخرى مع إسقاط كافة الخيارات حتى خيار الغبن واستلام المبالغ. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

١٢ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

باسمه تعالى

لايخفى أنني منحت كافة حقوقي للفقراء والمحرومين الذين شيدوا البيوت أو سيشيدونها.
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) شقيق الامام الخميني.

❑ قرار

التاريخ: ٢٧ اسفند ١٣٦٢ هـــ ش / ١٣جمادى الثانية ١٤٠٤ هـــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفوعن السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني - مد ظله العالي - قائد الثورة المعظّم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية

مع الاحترام. نرفق طياً قائمة بأسماء ٥٨ شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة الاسلامية بأربع مدن استناداً إلى القرار رقم ١٥٥٩٥ / ١ ـ ٢٩ / ٣ ١٣٦٢ هـ ش الصادر عن مجلس القضاء الأعلى، وكذلك أسماء ١٣٨ شخصاً من المحكوم عليهم في المحاكم العامة ومحاكم الثورة التي وردت من إدارة العفوعن عقوبات السجناء ممن يستحقون التخفيف عن العقوبات أو العفو عنهم.

رئيس مجلس القضاء الأعلى - عبد الكريم الموسوي الأردبيلي]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.

٢٧ / ١٢ /١٣٦٢ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑رسالة

التاريخ: ٢٩ اسفند ١٣٦٢ هـ ش / ١٥جمادى الثانية١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تحديد مهام الإستخبارات إلى أن يتم تشكيل وزارة الأمن
المخاطب: محسن رضائي (القائد العام لحرس الثورة)

باسمه تعالى

من الضروري أن تسير الأمور الأمنية بالنحو الذي كان معمول لحد الآن وأن يستمر أفراد الأمن في أعمالهم في المؤسسات[1] التي يعملون بها حتى يتم تشكيل وزارة الأمن.

٢٩ اسفند ١٣٦٢ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

(١) جاء نص الامام الخميني هذا رداً على طلب تقدم به السيد محسن رضائي القائد العام لحرس الثورة الاسلامية بتاريخ ١٣٦٢/١٢/٢٧ هـ ش وتاكيد الشهيد محلّاتي عليه. اذ أشار في رسالته إلى ضرورة القيام بالأعمال الاستخباراتية بشكل مستقل وكذلك في الجبهات بهدف مواجهة العدو البعثي ـ الصهيوني مع الأخذ بعين الاعتبار أن تشكيل وزارة الأمن وتوحيد عمل الوحدات الاستخباراتية كان في جدول أعمال الحكومة وبناء على ذلك استوضح القائد المعظم في هذا الشأن.

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ١٣٦٢ هـ ش / ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: جواب استفتاء حول إتلاف مال المدعي على يد المدّعى عليه، ومطالبته بالغرامة ورفع الدعوى ضده.

[بسم الله الرحمن الرحيم

١ ـ في الحالات التي يخشى المدَّعَي بمال معين أو غير معين من أن يتلف المدّعى عليه المال طوال فترة المحاكمة أو يظهر الإفلاس، هل يستطيع مطالبة المحكمة بتجميد ذلك المال المعين أو مال آخر أم لا؟]

باسمه تعالى

في كلتا الحالتين إذا دلّت القرائن على أن المدعي محق في دعوته وأن المدعى عليه يحاول إتلاف عين المال أو إظهار إفلاسه، فلا مانع من تجميد المال المذكور. لكن شريطة أن يعوض المدعي عن أي ضرر يلحق بالمدعى عليه في حالة تجميد ذلك المال.

روح الله الموسوي الخميني

[٢ ـ هل يحق للشخص الذي حكم له في المحكمة، ولكنه أثناء إحقاق حقه تحمّل بعض الخسائر والنفقات، مطالبة المحكوم عليه بدفع هذه النفقات أم لا؟

باسمه تعالى

لايحق له ذلك.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء إذاعي متلفز

التاريخ: ١ فروردين ١٣٦٣ هـ ش / ١٧ جمادى الثانية١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: نداء متلفز بمناسبة عيد النيروز
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

آمل أن ترفرف راية الاسلام في العالم

أسأل الله تبارك وتعالى أن يكون العام الجديد مباركاً على جميع مسلمي العالم لاسيما الشعب العزيز ببركة ولي الأمر سلام الله عليه الذي يعد هذا البلد بلده. بارك الله هذا النصر االكبير للاسلام على الكفر، وبارك هذا الجهاد الكبير الذي يخوضه مجاهدونا في سبيل الاسلام. بارك الله هذا العيد للجميع إن شاء الله. راجياً الله تبارك وتعالى أن يحقق بلطفه الخاص انتصارات أكبر لهذا الشعب وأسأله تعالى أن يرزق شهداءنا الذين ضحوا بأرواحهم رحمته، وأن يبارك هذا العيد إن شاء الله على شعبنا جميعاً وبخاصة عوائل الشهداء والجرحى والمعاقين ومن يعتبرون في عداد المفقودين وأسرهم، وجميع المجاهدين كي يتمكن هذا الشعب في ظل العناية الالهية وفي ظل رعاية ولي الأمر - سلام الله عليه - روحي فداه، من إيصال ما طلبه الله تبارك وتعالى منه إليه، ويقطع أيدي الظالمين من هذا البلد. إن هذا العيد بداية لنيل الشعب مطالبه إن شاء الله، المطالب التي هي مطابقة لإرادة الله تبارك وتعالى. فمثلما سار قدما بكل قوة وقطع أيدي الظالمين من هذا البلد سيواصل تقدمه في هذا الطريق بكل قوة وصيانة بلاده. وآمل أن ترفرف راية الاسلام على رؤوس جميع المسلمين ويتمكن الاسلام من قطع أيدي الظالمين من البلاد الاسلامية وأن يوفق هذا الشعب للعمل في سبيل الله لنيل رضاه.

نظرة العرفاء للعيد

ثمة انطباعات مختلفة عن الأعياد الإسلامية عند أهل الرأي والعرفاء. إن انطباع أهل العرفان الإلهي عن العيد مختلف تماماً عن انطباع الآخرين. فهم بعد تحمل الرياضات الصعبة في شهر رمضان المبارك، يعتبرون يوم العيد يوم لقائهم بالله. (ألغيرك من الظهور ما ليس لك)[1] إنهم

(١) مفاتيح الجنان الأعمال الخاصة بشهر ذي الحجة دعاء عرفة.

يعتبرون كل شيء منه ويحتفلون بذلك العيد، لأنه يوم الورود على الله بعد الرياضات. وفي عيد الأضحى يستعدون للّقاء بعد أن تركوا جميع الأحبة، والتضحية بكل نفيس في سبيل الله. إنه يوم اللقاء. وإن تجمع المسلمين في يوم الجمعة عند أهل المعرفة استعداد للقاء الله.

إذاً فإن انطباع هؤلاء عن العيد مختلف عن انطباعنا، ونحن نأمل أن نعرف بعض تلك التجليات تبعاً لأولياء الله وأن يدخل قلوبنا قليل من تلك المعرفة. وأرجو أن يتحول جميع أبناء شعبنا مثل شبابنا الذين تغيروا نهائياً وطووا الطريق الطويل بين ليلة وضحيها. لقد هبّ نسيم المعرفة في بلادنا بحمد الله. لذلك فإن الانتصارات التي حققناها ليست انتصارات شعب أعزل بأربعين مليون نسمة وانما هي انتصارات أتحفنا الاسلام بها. لقد منّ الله تبارك وتعالى بها علينا. فليقل الشرقيون والغربيون ما يحلو لهم، إننا نواصل دربنا ونرجو أن نبلغ نهاية الطريق. إن الأعداء الذين خسروا مصالحهم في هذا البلد يخافون من أن يخسروها في البلدان الأخرى لذلك يحوكون مؤامراتهم ويواصلون عدوانهم، إلا أن الله تبارك وتعالى سيقضي على هذه المؤمرات بمشيئته. وآمل أن يتطور هذا البلد بيمن بركات صاحب العصر - سلام الله عليه وروحي فداه - من الناحية الأخلاقية والدينية والمعنوية والمادية وسائر المناحي. وإن كل يوم يمر علينا أفضل من اليوم الماضي بحمد الله. وانني آمل أن يكون هذا العام خيراً من الأعوام الماضية وأن يوفق الله الجميع ليقدروا نعم الله، وأن يعلموا أن كل شيء من عنده، فإذا اعتبروا كل شيء من عنده سبحانه فإنهم لايحزنون على أمر، إن الأحزان تأتي من أن الإنسان يعتبر أن مالديه من عنده. إننا نحزن على فقد أحبتنا لأننا نعتبرهم ملكاً لنا. وإذا اعتبرناهم لله وأنهم نعم الهبة أعطانا الله إياها ثم أخذها، إذ أن الشهداء ضيوف الله، فإذا ما أدركنا ذلك حقاً في قلوبنا سيكون عيداً لنا وسيكون عيداً لكل من قدموا الشهداء والمصابين. وسيكون عيداً لجميع الذين فقدوا أحبتهم في سبيل الله لأن هؤلاء الأحبة أحباب الله وانهم جميعاً منه.

الأوساط الدولية تدافع عن جرائم صدام

وانني آمل أن يوجد لدينا هذا الشعور وهذا الإيمان وأن يعود المسلمون إلى ذواتهم. إنكم ترون أن صداماً ورغم إرتكابه كل هذه الجرائم، يحظى بدعم الأوساط الدولية. فبدل أن يجلسوا ليعرفوا من الذي يقصف المسلمين من العرب والفرس والكرد بالقنابل الكيمياوية، فإن المنظمات الدولية تقول شيئاً غامضاً لا يُعرف هل تقصد به هذا الأمر أم غيره، إن هذا مدان دولياً، ولكنها تديننا. وفي المقابل وفي نفس الوقت الذي تتابع المنظمة الدولية الموضوع تصدر مباشرة قراراً تدين فيه ايران لانتهاكها حقوق الانسان. إن هذه مؤامرة للتغطية على ذاك. وسوف لايعلنون النتيجة لاحقاً وإذا أعلنوها فانهم يريدون بذلك التغطية عليها، لكننا نتوسل إلى الله تعالى، وأرجو أن يكون العام القادم عاماً مليئاً بالخير والبركة لهذا البلد ولجميع المسلمين

ونرجو أن يوفقنا الله تبارك وتعالى لكي نكون في خدمته، فإذا كنا في خدمته لا نخاف أحداً وأرجو أن يكون هذا العام مباركاً على جميع شرائح الشعب وجميع من يعيشون في ظلال الجمهورية الاسلامية وعلى الشعوب الفقيرة.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ رسالة

التاريخ: ٧ فروردين ١٣٦٣ هـ ش / ٢٣ جمادى الثانية ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: ضرورة التعاون الفعال بين النيابة العامة والحرس في الشؤون الاستخباراتية
المخاطب: المدعي العام للثورة الاسلامية بطهران ــ قائد حرس الثورة الاسلامية

[باسمه تعالى إلى سماحة قائد الثورة المعظم، السلام عليكم.

كما أمرتم في رسالتكم الأخيرة فإن الإخوة في وحدة الاستخبارات والتحقيقات السياسية والأمنية في الحرس - يواصلون عملهم بكل نشاط. لكن يبدو من الضروري في هذا الإطار إعادة التعاون الشامل من النيابة العامة للثورة الاسلامية بطهران الذي شهد قطيعة خلال الشهرين أو الثلاثة الماضية، مع حرس الثورة في هذا الإطار حتى تستغل جميع امكانيات الجمهورية الاسلامية في ملاحقة أعداء الثورة. وأن يستمر العمل الاستخباراتي (على الأقل حتى تشكيل وزارة الأمن) بالنحو السابق كما نص عليه قانون مجلس الشورى الاسلامي، لذا يرجى إصدار الأوامر اللازمة بهذا الخصوص. مع الإعتذار - ألتمسكم الدعاء / محسن رضائي]

باسمه تعالى

على النيابة العامة للثورة الاسلامية أن تستمر بشكل فعّال في تعاونها مع حرس الثورة في الشؤون الاستخباراتية والأمنية حتى يتم استئصال جذور أعداء الثورة بأسرع وقت إن شاء الله. آمل أن يتجنب السادة الخلافات في هذا الظرف الحساس.

٧فروردين ١٣٦٣ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٦ فروردين ١٣٦٣ هـ ش / ٣ رجب ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفوعن السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية

مع الاحترام. نرفق طياً قائمة بأسماء ٢٢٠ شخصاً من المحكوم عليهم بمحاكم الثورة الاسلامية لثلاث مدن تنفيذاً للقرار رقم ١٥٥٩٥ / ١ ـ ٢٩ / ٣ / ١٣٦٢ هـ ش الصادر عن المجلس الأعلى للقضاء، وأسماء ٦١ شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة لمدينتين وردت عبر إدارة العفو عن السجناء وتخفيف عقوباتهم، ممن يستحقون العفو أو التخفيف عن عقوباتهم.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي ـ رئيس مجلس القضاء الأعلى]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

١٦ /١ / ١٣٦٣ هـ.ش

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المدرجة في المادة ١١٠ من الدستور.

❑ رسالة

التاريخ: ١٦ فروردين ١٣٦٣ هـ ش / ٣ رجب ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تشكيل لجنة للتحقيق في الملفات القضائية المتعلقة بمؤسسة المستضعفين
المخاطب: مير حسين موسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آيةالله العظمى الامام الخميني ـ دام ظله العالي
بعد التحية. الرجاء إبداء الرأي حول الآراء الصادرة عن حاكم الشرع والمدعي العام بشأن مؤسسة المستضعفين لإزالة الشبهات وعدم المساس بحكم ولي الأمر ومنصب القيادة.
٢٥ /١٢ / ١٣٦٢ هـ ش ـ المدعي العام للبلاد ـ يوسف صانعي]

باسمه تعالى

السيد رئيس الوزراء، إن على المسؤول عن مؤسسة المستضعفين تكليف لجنة مطلعة على الأمور يثق بها لدراسة طلب مسؤول محكمة الثورة الاسلامية المتواجد في مؤسسة المستضعفين لتحديد صحة المواضيع المشار إليها.

١٦ / ١ / ١٣٦٣ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ١٩ فروردين ١٣٦٣ هـ ش/ ٦ رجب ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: دور النساء في المجتمع
الحاضرون: السيدات أعضاء المكاتب الاسلامية بقم ومسجد جامع نارمك

بسم الله الرحمن الرحيم

مظالم النظام البهلوي بحق النساء الإيرانيات

أشكر الأخوات والنساء المحترمات اللاتي حضرن إلى هنا ليتسنى لي الحديث عما جرى على أخواتنا في العهود السابقة وعن دور النساء في تاريخ ايران خلال المائة عام ونيف الأخيرة. إن الظلم الذي مورس بحق النساء الإيرانيات لم يمارس بحق الرجال. فالنساء الملتزمات بالعمل على أساس أحكام الاسلام وإرتداء الحجاب الإسلامي، عاملهن رضا شاه بشكل وعاملهن محمد رضا بشكل آخر. إنني أتذكر ما جرى في عهد رضا شاه ويسرني أنكن لا تتذكرنّ ذلك العهد لأن ما جرى على النساء آنذاك لا يوصف. إن الظلم الذي جرى بحق هذه الطبقة من الشعب لا يوصف. فالضغوط التي مورست بحقهن والمصائب التي تحملنها في عهد الشاه الفاسد لايمكن الحديث عن حجمها. أما بالنسبة لمحمد رضا فإن عصره وأوضاعه قد شهدت تطوراً فكانت الجريمة أعمق من العهد السابق. فالأب عامل النساء بالعنجهية وممارسة الضغط والضرب وإلقاء القبض وتمزيق العباءات والامساك بضفائر النساء وجرهن، ولكن الإبن عمل خلافاً لعفة النساء، وكان ذلك في مختلف المجالات بما فيها المرأة الإيرانية التي حاولوا إفسادها بشكل خاص وبمؤامرات خاصة وكانوا يريدون القضاء على العفاف في مجتمعنا. غير إن النساء الايرانيات قاومن ذلك إلا فئة قليلة ممن كنّ من أتباعهم ومن المنبهرات بالغرب المتصلات بالنظام. وبعودة الاسلام الى ايران فإن الخدمة التي يسديها للمرأة كبيرة القيمة لايمكن وصفها. فلولا هذه الثورة وهذا التغيير الذي حدث في ايران لما كان ذكر للأخلاق الاسلامية.

دور النساء البارز في النهضات الإيرانية الأخيرة

وبحمد الله إنتهى ذلك الوضع وأصبح الأمر بحيث أن النساء يعملن جنباً إلى جنب مع سائر الإخوة في تحصيل العلم والمعرفة والفلسفة وجميع الفروع العلمية وفي المجالات الصناعية أيضا. لقد كانوا يقولون في السابق إن نصف سكان ايران الذين هم في البيوت لايمارسون أي عمل،

ولكنهم لم يكونوا يهدفون إلى إدخال هؤلاء في العمل بل كانوا يريدون ادخالهن في المجتمع حسب أهوائهم وأهواء رفاقهم ومرافقيهم وأن يفسدوا المجتمع. وقد فضح الله نواياهم. إنكن أيتها النساء اليوم تعتبرن مفخرة لنا حيث تمارسن نشاطكن في الدراسة والتدريس في الحوزات الدينية وفي المجالات الاسلامية وأرجو لكن مزيداً من النشاط. عليكن أن تعملن خلافاً لما كان يجري في النظام السابق لقد كانوا يريدون أن يقضوا على الأخلاق الاسلامية ليستبدلونها بالأخلاق الغربية. فربما يوجد بعض هؤلاء المخدوعين في ايران من الممكن أن يتأثروا بكنّ ويعملن مثلكن.

أما فيما يتعلق بدور النساء في المجتمع فحسب ما أتذكر وحسب ما يذكر التاريخ فإن دور النساء في النهضات التي حدثت في ايران لم يكن أقل من الرجال إذا لم نقل بأنه كان اكبر في ثورات نظير إنتفاضة التبغ، و ثورة الدستور، وانتفاضة الخامس عشر من خرداد. إذ نزلن إلى الساحات فزاد الرجال قوة بحضورهن في تلك الساحات أضعافاً مضاعفة، وقد عايشتن أجواء الثورة الاسلامية، وكان دوركن فيها أكبر من دور الرجال، فقد كنتن تقمن بالنشاط وتدفعن الرجال إلى العمل لذلك فإن الملحمة التي جسّدتوها جديرة بالشكر والتقدير.

ضرورة تواجد النساء في مختلف الميادين

ينبغي لكنّ التواجد في جميع الميادين والمجلات التي أباحها الاسلام لكنّ. مثل المشاركة في الانتخابات التي هي عمل لا بد من انجازه وهو حديث الساعة وعلى النساء أن يشاركن في الانتخابات مثلما يشارك الرجال فيها ولا يوجد فرق بين مصيركنّ ومصيرهم. إن مصير ايران مصير الجميع وإن الخدمة التي أسداها لكنّ الاسلام لم يسدها للرجال، لقد حفظكن فاحفظنه بالمقابل. وإن حفظ الاسلام يكون بالمشاركة في هذه الانتخابات التي ستؤسس للمجلس في دورته الثانية وهي من الأمور التي تلعب دوراً كبيراً في مصيركن وفي مصيرنا ومن اهم الأدوار. فالانتخابات هي التي تحدد القضايا الداخلية والخارجية ولذلك عليكن أيتها النساء أن تقمن بدور فعال حتى لايصبح المجلس مجلساً يضم بعض العناصر غير الصالحة مما يؤدّي إلى انحرافه نحو الشرق أو الغرب وتعود الأمور إلى ما كانت عليه في السابق ونذوق نحن وأنتم مرة أخرى ما ذقناه في النظام البائد. إن هذا المجلس الذي سيتم تشكيله سيكون بحمد الله خيراً من المجلس السابق لأن جميع طبقات الشعب مندفعة من أجله، وأن المتابعين للأوضاع يقولون بأن الشعب متواجد في الساحة ولديهم آراء حول الانتخابات. يجب عليكن جميعاً أن يكون لديكن رأي في الأمور السياسية إذ أنها ليست حكراً على طبقة دون أخرى كما، مثلما أن العلم ليس حكراً على طبقة دون أخرى، فكما أن على الرجال التدخل في الشؤون السياسية وصيانة مجتمعهم، فإن على النساء أيضاً صيانة المجتمع. على النساء أن يقفن جنباً إلى جنب مع الرجال

في القضايا السياسية والاجتماعية مع مراعاة ما أمر الاسلام به وهو ماحاصل في ايران اليوم بحمد الله.

بثّ اليأس في نفوس الأعداء بالمشاركة الفعالة في الانتخابات

وإنني آمل أن يكون المجلس مجلساً جيداً يشترك في انتخابه جميع أبناء الشعب بحرية وألا يعيروا أدنى اهتمام لما سيقال لاحقاً. لأن أعداءنا يحاولون جرّ هذا المجلس إلى الابتذال. فهناك نشاطات في الداخل والخارج وعليكن ايقافها من خلال مشاركتكن في الانتخابات، حتى إذا شكل المجلس سيكون مجلساً جيداً إن شاء الله. فبوجود القانونيين ورجال الدين في مجلس صيانة الدستور فاننا لايراودنا قلق بشأن وجود مسائل مخالفة للإسلام ومصالح المسلمين. فإذا ما حدث خطأ في المجلس فإن مجلس صيانة الدستور الذي أدّى واجبه في هذه الدورة بكل حسم واستقلالية، سيستمر في عمله على نفس المنوال حتى يسير بهذا الشعب والحكومة والبلد قدماً. وأرجو أن تنتهي الحرب لصالح إيران وأن تفشل المساعي المغرضة الناشطون للإبقاء على صدام حيث يحاولون بكل السبل إبقاء هذا المجرم، وأن تنتهي الحرب بخير حتى نتفرغ لواجباتنا بالنهوض بهذا البلد مادياً ومعنوياً. وسنجعل هذا البلد أنموذجاً للدول الاسلامية وإنكن مطلعات على أن هذا الوفد الذي جاء لدراسة جرائم صدام المهددة للبشرية وقد قدم تقريره ولكن من كان يجب عليهم أن يدينوا صدام لم يقوموا بذلك وكان من الأفضل ألا يوفدوا أحداً حتى لايفضحوا أنفسهم. إن من يزعمون بأننا مستقلون وحماة للبشرية قد تم فضحهم ولم يتمكنوا من التنديد بالعراق علناً لتحفظاتهم تجاه الشرق والغرب، فقد ذكروا أن كل من يستخدم الأسلحة الكيمياوية مدان، ولكن من الذي استخدم المواد الكيمياوية حتى يتم التنديد به فهذا ما لم يستطيعوا الإفصاح عنه. لقد كان من الأفضل ألا يقدموا على هذا العمل وإننا سنطيح بصدام وبحزب البعث إن شاء الله دون أن نرتكب مثل هذه الجرائم. وسنحرر الشعب العراقي من هذا القيد الذي كبّلهم به هذا الفاسق. إنني أسأل الله تبارك وتعالى توفيقكن أيتها النساء وأيتها الأخوات في المجال العلمي وفي العمل وفي تهذيب الأخلاق. فكما أن العلم لوحده لاينفع فإن التهذيب الأعمى لوحده لا ينفع هو الآخر، إن العلم مع تهذيب النفس هو الذي يوصل الانسان إلى مقام الانسانية. وإنني أسأل الله تبارك وتعالى أن يوفقكن وسائر الأخوات في أرجاء ايران وأن يوفق الإخوة كذلك للسير بجناحي العلم والعمل مع الاخلاق الاسلامية إلى الأمام وأن يطبّق الاسلام في إيران كما يريده الله تبارك وتعالى.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ رسالة

التاريخ: ٢٧ فروردين ١٣٦٣ هـ ش / ١٤ رجب ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: الإذن بتقديم المساعدة المالية لبناء مدرسة علمية دينية
المخاطب: غرفة التجارة والصناعة والمناجم

[بسم الله الرحمن الرحيم. مع الاحترام. نحيطكم علماً بأن غرفة التجارة والصناعة والمناجم الإيرانية، مؤسسة اقتصادية تابعة للقطاع الخاص ولا تستفيد من ميزانية الحكومة، ويتلخص واجبها بتقديم المشورة لمدراء الصناعات والتجارة وإصدار البطاقات والعمل كواسطة بين القطاع الخاص والحكومة، ويشرّف مسؤوليها أنهم تولوا إدارة هذه الفرفة في بداية انتصار الثورة الاسلامية الايرانية من جانبكم بتوجيه من الشهيد المظلوم الدكتور بهشتي واتبعوا توجيهات الولي الفقيه حتى اليوم لأسلمة الاقتصاد في هذا البلد بكل طاقاتهم، ويأملوا أن تنال مساعيهم في سبيل تحقيق أهداف الثورة الاسلامية رضا بقية الله الأعظم - أرواحنا له ولمقدمه الفداء - وأن تحول إليهم وظائف اكثر من جانبكم لينال الخادمون فيها توفيقاً اكبر.

لقد قرر آية الله إمامي الكاشاني تأسيس مدرسة لتربية طالبات العلوم الدينية إلى جوار مدرسة الشهيد مطهري، وقد قدرت تكاليفها بحوالي خمسة وعشرين مليون تومان واقترح البعض على الغرفة تسديد نفقات تشييد مبنى المدرسة. وقدمت الغرفة حسب أمركم مساعدات للجنة الاغاثة ولجنة منكوبي الحرب المفروضة. ويشرفها اليوم أن تؤدي واجبها في هذا المجال لتسديد نفقات تشييد هذا المبنى. إن موافقة سماحتكم على ذلك ستؤدي إلى أن تنال غرفة التجارة فخراً كبيراً، كما أنها ستؤدي إلى تشجيع العاملين في هذه الغرفة للإضطلاع بواجباتهم في مسيرة تحقيق أهداف الثورة. سائلين الله تبارك وتعالى أن يديم ظل القائد والامام الكبير على رؤوس الأمة الاسلامية والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

٢٠ / ١ / ١٣٦٣ هـ ش / غرفة التجارة والصناعة والمناجم في ايران]

باسمه تعالى

لا مانع من ذلك إن لم يكن مخالفاً لضوابط الشرع وقوانين البلاد .

١٣٦٣/١/٢٧ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

الزمان: ٧ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ٢٥ رجب ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تكريم شخصية الشهيد شاه آبادي[١]
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

إنا لله وإنا إليه راجعون

أهنّئ بقية الله أرواحنا لمقدمه الفداء وأعزّيه بكل أسف وحزن بمناسبة استشهاد نجل الأستاذ المحترم[٢] سماحة حجة الاسلام السيد الشيخ مهدي شاه آبادي. تهنئة الإمام على وجود أمثال هؤلاء المضحين والمجاهدين في سبيل الهدف الكبير، الاسلام الغالي، الذين يرفعون رأس الشعب الايراني العظيم ورجال الدين الكرام باستشهادهم الذي يبعث على الفخر. إن الشهيد الكريم واضافة إلى كونه مجاهداً نبيلاً وخادماً مخلصاً للاسلام حتى لقى ربه في هذا الطريق، فهو نجل شيخنا الكريم الذي أدين له في حياتي المعنوية حقاً ولا أستطيع شكره باليد واللسان، وأسأل الله المتعال رحمته الخاصة للشهيد السعيد وسائر شهداء الاسلام، والصبر والأجر العظيم لأسرته المبجلة ولأبناء شاه آبادي المحترمين دامت إفاضاتهم.

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) الشهيد الكريم السيد مهدي شاه آبادي أحد رجال الدين المجاهدين والنائب عن طهران في الدورة الثانية من مجلس الشورى الاسلامي استشهد أثناء تفقده لجبهات الحرب المفروضة في جزيرة مجنون إثر إصابته بشظية مدفع أطلقه البعثيون المعتدون.

(٢) كان السيد ميرزا محمد علي شاه آبادي والد الشهيد مهدي شاه آبادي من الزهاد الأتقياء وقد تتلمذ الامام الخميني على يديه سنوات طويلة.

❑ خطاب

التاريخ: ٩ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ٢٧ رجب ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: موانع تطبيق الاسلام في المجتمع
المناسبة: ذكرى مبعث النبي الأكرم (ص)
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) ــ أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) ــ السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس المجلس الأعلى للقضاء) ــ مير حسين موسوي (رئيس الوزراء) ــ جمع من علماء الدين ومسؤولين عسكريين ومدنيين

بسم الله الرحمن الرحيم

معاناة النبي والأئمة في إقامة الحكومة الاسلامية

أبادل الحضور وجميع المسلمين والمستضعفين التهاني بمناسبة هذا العيد السعيد. إن القضايا المرتبطة بالمبعث النبوي وأبعاده المختلفة لايمكن إيضاح القليل الذي أدركناه منها في مثل هذه العجالة. فما هو أصل البعثة؟ وما معنى نزول الوحي؟ وكيف تم نزول الوحي؟ أنها أمور تبقى مستعصية على الفهم دوماً. إن ما ندركه من البعثة هو البركات الحاصلة منها. ولوجود المشاكل التي ظهرت في عهده، فإن الرسول الأكرم مع الأسف لم يتمكن من العمل على النحو الذي كان يريد، فقد ابتلى منذ اليوم الأول لدخوله المدينة بالحروب التي منعته من تأسيس حكومته بالشكل الذي كان ينوي إقرارها، كما لم يتمكن من عرض المعارف التي كان يريد عرضها على البشر بشكل مطلوب، وإنما نزل القرآن وهو يمثل كل شيء، ولكن فيما يتعلق بكلامه فإن المشاكل منعته من عرضه كما يجب حتى في الحجاز، كما أن معاناة أميرالمؤمنين ـ سلام الله عليه ـ كانت اكثر بعد الرسول. وعلينا أن نعيش بهذه الحسرة ما دمنا أحياء لأنهم لم يسمحوا له أن يؤسس الحكومة التي كان يريد تأسيسها. لقد أشعل أدعياء الاسلام نيران الحروب وعارضوا الاسلام باسم الاسلام بل ووجّهوا إلى الاسلام الصفعات باسم الاسلام والقرآن الكريم حتى منعوه من بلوغ الهدف. فلو أن المتظاهرين بالاسلام من أدعياء القداسة لم يمنعوه من دحر خديعة معاوية، ونجح أمير المؤمنين في هذا الأمر، لكان مصير الاسلام غير ما نشاهده اليوم وكان مختلفاً عنه في المستقبل. فلربما لم تكن تحدث مشاكل الامام الحسن ـ سلام الله عليه ـ ولا قضية كربلاء. وإن اولئك المتظاهرين بالقداسة في

النهروان هم الذين يتحملون تبعات ذلك فلعنة الله عليهم إلى الأبد. فلولا المشاكل التي واجهت الرسول لكان باستطاعته تأسيس الحكومة التي كان يريدها بل وكان يستطيع خلق وضع مثالي كان يطمح إليه ولم يحصل ماحصل، ولكنهم منعوه فقد عادى بعضهم أمير المؤمنين باسم الإسلام، ومنعه من العمل جمع من الحمقى من أصحابه وذلك بادعاء الاسلام. وهذا شيءٌ يبعث على أسف المسلمين إلى الإبد. فلو سارت الأمور في عهد الرسول كما كان يريدها وسارت في زمن أمير المؤمنين كما كان يريدها لما حدثت هذه المشاكل. ولكن التقدير الالهي شاء ذلك. فلو أردنا ذكر ماشهده ذلك العصر والذي يشبه إلى حد كبير معاناتنا اليوم، فسوف نعجز عن ذلك. إننا نعاني اليوم من نفس المشاكل ولكن بشكل آخر. وقد توسعت هذه المشاكل نظراً لتغيير أوضاع العالم. فيومذاك منع الرسول صلى الله عليه وآله وأمير المؤمنين سلام الله عليه من إيصال صوتهما وأن هذا المقدر الذي وصل أضاء العالم بنوره. والاسلام اليوم يعاني المشكلة نفسها ولكن بشكل أوسع، حيث يحولوا دون تأسيس حكومة إسلامية باسم الإسلام. إن مجموعة من الجهلاء وجمع من العلماء المتهتكين يحول دون تأسيس حكومة إسلامية. لقد قال الرسول الأكرم (مامعناه): قصم ظهري اثنان: عالم متهتك وجاهل متنسك. وإني لا أدري أيهما وجّه إلى الاسلام ضربة اكبر العلماء المتهتكون أم الجهلاء المتنسكون. فعلى كل حال عانى الإسلام من كلا الفئتين وهو مانعاني منه الآن وسيظل موجوداً في المستقبل. فحتى عند ظهور ولي الأمر فإن بعض الروايات تقول بأن العلماء يكفرونه وهذا ابتلاء موجود في العالم.

أحابيل الأعداء في بثّ الإختلافات

يجب ألا نظن بأن أيدي الأعداء كفت اذاها. على الشعب الايراني أن ينتبه إلى أن المؤامرات لازالت مستمرة. ففي الانتخابات التي جرت بشكل جيد وبكل حرية بحمد الله، وكان الناس موجودين في الساحة وأرجو أن يواصلوا تواجدهم في الدورة الثانية عندما تتم الانتخابات وأن يؤدوا واجبهم الإلهي، فإن هناك عملاء في الداخل والخارج يسعون إلى بثّ الخلاف بين من كان لهم دور في الانتخابات، فلا تظنوا أن الأجانب وعملاءهم يدبرون لإنقلاب عسكري هنا، إنهم أعجز من ذلك. فالبلد الذي يستعد الجميع فيه للاستشهاد ليس بوسعهم الدخول فيه ولكنهم سوف يعملون على هدّ أركانه من الداخل. إن من القضايا التي يعملون عليها اليوم هي إيجاد الخلاف بين من فازوا في الانتخابات ومن خسروها. فهم يستخدمون تعابير مثل الفوز والخسارة والهزيمة والإنتصار لايجاد الخلافات بين شعبنا. فالانتخابات التي يجب أن تنتهي على أفضل وجه ويجب أن تؤدي إلى زيادة الوحدة فإنني أخاف أن تنتهي إلى بثّ الخلافات. وهذه من مكائد الشيطان التي تتم على أيدي الشياطين. إذا كان يريد أحدهم العمل لله وقد رشح نفسه

لخدمة الاسلام والمجلس، فإذا ما انتخب فلا يسمى هذا انتصاراً بل هو خدمة يتولاها وإن مشاقها كثيرة جداً. وإذا ما لم يتم انتخابه فلا يتصور بأنه نُحّي وأن ذلك عيب عليه. فليست القضية فوز أو خسارة بل هي الخدمة في هذا المنصب أو ذاك. على إيران أن تعي أن هناك من يريد إيجاد الخلافات داخل الأسرة الواحدة. علينا أن نتعظ من التاريخ أي من عهد الثورة الدستورية فمن كانوا يريدون زعزعة الإستقرار في إيران في العهد الدستوري ليظل الاستبداد قائماً استطاعوا ايجاد الخلافات بين الأشخاص والمجموعات والأحزاب إذ قيل آنذاك أن الإبن والأب داخل الأسرة الواحدة كانا متخاصمين فهذا منحاز للثورة الدستورية وذاك للإستبداد. وأدى هذا الخلاف إلى إلا تحقق الثورة الدستورية أهدافها كما كان يريدها العلماء، إذ أدت هذه الخلافات إلى هجوم جمع من المنبهرين بالغرب حيث ألقوا القبض على المسؤولين وفرضوا الاستبداد على إيران تحت غطاء الثورة الدستورية. وماأشبه اليوم بالبارحة، فإن لم يستتيقظ الشعب الايراني ولم ينتبه علماء الإسلام، وإن لم يفيق علماء قم وأساتذتها وطلاب العلوم الدينية ، وعلماء طهران ورجال الدين المجاهدين وجميع علماء البلاد، والشعب الإيراني، فإن الأعداء يخططون للوصول إلى الوضع الذي أوجدوه في عهد الثورة الدستورية وسنكون جميعاً مسؤولين عن ذلك.

عدم أهمية المنصب والرئاسة في الاسلام

إن كرسي البرلمان ليس مهماً في الإسلام، كما أن الرئاسة ليست مهمة، وكذلك رئاسة الجمهورية والوزراء، فمن توهم أن هذه الأشياء مهمة فإنه لم يعرف الإسلام. إنكم شيعة ذلك الرجل الذي لا تساوي الامارة عنده حذاء بالياً إلا أن يسعى لإحقاق حق. فأنتم الذين تريدون إحقاق الحق والمضي بالاسلام قدماً فما الفرق بين أن تعملوا في المجلس أو في المدرسة أو في الأماكن الأخرى؟. يجب الاهتمام بألا يتكرر تاريخ الحركة الدستورية ولن تتكرر إن شاء الله. حتى لايقول الإعلام العالمي إن ايران في حالة البلبلة وجاء دورنا الآن. كلاً إن إحلامهم لن تتحقق. إن كلامي هذا لايعني أننا متورطون في مشاكل اليوم بل إننا نريد الحؤول دون المشاكل التي يسعى هؤلاء إلى ايجادها. يجب ألا يتصوروا بأن هناك مشاكل في ايران. لقد أجريت في ايران انتخابات لم يشهد العالم مثيلاً لها. إنكم جميعاً إخوة وأصدقاء. فلا تهتموا بأن يكون هذا الصديق في المجلس أو ذلك الصديق أو أنا بنفسي أكون فيه. فلا تهتموا بهذه الأمور وهي ليست مهمة عند الشعب الايراني إن شاء الله. إن الانتخابات القادمة ستجري بعد عدة أيام بهمة السادة المسؤولين نظير وزيرالداخلية ومجلس صيانة الدستور، وأرجو أن تتم الإنتخابات في

وقتها حتى لايكون بلدنا من دون المجلس ولو يوماً واحداً، وقد بشّرني السيد امامي[1] بأن الأمر كذلك. وأرجو أن يشارك الشعب في الانتخابات كما في السابق وأن يقدّروا هذه الحرية التي نالوها دون التأثر بأحد. إذ لم يجبرهم أحد في أرجاء البلد على التصويت لصالح شخص، كما لم يجبرهم أحد على المشاركة بل الواجب الشرعي هو الذي دفعهم للمشاركة.

عدم التأثر بإيحاءات الأعداء

إننا عندما نتحدث نذكرهم بالواجب الشرعي فحسب، فهم مطالبون شرعاً بحفظ هذه الجمهورية الاسلامية ويتم ذلك من خلال التواجد في الساحة ونبذ الخلافات جانباً وعدم المفاخرة بالفوز عندما يفوز أحدهم في الانتخابات، وبأن لايظن من خسر الانتخابات بأنه خسر كل شيء. فليس هذا مطروحاً أبداً. المهم هو خدمة الإسلام. وقد كنتم تتطلعون لخدمة الإسلام من خلال المجلس، فإن لم تتمكنوا من ذاك فاخدموه في مكان آخر.

فأنتم كنتم تودّون خدمة الاسلام في المجلس فلم يحصل ذلك فاخدموه في الحكومة أو في المناصب الأخرى، اخدموا الاسلام في المدرسة وابدأوا بالتدريس. إنني أقول ذلك مطالباً الشعب بألا يتأثروا بإيحاءات العناصر التي تريد ايجاد الخلافات. إنكم اخوة جميعاً وتعاملوا معاً بأخوة فاذا ما حصل خطأ أو تزوير في الانتخابات فسوف يتم متابعته ويقوم مجلس صيانة الدستور بالغاء نتائج تلك الصناديق مثلاً أو الانتخابات بالكامل. وهذا أمر اعتيادي موجود في كل مكان وليس ذا أهمية، وإنني أرجو أن يشارك السادة في الانتخابات بكل اخلاص وأن يدلوا بأصواتهم، وعلينا أن نحفظ نتائج أتعاب الأنبياء. ونحن نجتمع بمناسبة ذكرى البعثة النبوية التي أشعّت بنورها على العالم.

إن الشيء الوحيد المطروح الآن هو هذا الأمر وذلك لأنهم يخافون من تحقيق الاسلام مما يعني القضاء على أحلامهم. لا شك في أنكم تشاهدون دعاة السلام المجتمعين وقد ذهب الأمريكان إلى الصين ليقرأوا الأشعار هذا يقرأ الأشعار لذلك وذاك يقرأ الأشعار لهذا. والجميع يطالبون بالسلام والمودة و((بأننا نريد أن يعيش شبابنا في الصلح والمودة والسلام والهدوء)). إن وضع العالم أصبح بشكل يريد هؤلاء هدوءً من هذا القبيل ويمنعونا من تحقيق مانصبو إليه. إذاً علينا أن نتبه إلى الأمور وأن نسعى إلى حفظ شعبنا وأن ننقذ العراق من حزب البعث الفاسد كما أنقذنا إيران من النظام الشاهنشاهي. وفقكم الله جميعاً ووفق الشعبين الإيراني والعراقي، ومنّ علينا بالنصر بمشيئته.

والسلام عليكم ورحمة الله

---

(١) السيد محمد امامي كاشاني.

❑ رسالة

التاريخ: ١١ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ٢٩ رجب ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: طلب الالتحاق بالخطوط الأمامية للجبهات
المخاطب: سعيد بور سراج

[بسم الله الرحمن الرحيم - إلى الزعيم الكبير والقائد العظيم للثورة الاسلامية وربّان سفينة المحرومين سماحة الامام الخميني- مد ظله العالي

أيها الإمام العزيز إني المدعو سعيد بور سراج، اسم الوالد: كاظم، من سكان مدينة شوشتر أود طرح موضوع معكم أرجو منكم الرد عليه. معتذراً من تضييع وقتكم المبارك الغالي. أيها الامام العزيز إنني أبلغ تسعة عشر عاما وأعيش في أسرة متدينة، لقد شاركت في جبهات القتال منذ بداية الحرب حتى اليوم - أرجو أن يتقبلها الله - حتى أصبت في عملية والفجر التمهيدية وبترت ساقي اليسرى من تحت الركبة. ونظراً لحضوري في الجبهات طوال الحرب واستشهاد عدد من أصدقائي فإن حب الذهاب إلى الجبهة لا يتركني لحظة حتى ذهبت إليها لقراءة الدعاء قبل فترة. ولكن كلما أصررت على الإخوة بأن يأخذوني إلى الخطوط الأمامية فإنهم لم يوافقوا على ذلك. ولقد ضقت الآن ذرعاً فقررت طرح الموضوع عليكم كقائد عام للقوات المسلحة. وإن ما يحزنني هو استشهاد أصدقائي يومياً مما يجعلني أخاف أن أموت في مدينتي وعلى الفراش. إنني أعشق الشهادة وأحاول اللحاق بأصدقائي إن شاء الله. أرجو الرد إذ ارتأيتم ذلك.

أيها الإمام إنني أستطيع العمل على المضادات الجوية وقد سبق لي العمل فيها.
وإذا التحقت مثلاً ثم استشهدتُ هل أُحتسب عند الله شهيداً إن شاء الله.
أرجو في الختام الرد عليّ بخطكم المبارك بشكل مختصر وأرجو أن تقدموا إلى نصيحة.
العاشق الذي لاينساكم مادامت في عروقه قطرة من الدم ويخفق قلبه لكم دوماً
١ /٢ / ٦٣ محبكم سعيد بور سراج] .

باسمه تعالى

ولدي العزيز! أسأل الله المنان أن يحشركم مع شهداء الاسلام وأنتم تعدون من الشهداء الآن إذ ضحيتم بصحتكم في سبيل الاسلام وقد أديتم واجبكم للاسلام فلا تحزنوا لعدم استطاعتكم الذهاب إلى الجبهة. أسأل الله تعالى أن يحفظكم. والسلام عليكم ورحمة الله.

١١ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١١ ارديبهت ١٣٦٣ هـ ش / ٢٩ رجب ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: عبد الخالق شجاعي شيرازي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. إن سماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد الشيخ عبد الخالق شجاعي شيرازي ـ دامت توفيقاته ـ الذي أمضى برهة من عمره الشريف في تحصيل العلوم الدينية مأذون له من قبلي التصدي للأمور الشرعية واستلام السهمين المباركين وصرف سهم الامام المبارك ـ عليه السلام ـ لنفقاته الخاصة باقتصاد وصرف الثلث والنصف من سهم السادة في المواضع الشرعية المقررة وإرسال المتبقي لصرفه في إعلاء كلمة الاسلام الطيبة، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٩ رجب ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٥ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ٣ شعبان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد محمد جواد أرسنجاني

[بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله على أشرف الخلائق محمد وآله الطاهرين. أما بعد فقد أذنت لسماحة السيد المستطاب المقيد بالشرع السيد الحاج محمد جواد ارسنجاني دام تأييده، لما يتصف به من مراتب العلم والتقوى الشامخة،بالتصرف في مطلق الشؤون المالية والشرعية حسب النهج المقرر واستلام الحقوق النوعية من قبيل الأخماس والزكوات والمظالم والكفارات وسهم الامام المبارك - عليه السلام - بقدر الحاجة والكفاية الاقتصادية. أرجو أن يغتنم الاخوة المؤمنون وجوده المحترم والرجوع إليه في الأمور الشرعية كل ذلك بشرط الأحقر بالأحوط والمثل على الأوسط، والسلام عليه ورحمة الله وبركاته- محمد كاظم النمازي]

[إن إذن آية الله المرحوم في الممنوح للحاج السيد جواد دام تأييده، بالنسبة للأمور المذكورة، صحيح وفي محله وأنا اؤيد ذلك. بهاء الدين محلاتي]

[باسمه تعالى، إن السيد المستطاب دامت إفاضاته مأذون له من قبلي التصدي للأمور المذكورة .

١٢ شوال ١٣٧٣ هـ ق محسن الطباطبائي (حكيم)]

باسمه تعالى

حسبما ذكر أعلاه، مأذون له من قبلي أيضاً. وفقه الله بمشيئته.

بتاريخ الثالث من شعبان ١٤٠٤ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٥ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ٣ شعبان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني - مد ظله العالي - قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

مع الاحترام. نرفق طياً قائمة بأسماء ١٥٠ شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة الاسلامية لست مدن تنفيذاً للقرار رقم ١٥٥٩٥ / ٢٩ / ٣ / ١٣٦٢ هـ ش الصادر عن مجلس القضاء الأعلى، وأسماء ٢٩ شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة الاسلامية والعامة التي وردت من إدارة العفو عن السجناء والتخفيف عن عقوباتهم، وهم ممن يستحقون العفو أو تخفيف العقوبة.

رئيس مجلس القضاء الأعلى - عبد الكريم الموسوي الأردبيلي]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[١]

١٥ / ٢ / ١٣٦٣ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته الواردة في المادة ١١٠ من الدستور.

❑ نداء

التاريخ: ٢٢ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ١٠ شعبان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: سمات مجلس الشورى الاسلامي في الجمهورية الاسلامية
المخاطب: نواب الدورة الأولى لمجلس الشورى الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

يمتاز مجلس الشورى الاسلامي الذي هو في طليعة مؤسسات الجمهورية الإسلامية، بسمات خاصة من أهمها أنه إسلامي وطني. إنه إسلامي لأنه يسعى جاهداً إلى سنّ قوانين لاتخالف الشريعة الاسلامية لاسيما مع وجود مجلس صيانة الدستور. ووطني لأنه نابع من الشعب وقطع أيدي الشرق والغرب وأذنابهما. إن المجلس اليوم بيت الشعب الحقيقي وخلافاً للعهد الطاغوتي لاسيما العهد البهلوي الظالم، يعتمد على أصوات الطبقات الملتزمة بالاسلام الأصيلة الكادحة والمحرومة ولاتصل إليه أيدي الحكام الآثمة وأصحاب النفوذ والإقطاعيين والمنبهرين بالغرب والشرق. إن الحكومة اليوم تحظى بتأييد المجلس فهي حكومة المستضعفين حقاً وهم الذين يرثون الأرض. أسأل الله المتعال أن يديم نعمة الاسلام والاستقلال والحرية العظيمة على الشعب الايراني المظلوم وأن ينقذ سائر الشعوب المظلومة من قيد الظالمين.

٢/٢٢ / ١٣٦٣ هـ ش
الموافق ١٠ شعبان المعظم ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٣ اردبيهشت ١٣٦٣ هـ ش / ١١ شعبان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: محاور الدعوة الاسلامية
الحاضرون: السيد علي الخامنئي (امام جمعة طهران ورئيس الجمهورية) المشاركون في المؤتمر العالمي الثاني (لأئمة الجمعة والجماعة في ايران ودول العالم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الاهتمام بسيرة النبي والأئمة الأطهار عليهم السلام

في البدء أتقدم بالشكر للسادة الذين قدموا من اماكن بعيدة من أجل هدف نبيل، إلى بلدهم الذي عانى من الظلم طوال التاريخ، حيث نهض ابناؤه للذود عن الإسلام مضحين بالغالي والنفيس. وأسأل الله تبارك وتعالى التوفيق للجميع في تحقيق أهداف الاسلام الكبرى. لاشك في أن الاجتماع الذي ضم السادة المحترمين من أئمة الجمعة والجماعة من مختلف البلدان تناول مشاكل المسلمين وسبل حلها بشكل كامل ولم يبق لي مجال للكلام عنها. إنني أذكّر السادة بموضوع واحد ألا وهو سيرة الرسول الأكرم وأئمة المسلمين. كان الرسول الأكرم وحيداً يسانده شخص أو شخصان حينما قام بدعوة الناس للوحي الالهي ولم ينتظر زيادة أتباعه وامكانياته، فلم يمكث للحاق الناس به وانما بدأ دعوته مباشرة لهداية الناس ومعرفة الحق. كما أنه عندما قدم إلى المدينة وأسس الحكومة بدأ دعوته دون أن ينتظر زيادة قدراته. فقد دعا بكل قوة الناس إلى أداء واجباتهم الشخصية والاجتماعية والسياسية. كما أن دعوة الاسلام في مكة المكرمة والمدينة المشرفة لم تكن دعوة شخصية بين الفرد وربّه. ويمكن القول أن دعوة الله في جميع الحالات تضمنت المفاهيم الاجتماعية والسياسية حتى فيما يتعلق بالواجبات الشخصية للأفراد، وفي علاقاتهم الفردية مع الله. كما أننا نشاهد أن أئمة المسلمين - عليهم السلام - كانوا يعملون على إيصال دعوتهم إلى الناس بأي شكل ممكن تحت ملاحقة بني أمية وبني العباس حتى في أدعيتهم. فإنكم إذا نظرتم إلى أدعية الامام السجاد ترون بأنها محاولة لبناء الذات لما هو أهم مما يتصوره عامة الناس. إن دعوات من قبيل الدعوة إلى التوحيد وإلى تهذيب النفس وإلى الإعراض عن الدنيا والدعوة إلى مناجاة الله تبارك وتعالى، كلها لاتعني أن يجلس الناس في بيوتهم غافلين عن مصالح المسلمين لينشغلوا بالذكر والدعاء. كما أنهم لم يكونوا كذلك. إن الرسول الأكرم رغم قيامه بواجباته الشخصية

ومناجاة الله تبارك وتعالى في خلواته إلاّ أنـه أسس الحكومـة وأرسـل رسـلاً إلى أنحاء العـالم ودعـا الناس إلى الدّين وإلى الوحدة. فلم يكن يريد الجلوس في منزلـه يومـاً لـذكر الله. كـان يـذكر الله ولكن بهدف تهـذيب الـنفس، كـان يـدعو الله ولكـن بهـدف تهـذيب الـنفس وتهـذيب النـاس وتربيتهم، وكان يجهز الناس للمقاومـة. إن جميـع الأدعيـة الـتي رويـت عنـه - صـلى الله عليـه وآله- وعن أئمة المسلمين كانت تهدف إلى الدعوة للمعنويات التي تسبب إصلاح أمـور المـسلمين ولكن حصل اعوجاج أو سـببوا الانحـراف في صـدر الإسـلام وربمـا كـان دور للعباسـين اكـبر في ذلك فحصل انحراف في مصالح الاسلام وشؤونه.

عدم اقتصار القرآن على الأحكام الفردية

إن القرآن الكريـم الموجـود لـدى المـسلمين ولم تـتم زيـادة أو نقـصان فيـه منـذ صـدر الاسـلام وحتى يومنا هذا، عندما نتدبّر فيه فاننا نشاهد أن الـدعوة لم تكـن تهـدف إلى جلـوس النـاس في منازلهم لذكر الله ومناجاته. كان ذلـك موجـوداً ولكـن لم يقتـصر الأمـر عليـه. فـالمهم هـو الدعوة إلى الاجتماع وإلى السياسة وتدبير شؤون الـدولة وكلها عبادة، كما أن العبادات لم تكـن بعيدة عن السياسة والمصالح الاجتماعية. إن جميع الأعمال التي دعـا إليهـا الاسـلام تعـدّ عبـادة. فحتى العمل في المصانع والمزارع والتعليم والتربيـة في المـدارس كلها إسـلامية وتعـدّ عبـادة. لقـد تركت هذه الأمور منذ صدر الاسلام ولم يُعمل بها مثلما دعا إليها القرآن الكريم لأنها كانـت تخالف حكوماتهم. فمنذ البداية قاموا بتأويـل غـير صـحيح لكـل مـا ورد في القـرآن الكـريم ممـا يخـالف مـصالحهم لأنهـم لايـستطيعون حذفـه مـن القـرآن فقـد كـانوا يجـبرون رجـال الـدين التـابعين لهـم بتأويلـه تـأويلاً غـير صـحيح. ولكـن القـرآن بقـي عنـد المـسلمين ولم يـتمكنـوا مـن تحريفه فهم لا يستطيعون ذلك وإلاّ لفعلوا. وعنـدما أراد أحـدهم حـذف نـص مـن القـرآن سـلّ أحد العرب سيفه قائلاً إننا نرد عليك بالسيف. فقـد منعـوا تحريـف القـرآن الكـريم وهـو اليـوم مثلما كان في عهد رسول الله. لذلك فإن لدينا كتاباً يتضمن القضايا الشخصية والاجتماعيـة والسياسية وتدبير الملك وجميع الأمور، وقد ورد في التفاسير بأننا لايحق لنا تفسير القـرآن حـسب رأينا، لأنه كما ورد في الروايات إنما يفقه القرآن من خوطب[1] به وإننا نأخذ القرآن عبر الوحي والمرتبطين بالوحي واننا نمتلك ثروات كبيرة في هذا المجال ولله الحمـد. ولكـن الانحرافـات قـد حـدثت علـى يـد اصحاب النفـوذ منـذ البدايـة ونحـن نعـاني الآن منهـا وهـي انحرافـات يعرفهـا

(١) بحار الأنوار ج٢٤ ص ٢٣٧ ـ ٢٣٨ ـ ج٢.

السادة، تدعو إلى الفرقة على خلاف ما دعا إليه القرآن الكريم إذ يقول القرآن الكريم: «واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا»[1] ولكنهم يدعون إلى التفرقة.

إيجاد الفرقة بين المسلمين مؤامرة أعداء القرآن والسنة

إننا لا نتوقع من أمريكا والاتحاد السوفياتي العمل بالقرآن، لأنهما يعادون القرآن والاسلام. إن مهاجمتهما لإيران لا تأتي بوحي من عدائهم لايران بل لأن ايران تريد الاسلام ولذلك فإن اعلامهم يسعى إلى تشويه صورة ايران وليس ذلك بسبب إيران نفسها فلو أن إيران تقدمت خطوة نحوهما فإن الجميع سيتحولون إلى مادحين لإيران، ولأنها تناهضهم فإن جميع وسائل الاعلام تعادي ايران وتعلن بأن الاسلام في ايران خطير، ولكن عملاءها لايستطيعون التصريح بأن الاسلام يخالف إيران، فيقولون ايران تخالف الاسلام. أنتم أيها السادة القادمون من أرجاء العالم وانطلاقا من موقعكم كعلماء عليكم أن تتشبثوا بسيرة الرسول الأكرم وأئمة الاسلام. فالأئمة عندما كانوا محاصرين لايستطيعون أن يتحدثوا بكلمة واحدة ضد السياسة والحكومة فانهم كانوا يدعون الناس من خلال أدعيتهم فهم كانوا يدعون الله وكانوا يصرّحون بدعوتهم كلما سنحت الفرصة. علينا التأسي بهؤلاء وبالقرآن إن القرآن الكريم يدعو إلى الوحدة ويدعو إلى نبذ الاختلاف لأنه يؤدي إلى الفشل، وإن بعض رجال الدين التابعين للحكومات مع الأسف يبثون روح الهزيمة فهم في عاصمة اسلامية لايستطيعون الهجوم على الاسلام فيهاجمون ايران التي تريد تطبيق الاسلام. إن ذلك القاضي الذي يدعو إلى ما هو خلاف القرآن الكريم في الحجاز وفي مصر وفي سائر الأماكن بشكل غير مباشر ويدعو إلى ما هو مخالف للقرآن ويفرق بين المسلمين، فأنه قاضي الجور وعليكم أن تعيدوهم إلى رشدهم. فعندما تعودون إلى بلادكم فإن خطب الجمعة والأدعية التي تقرأونها يجب أن تكون سياسية فخطب الجمعة في صدر الاسلام كانت سياسية. إن صلاة الجمعة عبارة عن اجتماع سياسي، إنها عبادة سياسية بالكامل ولكن مع الأسف يشاهد الانسان في بعض الأماكن أن صلاة الجمعة لاتتناول ماتحتاج إليه الشعوب والمسلمون أبداً. يجب أن تكون صلاة الجمعة كما كانت في صدر الاسلام لقد كانت للمساجد والصلوات أبعاد سياسية، كانت الجيوش تنطلق من المساجد وكان يتم التخطيط للقضايا السياسية في المسجد. لقد أبعدنا المسجد من حياة المسلمين بأيدينا مع الأسف وحلّ بنا ماحلّ من جراء ذلك. وعلى المسلمين أن يفيقوا اليوم. فإذا استطاعوا فإن عليهم أن يعترضوا إذا ما رأوا مخالفة حكومتهم للاسلام. وإن لم يستطيعوا

---

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.

عليهم أن يعارضوها بالدعاء والخطبة وأن يعارضوا الظالمين والمعتدين. يجب ألا يحوّلوا الخطب إلى مجرد أدعية أو أذكار فلا بدّ من تقوية مضامين الخطب.

التمسك بالاسلام ومرافقة الناس مصدر قوة علماء الدين

إنكم أقوياء والناس معكم. فالناس لاتدعم الحكومات الظالمة، إن الناس مع رجال الدين، إنكم أقوياء، إن لكل واحد منكم في مناطقكم نفس القوة التي يتمتع بها رجال الدين في إيران، إنهم وقفوا في وجه قوة لم يكن لها مثيل في المنطقة، فقد أفاق شعبنا وعامة الناس من المزارعين والعمال بوحي من التعاليم الاسلامية التي تلقوها من رجال الدين، وهاجموا تلك القوة وهزموها. إنكم تستطيعون فعل ذلك. لاتجلسوا جانباً لتعمل لكم حكوماتكم، إنها تعمل لمصالحها. عليكم بتعزيز الاسلام. عليكم بطرح قضايا الاسلام والأمور الاجتماعية في بلادكم وفي خطب صلاة الجمعة التي تقام لأجل ذلك وكذلك في أدعيتكم وزياراتكم ولقاءاتكم. لاتطرحوا القضايا الفردية، تحدثوا عن القضايا الاجتماعية قولوا ذلك حتى لو منعوكم من الخطابة فإن الناس في هذه الحالة سينهضون ضد الحكومة وستواجه رد فعل شعبي وهذا ما نريده. لا تنتظروا أن يكون لديكم جيشاً و سلاحاً إنكم لاتريدون القتال وإنما تتطلعون إلى طرح مسائل المسلمين، لاتنتظروا امتلاك القوة، تحدثوا وتحدثوا حتى تكسبوا القدرة، إن إيران تحدثت وتحدثت حتى كسبت القدرة، فلم تنتظر امتلاك القوة فلو كانت انتظرت لما حدث شيء الى يوم القيامة، إن علماء الدين في ايران لم يسكتوا حتى يكسبوا القدرة أمام قوة محمد رضا ودعم الجميع له. إن علماء الاسلام قاموا بالدعوة اولاً ودعوا الناس في كل فرصة سنحت لهم سواء من على المنبر أو المسجد أو غيرهما حتى كسبوا القدرة، أنتم اعملوا ذلك أيضاً. إنكم تستطيعون. وطّنوا أنفسكم لأنكم قادرون، اعلموا بأنكم قادرون، اعلموا إن كل عمل يبدأ من فكرة اولية والتأمل في الأمور، فلوكان في نفوسنا ضعف لن نستطيع فعل شيء. قوّوا قلوبكم واتصلوا بالله تعالى. فإن جميع الأدعية الواردةتدعوإلى التوكل على الله لأنه مركز جميع القدرات. ولكي لاترتبطوا بغير الله إن هذه الأدعية تمنحكم القوة وتؤكد لكم أن لديكم رصيداً عظيماً وهو الله. فمن كان الله معه ممّ يخاف؟ عندما تعملون لله ماذا يخيفكم. أتخافون الاستشهاد؟هل إن الاستشهاد مخيف؟ أتخافون السجن؟ هل إن السجن في سبيل الله مخيف؟ أتخافون التعذيب؟ فهل التعذيب في سبيل الله مؤلم؟ إن ايران عانت جميع المشاكل في سبيل الله ولكنها لم تتخلّ عن هدفها. وإن رجال الدين قد عبّأوا الناس حتى تغيّروا، وإن الطفل الصغير والشيخ الطاعن في السن الذي فقد بعض أبنائه يتحدثون جميعاً ضد القوى الكبرى وثاروا ضدها. لا تقولوا لانستطيع، أنكم لاتستطيعون فكروا دائماً بأنكم تستطيعون واعلموا أن الله معكم، فكروا دوماً بان الاسلام شرف لكم ويجب تعزيزه بأيديكم.

حفظ الاسلام واجب جميع المسلمين

إذا تقاعستم فإن القوى الكبرى تريد القضاء على الإسلام، فقد أدركت من خلال ايران بأن سيادة الاسلام في المنطقة سيؤدي إلى إبعادها. ولكن بعض علماء الاسلام في المنطقة لم يدركوا ذلك، كما أن الحكام في المنطقة لن يفهموا. فهم يتحدثون دوماً عن خطر إيران إذا أصبحت قوية. نعم إنها خطر عظيم على الاتحاد السوفياتي وأمريكا وليست خطراً على المسلمين، إنها رحمة للمسلمين. لقد قيل لكم قبل المجيء إلى إيران بأن ايران تفتقد إلى الأمن وذكرت وسائل الاعلام والصحف بأنها تقتل الناس والأطفال الصغار والنساء الحوامل في الشوارع، وها أنتم زرتم السجون وإذا ذهبتم إلى جبهات القتال فسوف ترون أن جبهاتنا كمساجد يذكر فيها اسم الله اكثر من المساجد. إن الحرب ضد صدام بمثابة عبادة الهية. اذكروا اوضاع ايران وادعو الناس للثورة مثلما فعلت إيران. أخبروهم عن أوضاع ايران إنهم يتحدثون عن السجون وتعذيب القرون الوسطى في ايران. إن أمريكا محقة فيما تقول فهي تعذب العالم أشد من تعذيب العصور الوسطى، إنها تكاد تقضي على العالم وكذلك الاتحاد السوفياتي. ثم تتحدث عن إجراء الحدود الالهية في إيران وأن فيها أعمالاً تشبه أعمال القرون الوسطى. إنهم يعتبرون الإسلام مناسبا للقرون الوسطى. على المسلمين أن يفيقوا وأن يعلموا إن حفظ الاسلام واجب على المسلمين ويجب ألا يجلسوا لكي يصون الآخرون الاسلام إن الآخرين لايصونون الاسلام. لقد عقدت القوى الكبرى العزم على محاربة الاسلام وكذلك سائر القوى الزائفة، فمصر تدعو العرب لكي يتحدوا ضد إيران، هل إن ايران هي الخطر أم الخطر في الاسلام؟ إنها تدعو العرب لكي يجتمعوا ضد الاسلام لأنهم يعتبرون الاسلام ضد مصالحهم.

مزاعم القوى الكبرى بالدفاع عن حقوق الإنسان

انتبهوا أيها السادة أئمة الجمعة وعلماء الاسلام في جميع أرجاء العالم، إن كل القوى إنتفضت اليوم ضد الاسلام وليس ضد إيران، انتبهوا إلى أن مسؤولياتكم جسيمة. إن القوى الكبرى تتطلع للقضاء على الاسلام. فاليوم غير الأمس. فهي بالأمس لم تكن تعرف قوة الإسلام، ولكنها اليوم أدركت بأنه عندما ارتفع صوت الاسلام في مكان صغير مثل ايران فإنه صوته قد يتردّد في أمريكا نفسها. إنها أدركت ذلك. إننا لانشك في أن مصالحها اليوم معرّضة للخطر. لأنها تريد المجيء إلى الخليج الفارسي والسيطرة على البترول والاسلام يمنعها من ذلك. إن أمريكا تريد فرض هيمنتها على العالم وكذلك الاتحاد السوفياتي فلولم يكن الاتحاد السوفياتي يواجه أمريكا يعلم الله ما كان سيحل بالعالم، وكذلك لو لم تكن أمريكا تواجه الاتحاد السوفياتي. إن هؤلاء الذين يتحدثون عن حقوق الانسان والسلام والأمن إنكم تعرفونهم وهم

يعرفون أنفسهم أنهم كاذبون وإنهم يرددون هذا الكلام للفت أنظار الناس اليهم حسب زعمهم أمام الاتحاد السوفياتي كما يفعل ذلك الاتحاد السوفياتي أيضاً. فهم لا تهمهم مصالح الناس بل مصالحهم. إن الذي يحرص على مصالح الإنسان هو الاسلام إن الذي قضى على جميع الفروق العنصرية بين الناس هو الإسلام. إن الذي لا يفرق بين أجناس البشر ويعتبر الميزان التقوى وليس اللون والعرق ولا غير ذلك، هو الإسلام. والقوى الكبرى تتطلع للسيطرة على الأجناس الأخرى والاسلام يخالف ذلك، إنهم يريدون أن تكون مصالح الاسلام والمسلمين بأيديهم وفي الواقع يريدون مصالحهم والاسلام يخالف ذلك. إننا نعلن صراحة بأن ايران والاسلام يعارضان مصالح الاتحاد السوفياتي وأمريكا. تلك المصالح التي يريدون من خلالها تبعية إيران لهم إننا نحفظ استقلالنا وحريتنا ونأمل أن ينتشر ظل هذا الاستقلال وهذه الحرية في جميع العالم، وأن يخرج المستضعفون من نير المستكبرين وهذا أمر ملقى على عاتق علماء الإسلام. أسأل الله تبارك وتعالى الصحة والسعادة لجميع المسلمين في العالم وكذلك أرجو السعادة للمستضعفين وإن لم يكونوا مسلمين، كما أرجو خلاصهم من هيمنة المستكبرين.

أسأل الله تبارك وتعالى أن يؤيدكم علماء الاسلام حتى تفكروا في مصالح الإسلام، وألا تخافوا أحداً غير الله تبارك وتعالى ولا تعتبروا أحداً صاحب قوة فإن القوة كلها لله وكل شيء منه ونحن جميعاً لسنا شيئاً.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ وكالة

التاريخ: ٢٤ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ١٢ شعبان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في إستلام الحقوق الشرعية
المخاطب: علي طرفي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

وبعد ان سماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد علي طرفي ـ دامت توفيقاته ـ مأذون له من قبلي استلام الحقوق الشرعية وصرف الثلث من سهم الامام المبارك ـ عليه السلام- في نفقاته الخاصة ونشر الشريعة المقدسة. كما يأذن له دفع النصف من سهم السادة إلى السادة المستحقين وإرسال الثلثين من سهم الامام المبارك ـ عليه السلام- والنصف من سهم السادة لإعلاء كلمة الاسلام الطيبة.

وأوصيه- أيده الله تعالى ـ بملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ نداء

التاريخ: ٢٥ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ١٣ شعبان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مكانة مجلس صيانة الدستور الرفيعة وخطر إضعافه
المخاطب: الشعب الايراني

بسم الله الرحمن الرحيم

كما تلاحظون فإن أناساً لم تعجبهم آراء مجلس صيانة الدستور المحترم في تأييد نتائج إنتخابات بعض المناطق وإبطالها بعد انتخابات المرحلة الأولى من الدورة الثانية لمجلس الشورى الإسلامي، بدأوا بنشر الاشاعات ليضعفوا بذلك أعضاء مجلس صيانة الدستور المحترمين أيدهم الله أو يسيئوا اليهم -لاسمح الله-، الذين يعملون على صيانة مصالح الاسلام والمسلمين. إذ بادروا إلى نشر الاعلانات والموضوعات في الصحف والاجتماعات غافلين عن نتائج هذه الأعمال والتوترات في الدورة الثانية للمجلس وبعد مضي سنوات قليلة من عمر الثورة، آمل أن تكون هذه الأعمال قد صدرت في غفلة عن نتائجها المؤسفة. فلا أدري هل تمت معاملة الفقهاء المشرفين على القوانين في الثورة الدستورية على هذا النمط أم لا، ففي ذلك العهد تم طرد الفقهاء من المجلس تدريجياً وكانت النتيجة ما رأيناه. إنني أحذر هؤلاء السادة من إضعاف فقهاء مجلس صيانة الدستور والإساءة اليهم لأنه أمر خطير للإسلام والبلد.

إن الانحرافات تدبّ في كل نظام تدريجياً حتى تنتهي إلى اسقاطه في نهاية المطاف.

علينا أن ننتبه إلى مصالح الاسلام والمسلمين بشكل جادّ وأن نحترم القوانين حتى لوكانت تخالف رأينا وذوقنا الشخصيين، وأن نظل أوفياء لهذه الجمهورية الفتية التي تهاجمها القوى الكبرى. وأخيراً لابد لي من القول بأنني اخترت السادة الفقهاء في مجلس صيانة الدستور حسب معرفتي وأرى من الضروري إحترامهم والحفاظ على مكانتهم وآمل ألا تتكرر هذه الأمور. وأوصي مجلس صيانة الدستور بالمثابرة في عمله وتوخي الدقة والحسم مع التوكل على الله تعالى. وأسأله تعالى فضله ورحمته للشعب الكريم.

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٢٥ أرديبهشت هـــ ش / ١٣ شعبان ١٤٠٤ هـــ ق
المكان: طهران ، حسينية جماران
الموضوع: تبيين المشاكل الاقتصادية للبلاد. الإستقامة أمام المشاكل
الحاضرون: نمازي (وزير الاقتصاد والشؤون المالية) ـــ عباس علي زالي (وزير الزراعة) ـــ بـــيجن زنكنه (وزير جهاد البناء) ـــ محسن نور بخش (محافظ البنك المركزي)– موظفـــو وزارة الاقتصاد والشؤون المالية والبنوك ـــ المزارعون النموذجيون من جميع أنحاء إيران.

بسم الله الرحمن الرحيم

ضرورة الاهتمام بأمر الزراعة

أتقدم بالشكر لجميع السادة على تجشمهم عناء المجيء لنلتقي معاً عن كثب راجياً لكم التوفيق أينما كنتم وفي أي منصب لخدمة هذا البلد الذي يتعرض لهجوم القوى الكبرى بأسرها. أود أن أتحدث بداية عن المزارعين قليلاً فإنهم في أي بلد كبلدنا يعدون أساس ذلك البلد. فإيران بلد زراعي ولديها أراضي واسعة ومياه كثيرة وأيدٍ عاملة رخيصة، غير إننا لم نحقق الاكتفاء الذاتي في الزراعة ومددنا أيدينا نحو الدول الأخرى وبالأحرى استجديناها. لايخفى أن الإسلام أهتم بالزراعة كثيرة ويعتبرها عبادة. وكان بعض أئمتنا يقومون بتفقد الزراعة أو العمل بها أحياناً، لذلك فإن علينا أن نقوي هذا الجانب سواء في الحكومة والاخوة المزارعين فعليهم أن يهتموا بتعزيز الزراعة. فإذا كنتم تعملون في عهد الشاه بكل يأس لأنكم كنتم ترون حصيلة أعمالكم تستخدم للأعمال المنحرفة، غير أن الامر إختلف الآن. انكم تعملون اليوم للاسلام وتعبدون الله بالعمل. لذلك فإنني أطلب من جميع المزارعين أن يكونوا جادّين في امر الزراعة وأن ينقذونا من أن نمدّ أيدينا إلى الآخرين.

ضرورة اصلاح النظام المصرفي للبلاد

أما فيما يتعلق بالبنوك فإن لم يتم حذف الربا من النظام المصرفي فسوف تشملنا الآية الشريفة والروايات الكثيرة التي ورد في احدها ما معناه أن من يأكلون الربا فقد آذنوا بمحاربة الله ورسوله. إن هذا التعبير قلما يرد في موضوع حيث يعتبر أكل الرباء ايذاناً بالحرب ضد الله والرسول، فهناك روايات كثيرة لا يحتمل الشك في صحتها جاء فيها أن درهماً من الربا يعادل سبعين مرة من عمل الزنا مع المحارم من العمة والخالة والأخت ومثل هذا لم يرد في موضوع

آخر. فإذا بقي الربا لا سمح الله في مصارف بلادنا وفي تجارتها وبين الناس، فإننا لا نستطيع الادعاء بأن جمهوريتنا اسلامية أو أن محتواها اسلامي. لذلك فإن على الخبراء والعلماء أن يعملوا كثيراً في هذا المجال وأن ينقذونا من هذه المشكلة، وعلى الشعب أن ينتبهوا إلى أنهم يواجهون أمراً مثل هذا الذي أشار إليه القرآن: فأذنوا بحرب من الله ورسوله[1] وإذا كان النظام المصرفي عندنا مثلما هو منتشر في سائر الدول فإن الناس سوف يتأخرون في الصناعة والعمل فهم يجلسون في منازلهم وتعمل أموالهم في البنوك في حين يجب ألا تعمل الأموال. إذاً فإن إصلاح النظام المصرفي مهم جداً، كما أن إصلاح الاقتصاد والضرائب وما شابهها مهم أيضاً وعلى الجهات المختصة أن تحرص على التمسك بالإسلام، إن أعمال المجلس تخص المجلس كما أن أعمال مجلس صيانة الدستور تخصه أيضاً، ولكن الأمور عندما تمرّ من هذه المراحل ستحول إلى السلطة التنفيذية التي ذات أهمية كبيرة فقد يكون القانون جيداً ولكن من ينفذونه يسيئون التصرف وربما كانت القوانين حتى في العهد السابق قد تمّ وضعها بشكل صحيح ولكن عندما كان يتولى تنفيذها عدد من الخونة على أساس أفكارهم، فكانوا يدفعون رشوة إلى رؤسائهم وكانت تسير الأمور بهذا الشكل. إن قوانيننا في إيران اليوم اسلامية كلها فيجب أن تكون شؤونكم اسلامية. فإذا أردتم مواجهة القوى الكبرى التي تطمع في بلادكم وتصرح بذلك علناً، والصمود في وجهها فإن المسؤولين أينما كانوا سواء في العدلية أو المالية أو المصارف، يجب أن يتصفوا بالالتزام فإذا ما انهزمنا في أمر من هذه الأمور فإن ذلك سوف ينتقل إلى سائر المواقع وسنشاهد لا سمح الله الاختلال في شؤون البلاد كلها، سواء في الجانب المالي أو المصرفي أو الزراعي إلى غير ذلك. وحينها تتحقق أهداف الأعداء. فإنهم يخالفوننا اليوم لأننا نريد تطبيق الاسلام وانهم يعتبرونه مخالفاً لأهدافهم.

المقاومة والصمود في مواجهة المشاكل

علينا الثبات في شؤوننا مثلما أن رسول الله في بعض الروايات التي وردت حول هذه الآية الشريفة (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك)[2] عندما نزلت قال عنها الرسول: شيبتني سورة هود[3]. إن فتح البلاد سهلٌ نسبياً ولكن الحفاظ عليها صعب. لقد وضعتم يداً بيد جميعكم - أيدكم الله - فقطعتم أيدي الظالمين والطغاة والأجانب عن بلادكم فلا يستطيع اليوم الشرق التدخل هنا ولا الغرب في حين لم يكن البلد بكامله يهتم بذلك في العهد السابق بل كان الأساس مصالح الأجانب. فاليوم البلد بأيديكم وإن خيرات البلاد بأيديكم وبأيدي إخوانكم

---

(١) سورة البقرة، الآية ٢٧٩.

(٢) سورة هود، الآية ١١٢.

(٣) علم اليقين ج٢ ص ٩٧١.

حاولوا أن تمنعوهم من النفوذ مرة أخرى، واصبروا وقاوموا فالمقاومة تعني الأداء الجيد أينما كنتم. فإن مقاومة قوات الحرس والجيش في الجبهات هي إدارة الحرب بشكل جيد والسير قدماً فيها. ولكن المزارع ليس مطالباً بالقتال فإن مقاومته تعني الزراعة الجيدة. كما أن رجال المصارف عليهم أن يعملوا جيداً وإن مقاومة موظفي المالية هي أداؤهم الجيد حتى لايعرض الناس عن الحكومة. فالناس هم الذين تعاونوا مع بعضهم البعض حتى حرروا البلد وجعلوه إسلامياً، فالمنحرفون يسعون إلى جعل الناس يعارضون الحكومة. فمن الممكن أن يدخل بعض هؤلاء إلى البنوك وإدارة المالية أو أماكن أخرى بهدف إبعاد الناس عن الحكومة، انهم قد لايدخلون للمصالح الشخصية وإنما بهدف جعل الناس يعرضون عن الحكومة. فهم سيتدرجون في الدخول إلى الدوائر المالية والبنوك وسائر الدوائر الحكومية بهدف إعادة هذا البلد إلى ما كان عليه سابقاً وجعل الناس غير راضين عن الحكومة. فقد يقوم هؤلاء بأخذ الضرائب اكثر من اللازم من الناس لا سمح الله، طبعاً هذا غير موجود ولكن عليكم باليقظة. فالذين يراجعونكم من الناس يجب أن يعودوا وهم راضون فليس اليوم كالأمس حتى تضربوا على رؤوسهم بهدف إرضائهم. فلا أحد يستطيع اليوم أن يضرب على رؤوسهم لإرغامهم على الاعتراف بأنه راضي، فالجميع اليوم يقظون ولا يخضعون لهذه القضايا. ولكنهم قد يصبحون غير راضين عن الحكومة. علينا تطبيق معنى (فاستقم كما أمرت ومن تاب معك) التي قال عنها الرسول بأنها شيبتني فهو كان يستقيم في عمله فالموضوع هو (ومن تاب معك) أي إن الرسول كان مكلفاً بأن يدفع من كانوا معه إلى الاستقامة وأنتم مصاديق من كان معك.

عليكم بالاستقامة والمضي قدماً والاستمرار في العمل ويكون ذلك من خلال العمل بشكل صحيح أينما كنتم. فلا تهتموا بأداء الآخرين، المهم أداؤكم أنتم بشكل صحيح. طبعاً لابد من تقديم النصح للآخرين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. ولكن عندما قام شخص بعمل غير صحيح فهذا لا يسقط الواجب عنكم، فإذا كان العالم كله يرتكب عملاً غير صحيح فأنت كفرد مطالب بالعمل الصحيح وعلى جميع شرائح الشعب أن تؤدي عملها الموكل اليها بشكل جيد. وهذا هو الوقوف في وجه المعتدين على البلاد. وإن الله تبارك وتعالى سيكون معكم ويؤيدكم وإنني أرجو لكم التوفيق.

بثّ اليأس في نفوس الأعداء بالمشاركة الفعالة في الانتخابات

وإود أن أذكر شيئاً عن الانتخابات التي يجب التفرغ لها خلال الأيام القليلة القادمة. فإن إحدى القضايا المهمة لنا في هذه الأيام في جميع أنحاء البلاد هي قضية الانتخابات. اذ يتربص الجميع في الخارج هذه الانتخابات آملين فشلها، فقد بدأوا الدعايات وقاموا بأعمال كثيرة

مطالبين الناس بعدم المشاركة ولكن الناس شاركوا بحمد الله، وفي هذه الانتخابات الجديدة على الناس أن يشاركوا حتى تعي القوى الكبرى التي تحدق إلينا وتظن بأن الشعب قد أدبر عن الاسلام بأن الأمر ليس كذلك. فلو أننا (كمسؤولين) كنا غير جيدين فإن الاسلام جيد والجميع يقبلون به وإن حفظ الجمهورية الاسلامية واجب اسلامي. فأي ضرر يتعرض له المجلس فهو موجّه للجمهورية الاسلامية. وإن كان المجلس المدعوم من الشعب مجلساً قوياً فإنه سوف يتمكن من العمل بشكل لائق أمام العالم الذي يعادي إيران، وهذا يتطلب منه أن يكون قوياً وتأتي قوته من مشاركتكم والإدلاء بأصواتكم. فاليوم لايمكن إعداد قوائم وإرسالها إلى أرجاء البلاد والمطالبة بأن يجب أنتخابهم وعدم إنتخاب غيرهم، أو أن يتم إرسال قوات إلى صناديق الإقتراع لتتلاعب بها ما تشاء. إن القرار بأيديكم ولا أحد يستطيع التدخل. فعليكم أن تعملوا بأنفسكم وأن تختاروا بأنفسكم وإن لم تتمكنوا من الإنتخاب فارجعوا إلى المتدينين حتى يختاروا لكم. وإنني آمل أن يستمر الشعب في مقاومته وفي مثابرته لحفظ الاسلام كما ثار لحفظه منذ البداية وأن تدخلوا الفرحة إلى قلب رسول الله بعملكم وأسأل الله أن يوفقكم لنكون جميعاً في خدمة الاسلام وقطع أيدي الخونة من البلاد وأن تنتهي الحرب بالنصر إن شاء الله وأن ييأس الذين يحاولون الإضرار بهذا البلد من خلال هذه الحرب.

والسلام عليكم ورحمة الله.

❑ خطاب

التاريخ: ٣٠ ارديبهشت ١٣٦٣ هـ ش / ١٨شعبان ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: المقاومة والإستقامة اعتماداً على التأييد الالهي

الحاضرون: محسن رضائي (القائد العالم لقوات حرس الثورة)، علي صياد شيرازي (قائد القوة البرية للجيش)، محمد علي رحماني (مسؤول تعبئة المستضعفين)، القادة والمسؤولون عن المقرات المشتركة للجيش وحرس الثورة.

بسم الله الرحمن الرحيم

تثمين ملاحم مقاتلي الاسلام

إنني أشعر بالفخر من مشاهدة تكاتف وتآزر الاخوة من قادة الجيش والحرس ووحدتهم وإنني لا أنساكم أبداً وأدعو لكم في مظان إستجابة الدعاء. كونوا أقوياء وأشداء ولاتخافوا صخب العالم أبداً فهذه الأمور كانت موجودة في صدر الاسلام أيضاً. إن الصخب والضجيج الذي كان يثيره مخالفو الإسلام في عصر صدر الاسلام وفي عهد الرسول الأكرم، كان موجود دوماً وقد أمرنا الله تبارك وتعالى بالاستقامة[1] وبأننا في حالة الاستقامة سنكون مؤيدين بالتأييد الالهي. ولأن اعتمادكم على الله تبارك وتعالى فإنكم لاتخشون شيئاً. فالآخرون يعتمدون على الشيطان ويتحركون بإرادة الشيطان، ولكنكم تسيرون بقوة الله تعالى فلذلك أنتم أقوياء. إن القلة لاتعد مشكلة بل المهم هو الايمان القوي وأنتم جميعاً من الجيش والحرس وسائر المؤسسات الموجودة في الجبهات بحمد الله أقوياء، ولأنهم يتحلون بالايمان يجب ألا يخافوا شيئاً وهم لا يخافون. وإن ما أسمعه عن الجبهة وعن مناجاة الله تبارك وتعالى في الخنادق يبعث على الفخر. اعلموا أن جيشاً كهذا لم يكن موجوداً بعد الاسلام حيث أن خنادقهم معابدهم، حولوا الخنادق إلى المساجد. وقد فعلتم أنتم ذلك. إنكم مرفوعو الرأس أمام الله وإن الله تبارك وتعالى يمنحكم القوة كما استطاع الرسول الأكرم تحقيق أهدافه بالعدد القليل وبالتأييد الالهي وأثر على العالم كله. وأنتم باعتباركم أتباع ذلك الرجل العظيم تشاهدون بأن العالم تأثر بكم وإنكم منتصرون. إن صدى قوتكم تنعكس الآن في الكرملين والبيت الأبيض وإن جميع القوى تهابكم فلا تخافوا أحداً. إن جميع القوى باتت ترتجف من قوة الاسلام وإن

---

(١) اشارة إلى سورة هود، الآية ١١٢ وسورة الشورى، الآية ١٥.

إنجازاتكم قد أربكتها. فعندما يكون الله معكم فإن كل شيء معكم، فأنتم رغم عدم اعتمادكم على الغرب والشرق إلاّ أن الله معكم وهذا يشكل فخراً لكم. وإن من مفاخر الاسلام عدم اعتمادكم على الشرق والغرب، والسير على الصراط المستقيم إن الطريق هو طريق الله، ففي سبيل الله لا يهم الانسان إذا فقد عضواً من جسم أو ابتلى بالمصائب فكل ذلك يهون. فهذا ما عاشه أولياء الله منذ بدء الخليقة، وكان الأنبياء العظام يعانونه طوال التاريخ ولكنهم لم يخافوا، وساروا قدماً، وإنكم اليوم الأقوياء الذين دوّى صوتكم في العالم. إن الجميع يخافونكم وأنتم لا تخافون أحداً، كونوا معاً يداً واحدة، وإني ادعو الجميع للوحدة وهي حاصلة بحمد الله. حافظوا على هذه الوحدة فما دمتم تحافظون على وحدتكم فإن الله معكم، يد الله مع الجماعة.[1] فعندما تعتصمون بحبل الله فإن الله معكم، وتأكدوا بأن من كان الله معه سيكون منتصراً سواء استشهد أو انتصر وسواء أستشهدتم واستشهدنا لا سمح الله جميعاً أو انتصرنا كلاهما إنتصار. أرجو أن يمنحكم الله القوة والصحة والسلام عليكم ورحمة الله. أبلغوا سلامي إلى من في الجبهات وقولوا لهم عن لساني إن ما أستطيع فعله هو الدعاء لكم وأنا أدعو لكم. حفظكم الله جميعاً بمشيئته.

---

(١) صحيح الترمذي ج٣ ص ٣١٦.

❑ رسالة

التاريخ: ٥ خرداد ١٣٦٣هــ ش/ ٢٤ شعبان١٤٠٤ هــ ق.
المكان: طهران ، جماران.
الموضوع: نصائح أخلاقية ــ عرفانية
المخاطب: فاطمة[١] الطباطبائي.

بسم الله الرحمن الرحيم

(إن فاطي[٢] التي طلبت مني رسالة في العرفان بالله كأنها طالبت نملة باحضار عرش سليمان وكانها لم تسمع كلام من قال (ما عرفناك)[٣] حينما طلب جبرئيل من الله نفخة روحانية)[٤]. لقد أرغمتني أخيراً على أن اكتب اسطر عما لايعرفه قلبي وأنا بعيد عنه كل البعد كالببغاء في الوقت الذي سلبني الضعف والشيخوخة القليل الذي كنت أحفظه وأعرفه، فضلاً عن المشاكل التي لايمكن البوح بها ولا الكتابة عنها. ويكفي أن أذكر تاريخ هذا المكتوب ليعرف من خلاله القراء الأوضاع العالمية وأوضاع إيران وهو تاريخ ٢٤ شعبان المعظم ١٤٠٤ هـ ق / الموافق ٥ خرداد ١٣٦٣ هـ ش إذ بدأت بالكتابة حتى لا أرفض طلبك.

ولكن من أين أبدأ؟ فالأفضل أن أبدأ بالفطرة (فطرة الله التي فطر الناس عليها لا تبديل لخلق الله)[٥] واكتفي هنا بالفطرة الانسانية وإن كان ماذكر عنها من خواص الخليقة (وإن من شيءٍ إلا يُسبّح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)[٦] (فالجميع يقولون إننا نسمع ونبصر ونعي ولكننا نسكت عنكم لأنكم غير جديرين بمعرفة ذلك)[٧]. إننا ننظر الآن إلى العرفان الفطري عند البشر فنقول بأن الانسان لا يمكنه أن يتجه نحو شيءٍ غير الكمال المطلق حسب فطرته وخلقه ولايمكن أن يتعلق بغيره، إن جميع النفوس والأفئدة تهوي إليه ولا تريد غيره فالجميع يحمدونه ويثنون عليه والثناء على شيءٍ يعني الثناء عليه فالذي يثني يظن بأنه يثني

---

(١) زوجة السيد أحمد الخميني نجل الإمام الخميني.
(٢) ترخيم لفظة فاطمة في الفارسية للتحبب.
(٣) اشارة إلى رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله: (ما عبدناك حق عبادتك وما عرفناك حق معرفتك) مرآة العقول ٨، ١٤٦.
(٤) هذه أبيات شعرية من نظم الامام بالفارسية ترجمت نثراً وهناك ابيات من هذا النسق ترد تباعاً مترجمة إلى العربية نثراً. (المترجم)
(٥) سورة الروم، الآية ٣٠.
(٦) سورة الاسراء، الآية ٤٤.
(٧) مثنوي معنوي، الدفتر الثالث ٤٣٣ / ١٠١٩ وهوديوان شعر للشاعر الصوفي مولانا جلال الدين البلخي الرومي.

على غيره. مادام الحجاب يحيط بقلبه. وكذا الأمر في التحليل العقلي الذي هو حجاب آخر. إن من يطلب الكمال ـ كائنا ماكان ـ فإن في قلبه حباً للكمال المطلق لا الناقص. فكل كمال ناقص محدود بعدمه وإن الفطرة تكره العدم. إن طالب العلم يريد العلم المطلق وهو يحب العلم المطلق، وكذا طالب القدرة وطالب أي كمال آخر.

إن الانسان بفطرته يحب الكمال المطلق، فهو يبحث في الكمالات الناقصة عن الكمال الذي ليس ناقصاً. فالفطرة تكره ذلك والحجب النورانية والمظلمة هي التي توقع الانسان في الخطأ، فالشعراء المادحون يظنون بأنهم يمدحون الأمير القوي الفلاني، أو الفقيه العالم الفلاني، إنهم يمدحون القدرة والعلم لابشكلهما المحدود وإن ظنوا بأن ما يريدونه محدود. فلن تتغير هذه الفطرة (لاتبديل لخلق الله ذلك الدين القيم)[١].

وما دام الانسان في حجابه مشغولاً بنفسه ولم يخرق الحجب النورية فإنّ فطرته محجوبة، وإن الخروج من هذا المنزل يتطلب اضافة إلى الترويض والمجاهدة، هداية الحق تعالى، فأنتِ تقرإين في المناجاة الشعبانية المباركة (إلهي هب لي كمال الانقطاع اليك وأنر أبصار قلوبنا بضياء نظرها إليك حتى تخرق أبصار القلوب حجب النور فتصل إلى معدن العظمة وتصير أرواحنا معلقة بعزّ قدسك، إلهي واجعلني ممن ناديته فأجابك ولاحظته فصعق لجلالك فناجيته سراً)[٢].

إن كمال الانقطاع هذا هو الخروج عن منزل النفس والأنا والجميع والالتحاق به، والانقطاع عن الجميع وهي هبة تمنح للأولياء المخلصين بعد أن صعقوا بملاحظة الجلال التي هي بمثابة غمزة منه في تعبير (لاحظته) ...الخ. ما لم تشرق أبصار القلوب بضياء نظرته فلا تخرق حجب النور، وما دامت هذه الحجب باقية فلا يوجد طريق إلى معدن عظمته ولن تدرك الارواح التعلق بعزّ قدسه فلا تحصل مرتبة التدلّي (ثم دنى فتدلّى)[٣] والأدنى من ذلك هو الفناء المطلق والوصول المطلق. (أيها الصوفي لابد من التنعم بالحب والوفاء بالعهد الذي عاهدته، ومادمت (أنت) فانك لن تبلغ وصل المحبوب فلا بد من التفاني في طريق المحبوب)[٤].

إن المناجاة السرية بين الحق وعبده الخاص لن تتم إلاّ بعد الصعق واندكاك جبل الوجود[٥]. رزقنا الله وإياك.

---

(١) سورة الروم، الآية ٣٠.
(٢) اقبال الأعمال ٦٧٨.
(٣) سورة النجم، الآية ٧.
(٤) بيتان بالفارسية ترجما نثراً إلى العربية (المترجم).
(٥) اشارة إلى مضمون الآية ١٤٣ من سورة الأعراف (فلما تجلى ربه للجبل جعله دكاً وخرّ موسى صعقا).

بنيّتي! إن الانشغال بالعلوم وحتى العرفان والتوحيد إن كان بهدف جمع المصطلحات ـ وهو كذلك ـ وبهدف هذه العلوم نفسها لن توصل السالك إلى هدفه بل تبعده عن ذاك. العلم هو الحجاب الأكبر. وإذا كان الهدف طلب الحق وحبّه وهو نادر جداً، فإنه سيكون سراجاً للطريق ونوراً للهداية (العلم نور يقذفه الله في قلب من يشاء)[١] وإن بلوغ جزء منه يتطلب التهذيب والتطهير والتزكية. تهذيب النفس وتطهير القلب من غيره، فما بالك بالتهذيب من الأخلاق المذمومة التي يتطلب الخلاص منها جهاداً كبيراً وكذلك تهذيب العمل مما يخالف رضاه ـ جل وعلا ـ. والمواظبة على الأعمال الصالحة نظير الواجبات التي هي في المقدمة والنوافل قدر المستطاع، حتى لايصاب الانسان بالغرور والتكبر.

بنيّتي! إن التكبر والغرور يمثلان غاية جهل الانسان بحقارته وعظمة الخالق. فلو نظر الانسان إلى عظمة الخلق حسب ما توصلت إليه العلوم الحديثة التي كشفت قليلاً منها فإنه سيدرك حقارته وحقارة المجموعة الشمسية والمجرات وسيشعر بالخجل من تكبره كما يشعر بجهله. ففي قصة سليمان ـ عليه السلام ـ أنه عندما كان يمر بوادي النمل: (قالت نملة يأيها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنّكم سليمان وجنوده وهم لا يشعرون)[٢] فقد وصفت النملة النبي سليمان وجنوده بأنهم لايشعرون ويقول له الهدهد: (أحطت بما لم تحط به)[٣] إن من عميت قلوبهم لا يتحملون نطق النملة والطير فكيف يمكنهم تحمل نطق ذرات الوجود وما في السموات والأرض حيث قال خالقها... (إلاّ يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم)[٤].

إن الانسان الذي يعتبر نفسه محور الخلق ـ وهو صحيح بالنسبة للانسان الكامل- قد لايكون كذلك في نظر سائر الكائنات، والانسان الذي لم يبلغ الكمال ليس كذلك (مثل الذين حمّلوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار)[٥] فهذا يشمل التطور العلمي الذي يفتقر إلى التهذيب فقد ورد في وصف هؤلاء قوله عزّ من قائل: (كالأنعام بل هم أضل)[٦].

بنيتي! لقد بعث الأنبياء بهدف إيصال البشر للكمال المعنوي وإنقاذهم من الحجب فوا أسفاً أن الشيطان الذي أقسم، قد منع الأنبياء من تحقيق ما كانوا يريدونه (فبعزتك لأغوينهم أجمعين)[٧] وقد فعل ذلك على يد أتباعه. إننا جميعاً نيام ونعاني من الحجب (الناس نيام وإذا

---

(١) بحار الانوار ١: ٢٢٥ / ١٧.
(٢) سورة النمل، الآية ١٨.
(٣) سورة النمل، الآية ٢٢.
(٤) سورة الاسراء، الآية ٤٤.
(٥) سورة الجمعة، الآية ٥.
(٦) سورة الاعراف، الآية ١٧٩.
(٧) سورة ص، الآية ٨٢.

ماتوا انتبهوا)[1] وكأن جهنم محيطة بنا ولكن حجاب الطبيعة يمنعنا من الشهود والإحساس (وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)[2] إن للكفر مراتب فإن التكبر والانخداع بالعالم المادي والنظر إلى غيره من مراتب الكفر. فلو أننا نظرنا إلى السورة الأولى في القرآن وتدبرنا فيها بعين غير هذه العين الحيوانية التي لدينا بعيداً عن الحجب المظلمة والمنيرة، فإن ينابيع المعرفة ستتدفق إلى القلب ولكننا مع الأسف نجهل حتى مفتاحها فمن عرف لم يخبر أحداً بما عرف[3]. إنني قائل جاهل غير عامل وأقول لابنتي أن تدبري في القرآن الكريم هذا الينبوع الفياض بالفيض الالهي وإن كانت تلاوته لوحدها ستترك آثاراً جذابة لأنه من المحبوب إلى مستمع محجوب بالحجب. ولكن التدبر فيه يوصل الانسان إلى مراحل سامية (أفلا يتدبرون القرآن أم على قلوب أقفالها)[4] وما لم تفتح هذه الأقفال والقيود ولم يتم تحطيمها فلا تحصل نتيجة من التدبر نفسه، فقد قال الله تعالى بعد القسم العظيم (انه لقرآن كريم في كتاب مكنون لايمسه إلاّ المطهرون)[5] وإن أكبر مصاديق المطهرين هم الذين نزلت بحقهم آية التطهير. وأنت لا تيأسي فاليأس من الأقفال الكبيرة واعملي جاهدة قدر المستطاع على رفع الحجب وكسر الأقفال للوصول إلى الماء الزلال وينبوع النور. ومادام الشباب لديك فاعملي في تهذيب القلب وكسر الأقفال ورفع الحجب فآلاف الشبان يفوزون ولا يفوز شيخ واحد إذ أنهم أقرب إلى أفق الملكوت. إن القيود والأقفال الشيطانية إن غفل عنها الانسان في الشباب فانها تتعزز وتستحكم جذورها كلما مرّ العمر وانقضى. إن الشجرة الفتية يمكن اقتلاعها بقوة شخص واحد فإن تركتها ردحاً من الزمان فلن تستطيعي اقتلاعها بقدرة من في الأرض. إن من مكائد الشيطان ومكائد النفس التي هي أخطر منه هي أنهما يعدان الانسان بالصلاح في آخر العمر وعند الشيخوخة مما يؤدي إلى تأجيل التهذيب والتوبة إلى الله إلى اليوم الذي استحكمت جذور شجرة الفساد وشجرة الزقوم وضعفت عزيمة القيام بالتهذيب بل ماتت في الانسان. لا أريد أن أبتعد عن القرآن فإن في هذه المخاطبة بين الحبيب والمحبوب والمناجاة بين العاشق والمعشوق أسراراً لا يدركها أحد كما لايمكن الخوض فيها أبداً. وقد تكون الحروف المقطعة في بعض السور مثل (الم) (ص) (يس) من تلك الأسرار، كما أن كثيراً من الآيات الكريمة، التي يفسرها أهل الظاهر والفلاسفة والمتصوفة والعرفاء كل على حسب تصوره، من هذا القبيل وإن كان كل فريق ينال حظاً على أساس استيعابه، وإن جانباً من هذه الأسرار ينتقل إلى الاخرين على قدر مؤهلاتهم عبر

---

(١) بحار الأنوار ٤: ٤٣ / ١٨.

(٢) سورة التوبة، الآية ٤٩، وسورة العنكبوت، الآية ٥٤.

(٣) شطر من أبيات كتاب كلستان للشاعر الايراني سعدي الشيرازي ديوان سعدي ٣٠ الديباجة.

(٤) سورة محمد، الآية ٢٤.

(٥) سورة الواقعة، الآيات ٧٧ ـ ٧٩.

أهل البيت الذين جرى على أيديهم ذلك من ينابيع الوحي المتدفقة، ويبدوأن اكثر الأدعية قد اختيرت بهذا الهدف. إن ما نجده في أدعية المعصومين ومناجاتهم - عليهم صلوات الله وسلامه - قد لانجدها في الأخبار التي تصطنع لغة العرف والعامة. ولكنّ لغة القرآن لغة أخرى انها لغة يدعي كل عالم ومفسر معرفتها ولكن الأمر ليس كذلك، إن القرآن الكريم من الكتب التي لا مثيل لمعارفه، كما أن تصور كثير من معارفه أصعب من تصديقها. فقد يستطيع الانسان إثبات موضوع بالبراهين الفلسفية والنظرة العرفانية ولكنه يعجز عن تصوره. أن كثيراً من الأمور لم يتمكن من تصورها إلا المخاطب وأقرباؤه من خلال التعليم حيث كانوا يدركون هذه الأمور. فمن جملة هذه الأمور: تصور ربط الحادث بالقديم الذي عبّر عنه القرآن بطرق مختلفة، وكذلك موضوع كيفية معية الحق للخلق أهي كما قال البعض معية قيومية وهي مما تعتبر من المعضلات عند قائليها، وكذلك موضوع ظهور الحق في الخلق وحضور الخلق عند الحق وأقربيته جلّ وعلا من حبل الوريد إلى الخلق وكذلك مضمون (الله نور السموات والأرض)[1] وقوله (هو الأول والآخر والظاهر والباطن)[2] وقوله (وما يكون من نجوى ثلاثة)[3] وقوله إياك نعبد وإياك نستعين)[4] وأمثال ذلك تعتبر من هذه الأمور، وإن الوصول إليها يتطلب جهاداً مشفوعاً بالتهذيب وواأسفا على هذا المسكين الذي قلمه عاجز عن التعبير فقد مضى عمره. (إن القيل والقال في المدرسة لم يجدياني في شيء إلاّ الكلام المزعج الذي جاء بعد الصراخ) وقد مضى الشباب الذي هو ربيع البحث ولا أرى الكلام القديم إلاّ ألفاظاً. أوصيك أنتِ وجميع طلاب المعرفة بأنكم وجميع الكائنات من تجليات ظهوره فحاولوا أن تدركوا لمحة من تلك التجليات حتى تنصهروا فيها وأن تبلغوا الحياة المطلقة من العدم (ثم أتحول إلى العدم فالعدم يقول لي كالقيثارة إنا إليه راجعون)[5].

بنيّتي! إن الدنيا وما فيها هي جهنم التي يظهر باطنها في نهاية الطريق وإن ما وراء الدنيا حتى آخر مراتبها جنة وهي تظهر في نهاية المسير بعد الخروج من حجاب الطبيعة، فأننا جميعاً نتحرك نحو جهنم أو الجنة والملأ الأعلى.

لقد ورد في الحديث أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان جالساً يوماً بين أصحابه فجاءصوت مخيف فقيل له من أين هذا الصوت؟ قال إن حجراً وقع من حافة جهنم قبل سبعين عاماً فبلغ قعرها[6] الآن. فقال أهل المعنى: إننا سمعنا أن رجلاً كافراً كان يبلغ

(١) سورة النور، الآية ٣٥.
(٢) سورة الحديد، الآية ٣.
(٣) سورة المجادلة، الآية ٧.
(٤) سورة الفاتحة، الآية ٥.
(٥) مثنوي معنوي الدفتر الثالث ٥٧٦ / ٣٩٠٧.
(٦) علم اليقين ٢: ١٠٢ مسند أحمد ٢: ٣٧١.

السبعين من العمر قد توفى الآن وبلغ قعر جهنم[١] إننا جميعاً في الصراط وإن الصراط جسر على متن جهنم يمر عليه الخلائق[٢] ويظهر باطنه في عالم الاخرة، وإن لكل إنسان في هذا العالم صراطاً خاصاً به وهو يسير فيه فهو إما أن يسير في الصراط المؤدي إلى الجنة وأعلى منها أو في صراط الانحراف إلى اليسار أو اليمين اللذين ينتهيان إلى جهنم وإننا نسأل الله الصراط المستقيم (اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب عليهم)[٣] الذي هو انحراف وكذلك (ولا الضالين)[٤] الذي هو انحراف آخر وإن هذه الحقائق تظهر في الحشر للجميع. وقد وصف صراط جهنم بالدقة والحدة[٥] والظلام هو باطن الصراط المستقيم في هذا العالم. ما أشد دقة هذا الطريق وظلامه وما أصعب اجتيازه لأمثالنا من المساكين. إن من سلكوا الطريق دون أدنى انحراف يقولون (جزناها وهي خامدة)[٦] فإن كيفية سير كل شخص في الصراط هنا تظهر هناك أيضاً. دعى الغرور والآمال الشيطانية الكاذبة جانباً واعملي للتهذيب والتربية إذ أن الرحيل قريب وكلما مر يوم وأنت غافلة فإن الوقت سينقضي. ولا تسألي لماذا لست أنت بنفسك مستعداً؟ (انظر إلى ما قال لا إلى من قال)[٧] فكل واحد منا يتحمل بنفسه مسؤولية أعماله فإن جهنم كالجنة نتيجتان لأعمال الشخص فكلما زرعناه حصدناه. إن فطرة الانسان وجبلته على الاستقامة والخير وإن حب الخير من جبلة الانسان وإننا نعرف هذه الفطرة ونبسط الحجب وننسج الخيوط من حولنا.

(إن هؤلاء المتيمين في الصراط يبحثون عن ينبوع الحياة جميعاً، إنهم جميعاً يطلبون الحق ولكنهم لا يعلمون إنهم في وسط الماء ويبحثون عن الفرات).

سألتيني ليلة أمس عن الكتب العرفانية. يابنيّتي (إجتهدي في إزالة الحجب وليس في جمع الكتب)[٨]. فلو فرضنا أنك نقلت الكتب العرفانية والفلسفية من السوق إلى المنزل ومن مكان إلى آخر أو حشرت نفسك في مستودع الألفاظ والمصطلحات وعرضت في المجالس والمحافل ما حفظته وبهرت الحضور بمعلوماتك وزدت أعباءك بالخديعة الشيطانية والنفس الأمارة التي هي أخبث من الشيطان وأصبحت زينة المجالس بالأعيب ابليس فجاءك غرور العلم والعرفان وهو قادم فهل إنك زدت على حجبك بهذه الأعباء الثقيلة أم أنك نقصتها، لقد أنزل الله عز

---

(١) الفتوحات المكية ١: ٢٩٨ علم اليقين ٢: ١٠٠٢.
(٢) علم اليقين ٢: ٩٦٧.
(٣) سورة الفاتحة، الآيات ٥-٧
(٤) سورة الفاتحة، الآية ٨.
(٥) بحار الأنوار ٨: ٦٤ ـ ٧١.
(٦) علم اليقين ٢: ٩٧١.
(٧) غرر الحكم ودرر الكلم ١: ١٩٤ / ١١.
(٨) شطر من بيت للجامي.

وجل لتنبيه العلماء الآية الشريفة (مثل الذين حملوا التوراة)[1] حتى يعلموا أن جمع العلوم ـ حتى علوم الشرائع والتوحيد- لن تزيل الحجب بل تزيدها وتجره من الحجب الصغار إلى الحجب الكبار.

لا أقول لك دعي العلم والعرفان والفلسفة وعيشي جاهلة لأن ذلك انحراف بل أقول حاولي واجتهدي أن يكون الدافع الهياً ولأجل الحبيب وإن عرضت شيئاً فليكن لله ولتربية عباده وليس للرياء والتظاهر إذ تصبحين لاسمح الله من علماء السوء الذين تؤذي رائحتهم النتنة أهل جهنم[2] إن من وجدوه وتمتلئ قلوبهم بحبه ليس لديهم دافع إلاّ بهذا الدافع فإن جميع أعمالهم إلهية سواء في ذلك قتالهم وصلحهم والضرب بالسيف عندهم وجهادهم وكل ما تتصورينه (ضربة علي -عليه السلام- يوم الخندق أفضل من عبادة الثقلين)[3] فلولم يكن الدافع إلهياً وإن ترتب عليه فتح كبير فإنه لن يساوي شيئاً. لايظن أحد بأن مقام الأولياء، خاصة ولي الله الأعظم ـ عليه وعلى أولاده الصلوات والسلام ـ ينتهي إلى هذا الحد، فالقلم عاجز عن الحركة والبيان عاجز عن الشرح، فماذا نقول نحن المحجوبين لسائر المحجوبين فماذا نعلن نحن حتى نقوله وإن ماهو موجود لايقال فهو أعلى من آفاق وجودنا ولكن قد يؤثر ذكر الحبيب على القلب والروح وإن لانخبر عن ذلك بشيء. كالعاشق الأمي الذي ينظر إلى سواد رسالة المحبوب، ويفرح بأن هذه رسالة المحبوب وكالناطق بالفارسية الذي لايعلم العربية فيقرأ القرآن ويلتذ بقراءته لأنه منه، فهو أفضل آلاف المرات من الأديب العالم الذي يشغل نفسه بإعراب القرآن ومزاياه الأدبية والبلاغية وبفصاحته. وكذلك أفضل من الفيلسوف والعارف اللذين ينظران إلى الأمور العقلية والذوقية ويغفلون عن المحبوب وينظرون إليه نظرتهم للكتب الفلسفية والعرفانية وينشغلون بمحتواه دون إلى قائله.

بنيتي! إن موضوع الفلسفة هو مطلق الوجود من الحق تعالى وحتى مراتب الوجود وإن موضوع علم العرفان والعرفان العلمي هو الوجود المطلق أو الحق تعالى وليس فيه كلام عن غير الحق تعالى وتجلياته ـ التي ليست إلا هو ـ فإن ناقش كتاب أو عارف موضوعاً غير الحق فإن الكتاب ليس من العرفان في شيء كما أن قائله ليس عارفاً.

وإن نظر فيلسوف في الوجود كما هو وناقشه فإن نظرته إلهية وإن كلامه عرفاني وإن ذلك كله مختلف عن الذوق العرفاني الذي هو بعيد عن البحث ولايستطيع الأغيار إدراكه

---

(١) سورة الجمعة، الآية ٥.

(٢) إشارة إلى رواية عن رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال: وإن أهل النار ليتأذون بريح العالم التارك لعمله.أصول الكافي ١: ٤٤/ ١.

(٣) بحار الأنوار ٣٩: ١ـ ٢.

فما بالك بالشهيد الوجداني ومن ثم الانعدام على الرغم من الفرق في الحياة. (أطفئ السراج لأن الشمس قد طلعت)[1].

بنيتي! لقد سمعتك تقولين أخاف أن أتأسف أيام الامتحان متحسرة على أني لم أعمل في أيام الاجازة، إن هذا التأسف وما شابهه سهل وعابر. وإن الأسف الأبدي والسرمدي هو أن تستفيقي فتجدي أنك ترين الأشياء كلها إلا هو، ففي ذلك اليوم لايمكن إزالة الحجب والأغطية. يقول أمير المؤمنين في دعاء كميل (فهبني يا إلهي وسيدي ومولاي وربي صبرت على عذابك فكيف أصبر على فراقك)[2]. وأنا بقلبي الأعمى لم أتمكن من قراءة هذه الفقرة وسائر فقرات هذا الدعاء بشكل جادّ بل أقرأها دوماً على لسان علي عليه السلام ولاأدري ما الذي يكون الصبر عليه أصعب من تحمل عذاب الله في جهنم إن ذلك العذاب الذي قيل عنه (تطلع على الافئدة)[3]. ويبدو أن القصد من عذابك في الدعاء هو (نار الله)[4] تحرق الافئدة فقد يكون هذا العذاب فوق عذاب جهنم حيث لا نستطيع نحن الذين عميت قلوبنا أن ندرك هذا المفهوم الذي يفوق فهم البشر وإدراكهم، دعي الأمر ولنتركه لمن هم أهله وهم قليلون جداً.

على كل حال فإن للكتب الفلسفية خاصة لكتب فلاسفة الاسلام ولكتب أهل العرفان والطريقة، تأثيراتها كل على حدة. فكتب الفريق الأول تطلع الانسان ولو بشكل بعيد على ما وراء الطبيعة، وكتب الفريق الثاني وبخاصة بعضها مثل (منازل السائرين)[5] و(مصباح الشريعة)[6] الذي يبدو أنه منقول عن الامام الصادق عليه السلام عبر أحد العرفاء تستطيع أن تعدّ القلوب للوصول إلى المحبوب، والأفضل من ذلك كله مناجاة أئمة المسلمين وأدعيتهم التي تأخذ الانسان إلى الهدف ولاتدله على الطريق فحسب وهي تأخذ بأيدي الانسان الذي يبحث عن الحق وتأخذه إليه وواأسفاً إذ أننا بعيدون عن ذلك مئات الأميال بل مهجورون عنه. ياابنتي! حاولي ألا تنكري مقامات العارفين والصالحين وألا تعتبري معاندتهم من الواجبات الدينية إذا لم تكوني منهم، إن كثيراً مما ذكره هؤلاء قد ورد في القرآن الكريم بشكل الرموز

---

(١) الفترة الأخيرة لحديث الحقيقة الذي رواه كميل بن زياد عن علي عليه السلام إذ سأله ماهي الحقيقة فعندما أدرك الجواب: قال أطفئ السراج فقد طلع الصبح. جامع الأسرار ومنبع الأنوار: ٢٩.

(٢) اقبال الأعمال ٧٠٨.

(٣) سورة الهمزة، الآيات ٦-٧.

(٤) سورة الهمزة، الآيات ٦- ٧.

(٥) كتاب في العرفان والسير والسلوك العملي من تأليف خواجه عبد الله الانصاري (٣٩٦ ـ ٤٨١) وللكتاب شرحان مهمان أحدهما من ملا عبد الرزاق الكاشاني والثاني من عفيف الدين التلمساني.

(٦) مصباح الشريعة ومصباح الحقيقة كتاب في المعرفة والوعظ والأخلاق يشتمل على مائة باب يبدأ كل باب منه بتعبير قال الامام الصادق. وهوكتاب مهم استند إليه جمع من كبار الامامية منهم سيد بن طاووس، ابن فهد الحلي، العلامة المجلسي، الشهيد الثاني، ملا محسن فيض الكاشاني، الكفعمي، ملا مهدي نراقي، رضوان الله تعالى عليهم.

المغلقة كما ورد في أدعية المعصومين ومناجاتهم بشكل أوضح، ولأننا نحن الجاهلين محرومون منها فإننا نخالفها. يقال بأن صدر المتألهين شاهد شخصاً في جوار مرقد السيدة المعصومة - سلام الله عليها - يلعنه، فسأله لم تلعن صدر المتألهين؟ فأجابه قائلاً: إنه يؤمن بوحدة واجب الوجود فقال له: العنه إذاً. إن ذلك حتى لوكان قصة فإنها تدل على الواقع المؤلم الذي رأيت منه قصصاً مؤلمة أو سمعتها وكانت موجودة في زماننا. إنني لا أريد تطهير الأدعياء، إذ أن (رُبَّ صوفٍ يلبسه الصوفي يستحق النار)[1] بل أريدك الآ تنكري أصل المعنى والمعنويات تلك المعنويات التي ذكرها الكتاب والسنة ولكن مخالفيها تجاهلوها أو فسروها تفسيراً عامياً. وإنني أنصحك أن الخطوة الأولى هي الخروج عن الحجاب، الانكار الضخم الذي يمنع أي تقدم أو أية خطوة ايجابية. إن هذه الخطوة ليست هي الكمال بل تفتح الطريق للكمال. كما أن اليقظة التي هي من المنازل[2] الأولى للسالكين لا يمكن اعتبارها من المنازل بل هي مقدمة لفتح الطريق لمنازل السالكين. على كل حال من يتصف بروح الانكار يستطيع بلوغ المعرفة.

إن من ينكرون مقامات العرفاء ومنازل السالكين ينكرونها لأنانيتهم وغرورهم ولأنهم لايعرفون بجهلهم عندما لايعلمون شيئاً بل ينكرونها حتى لا تخدش أنانيتهم، (إن وثن النفس أم الأوثان)[3]. فطالما بقي هذا الوثن الكبير وهذا الشيطان القوي لايتيسر الطريق اليه - جلَ وعلاً - وما أصعب تحطيم هذا الصنم وإخضاع هذا الشيطان، فقد روي عن المعصوم قوله (شيطاني آمن بيدي)[4] ويظهر من هذه الرواية أن لكل شخص مهما علت مرتبته شيطاناً وإن أولياء الله نجحوا في إخضاعه بل في جعله يؤمن. أتدرين ما صنع الشيطان بجدنا آدم - صفي الله - فقد أهبطه من جوار الحق وبعد وسوسته له واقترابه من الشجرة - التي قد تكون هي النفس أو بعض مظاهرها - وصله الأمر بأن (اهبطوا)[5] وأصبح مصدراً للفساد والعداوات. لقد تاب آدم - عليه السلام - بلطف الله تعالى وجعله الله صفيه. ونحن لإبتلائنا بالشجرة الابليسية علينا بالتوبة وأن نطلب من الله في الخفاء والعلن مستغيثين أن يرحمنا بأي شكل يراه وأن يوصلنا للتوبة بل والإستفادة من اصطفاء الله للبشر. وهذا لن يحدث ألاّ بالمجاهدة وترك شجرة ابليس بجميع أغصانها وأوراقها وجذورها التي تنتشر فينا وتستحكم كل يوم. لا يمكن بلوغ الهدف دون أدنى شك بالتعلق بالشجرة الخبيثة وأغصانها وجذورها فقد هدد ابليس بذلك وقد نجح في ذلك، ولايستطيع الهروب من مكر الشيطان والنفس الخبيثة التي هي مظهر الشيطان إلا

(١) ديوان حافظ الشيرازي ٢٨٠.
(٢) شرح منازل السائرين عبد الرزاق الكاشاني ٣٤.
(٣) مثنوي معنوي الدفتر الأول ٤٩.
(٤) فقد روي عن الرسول الأكرم - صلى الله عليه وآله - أنه قال: (ما منكم ألاّ له شيطان) فسئل هل لك شيطان أيضاً فقال: نعم إن لي شيطاناً ولكن شيطاني آمن بيدي. علم اليقين كنز العمال ١: ٢٤٧ / ١٢٤٣.
(٥) سورة البقرة، الآية ٣٦.

قليل من عباد الله الصالحين، فلن يستطيع الخلاص من أغصانها وجذورها الدقيقة والمعقدة إلا برحمة من الله تعالى كما أنقذ منها صفيه، ولكن أين نحن والاستعداد لقبول الكلمات.

إن الآية الكريمة في هذا الباب جديرة بالتأمل إذ قال: (فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه)[1] فلم يقل وألقى إليه كلمات. وكأنه تلقى الكلمات بالمسير إليه. وإن كان قال (ألقى إليه) فإن امكانية القبول كانت غير ممكنة دون السير الكمالي، كما لابد من التفكير في آية أخرى أشارت إلى هذه المسألة حيث قال: (فلما ذاقا الشجرة)[2] وكأنه لم يكن إلاّ ذوقاً وطعماً ولكن لصدوره من آدم أبي البشر فكانت له تلك التبعات. علينا اليوم أن ننظر إلى وضعنا إذ أننا مرتبطون بلا أدنى شك بجميع أغصانها وأوراقها وجذورها.

بنيتي! إن آفات الطريق كثيرة وإن لكل عضو ظاهر فينا أو باطن آفات وكل واحد منه حجاب وإن لم نتجاوزه فاننا لا نستطيع أن نخطو الخطوة الأولى في السلوك إلى الله. إنني أعاني وإن جسمي وروحي ألعوبتان بيد الشيطان وأود الاشارة إلى بعض آفات هذا العضو الصغير أي اللسان الذي إن خنته خانك وعندما يتحول إلى لعبة للشيطان ويصبح ألعوبة بيده فانه يفسد نفسه وروحه وفؤاده. لا تغفلي عن عدو الانسانية والمعنويات هذا فعندما تجمعك مع صديقاتك مجالس الأنس اذكري الأخطاء الكبيرة لهذا العضو الصغير قدر الامكان وانظري ماذا يصنع هذا العضو بساعة واحدة من عمرك التي يجب أن تنقضي لكسب رضا المحبوب. وما هي المصائب التي يسببها للانسان إحداها اغتياب الاخوة والأخوات، انظري ماذا تصنعين بسمعة بعض الأشخاص وما هي أسرار المسلمين التي تفشينها وتخدشين شخصيات الأفراد وتهدمينها. ثم اجعلي هذا الاجتماع الشيطاني مقياساً لتنظري ماذا صنعت في هذه السنة وماذا سوف تصنعين في الخمسين أو الستين سنة القادمة وما هي المصائب التي ستخلقينها لنفسك ولكنك في نفس الوقت تستصغرينها وإن ذلك من مكائد ابليس التي أرجو أن يحفظنا الله منها.

بنيّتي! إن نظرة على ما ورد من كلام حول الغيبة وإيذاء المؤمنين والبحث عن عيوبهم وكشف أسرارهم واتهامهم ثربك القلوب التي لم يختمها الشيطان وتحول طعم الحياة من الحلاوة إلى المرارة، وإنطلاقا من حبي لك ولأحمد أحذركما من الآفات الشيطانية وبخاصة آفات اللسان الكثيرة وحاولا صونه إنه يبدو صعباً في بداية الأمر ولكنه يهون بالعزيمة والتفكير في عواقبه. اعتبري من التعيير القرآني المعبّر للغاية حيث قال: (ولايغتب بعضكم بعضا أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا)[3] وهذا قد يكون إخباراً عن الصورة البرزخية لهذا العمل. وقد يكون في الحديث الذي روي عن سيد الموحدين في مواعظه لنوف البكالي إشارة إلى هذا

---

(١) سورة البقرة، الآية ٣٦.

(٢) سورة الأعراف، الآية ٢٢.

(٣) سورة الحجرات، الآية ١٢.

الأمر حسب أحد الاحتمالات فقد جاء في الحديث أن نوفاً طلب منه وعظاً فقال له: (اجتنب الغيبة فإنها إدام كلاب النار) ثم قال: (يا نوف كذب من زعم أنه ولد من حلال وهو يأكل لحوم الناس بالغيبة)(١). وقد روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال (وهل يكبّ الناس في النار يوم القيامة إلاّ حصائد ألسنتهم)(٢) فإننا نفهم من هذا الحديث وغيره من الأحاديث بأن جهنم هي الصورة الباطنية لأعمالنا.

يا الهي أنقذنا وهذه العائلة والعوائل المرتبطة بنا من الآفات الشيطانية. ولا تجعلنا من الذين آذوا المسلمين بلسانهم وعملهم. لقد كتبت هذه الصفحات بناء على طلب (فاطي)(٣) وأعترف بنفسي أنني لم أتمكن من الهروب من مكائد الشيطان على أمل أن تستطيع (فاطي) التي تحظى بنعمة الشباب نيل هذا التوفيق.

والسلام على عباد الله الصالحين.

١٢ شهر رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) بحار الانوار ٧٢: ٢٤٨ /١٣.

(٢) اصول الكافي ٣: ١١٥ / ٤.

(٣) ترخيم فاطمة.

❑ قرار

التاريخ: ٦ خرداد ١٣٦٣ هــ ش / ٢٥ شعبان ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

مع الاحترام. نرفق طيّاً قائمة بأسماء ٤٢١ شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة الاسلامية لعشر مدن تنفيذاً لمفاد القرار رقم ١٥٥٥٩٥ / ـ ٢٩ / ٣ / ١٣٦٢ هـ ش الصادر عن مجلس القضاء الأعلى، وأسماء ٣٢ شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة التي وردت عبر إدارة العفو عن السجناء والتخفيف عن عقوباتهم وهم يستحقون العفو عنهم والتخفيف عن عقوباتهم.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي ـ رئيس مجلس القضاء الأعلى]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

٦ خرداد ٦٣
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المنصوص عليها في المادة ١١٠ من الدستور.

□ **نداء**

التاريخ: ٧ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٢٦ شعبان ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: مسؤولية ومهام نواب مجلس الشورى الإسلامي، وتحديد أولويات المجلس في دورته الثانية

المناسبة: افتتاح الدورة الثانية لمجلس الشورى الاسلامي

المخاطب: نواب مجلس الشورى الاسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد بدأ مجلس الشورى الاسلامي المقدس دورته الثانية بعنايات الله المتعال - جلَ وعلا - وتأييد بقية الله - أرواحنا لمقدمه الفداء - في الوقت الذي اجتازت الجمهورية الاسلامية المشاكل الناجمة عن الثورة الواحدة تلو الأخرى بحمد الله وشكره مستندة على الدعم الكامل من الشعب العزيز الحاضر في الساحة وقد استقرت أركانها المباركة وجلبت إليها قلوباً من المؤمنين والمستضعفين في العالم، وقد هزت موجة الاسلام العظيمة الشعوب المحرومة الرازحة تحت الظلم في جميع أرجاء العالم. وهي تواصل مسيرتها رغم تنبؤات القوى الكبرى وأتباعها الخونه وأحلامهم، وقد جرفت كالسيل الهادر الحشائش والحثالات لتبقى صامدة دون خوف من تكشير القوى الكبرى لأنيابها ودون اكتراث بالاعلام التابع للشرق والغرب (فأما الزبد فيذهب جُفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض)[1] وبمشيئة الله تعالى تعد اليوم من أقوى البلاد الاسلامية بعد فترة وجيزة من انتصار الثورة الإسلامية، في الأبعاد الثقافية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية. واننا نعتبر هذه التوفيقات والانتصارات من منبع القدرة المطلقة ومن بركات الاسلام العظيم والايمان بالله القادر واتباع أحكام الاسلام المقدسة. ولا نعد أنفسنا شيئاً بل شرفنا أن الله تعالى - جل جلاله - قد شمل هذا الشعب المظلوم بعناياته الخاصة وأنقذه من ورطه المهالك. ونأمل أن تتواصل هذه العناية لهذا الشعب ولهذا البلد الاسلامي بفضل تمسكه بالاسلام وجهود جميع مؤسسات الجمهورية الاسلامية. ونحظى بدعاء ولي الله الأعظم -عجل الله تعالى فرجه -. وهنا أرى من الضروري أن أشكر نواب المجلس في دورته الأولى على جهودهم وأتعابهم المضنية، إذ نجحوا في تحقيق انجازات كبيرة ولم ينحرفوا عن الصراط الاسلامي المستقيم على الرغم من وجود المشاكل والعراقيل وعدم التنسيق بين المؤسسات. بل قاوموا المتحرفين وأنجزوا عملهم

---

(١) سورة الرعد، الآيه ١٧.

الكبير بكل فخر في المجلس في دورته الأولى حيث كان الاضطراب والفوضى التي كانت طبيعية في ثورة مستقلة عظيمة كالثورة الايرانية. ويجب أن نعتبر هذا المجلس نموذجياً إذ أنه عمل في فترة أوج الثورة والمشاكل الناجمة عنها ونفوذ المنحرفين المخادعين في المناصب المهمة وإستحواذهم اللاشرعي على المناصب العليا، وعدم النضوج في المسائل المعقدة، إلا أنه استطاع أن يكسب نجاحات باهرة لصالح المستضعفين والسير نحو أسلمة القوانين وذلك من خلال الجهود والمثابرة والالتزام بالجمهورية الاسلامية. ونسأل الله تعالى الرحمة للشهداء الذين قدمهم هذا الشعب، ونعزي أسرهم جزاهم الله عن الاسلام خيراً.

وأما بالنسبة لمجلس الشورى الإسلامي في دورته الثانية فانه في بداية افتتاحه يحظى بدعم عامة الشعب الثوري الملتزم بالاسلام وبالجمهورية الاسلامية. وإن نوابه شاهدوا الأحداث ويتمتعون بالخبرة التي جاءت نتيجة أربع سنوات من عمل النواب المحترمين في المجلس الأول ويعون الكثير من التعقيدات والمؤامرات وقواعد اللعبة السياسية اصطلاحاً وقد شهدوا تضحيات الشعب العظيم واستبساله وتفانيه منذ بدء الثورة حتى اليوم سواء في العهد الشاهنشاهي الظالم واستشهاد النساء والرجال والصغار والكبار من أبناء الشعب الشجاع بشكل جماعي، أو في فترة ما بعد الانتصار والخيانات والجرائم التي ارتكبتها المجموعات والفرق المنافقه المدعية للاسلام والقومية ودعم الكادحين وقد شهدوا قتل الأبرياء والفقراء والمظلومين كما شهدوا الحرب التي فرضتها القوى الكبرى الشرقية والغربية وأتباعها الرجعيين الذين أحرقوا حرث هذا الشعب المطالب بالعدالة والاسلام ونسله ودمروهما. وقتلوا الشباب الأعزاء الذين يدافعون عن قضايا الاسلام والقرآن الكريم بالأسلحة الشرقية والغربية المتطورة والاسلحة الكيمياوية. إن نواب المجلس الذين شهدوا هذه الأمور عليهم أن ينتبهوا بدقه إلى مسؤوليتهم العظيمة والمصيرية التي تولوها. إذ لا يمكن إنجازها بشكل لائق يرضي الله إلا بالجهاد الأكبر.

أسأل الله تعالى بكل خضوع أن يوفق نواب الشعب وكافة أبناء الشعب الايراني المظلوم في المسؤوليات التي تولوها في هذا العصر المفعم بالفتن، الذي يمكن القول بأن قانون الغاب يحكمه، حتى ينجحوا في هذا الجهاد الأكبر وأن يردوا على الله تعالى بكل فخر واعتزاز بحق هذا الشهر المبارك شعبان المعظم الذي شهد مولد منقذ البشرية الذي سينشر العدالة في الشرق والغرب ويغيث المظلومين والمستضعفين في العالم بقية الله الأعظم ـ أرواحنا لتراب مقدمه الفداء ـ. وهنا أذكّر السادة النواب المحترمين ـ حفظهم الله تعالى وأيدهم ـ ببعض الأشياء بكل إخاء وإخلاص عسى أن تنفعهم (وذكّر فإن الذكرى تنفع المؤمنين)[1].

---

(١) سورة الذاريات، الآية ٥٥.

أولاً. إن ما هو في طليعة أولويات التذكير ويتم إصلاح كل شيء من خلاله لتنتشر به السعادة هو أن نفهّم قلوبنا المحجوبة والمنكوسة بأن العالم من أعلى عليين وحتى أسفل السافلين، جميعه من تجليات الحق - جلّ وعلا- وفي قبضة قدرته ولا يوجد موجود كائناً من كان من الروحانيين في الملأ الأعلى الى الأنبياء العظام والأولياء المكرمين وحتى الأشقياء من الناس، أينما ذهبتم لا يملكون لأنفسهم شيئاً بل لا يوجد شيء إلاّ وهو موجود بتجليه ومشرق بنوره. وإن هذه الذكرى هي التي تسبب الاطمئنان للقلوب (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)[1] وإن هذه القناعة ستزيل الخوف من القلوب وتزول الآمال بغيره من القلوب. إلهي خذ بأيدينا بواسطة أوليائك وأنقذنا من الأنا وشرور الأنا حتى لا نرى إلا إياك ولا نخاف إلا إياك ولا نرجو غيرك وإن كنا محجوبين مقيدين بسلاسل جحيم النفس.

الهي إنا نعتبر انتصاراتنا في الجبهات وخلف الجبهات وفي المؤسسات الوطنية والحكومية من عندك ولولا عنايتك الخاصة ونور رحمتك على هذا الشعب الضعيف الذي تتم مهاجمته من مختلف أنحاء العالم وتضافرت جهود الشرق والغرب ومؤامراتهما للقضاء على الاسلام والجمهورية الاسلامية حيث تعمل المنظمات الضخمة التي تزعم العمل في مجال حقوق الانسان والأمن العالمي ضدها مع وسائل الإعلام اليسارية واليمينية، وكذلك تستعد الدول المسماة بالاسلامية بالتعاون مع اسرائيل الغاصبة وسيدتها أمريكا الناهبة للقضاء عليها فلولا عنايتك لتم القضاء على الجمهورية الإسلامية في مراحلها الأولى. إن وقوف مجلسنا وصمود شعبنا وحكومتنا حيث تقف جميعها كالسد العظيم الذي لن ينهار وأيصال صوت الاسلام إلى جميع العالم حرّك المستضعفين في أرجاء العالم وفي جوار البيت الأبيض والكرملين وفي مناطق اخرى من العالم، كل ذلك من ألطافك الخاصة بنا. ونأمل أن يهبّ المسلمون والمستضعفون في العالم لينالوا حقهم من المستكبرين تمهيداً لحصول الفرج لآل محمد صلى الله عليه وآله.

ثانياً. كون الثورة الاسلامية ثورة غير اعتيادية ونظراً لعدم اعتمادها على أي من القطبين الشرقي أو الغربي فإنها تمتاز بسمات خاصة بها. فقد وقفت في وجه القطبين بالسير في صراط (لا شرقية ولا غربية) المستقيم ولم تخف أياً من القوتين الأسطوريتين، مما أدى إلى انتصاراتها التي تكاد تكون معجزات وإن كانت قد أدت إلى المؤامرات واشعال نيران الحروب الكثيرة ضدها لكنها لم تتراجع في أية مرحلة عن مبادئها. كما أن المجلس الذي خرج من داخل هذا الشعب الثوري ليس مجلساً اعتيادياً أيضاً فهو ظاهرة خاصة بميزاتها الخاصة بها. ويمكن اليوم الادّعاء بكل جرأة بأنه المجلس الوحيد تحت هذه السماء الذي يعتمد على الأصوات المليونية للشعب حيث تشكل من خلال أصوات الشعب المباشرة والمستقلة بعيداً عن نفوذ

---

(١) سورة الرعد، الآية ٢٨.

الاقطاعيين والرأسماليين وأصحاب السلطة والقدرات والألعاب السياسية والنشاطات المنحرفة، وهو بعيد أيضاً عن عنجهية النظام الشاهنشاهي وأتباعه.

ولا شك إن المسؤوليات الملقاة على عاتق مثل هذا المجلس جسيمة للغاية: مسؤولية التصدي للألاعيب السياسية للغرب وتيارها الرأسمالي ومواجهة الديكتاتورية الشرقية وقطبها الشيوعي.

إنه مجلس عليه أن ينفذ سياسة (لا شرقية ولا غربية) في عالم ثنائي الأقطاب. وأن يعيد أحكام الاسلام السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي نسيت وعُزلت عن الحياة لقرون طويلة، إلى الساحة مرة أخرى. فإن مثل هذا المجلس بحاجة إلى قوة روحية خارقة للعادة كما يحتاج إلى قدرة التمييز بين القضايا المعقدة العالمية وكذلك القدرة على اتخاذ القرارات الحاسمة دون التبعية لأحد القطبين الالحادي أو الرأسمالي. وهو محتاج إلى قدرة تسير به نحو الحق دون خوف وإن كان العالم كله يسير نحو الباطل ضد تلك القدرة التي تستخف بالتوترات والاشاعات. فمثل هذا المجلس يحتاج في لجانه المختلفة إلى خبراء ومختصين ملتزمين وبارعين وعليهم الاستعانة بالخبراء من المختصين في السياسة الخارجية والسياسات الاقتصادية لأخذ المشورة منهم ولأن هدف الجميع هو تقدم الاسلام وأحكامه وخدمة عباد الله تعالى إن شاء الله، فإن الاستعانة بمن هم خارج المجلس يجب أن يكون مدعاة لسرورهم.

ثالثاً. إن المجلس المحترم في دورته الأولى رغم قيامه بأعمال قيمة كثيرة حيث تمكن من أداء واجبه بجهوده وعلى الرغم من المشاكل الكثيرة إلّا أن كثرة مشاكل ما بعد الثورة وخيانات النظام السابق قد تركت الكثير من المشاكل للمجلس الحالي. ومن جملتها المشاكل الاقتصادية المهمة ومواجهة التضخم وحل مشكلة الإسكان والأراضي والاهتمام اكثر فأكثر بالمحرومين والطبقات الضعيفة المحدودة الدخل بما في ذلك الذين يعملون في الأجهزة الحكومية برواتب محدودة جداً. إن غالبية هؤلاء الموظفين ليس لديهم عمل آخر وهم في الواقع من الطبقات الفقيرة. كما أن حل المشاكل الزراعية يقع على عاتق الحكومة بدعم من المجلس. إن ما هو ضروري في كل هذه الأمور التي يجب أن يتم العمل بها دون أي تسامح هو تطابق القوانين كلها مع الأحكام الاسلامية المقدسة سواء الأحكام الأولية أو الأحكام الثانوية. فلو حصل انحراف قليل جداً ـ لا سمح الله ـ في هذا المجلس عن الشريعة الاسلامية فإنه سيكون بمثابة سنة سيئة تتبعها سنن سيئة أخرى وستكون أوزارها وأوزار من يعملون بها على عاتقهم. ولو كان عمل النواب المحترمين بهدف إصلاح أمور البلاد ورفاهية المحرومين مطابقاً للموازين الاسلامية فإن أجره وأجر من يعمل به سيكون لمن سنّوا تلك السنّة. فلا يتصور أحد بأن العمل لصالح المحرومين والمستضعفين إذا خالف الشرع لاضير فيه، بل إنه انحراف وخيانة

للاسلام والجمهورية الاسلامية بل للمحرومين أنفسهم حيث يُبتلون بالمال الحرام المغصوب وظلم الآخرين مما يقودهم إلى نار جهنم.

إنني لا أتصور أن شيئاً مثل هذا يحدث في بلد ضحّى بكل غالٍ ونفيس من اجل الاسلام وتطبيق قوانينه. وعلى السادة نواب المجلس أن يجتهدوا في ألا يصادقوا على القوانين المخالفة للشرع والدستور. إذ أن التصويت للأمور المخالفة للقوانين الالهية ذنب كبير، كما أنه لا شك في أن مجلس صيانة الدستور المحترم سيرفضها مما يؤدي إلى التأخير في الأمور.

رابعاً. إنكم تعلمون ونعلم بأن لمجلس الشورى الإسلامي واجبات مهمة ودقيقة. إذ أن بلداً ثار فيه الشعب لأجل الاسلام والحكومة الاسلامية وتطبيق قوانين القرآن النيّرة، وانهاء الظلم والجور من أي صنف كان، وأرسلكم إلى المجلس فإن أقوالكم وحالاتكم وأفكاركم تنعكس من خلال هذا المجلس وهي تنتشر في جميع أرجاء البلد التي بها إذاعة وتلفزيون، كما أنها قد تصل إلى بلاد مختلفه عبر وسائل الاعلام، لذلك فقد رأيت من الضروري على أساس الواجب والاخوة الاسلامية أن أشير إلى بعض الأمور وهي أمور يتوقعها الاسلام والأخلاق الاسلامية والقيم الانسانية والشعوب المسلمة الملتزمة منكم بشكل خاص ومن الجميع بشكل عام.

أ) كيفية التعامل مع بعضكم البعض في المجلس والمناقشات التي تتم بين الموافقين والمخالفين، فإن من المتوقع من النواب مراعاة الآداب الاسلامية في مناقشة اللوائح وأن يكون الدافع من ورائها الوصول إلى الحق والحصول على الحلول. وإن هذه الأمور تستطيع أن توصل السادة إلى الحقيقة بشكل أفضل وأسهل كما هو الحال في البيئات التي تزخر بالمحبة والصفاء مثل المناقشات التي تتم في المدارس الفقهية بهدف معرفة الحقيقة وليس بهدف فرض الرأي على الآخر. كما أن المناقشات في حالة الغضب ستبعد الانسان عن الحقيقة. وبما أن الهدف من المناقشات هو الوصول إلى الطريقة المثلى لخدمة الاسلام والبلاد والشعب وتعتبر من العبادات التي تقرب من الله، فإن من الواجب على الجميع تجنب ما يخالف رضا الله تعالى. وأن تكون بيئة المجلس بحيث أنها تعلم الأخلاق الاسلامية والقيم الانسانية بالاضافة إلى الوصول إلى الحلول الصحيحة وهو في حدّ ذاته عبادة. وإذا كان الهدف -لا سمح الله- في مثل هذه البيئة إبداء الرأي لأغراض أو حسابات شخصية وبهدف فرض الرأي على الآخر، فإنه سيؤدي إلى الإساءة إلى مسلم وتبادل الكلمات السيئه إضافة إلى أنه يبتعد عن طريق الحق ويعمل خلافاً لما هو واجب نائب في المجلس، كذلك سيؤدي هذا العمل إلى نشر الفحشاء في بيئة واسعة ويعد معصية كبيرة. إنني أرجو أن يوفقكم الله في أن تحذو أنتم نواب المجلس حذو الشباب الأعزاء المقاتلين الذين حولوا خنادقهم إلى مساجد ومعابد، وأن تحولوا المجلس إلى معبد آخر بعيداً عن أعمال عهد الطاغوت وأقواله حتى يكون مجلساً مثالياً تسير على نهجه مجالس البلاد الاسلامية.

ب) كيفية التعامل مع الحكومة والوزراء وسائر الموظفين،لا شك في أن المجلس يشرف على جميع شؤون البلاد ومن حق النواب القانوني أن يمنعوا أي مخالفة للقانون سواء صدرت من الوزراء أو من الموظفين، كما يستطيعون استجواب الحكومة، ولكن ثمة فرق كبير بين الإشراف والاستجواب وبين تتبع العيوب والانتقام وإن الجميع يدركون هذا الفرق بعد مراجعة ضمائرهم. فإن الانسان يدرك جيداً بعد التفكير في نفسه هل إن استجواب الحكومة أو استدعاء وزير يتم لأجل الله ومصالح الاسلام والبلاد وبهدف الهداية ومنع الانحراف وحفظ مصالح الشعب، أم أن هناك معايير غير الهيه مثل الحب والعداء والأهواء النفسانية كالرياء وعرض العضلات والمكائد النفسانية والشيطانية إلى غير ذلك. وإن المعيار لمعرفة الالهي عن الشيطاني هو أن يطمئن بعد مراجعة نفسه أن ما يريده هو نفس العمل سواء صدر من هذا الشخص أو من أحب أصدقائه. وهذا معنى العلاقات الفردية والقوانين والصراط المستقيم الذي يعدّ من القيم الانسانية هدانا الله القادر عليه ورحمنا.

ومرحلة أخرى: وهي أن على افتراض أن الأهداف كلها طلب الحق ومنع الانحراف فإن من الممكن معرفة المعيار الالهي والشيطاني في كيفية أداء الواجب وطرح المشكلة. إن المعيار الالهي يستند لاثبات الدعوى على البرهان والأدلة التي لا تقبل الشك بعيداً عن الكلمات الجارحة والمسيئة والأعمال غير الصحيحة. وإلّا فلنعلم أن النفس الأمارة والشيطان هما اللذان يسيّران الأمر والقائل ما هو إلا ألعوبة بيد النفس.

أيها الاخوة والأخوات الأعزاء والنواب المحترمين إن الموضوع مهم جداً. إن المسألة ترتبط بسمعة مسلم أو أنسان آخر. فقد يؤدي انحراف منكم إلى سقوط انسان محترم في المجتمع وفضحه وأن تخدش كرامة انسان. فإذا ما شاهدتم انحرافاً قوموه بالتحقيق دون الضجيج أولاً وعندما تأكد لكم الأمر اطرحوا الموضوع مع الشخص قبل طرحه في المجلس وحاولوا حل الموضوع معه قدر المستطاع. وإن لم تنجحوا في هذه المرحلة يجب أن تستدعوه في اللجنة الخاصة بالموضوع واحسموا الأمر بمساعدة الأصدقاء وإن لم يحسم الأمر ورأيتم أن الشخص يريد العمل خلافاً لمصالح الاسلام والبلاد والشعب ويصرّ على انحرافه ففي هذه الحالة فإن حفظ المصالح العامة والاسلامية أهم من المصالح الفردية عندئذ اطرحوا الموضوع دون أي إساءة بالمنطق الاستدلال. وأمهلوه لكي يدافع عن نفسه في جوّ هادئ بعيد عن التوتر عند ذلك على المجلس أن يقوم بواجبه القانوني والشرعي دون أي إساءة. وعلينا أن نعلم أن المجرم الذي ارتكب اكبر جريمه وهو يساق نحو المشنقه فلا يجوز لأحد أن يسيئ إليه بالكلام أو يؤذيه جسدياً. ومن ارتكب ذلك فهو ظالم يستحق العقاب.

ج) من الأمور التي يجب أن أذكر بها، موضوع التحدث قبل بدء الجلسة الرسمية، فقد يظن المتحدث بأن من حقه أن يتحدث عما يشاء دون قيد أو شرط ودون أي التزام بأي شيء.

وأن مـن حقـه أن يهـاجم الحاضـر أو الغائـب وأن لـيس هنـاك معيـار شـرعي أو الهـي أو أخلاقـي وليـست عليـه أيـة مـسؤولية شـرعية. إن بعـض الأحاديـث تـسبب الأسـف والحـزن فقـد يـسيئ المتحدث إلى مسلم أو مؤمن بأسوأ أشكال الإساءة ويجرح سمعـة النـاس، وقـد يجمـع الاحصائيات الصحيحة وغير الصحيحة ويهتك سمعة الحكومـة والأفـراد والمجلس ويعـرّض مجلس الـشورى الاسلامي مثل المجلس في عهد الطاغوت ويجعله وسيلة للهجوم على أعـراض المسلمين في أرجاء البلد. ولايخفى على السادة بـأن المجلس الاسلامي الـذي هـو نتيجـة سـنوات طويلـة مـن التعـب والشقاء والدماء النقية التي قدمها مئات الآلاف من الـشهداء والمعـاقين، يهـدف إلى تطبيـق أحكـام الاسـلام المشرقة والتحـول مـن نظـام الطـاغوت إلى نظـام إسـلامي ـ الهـي. ويجـب علـى نوابـه أن يتمتعـوا بـالأخلاق الإسـلامية في أعلـى مـستوياتها. وأن يعتـبروا الله تعـالى ينظـر إلى أعمـالهم وأقوالهم وأن يتجنبوا السلوك الطاغوتي والكلام المطابق للأنظمة الطاغوتية. وإن خرج أحدهم عن الحدود الشرعية سواء في ما يلقى مـن كلمـات قبـل بـدء الجلسات أو في المناقـشات الأخـرى فإن علـيهم ألا ينـسوا واجـب الأمـر بـالمعروف والنهـي عـن المنكـر، حتـى لا تـضيع حقـوق النـاس وأعراضهم وسمعتهم في مكان يجب عليهم أن يحفظوا مصالح الاسلام والمسلمين والبلاد.

بل إن على النواب المحترمين أن يكونوا معلمين للأخلاق الاسـلامية الكريمـة والانـسانية وأن يقدموا اللناس كيفية التعامل الصحيح مـع بعـضهم الـبعض حيـث يعـدّ ذلـك خدمـة كـبيرة للاسلام والمسلمين وللبشرية. إنني لم أكن أرغب في طـرح هـذه الأمـور بهـذا الـشكل الـصريح إلا أنـني أحسـست بالواجـب الـشرعي، كمـا أنـني أحـب أن تـصان قدسـية المجلـس المحـترم والنـواب المحترمين حتى يكونوا أسوة لمجالس العالم ومجالس إيران في المستقبل.

والجدير بالذكر أن أي شخص تم الهجوم عليه في المجلس ولم يكن حاضراً فيه فليسمح له أن يـدافع عـن نفسه في المجلس وفي حالـة تعـذر ذلـك قانونيـاً فـإن علـى الإذاعـة والتلفزيـون أن يتحملا هذا الواجب حتى لا يضيع حق أحد من المظلومين وألا تداس شخصية إنـسان بـلا مـبرر معقـول وإن المـسؤول عـن ذلـك هـو النـواب أنفـسهم ورئـيس المجلس المحـترم حيـث ينبغـي لهـم وإنطلاقاً مـن إلتـزامهم ومـسؤوليتهم أن يفـسحوا المجـال للغـائبين حتـى لا يـضيع حـق أحـد ولا يُظلم من خلال المجلس الذي هو حافظ مصالح البلاد والشعب. وإن اتهم أحد أفـراد الحكومـة أو أي شخص آخـر ظلمـاً فـإن لـه الحـق في أن يرفـع دعـوى قـضائية لـدى الـسلطة القـضائية حتـى يدرس الأمر ويعاقب المجرم ويتم تعزيـره شـرعياً. وإن وجّهت تهمـة إلى وزارة أو مؤسـسة فـإن حق الدفاع على الوزير أو رئيس تلـك المؤسـسة ولهـم الحـق في رفـع الـشكوى القـضائية وسـتتابع السلطة القضائية الموضوع. ومجمل القول هو أنه لابد من منـع هـذه الأعمـال المخالفـة للإسـلام. وهذا لا يعني أن يتخلى المجلس عن حقوقه القانونيـة والشرعية بـل إن النـواب المحترمـين لـديهم الحرية في نطاق القانون والشرع ولا يستطيع أحد أن يمنعهم عن حقوقهم القانونيـة.

د) إن أهـم موضـوع في الـبلاد كمـا هـو معـروف هـو الحـرب والـدفاع عـن الاسـلام والبلـد الإسـلامي، إذ أن كـل طلقـة تطلـق فإنهـا تـستهدف إيـران وذنبهـا اسـلاميتها، وإن كـل صـوت يخرج من أية حنجرة في العالم أو من أية إذاعة موجهة للمنطقة فإنـه يـستهدف إضـعاف إيـران والاساءة إليها وتحقيرها وإن ما يجري في بلادنا يتم طرحه بشكل معكوس في العالم. لقد وقفت المنظمات العالمية المسماة بحقوق الانسان أو مجلس الأمن أو منظمة العفو الدولية جميعها لتبذل كل مـا في وسعها لإدانـة إيـران والاسلام. إن أدعيـاء الـسلام والإنـسانية يعملـون بكـل طاقـاتهم لإشعال الحرب والفتنه في جميع المناطق لاسيما في إيران، ويدعمون أعداء الاسلام الدعم الـسخي من خلال تزويدهم بالأسلحة المدمرة والقنابل الحارقة والكيمياوية.

ونشكر الله تعالى أن وحّد هذا الشعب الكبير بيد عنايته وأحدث فيهم تغييراً حتـى أصبحت الطبقات كلها يداً واحدة لتتصدى لجميع الأعداء بالتوكل على القدرة الإلهية ولا تخاف هذه الـضوضاء والتكـشير عـن الأنيـاب، وتـزداد كـل يـوم عزيمـة واسـتعداداً للـدفاع عـن الأهـداف الاسـلامية. وبـذلك يتحمـل الجميـع مـسؤولية كـبيرة جـداً وبخاصـة رجـال الـدين المحترمـين والمجلس المحترم والحكومة وقادة القوات المسلحة إنهم يحفظون هـذه الوحـدة والانـسجام، حيـث يستطيعون إنقاذ الـبلاد والاسـلام مـن خـضم هـذه الفـتن المحزنـة. ولا شـك في أن وحـدة الـسادة النواب وانسجامهم أهم من أي شيء آخر وأن على كل شـريحة أن تـدعم سـائر الـشرائح. إن أي اختلاف أو تفرقه بين الطبقات المختلفة سينتقل إلى الجميع وهو بمثابة سمّ قاتل يقضي على من سبّب الخلافات أولاً ويهدد البلاد والشعب والاسلام العظيم في هذا الظرف العالمي الراهن ولـن تجدوا في هذا الوقت والوضع الراهن ذنباً أكبر وجريمة أبشع منه.

على السادة العلماء الاعلام وأئمة الجمعة - كثر الله امثالهم - أن ينتبهوا إلى أن جملة واحـدة منهم يذكرونها في حوار لهم أو خطبة من خطبهم قد تؤدي إلى مشاكل كبيرة للجمهوريـة الاسلامية في العالم، وتودي إلى خلق مآسي في الـداخل وتنتهـي إلى الخلافـات والتفرقـة وتـضعف الحرس والجيش وسائر القوات المسلحة. أو تؤدي إلى إيجاد الخلاف بين الحـرس والجـيش وسـائر القوات المسلحة مما يعني تضييع جهود السادة أنفسهم على مدى سنوات عديدة، كمـا أنهـا قـد تـؤدي إلى إضـعاف الحكومـة الخادمـة للجميـع وإن هزيمـة الحكومـة تعـني زعزعـة أركـان الجمهورية الإسلامية. على السادة النواب المحترمين في الـدورة الثانيـة لمجلس الـشورى الاسـلامي الذين سيبدأون خدماتهم للاسلام والجمهورية الإسلامية، أن يساعدوا الحكومة حتى تـستطيع حلّ المشاكل بدعمكم الواحدة تلو الأخرى، فمن جملة هذه المشاكل الكثيرة: الأوضاع الراهنة للبلاد والضغوط الاقتصادية والعسكرية والمشاكل التي تفوق طاقة الحكومة وكذلك النفقات الباهظة للحرب وتبعاتها ومشكلة مشردي الحرب والـضيوف الأفغـان والعـراقيين الـذين قـدموا بأعداد كبيرة إلى إيران والـدمار النـاجم عـن الحـرب والفـساد الـذي ورثنـاه عـن النظـام الـسابق

والكثير من المشاكل القاصمة للظهر. هذا مع حقكم في الاشراف ومنع الانحرافات ولكن عليكم في الوضع الراهن بدراسة الأمور إذا رأيتم شيئاً غير صحيح. وأن تضعوا أنفسكم موضع الحكومة لتنظروا كيف كنتم تواجهون المشاكل إذا كنتم مكانها، واعلموا أن الحكومة قدمت خدمات خارقة للعادة في المجموع وإن ما نشاهده من النقص لم يكن بالمقدور تجنبه، ومجمل القول يجب أن تساندوا بعضكم بعضاً حتى تتغلبوا على الأحداث. ويمكن القول بأنها حكومة موفقة مع انجازاتها في هذه الفترة القصيرة والخدمات الجليلة التي قدمتها ويجب إمهالها حتى تحقق نجاحات أكثر ويجب مساندتها في المشاكل والنواقص الموجودة ومساعدتها فكرياً وعلمياً. إن البلاد للجميع ويمكن التغلب على جميع المشاكل بالتوكل على القدرة الأزلية ودعم الجميع إن شاء الله تعالى.

هـ) المتوقع من النواب المحترمين الذين فازوا بالتوفيق الالهي بالأصوات الحرة للطبقات الفقيرة لخدمة الاسلام الحبيب والشعب المحترم، أن يأخذوا جانب الحق في جميع أنشطتهم وإبداء رأيهم تجاه القضايا أداءً للشكر لله تعالى. كما عليهم أن يراعوا القوانين ففي ما يتعلق بالموافقه على سجلات النواب فعندما تتم دراستها يجب ألا يأخذوا بعين الاعتبار الصداقة الشخصية أو العداء الشخصي والأمور السياسية المعروفة بل يجب أن ينظروا إلى رضا الله وأخذ الواقع بعين الاعتبار وأن يدعو الاتجاهات السياسية جانباً، وأن يستمروا في السير على هذا النهج في جميع أعمالهم وأقوالهم وآرائهم طوال فترة الخدمة الجليلة هذه، وألا يصابوا بسخط الخالق لنيل رضا المخلوق لا سمح الله. وأن يكونوا مطبقين للعدل الالهي في الواقع. وأنتم النواب المحترمين تستطيعون أن تقدموا خدمة جليلة لله وللناس من خلال صوت واحد أو بالعكس، كما تستطيعون أن تزيلوا خطراً كبيراً عن البلاد والاسلام أو بالعكس. إن السير في طريق الحق والعمل به هو تفكير حرّ وذكر لله مما يؤدي إلى الطمأنينة.

و) إذا أردتم الوقوف أمام الباطل دون أي خوف أو وجل وأن لا تؤثر القوى الكبرى وأسلحتها المتطورة والشياطين ومؤامراتها عليكم وألا تخرجكم من الساحة، عوّدوا أنفسكم على الحياة البسيطة واحذروا تعلق القلوب بالمال والجاه والمنصب. إن الرجال العظماء الذين قدّموا خدمات جليلة لشعوبهم كانوا في الغالب يعيشون حياة بسيطة زاهدين في زخارف الدنيا. إن من أسرتهم الأهواء النفسانية الدنيئة الحيوانية يرضون بأي ذلّ للوصول إليها أو الحفاظ عليها. فهم خاضعون أمام الظلم والقوى الشيطانية ولكنهم يظلمون الطبقات الفقيرة الضعيفة ويقمعونها. ولكن الزهاد يعملون خلاف ذلك. إن الشبان الايرانيين والنساء والرجال الذين تربوا في العهد الطاغوتي تربية طاغوتية لم يتمكنوا من مواجهة الطاغوت. ولكنهم عندما تحولوا إلى أفراد ثورتيين بعيدين عن الرغبات الشيطانية على يد الحق - جلّ وعلا - القديرة، استطاعوا دحر تلك القدرة العظيمة. إن الأيدي الآثمة التي جرّت الشباب في النظام السابق نحو

مراكز الفساد وصنعت من الأحرار دمى لا تعرف إلا الاستهلاك، كان هدفها من ذلك أن يكون هؤلاء غير مبالين بكل خيانه تحصل في البلاد وبكل ما يحل بالشعب وبثرواته العظيمة، وألا يهتموا بقيود الاستعمار التي كانت تستحكم يومياً على أيدي الناس وأرجلهم أو أن يقوموا بدعم هذا الاتجاه. إن الذين يعملون الآن في الجبهات الأمامية وخلفها هم من الطبقات الفقيرة البسيطة ولا تجدون أثراً بين هؤلاء من أتباع الدنيا ومحبيها.

نرجو أن ينقذنا الله من القيود الشيطانية حتى نتمكن من تأدية هذه الأمانة الالهية وإيصالها إلى المقصد وأن نسلمها إلى صاحب الأمانة المهدي الموعود ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ. أسأل الله تعالى أن يرزق نواب الدورة الأولى للمجلس الذين لم يخافوا الصعاب، السعادة والصحة، فقد بذلوا جهودهم لتطبيق أحكام الإسلام. وأن يرزق نواب الدورة الثانية التوفيق والقوة لاتخاذ القرار لبلوغ أهداف الاسلام المقدسة. وأن يحفظ المسلمين كافة من شرور القوى الكبرى. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٧ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٢٦ شعبان ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: العفوعن السجناء والتخفيف عن عقوباتهم

المخاطـب: محمد محمدي كيلاني ــ السيد جعفر كريمي ــ السيد محمد أبطحي ــ مهدي قاضي ــ (أعضاء لجنة دراسة أوضاع السجناء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لقائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية سماحة الامام الخميني ـ مد ظله العالي

مع الاحترام. نحيطكم علماً بأنه استناداً إلى قراركم المبارك بتاريخ ١٣٦٢/٣/١٩ هـ ش حول دراسة وضع سجناء المحاكم العامة ومحاكم الثورة الإسلامية، تم إرسال وفود إلى محافظات آذربيجان الشرقية وكردستان وخوزستان ويزد وكرمان، وبعد دراسة أوضاعهم بشكل دقيق تم اتخاذ القرارات التالية حول التخفيف عن العقوبات وإطلاق سراح البعض، راجين من سماحتكم إصدار الأمر بتنفيذها.

محمد محمدي كيلاني ـ السيد جعفر كريمي ـ السيد محمد أبطحي ـ مهدي قاضي].

باسمه تعالى

تمت الموافقة.

٧ خرداد ١٣٦٣ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٨ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٢٧ شعبان ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك

المخاطب: الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة)

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب السمو الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان (رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة).

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك، أبادلكم وشعبكم المسلم الشقيق التهاني بمناسبة حلول هذا الشهر الفضيل وأسأل الله تعالى سعادة وعظمة كافة الشعوب الاسلامية ونصرهم على أعداء الاسلام.

٢٧ شعبان المعظم ١٤٠٤ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ خطاب

التاريخ: ٩ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٢٨ شعبان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: مصدر نشوء الخلافات وضرورة وعي الشعب تجاه إيجاد الخلافات
المناسبة: حلول شهر رمضان المبارك
الحاضرون: أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) نواب الدورة الأولى والثانية لمجلس الشورى الاسلامي ـــ أعضاء اللجنة المركزية المشرفة على الانتخابات.

بسم الله الرحمن الرحيم

ايجاد الفرقة سلاح الشياطين

في البدء لابد لي من شكر السادة على مجيئهم، وأن ما أستطيع فعله هو الدعاء لكم بالتوفيق. وأسأل الله تبارك وتعالى أن يوفق الجميع لنكون في خدمة الاسلام. إن اكثر القضايا التي طرحت في امثال هذه التجمعات وفي مجلس الشورى وسائر الأماكن، وإن لديّ قلقاً تجاهها وأشعر بالخطر منها وأرى من الضروري طرحها على أبناء الشعب، وهي أننا عندما اثيرت بعض الأمور حول مجلس صيانة الدستور رأينا من الواجب أن نحل الموضوع بشكل من الأشكال لأنني كنت أشعر بالخوف من بعض الخلافات التي بدأت تظهر، ولكن مع الأسف إن النصيحة التي ذكرتها لحسم الخلافات إتخذها البعض ذريعة لإثارة الخلافات، فقد أتوا قبل عدة أيام بمنشور ـ دون توقيع طبعاً ـ رأيت أنه قد صدر بالتأكيد من انسان فاقد لعقله، أو من انسان لديه النوايا الشيطانية، أو من صديق جاهل أو عدو ماكر. فقد ذكروا في أعلى الصفحة كلامي الذي قلته عن مجلس صيانة الدستور المحترم وكتبوا في أسفل الصفحة عبارة سيئة وفيها بأن السادة كذا وذكروا أسماء أشخاص محترمين ملتزمين أعرف بعضهم طوال الثورة، فقد عملوا وضُربوا وعانوا وسُجنوا وكانوا ومازالوا مع الثورة. إن ما يقلقني هو أن وراء كل كلام يظهر شيطاناً يريد تحريفه. إن الشيطان قد هدد الله تبارك وتعالى ـ حسب تعبيري ـ بأنني لن أدع عبادك يطيعونك، فعندما طرد قال بأنني لن أسمح للآخرين بذلك. فأنت لن تستطيع أن ترى أشخاصاً يحبونك إلا المخلصين. إن جميع الأمور التي تشتم منها رائحة التفرقة هي من الشيطان لا محالة وهو الذي أقسم بأن يحرفنا عن الطريق. إنني أخشى في شهر رمضان المبارك، الذي هو شهر تهذيب النفس الذي دعانا الله فيه إلى ضيافته، أن نعامل صاحب البيت معاملة يعرض عنا بسببها. على الخطباء في المجالس وأصحاب المنبر وأهل العلم وخطباء الجمعة

ومن يخطبون قبلهم، أن يعلموا أن ما أثار قلقي ويحزنني هو أن يحدث اختلاف في هذا البلد، إنني قلت في ذلك اليوم كلاماً لحسم الخلافات لقد عملوا من بعده ما هو مسبب للخلافات. وإنني أقول للسادة الذين يخطبون من على المنابر في هذا الشهر أو ما بعده (إذ أن ذلك اكثر في هذا الشهر ويخطبون اكثر فيه) أن يعلموا أن الاسلام يطالبهم بالوحدة والانسجام فلوفرضنا أنكم فقدتم منصباً رفيعاً ـ وليس الأمر كذلك ـ فإن هذا لا يعني أن تسخطوا الله تبارك وتعالى وتقولوا بأني لم أنجح في هذا الأمر ـ إذا كان ذلك نجاحاً ـ خذوا بنظر الاعتبار رضا الله واعتبروا أنفسكم عباد الله فحيثما إقتضى الأمر كونوا راضين عنه كما كان عباد الله المخلصون وأولياؤه العظام، فكلما كان يقترب سيد الشهداء من ظهر عاشوراء ـ حسب الرواية ـ وكلما كان يفقد شبانه الواحد تلو الآخر كان وجهه يتلألأ أكثر[1]، إذ كان يرى أنه يبلغ الهدف. فنحن الذين نريد أن نخدم هذا البلد ونريد ألا تعود الأمور إلى سابق عهدها، ونريد ألا نكون أسرى بأيدي المستشارين الأمريكان والمتعجرفين الروس، فإن علينا أن نكون معاً، فكما يكون الشعب بشرائحه فليكن القادة كذلك.

الانتباه إلى الأعمال والأقوال لمنع الخلافات

إنني أخشى في كثير من الأوقات وأحزن بأنه إذا دخل الناس الجنة بسببنا ودخلنا نحن جهنم وكان أهل الجنة يشرفون علينا فماذا نصنع بهذا الخجل، إنهم عملوا لأجل نيل رضا الله وأوصلوكم أنتم السادة إلى مقاعد البرلمان ثم جاؤوا اليوم بفريق آخر وقد عملوا لله، فإذا ما انحرفنا وخاصة إذا أوجدنا الخلافات من خلال كلامنا، فإن هذا الخوف موجود بأن نكون نحن غداً في العذاب ويكونوا في النعيم وسيقولون لنا نحن دخلنا الجنة بسببكم فلماذا دخلتم جهنم. فإن الخجل الذي يصيب الانسان في ذلك اليوم -لا سمح الله- سيكون أشد من نار جهنم. فلا يظن أعضاء المجلس وأئمة الجمعة بأنهم يتحدثون في مكان محدود، لقد ألغيت الحدود اليوم وسقطت الجدران. فبالأمس عندما كان يتحدث أحد في المجلس مثلاً أو في مكان إقامة صلاة الجماعة أو الجمعة، كان يسمعه عدد قليل من الناس وكان الأمر ينتهي. ولكن الأمر ليس كذلك اليوم كما تعلمون جميعاً خاصة في إيران، حيث تبث مناقشات المجلس وخطب الجمعة مباشرة وأنا قد أسمع من الإذاعات الأجنبية شيئاً ثم أسمعه من اذاعتنا، إنهم ينقلون الكلام قبلنا. إنّ الواجب اليوم في مثل هذا المناخ كبير. فإذا ما ظهرت انحرافات فهي ليست محدودة. فإذا ما ظهر اختلاف في الداخل فإنه سيؤدي لامحالة إلى هزيمتكم، إن الأعداء واقفون خلف بوابات إيران يتربصون. إن هذا الضجيج لا يخيف وليس شيئاً حيث يقال بأن

(١) بحار الأنوار ج ٦ ص ١٥٤ حديث ٩ نقلاً عن معاني الأخبار.

أمريكا ستعمل كذا وترسل كذا إنه كلام فارغ بل المهم أنهم يريدون أن يعملوا شيئاً في الداخل، فأمريكا تدرك جيداً بأنها غير قادرة على الدخول الى ايران. فقد اعترفوا بأننا لا نريد التضحية بالجنود الأمريكان في الخليج الفارسي. إنهم يطرحون ذلك حتى يطردونا من الساحة بالضجيج والصخب فلا يوجد لدينا خوف منهم، بل إن ما يخيف هو أن يستطيع عملاؤهم الذين يتحركون بحرية داخل البلد أن يبثوا الخلافات ويفرقوا بين الناس ويقسموهم إلى فريقين وأن يفرقوا بين علماء البلاد. إن اختلاف العلماء هو اختلاف الشعب وليس اختلافاً بين الأفراد، فإذا ظهر الخلاف بين عالمين يحترمهما الناس في مدينة واحدة انتقل ذلك إلى خطب الجمعة والجماعة وفي الأماكن العامة، فإن ذلك ليس اختلافاً بين زيد وعمر وإنه خلاف يودي إلى تقسيم المدينة إلى قسمين فجماعة مع فلان وجماعة مع فلان وسيزداد ذلك. إن صبر أعدائنا كبير فهم يخططون الآن لخمسين عاماً القادم فيسير الأمر على هذه الشاكلة ويزداد الفساد تدريجياً حتى يحدث الانفجار عن طريق عملائهم. علينا ألا نغفل عن ذلك.

ضرورة يقظة الشعب أمام محاولات إثارة الفرقة

إن من يصدرون المنشورات ويضعفون الآخر، فهذا ينشر منشوراً يسيئ فيه إلى الآخرين ويوجه إليهم التهم، فلا يتصور اولئك إن كانوا من المخلصين أنهم يقدمون خدمة إنها خيانة للشعب والإسلام، وإن كانوا من الشياطين فعلى الشعب أن يكون يقظاً وواعياً فهناك احتمال بأن يكون هؤلاء من الشياطين، فعندما نرى الجميع يعادوننا يجب ألا نعادي بعضنا البعض، لأن ذلك سيؤدي إلى أن يتغلب أعداؤنا الأصليون على الفريقين وأن يذيقونا طعم الهزيمة. لقد أصبح الاسلام اليوم في وضع لن يستطيع رفع رأسه في العالم إذا أصيب بالهزيمة لا سمح الله، لأن القوى الكبرى قد أدركت قدرة الاسلام وتدرك جيداً ضرورة القضاء عليه. حتى إن اولئك الذين يحكمون باسم الاسلام في الدول الإسلامية، يخافون من الاسلام الايراني ويعتبرونه اسلاماً آخر وهو كذلك. علينا أن نكون يقظين حتى لا نقضي على الاسلام بأيدينا. لقد عاد الاسلام إلى ايران بأيدي شعبنا ورفع رؤوسكم في العالم، وأصبح الأمر بشكل انسحبت فيه أمريكا عن لبنان بتوهّم أن بعضهم هددوها في لبنان فاضطرت إلى الإنسحاب متوهمة أن البعض قد يهاجمها في عمليات انتحارية وتنسب ذلك كله إلى إيران. في حين أن المسلمين قد استيقظوا في العالم، كما أن غير المسلمين قد انتبهوا أيضاً أي إن المحرومين والمستضعفين قد استيقظوا. فكل شخص يريد مواجهة الأمريكان في بلده. وقد أحاطوا البيت الأبيض بالحواجز وكل يوم يزيدون من الإجراءات الأمنية تحسباً من الاسلام ولذلك يريدون القضاء عليه، ولكنهم لن يستطيعوا ذلك إلا أنه يمكن أن يتم بأيديكم. على السادة الخطباء أن ينتبهوا إلى أن كلمة

واحدة عن الانتخابات السابقة واللاحقة وذكر ما يسبّب الخلافات سيجعلهم مسؤولين أمام الله تبارك وتعالى وسيؤاخذهم الإسلام. عليه وعلى خطباء الجمعة أن يدركوا ذلك وعلى العلماء أن ينتبهوا إلى هذا الموضوع، فنحن اليوم بحاجة إلى العمل بقول الله تبارك وتعالى بكل وجودنا فقد طالبنا بالوحدة (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا)[١].

محاولة تهذيب النفس وبنائها

إن شهر رمضان المبارك على الأبواب، وإن من نعم الله عليكم نواب المجلس أنه افتتح في شهر شعبان المبارك. وسيبدأ أعماله مع بداية شهر رمضان وهذا من نعم الله الكبيرة التي أنعم بها علينا. لقد دعالكم الله تبارك وتعالى في شهر رمضان إلى ضيافته. وكما تعلمون فإن ضيافة الله هي الصوم، فهي ليست مثل ضيافاتنا المليئة بالمجاملات، بل هي تجنيب النفس ما يتعلق بشهوات الإنسان. انتبهوا إلى أن تعملوا بآداب شهر رمضان المبارك الروحية. فلا يكفي الدعاء لوحده بل يجب أن يكون الدعاء بمعناه الحقيقي. يجب أن يكون دعاء الله وذكره بمعناه الحقيقي الذي يُطَمئن النفوس (ألا بذكر الله تطمئن القلوب)[٢] ذكر الله حقيقة واعتباره حاضراً في كل مكان.

اشكروا الله واذكروه في الشهر المبارك بتذكر الله وذكره وذكر رحمته التي أنعم بها عليكم، إذكروه واطلبوا منه أن يوفقكم وألا يوفق تلك الأيدي التي تسعى إلى تشتيت الشعب. والأهم من ذلك كله هو أن يصلح الانسان نفسه في شهر رمضان فاننا نحتاج إلى الإصلاح وإلى تهذيب النفس فاننا محتاجون إلى ذلك حتى آخر نفس. فالانبياء يحتاجون إلى تهذيب النفس أيضاً ولكنهم أدركوا حاجتهم وعملوا بعد ذلك، ونحن لوجود الحجاب لم نتمكن من فهم ذلك ولم نعمل بواجبنا. أرجو أن يكون شهر رمضان الفضيل مباركاً عليكم. وهو مبارك إذا قررتم العمل بالواجبات الالهية. ادعو الله في هذا الشهر المبارك أن يوفقكم في أداء الخدمة التي تتعهدونها لتعملوا بما يرضي الله. وا طلبوا من الله ألا يحرمنا من عناياته. وقدّروا ضيافة الله هذه ففيها الكثير من اللطف والدقة علينا أن نقدر ذلك.

إن هذه الأدعية التي وردت لشهر رمضان المبارك ولشهر شعبان، تقودنا إلى الهدف فهي حسب تعبير شيخنا[٣] ـ رحمه الله ـ قرآن صاعد. فكان يعتبر الأدعية قرآناً نازلاً وكان يعتبر هذه الأدعية قرآناً صاعداً. وخلاصة القول أن في هذه الأدعية دقائق لا يوجد لها مثيل. انتبهوا

(١) سورة آل عمران، الآية ١٠٣.
(٢) سورة الرعد، الآية ٢٨.
(٣) العارف بالله ميرزا محمد علي شاه آبادي استاذ الامام الخميني في العرفان.

إلى ذلك إن هذه الأدعية تستطيع أن تحرك الإنسان فهذا الشهر المبارك بوسعه أن يحقق للانسان توفيقات كثيرة.

فهذا الشهر يستطيع أن يمكن الانسان من السيطرة على نفسه حتى رمضان آخر أو حتى النهاية وألا يتخطى رضا الله. وإنني أرجو أن نتمكن من إنهاء هذا الشهر المبارك بذكر الله والحرص على رضاه تبارك وتعالى، حتى يمنحنا الله تعالى في عيد رمضان العيدية التي هي استقلالنا الكامل وحريتنا الكاملة المضمونة وجمهوريتنا الاسلامية المضمونة.

الهي إننا عبادك الضعفاء لا نملك شيئاً ولسنا بشيء فأنت كل شيء، إننا إذا أخطأنا فلأننا جهلاء. اعف عنا. أدخلنا في هذا الشهر الفضيل برضاك وأهّلنا بأن نرد عليك ضيوفاً بشكل لائق، إلهي إن ايران هوجمت من كل صوب، فصنها لأجل الإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

❑ قرار

التاريخ: ١١ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ١ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

مع فائق الاحترام. نرفق طيّاً قائمة بأسماء ٣٨ شخصاً من المحكوم عليهم بارتكاب الجرائم المعادية للثورة من قبل محاكم الثورة في مدينتي (قزوين وكركان) وذلك تنفيذاً لمفاد القرار رقم ١/١٥٥٩٥ ـ ١٣٦٢/٣/٢٩ هـ ش الصادر عن مجلس القضاء الأعلى وهم يستحقون العفو والتخفيف عن العقوبات. لمزيد من الايضاح يبدو ضرورياً التذكير بأن اقتراح العفو والتخفيف عن العقوبات قد رفعه بشكل مشترك حاكم الشرع والمدعي العام ومساعد المدعي العام والمشرف على السجن ومسؤول السجن ودائرة الاستخبارات في المنطقه.

رئيس مجلس القضاء الأعلى، عبد الكريم الموسوي الأردبيلي].

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[١]

٦٣/٣/١١

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المنصوص عليها في المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٢ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: منع استخدام سهم الإمام(ع) في الدعايات الانتخابية
السائل: جمع من المؤمنين.

[باسمه تعالى. لقد نقل البعض بأن سماحتكم قد أذنتم باستخدام سهم الامام المبارك - عليه السلام - في شؤون الدعاية الانتخابية، هل ذلك صحيح؟ جماعة من المؤمنين].

باسمه تعالى

إن هذا الموضوع لا أساس له من الصحة. فمن صرف السهمين والمبالغ الشرعية في هذه الأمور -لا سمح الله- عليه أن يعيدها.

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٢ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
المخاطب: راشد بن سعيد (نائب رئيس الدولة ورئيس امارة دبي)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ راشد بن سعيد نائب رئيس الدولة ورئيس امارة دبي

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. أبادلكم وشعبكم المسلم الشقيق التهاني بمناسبة حلول هذا الشهر الفضيل سائلاً الله تعالى الصحة والسعادة لجميع الشعوب الإسلامية. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢ رمضان ١٤٠٤ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٢ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
المخاطب: الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (أمير قطر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني أمير دولة قطر

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. أبادلكم وشعبكم المسلم الشقيق، التهاني بمناسبة حلول هذا الشهر الفضيل سائلاً الله تعالى أن يمنَ على الشعوب الاسلامية بالصحة والسعادة، والسلام عليكم ورحمة الله.

٢ رمضان ١٤٠٤ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ١٢ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٢ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك
المخاطب: مأمون عبد القيوم

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ رمضان ١٤٠٤ هـ ق

فخامة السيد مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول شهر رمضان المبارك. أبادلكم وشعبكم المسلم الشقيق التهاني بحلول هذا الشهر الفضيل سائلاً الله تعالى سعادة الشعوب الاسلامية وعظمتها. والسلام عليكم ورحمة الله.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٢٤ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ١٤ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: مهدي كروبي

بسم الله الرحمن الرحيم

١٤ رمضان ١٤٠٤ هـ ق

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. فإن سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ مهدي كروبي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف النصف من السهمين المباركين في الشؤون المقررة لها وارسال النصف الآخر لصرفه في إعلاء كلمة الاسلام الطيبة.

وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدين والدنيا وأن لا ينساني من صالح دعواته كما لا أنساه إن شاء الله تعالى، والسلام عليه وعلى أخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٩ خرداد ١٣٦٣ هـ ش / ١٩ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تأمين نفقات مجلس رعاية الطلاب غير الايرانيين
المخاطب: مير حسين موسوي (رئيس الوزراء) ـــ حسن علي ابراهيمي (أمين مجلس رعاية الطلاب غير الايرانيين).

[رداً على الخطاب المورخ ١٣٦٣/٣/٥ هـ ش للسيد أمين مجلس رعاية الطلاب غير الايرانيين إلى السيد رئيس الوزراء القاضي بطلب توفير جزء من نفقات شؤون الطلاب غير الايرانيين في حوزة قم العلمية من إيرادات المصنع الواقع في نجف آباد باصفهان الذي تشرف عليه الحكومة حسب البند ٨٢. وقد كتب السيد مير حسين موسوي رئيس الوزراء على هامش الخطاب (الأخ حجة الاسلام الحاج السيد أحمد الخميني، إذا كان مقبولاً من الشرع ومقام الولاية المعظم فإنني موافق وهو مفيد إن شاء الله ١٣٦٣/٣/٦].

باسمه تعالى

تتم الموافقة شريطة مطابقتها للموازين الشرعية.

١٩ من شهر الصيام ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٦ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٢٧ رمضان ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد فطر المبارك

المخاطب: الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم (نائب رئيس الدولة ورئيس امارت دبي)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ راشد بن سعيد آل مكتوم نائب رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة وأمير دبي

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. أبادلكم وشعبكم المسلم الشقيق التهاني بمناسبة حلول هذا العيد المبارك، كما أهنئ كافة المسلمين في العالم بهذه المناسبة سائلاً الله تعالى للجميع السعادة والعظمة. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٧ رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

☐ برقية

التاريخ: ٦ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٢٧ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية
المخاطب: الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني (أمير دولة قطر)

بسم الله الرحمن الرحيم

سمو الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني، أمير دولة قطر

تلقيت شاكراً برقية تهنئة سموكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. ابادلكم وشعبكم المسلم الشقيق التهاني بمناسبة حلول هذا العيد الاسلامي الكبير وأسأل الله تعالى سعادة الشعوب الاسلامية وعظمتها. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٧ رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٧ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٢٨ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: اتخاذ أساليب موحدة في أمر القضاء، وضرورة الموازنة بين الجريمة والعقوبة
السائل: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني، قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ مد ظله العالي

نظراً إلى أن الأغلبية الساحقة من السادة الذين يتم تعيينهم لأمر القضاء ليسوا مجتهدين وليست لديهم سوابق في أمر القضاء، وربما يفتقرون إلى الذوق والإبداع، لذلك فانهم عند تعيين العقوبة التي لم تحددها الشريعة لا يراعون التناسب بين الجريمة والعقوبة حيث يشاهد في الأمور المتشابهة اختلاف كبير في حين أنها بحاجة إلى أسلوب موحد. وهذا الأمر يؤدي إلى الخلافات والتوترات. ولا يبدو أن هناك حلاً لهذه المشكلة إلّا أن يجتمع عدد من الأفراد لتحديد عقوبات مناسبة في قالب مواد قانونية وأن يسمح للقاضي بتولي أمر القضاء شريطة إصدار الحكم على أساس العقوبات المحددة. هل في رأي سماحتكم يجوز ذلك أم لا؟ أدام الله ظلكم الشريف.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي].

باسمه تعالى

ليجتمع جمع من الفقهاء في الظرف الراهن ويدرسوا الموضوع ويبدوا رأيهم فيه، ولكن يبقى ذلك مؤقتاً إلى أن يتم إصلاح أمر القضاء.

٧ تير ١٣٦٣ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٧ تير ١٣٦٣ هــ ش / ٢٨ رمضان ١٤٠٤ هــ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: مخالفة قوانين المرور والقوانين الجمركية

السائل: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني، قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ مد ظله العالي

هل المخالفات القانونية من قبيل مخالفة قوانين المرور والقوانين الجمركية واللوائح الادارية وغيرها، تعدّ من حقوق الله ويجب على المتهم أن يحضر في المحكمة أثناء المحاكمة أولا؟ الرجاء إفادتنا برأيكم المبارك ـ عبد الكريم الموسوي الأردبيلي].

باسمه تعالى

إن ما ذكر ليس من حقوق الله.

٧ تير ١٣٦٣ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٨ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٢٩ رمضان ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الفطر المبارك

المخاطب: معمّر القذافي (رئيس الجماهيرية الليبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد معمّر القذافي، رئيس الجماهيرية الشعبية الليبية

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. أبادلكم والشعب الليبي المسلم الشقيق التهاني بمناسبة حلول هذا العيد الاسلامي الكبير وأسأل الله تعالى الصحة والعظمة للمسلمين كافة. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٩ رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ برقية

التاريخ: ٨ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٢٩ رمضان ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: برقية تهنئة جوابية بمناسبة عيد الفطر المبارك
المخاطب: مأمون عبد القيوم (رئيس جمهورية مالديف)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة السيد مأمون عبد القيوم رئيس جمهورية مالديف

تلقيت شاكراً برقية تهنئة فخامتكم بمناسبة حلول عيد الفطر المبارك. أبادلكم وشعبكم المسلم التهاني بمناسبة هذا العيد الاسلامي العظيم وأسأل الله تعالى سعادة كافة المسلمين وعظمتهم. والسلام عليكم ورحمة الله.

٢٩ رمضان المبارك ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٩ تير ١٣٦٣ / ٣٠ رمضان ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران، جماران

الموضوع: العفو عن السجناء والتخفيف عن عقوباتهم

المخاطب: محمد محمدي كيلاني ــ السيد جعفر كريمي ــ السيد محمد أبطحي ــ مهدي قاضي (اعضاء لجنة العفو عن السجناء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة القائد الكبير مؤسس الجمهورية الاسلامية الإيرانية الإمام الخميني- مد ظله العالي-

مع الاحترام.. نحيط سماحتكم علماً بأنه بعد صدور أوامركم المباركة بتاريخ ١٣٦٢/٣/١٩ هـ ش حول دراسة أوضاع السجناء المحكوم عليهم في المحاكم العامة ومحاكم الثورة، تم إرسال وفد إلى محافظة كيلان وبعد الدراسة المستقصية لأوضاع السجناء نطلب من سماحتكم الموافقة على إطلاق سراح سجناء المجموعات المعادية للثورة أو التخفيف عن عقوباتهم كالتالي:

التسلسل	المحافظة	طلب إطلاق سراح	طلب التخفيف عن العقوبات
١	كيلان	٢٤٩ شخصاً	٢٧٨ شخصاً

محمد محمدي كيلاني- السيد جعفر كريمي- السيد محمد أبطحي- مهدي قاضي]

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

٩ تير ١٣٦٣ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

---

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته الواردة في المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

❑ قرار

التاريخ: ١٠ تير ١٣٦٣ هـ ش / ١ شوال ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن السجناء والتخفيف عن عقوباتهم
المخاطب: عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الإمام الخميني، قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية ـ مد ظله العالي

مع الاحترام. نرفق طيّاً قائمة بأسماء ٢٥١ شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة الاسلامية لتسع مدن تنفيذاً لبنود القرار رقم ١/١٥٥٩٥ ـ ١٣٦٣/٣/٢٩ هـ ش الصادر عن مجلس القضاء الأعلى، وأسماء ثمانية عشر شخصاً من المحكوم عليهم في المحاكم العامة التي وردت عبر إدارة العفو وتخفيف عقوبة السجناء ممن يستحقون العفو أو تخفيف العقوبة.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي ـ رئيس مجلس القضاء الأعلى].

باسمه تعالى

تمت الموافقة[1]. أيدكم الله.

١٠ /١٣٦٣/٤ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته الواردة في المادة ١١٠ من الدستور.

❑ خطاب

التاريخ: ١٠ تير ١٣٦٣ هـ ش / ١ شوال ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، حسينية جماران

الموضوع: عدم تهذيب النفس مصدر المصائب وإشعال الحروب

الحاضرون: مسؤولو النظام من عسكرين ومدنيين[1] وشرائح الشعب المختلفة

بسم الله الرحمن الرحيم

الضيف الحقيقي في ضيافة الله

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يبارك هذا العيد السعيد لجميع المسلمين ولبلادنا وشعبنا. وأن يعاملنا برحمته، لم نكن ضيوفاً جيدين لله تبارك وتعالى فقد دعانا إلى الضيافة وكان مضيفاً. ماذا نقول أمام هذه النعمة الالهية إذ دعا الشعوب إلى ضيافته بجميع الأسماء. فكيف نشكره على هذه النعمة، إننا نعرف أنفسنا بأننا لسنا شيئاً وهو كل شيء، لكنه يبذل علينا عناياته الخاصة فيجعلنا ضيوفاً ويعتبر نفسه مضيفاً. فإما أن يكون قد رفع من شأننا حتى نستحق ذلك بلطفه، أم أنه قد نزّل عناياته كما أنه نزّل القرآن في شهر رمضان، إن القرآن نزل بعد أن عبر حجب النور فورد في شهر رمضان المبارك على قلب رسول الله المبارك وتنزل من هناك حتى بلغ مرحلة يذكر فيها بلسان. وإن كيفية نزول القرآن مسألة مهمة، كما أن

---

(١) السيد علي الخامنئي (رئيس الجمهورية) أكبر هاشمي رفسنجاني (رئيس مجلس الشورى الاسلامي) السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى) يوسف صانعي (المدعي العام للبلاد) مير حسين موسوي (رئيس الوزراء) إمامي كاشاني (رئيس المحكمة الإدارية للبلاد) قاسم علي ظهير نجاد (رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش) محمد تقي فلسفي - أعضاء مجلس القضاء الأعلى وأعضاء الحكومة - أعضاء مجلس صيانة الدستور - أعضاء المفتشية العامة للبلاد - قادة القوة البرية والبحرية والجوية والدرك والشرطه - اعضاء المجلس الأعلى لحرس الثورة الاسلامية - رابطة مدرسي حوزة قم العلمية - أعضاء رابطة علماء الدين المناضلين بطهران - أعضاء لجنة الثورة الثقافية - أساتذه الجامعات خطباء طهران - مسؤولو المؤسسات الثورية - لجان الثورة الاسلامية - مؤسسة الشهيد - مؤسسة ١٥ خرداد - مؤسسة الإسكان - مؤسسة المستضعفين - لجنة الامام الخميني للإغاثة - لجنة الشؤون المهنية - عوائل الشهداء - المدير العام وأعضاء مجلس الرئاسة ومسؤولو الإذاعة والتلفزيون - وكالة أنباء الجمهورية الاسلامية ولجنة الاعلام الحربي - مدراء الصحف - أعضاء الهلال الأحمر - المجلس الأعلى لمنظمة الحج والزيارة - منظمة الأوقاف - المصرف المركزي - أعضاء لجنة إقامة صلاة الجمعة - مؤسسة مكافحة الأمية - الغرفة التجارية - الجامعة الحرة - حزب الجمهورية الإسلامي - مسؤولو مركز وثائق الثورة الاسلامية - المدير العام للطيران بالجمهورية الاسلامية - مسؤول منظمة الاعلام الاسلامي والمجلس الأعلى للإعلام - لجنة الاسناد والاغاثة - لجنة أمناء جامعة الإمام الصادق - مكتب تعزيز الوحدة- أعضاء بيت السيد الحكيم - المراسلون المحليون والأجانب.

تلقّي القرآن من الوحي الالهي ومن الملك الموكل بهذا الأمر موضوع مهم آخر ليس بوسعنا ادراكه، ولكن ما نعرفه عن أنفسنا هو أننا لسنا ضيوفاً جيدين لله. فإذا كنا ضيوف الله من أمثال رسول الله وأئمة الهدى فماذا نحن قائلون. وإن استضافته لهم لا ندركها أبداً، ولكننا معتمدون على رحمته وعناياته. ورغم كل قصور أو تقصير صدرا عنا في شهر رمضان المبارك فإننا نريد منه العيدية في هذا اليوم المبارك. نرجو أن يعاملنا بفضله لا بعدله. أرجو أن يوفق الله هذا الشعب المستعد لخدمة المسلمين والاسلام حتى يتمكن من تقديم هذه الخدمة الكبيرة للإسلام ولعباد الله.

معاناة الشعوب على ايدي القوى الكبرى

إن عباد الله اليوم مبتلون بأيدي الغاصبين الذين يحكمونهم. إن الشعوب جميعها تعاني من مخالب هذه القوى التي تعتبر نفسها مُصلحة. تعتبر نفسها باحثة عن الصلاح وتتحدث عن الإصلاح. فماذا نصنع بهذا الوضع الموجود في عالم اليوم؟ ماذا تعمل القوى الكبرى بالبشر؟ والأسوأ من ذلك حالة الاذلال التي تعيشها الحكومات. إن مصيبة المسلمين هي أنها تعاني من هذه الحكومات التي تعيش حالة الذل، ومن البلية أن يكون في العالم من يدّعون حبّ السلام والدفاع عن الشعوب ولكنهم يظلمون الناس، هؤلاء الذين يدّعون بأنهم أتباع السيد المسيح ويزعمون بأنه قال: إذا صفعك أحد على خدك الأيسر فاعطه خدك الأيمن. إن هذا كلام غير صحيح، إذ أن السيد المسيح نبي الله كيف يقول كلاماً باطلاً كهذا؟ فلو أفسحوا المجال للمسيح لعمل مثلما عمل موسى بمساعدة قومه من الفراعنة. لكن لم تسنح له الفرصة. إن من يزعمون بأنهم أتباع السيد المسيح يتصرفون مع الأسف أسوأ من الشيوعيين الذين لا يومنون بالله أساساً. أي لا يمكن القول بأن هذا أسوأ من فلان أو العكس، بل الجميع أسوأ من بعضهم البعض. إن هؤلاء الذين ينسبون إلى المسيح مثل هذا الكلام الباطل، أنظروا كيف يصفعون الشعوب وكيف تعاني من ظلمهم هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن المسلمين يعيشون تحت الهيمنة وحكوماتهم تخاف من هذه القوى الكبرى.

عدم تهذيب النفس مصدر الظلم والقبول به

فلو أن المسلمين دخلوا في ضيافة الله بشكل جماعي في شهر رمضان المبارك وهذّبوا أنفسهم، لما كان بوسعهم القبول بالظلم. إن القبول بالظلم كالظلم نفسه يأتي عن عدم تهذيب النفس. (قد أفلح من تزكى) من المستحب تلاوة هذه السورة في صلاة العيد ففيها أمر

بالتزكية وذكر اسم الله (قد افلح من تزكّى وذكر اسم ربه فصلى)[1] إن التزكية وذكر اسم الله والصلاة هذه مراتب لو كنا وصلنا إليها لما كنا خائفين ولما قبلنا بالظلم ولا نظلم أحداً. إن ذلك كله يأتي من عدم التزكية. إن الحكومات غير مهذبة وظالمة. كما أن الشعوب التي لم تتهذب ستتحمل الظلم. لا عذر للشعوب في القبول بالظلم. فقد أتمت إيران الحجة على الجميع. فقد تحول الناس روحياً ثم صنعوا ما شاهده العالم وإن هذا البلد الذي بأيديكم الآن استطاع بالتحول المعنوي خلق ماتشاهدون، ولكن الحفاظ على هذا التحول أهم من التحول نفسه. على الجميع أن يعملوا لحفظ هذا التحول. إن شبانكم الذين كانوا يخططون لجرّهم إلى مراكز الفساد وتخديرهم حتى يتحكموا بهم فإن الله تبارك وتعالى وفقهم للتمرد على ما أريد لهم، واتجهوا إلى الخنادق وخلصوا أنفسهم من تلك المفاسد. أي تلك الخنادق التي أصبحت كالمعابد الإلهية. إن من يلوموننا على عدم القبول بالصلح مع القوى الفاسدة، ينظرون إلى الأمور نظرة مادية ويحللون الأمور بالعين المادية. هل يجهل هؤلاء كيف كان نهج الأنبياء وكيف عاملوا الظالمين؟ أم أنهم يعلمون ذلك ويتعامون عنه ويتظاهرون بالصمم. إن الصلح مع الظالم ظلم للمظلومين. كما أن الصلح مع القوى الكبرى ظلم للبشرية. إن من يطلبون منا أن نتصالح فهم إما جهلة أم عملاء. فالصلح مع الظالم معناه فتح يد الظالم ليستمر في ظلمه، وهذا يخالف توجه الأنبياء كلهم. لقد عمل الأنبياء العظام بكل جدية على استئصال جذور الظلم من بين البشر وذلك بالموعظة والنصيحة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر (أنزلنا الحديد فيه بأس شديد)[2] فإن آخر الدواء الكي، فعندما لم تنفع النصيحة والموعظة فكان آخر الدواء أن يكوى فالسيف آخر الدواء.

تضرر الحكومات الاسلامية من الحروب

على الرغم من تذكير ايران الاسلامية ومسؤوليها بأننا نمد يد الاخوة والصداقة إلى الحكومات الاسلامية ونريد أن نتوحد مع الشعوب، وإن كان الأمر كذلك فلن تشهد البلاد الاسلامية ظلم القوى الكبرى عليها، ولكن الحكومات لم تتهذب ولم تدخل الصيام وضيافة الله، لذلك فانها توسع نطاق الحرب وهي لا تدري بأن توسيع نطاق الحرب يعني (خراب بيتها). أيخاف الحرب من يقنع بحياة عادية؟ إن حراس الثورة الذين يعيشون حياة أقل من العادية هل يخافون الحرب؟ إن العسكري الذي يعمل في الجيش لا يخاف الحرب لأنه يعيش حياة عادية، فالحرب لا تضرّه. أصحاب القصور هم الذين يجب أن يخافوا. لقد أعددنا أنفسنا للعمل

---

(١) سورة الأعلى، الآيات ١٤ و١٥.
(٢) سورة الحديد، الآية ٢٥.

على إزالة الظلم، فنحن سنعمل بالنصيحة ومدّ يد الأخوة والمحبة مع جيراننا من البلاد الإسلامية. إن مسؤولي النظام يتحدثون دوماً عن المودة والصداقة ولكنهم لكونهم لم يدخلوا في ضيافة الله يقضون على أنفسهم بأنفسهم، إذ على قلوبهم حجاب (صمّ بكم عمي فهم لايعقلون)[1]. إن جميع المفاسد من الانسان ومن نفسه، فهي لا تأتينا من مكان آخر إنما هي أعمالكم تردّ إليكم. إن المفاسد الكبيرة التي يشهدها البشر كلها من فساد الانسان نفسه ومن فساد الحكومات والنفوس الخبيثة. فكل ما يأتينا في الآخرة فهو منّا. إننا الآن نجتاز الصراط الذي أحد جانبيه في الدنيا وجانب آخر في الآخرة، ونحن نسير في الصراط الآن. فإذا رفع الستار سنشاهد صراط جهنم الذي هو النار يحيط بكم، عليكم باجتياز هذا الفساد سالمين. إن الانبياء يجتازونه قائلين: (جزناها وهي خامدة)[2] إن النيران مطفئة لهم. كما كانت برداً وسلاماً على ابراهيم فيجتازها المؤمنون بسلام فهي ليست خامدة ولكنها لا تضرّهم إنها صدى لهذا العالم، فليست شيئاً مستقلاً فهي ما نراه في الدنيا، فكل ما يحصل في الآخرة صدى لما نشاهده في هذا العالم. إننا الآن نعبر الصراط وإن الصراط في جهنم وهي للأنبياء العظام والأولياء الكبار خامدٌ. فجهنم خامدة للمؤمنين وهي محيطة بالكافرين (وإن جهنم لمحيطة بالكافرين)[3] ولم يرد (ستحيط) بل هي محيطة الآن ولكننا لا ندرك ذلك. إن العين مغمضة هنا وعليها حجاب فإذا رفع الحجاب فمن كان من جهنم رأى نفسه فيها، ومن كان من الجنة رأى نفسه فيها، فالبرزخ جنة له. كما أن البرزخ جهنم للثاني (القبر إمّا حفرة من حفر النيران أو روضة من رياض الجنة) فإذا نظرت العين إلى هناك ستظهر أشياء جديدة وهذه الأشياء الجديدة لا يمكن تداركها هناك بل يجب أن نفكر فيها اليوم.

نصيحة إلى الدول الداعمة لصدام

إذا كان تهذيب النفس موجوداً فلن يخاف أحد الحرب ولا يأبى بالسلام ولا يخاف شيئاً. ولكن عندما لا يوجد تهذيب النفس فإنه سيقول: إذا لم نقاتل فقد يباغتنا الطرف الثاني. إن نيران الحروب المشتعلة في المنطقة كلها تأتي من هذا المنطلق، فهي تأتي بأمر النفس فالنفس الأمارة هي التي تدفع البعض إلى الهجوم على بلد وهي التي تحرق منطقة بأكملها. فالانسان يحترق بما صنعته له النفس الشيطانية في هذا العالم قبل الآخرة وإننا ننصح حكومات المنطقة بأن تترك هذا الحيوان، إنه لن يصبح انساناً، إن صداماً لن يصير إنساناً نقول لها اتركيه ولاتتورطي فيما لا يجب التورط فيه. إننا ننصحها ونريد لها الخير، إننا لم نهاجم

---

(١) سورة البقرة، الآية ١٧١.

(٢) علم اليقين ج ٢ ص ٩٧١.

(٣) سورة التوبة، الآية ٤٩.

العراق يوماً ونحن ندافع اليوم عن أنفسنا فلو أمهلناه يوماً سيدمّر إيران، إننا الآن ندافع عن أنفسنا وعن الشعب العراقي لا فرق بيننا وبين الشعب العراقي إنهم اخواننا، إننا اليوم ندافع عن الشعب الذي يعاني من حزب سفاك، فجيشه يعاني منه وموظفه يعاني منه والجميع يعاني منه. إن الأخبار التي تردنا من هناك تهز الانسان فما أعظم مصيبتهم. والمؤسف أن من بين جميع الدول هناك منحرف على رأسه غطاء وله ذقن فأمثال هؤلاء منتشرون بين المسلمين ويعادون الاسلام. ورجال الدين العاملون في البلاط أسوأ منه. فلوجاء الاسلام فإن رجل الدين العامل في البلاط يتضرر اكثر من العسكري العامل في الجيش لأن افراد الجيش أقرب الى الصلاح.

ان فئة علماء الدين إن فسدت أفسدت العالم معها. وعلينا أن نعمل لكي يستمر هذا التحول الذي ظهر في ايران عند شبابنا إن شاء الله وأن يعم الجميع. إنني أشعر بالخجل عندما أفكر في حراس الثورة وقوات الدرك والجيش الذين يعملون في حرّ خوزستان القاتل ويخدمون الاسلام فأين نحن منهم؟ ماذا نعمل نحن وماذا يفعل هؤلاء؟ إنهم تهذّبوا قليلاً ونحن باقون في آخر الطابور ونسأل الله أن يعاملنا برحمته وأن ينقذنا من ورطة أعمالنا. وفقكم الله تعالى لكي تخدموا هذا الشعب، وأن يوفق الشعب لخدمة هذه الحكومة، وأن يوفقنا لخدمة الاسلام وأن يتمحور عزمنا حول إزالة الظلم عن المظلومين وقطع أيدي المستكبرين.

والسلام عليكم ورحمة الله

❑ برقية

التاريخ: ١١ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٢ شوال ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: برقية تعزية بمناسبة رحيل السيد جمال الدين الخوئي
المخاطب: أبوالقاسم الخوئي (أحد مراجع التقليد العظام)

بسم الله الرحمن الرحيم

سماحة آية الله الخوئي ـ دامت بركاته

ببالغ الأسى والحزن أتقدم بتعازي للمصاب الجلل، كما أعزّي الأسرة المحترمة. سائلاً الله تعالى للمرحوم المغفرة ولكم ولذويه الصبر الجميل والأجر الجزيل، وأسأل الله تعالى بكل خشوع أن يعاقب أعداء الاسلام وأعداء الحوزات العلمية المقدسة على أعمالهم وأن يسوّد وجوههم في الدنيا والآخرة، وأن يعيد للحوزات العلمية المباركة في النجف الأشرف وسائر العتبات المقدسة مجدها بزوال حزب البعث العفلقي في العراق - خذلهم الله تعالى ـ وأن ينقذ العلماء الأعلام والشعب العراقي الشريف من براثن صدام والصداميين. أسألكم وسائر علماء النجف وفضلاءها وأهاليها المحترمين الدعاء لانتصار جنود الاسلام المقاتلين على المنخدعين في الجيش العفلقي الكافر تحت عناية قباب الأئمة الأطهار عليهم السلام لاسيما سيد الأولياء ـ عليه سلام الله ـ.
والسلام عليكم ورحمة الله

٢ شوال المكرم ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١١ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٢ شوال ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: محمد حسين شريفي.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم اجمعين.

وبعد. فان سماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ محمد حسين شريفي ـ دامت إفاضاته ـ مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية واستلام الحقوق الشرعية وصرف الثلث من سهم الإمام المبارك ـ عليه السلام ـ والنصف من سهم السادة الأشراف العظام في الأمور المحددة وإرسال المتبقي لصرفه في إعلاء كلمة الاسلام الطيبة، وصرف المبالغ الأخرى كالزكوات والكفارات ومظالم العباد في الشؤون الشرعية المحددة.

وأوصيه ـ أيده الله تعالى ـ بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى ومراعاة الاحتياط في الدين والدنيا، والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله.

٢ شوال المكرم ١٤٠٤ هـ ق

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٧ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٨ شوال ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: السيد عارف حسين الحسيني.

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. فإن سماحة سيد الأعلام وحجة الاسلام السيد عارف حسيني - دامت بركاته - مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية التي تناط بأذن الولي الفقيه الجامع للشروط في عهد الغيبة الكبرى، كما يأذن له استلام الحقوق الشرعية والسهمين المباركين وصرف نصفهما في نفقاته الخاصة وسائر الأمور المحددة الشرعية، وإرسال النصف الآخر لصرفه في إعلاء كلمة الاسلام الطيبة. وأوصيه -أيده الله تعالى - بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في الدنيا، وأرجو منه ألاّ ينساني من صالح دعواته. والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٨ شوال المكرم ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ١٧ تير ١٣٦٣ هـ ش / ٨ شوال ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: حيدر شاه قزلباش

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. فإن سماحة ثقة الاسلام وعماد الأعلام السيد الشيخ حيدر شاه قزلباش - دام توفيقه - مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية وإستلام الحقوق الشرعية وصرف الثلث من سهم الإمام المبارك - عليه السلام - والنصف من سهم السادة الأشراف في نفقاته الخاصة ونفقات السادة الأشراف العظام، وإرسال المتبقي لصرفه في إعلاء كلمة الاسلام الطيبة. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

بتاريخ ٨ شوال المكرم ١٤٠٤ هـ ق
روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٣ تير ١٣٦٣ هـ ش / ١٤ شوال ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: تعيين مندوب لقسم التوجيه السياسي والعقائدي في قوات الدرك
المخاطب: علي اكبر آشتياني

باسمه تعالى

سماحة حجة الاسلام السيد الحاج الشيخ علي اكبر آشتياني ـ دامت إفاضاته

يتم تعيينكم رئيساً لقسم التوجيه العقائدي والسياسي لقوات الدرك بالجمهورية الاسلامية على أن تقوموا بأداء المهام الموكلة بأحسن شكل ممكن حسب القوانين وبالتنسيق مع دائرة التوجيه السياسي العقائدي في الجيش والشرطة. ولا شك في أن أفراد الدرك سيقومون بالتعاون اللازم معكم. أسأل الله تعالى التوفيق لسماحتكم.

بتاريخ ١٣٦٣/٤/٢٣ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ٢٥ تير ١٣٦٣ هـ ش / ١٦ شوال ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: العفو عن السجناء
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الأردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية

مع الاحترام. نرفق طيّاً قائمة بأسماء ١٨٥ شخصاً ممن أدينوا في محاكم الثورة الاسلامية في سبع مدن تنفيذاً للقرار ١/١٥٥٩٥ ـ ١٣٦٢/٣/٢٩ هـ ش الصادر عن مجلس القضاء الأعلى، وكذلك أسماء تسعة عشر شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة التي وردت عبر ادارة العفو والتخفيف عن العقوبات للسجناء الذين يستحقون العفو وتخفيف العقوبة.

رئيس مجلس القضاء الأعلى ـ عبد الكريم الموسوي الأردبيلي].

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

١٣٦٣/٤/٢٥ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته الواردة في المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

❑ رسالة

التاريخ: ٢٦ تير ١٣٦٣ هـ ش / ١٧ شوال ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: مواعظ أخلاقية ـ عرفانية
المخاطب: السيد أحمد الخميني

بسم الله الرحمن الرحيم

رسالة من والد طاعن في السن قضى عمره بمجموعة من الألفاظ والمفاهيم وأفنى حياته في شرنقة النفس ويلفظ اليوم أنفاسه الأخيرة متأسفاً على ماضيه، إلى ولد شاب لديه الفرصة في أن يفكر في إنقاذ نفسه من التعلق بالدنيا التي هي شرك إبليس المحتال.

بُني! إن الدنيا تنقضي بكرّها وفرّها وصعودها ونزولها سريعاً وتطحننا عجلة الزمان جميعاً وإنّ ما لاحظته وقرأته عن أحوال طبقات الناس المختلفة أوصلني إلى نتيجة مفادها أن الأغنياء يعانون آلاماً نفسية وداخلية وروحية اكثر من سائر الطبقات، وإن آمالهم وأحلامهم التي لم تتحقق تؤلمهم اكثر وتؤذيهم.

وفي هذا العصر الذي نحيا فيه حيث يعاني العالم من القطبين القويين، فإن ألم العذاب الذي يعانيه قادة هذه الدول والقلق الذي يساور كل قطب ازاء الآخر لا يقارن بآلام وأتعاب الطبقات المتوسطة وحتى الفقيرة. إن منافستهم ليست منافسة عملية بل هي منافسة مليئة بالعذاب تقصم الظهر وكأن أمام كل واحد من هؤلاء ذئباً فاغراً فاه مكشراً عن أنياب حادة للإنقضاض على فريسته. إن ألم المنافسة هذا موجود في جميع الطبقات وكلما زادت المنافسة زاد ألمها، وإن ما يسبب خلاص الانسان ويهدي القلوب هو الزهد في الدنيا والابتعاد عنها وعن رغباتها وهو يحصل بذكر الله تعالى المستمر. إن من يسعون إلى التفوق بأي شكل من الأشكال سواء في العلوم ـ حتى العلوم الالهية ـ أو في كسب القدرة والشهرة والمال، فإنهم يسعون إلى زيادة أتعابهم. وإن الذين تحرروا من القيود المادية وخلصوا أنفسهم من شرك إبليس إلى حدٍّ ما فانهم يعيشون السعادة وجنة الرحمة في هذه الدنيا.

ففي تلك الأيام التي أجبر رضا خان الجميع على تغيير الزي وكانت الضغوط التي تمارس على الناس كثيرة وكان رجال الدين والحوزات الدينيه يعيشون القلق والاضطراب ـ لا أعاد الله الرحمن تلك الايام على الحوزات الدينية ـ رأيت شيخاً زاهداً بالقرب من مخبز وكان يأكل قطعة من الخبز فكان يقول: (لقد قالوا لي يجب أن تخلع عمامتك فأعطيتها لشخص ليخيط بها قميصين لنفسه وسآكل الآن الرغيف هذا وقد شبعت، وربنا كريم عند المساء). صدقني

يا بني بأني مستعد لتقديم جميع المناصب الدنيوية لبلوغ هذه الحالة. ولكن هيهات مني بلوغ ذلك، خاصة وأنا أعاني من مكائد ابليس والنفس الخبيثة.

بُني! لقد فاتني ذلك (يشيب ابن آدم وتشبّ فيه خصلتان الحرص وطول الأمل)[1] ولكنك تتمتع بقوة الشباب وقدرة العزيمة أرجو أن تتمكن من السير في طريق الصلحاء. ولا أقصد بذلك أن تتنحى عن خدمة المجتمع وتنعزل عنه وتكون عالة على عباد الله، إذ أن ذلك من صفات المتنسكين الجاهلين أو الدراويش المتاجرين. إن سيرة الأنبياء العظام ـ صلى الله على نبينا وعليهم أجمعين ـ والأئمة الأطهار ـ عليهم السلام ـ الذين يمثلون قمة العارفين بالله والمنطلقين عن كل قيد والمرتبطين بالساحة الالهيه في الثورة ضد الحكومات الطاغوتية وفراعنة العصر بكل قوة، حيث عانوا الآلام لتطبيق العدالة في العالم، تعلّمنا دروساً كبيرة في هذا الطريق وإن كانت لدينا عيون مبصرة وآذان صاغيه سيفتح طريقنا قوله: (من أصبح ولم يهتم بأمور المسلمين فليس بمسلم)[2]. يا بني لا تدلّ العزلة الصوفية على الاتصال بالحق، كما لا يدلّ الدخول في المجتمع وتأسيس الحكومة على الانفصال عن الحق. إن المعيار في الأعمال دوافعها، ما اكثر العبّاد والزهاد الذين يعيشون في شرك إبليس ويبعدهم عن الحق ويجرهم نحو الشرك بما يناسبه من التكبر والأنانية والغرور والإعجاب بالنفس وتحقير عباد الله والشرك الخفي وما شابه ذلك، وربّ مسؤول للحكومة ينال قرب الحق تعالى بالدافع الإلهي، أمثال النبي داود والنبي سليمان ـ عليهما السلام ـ وأفضلهم وأشرفهم النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وسلّم وخليفته بالحق على بن أبي طالب عليه السلام وكالامام المهدي ـ أرواحنا لمقدمه الفداء ـ عند إقامة حكومته العالمية، فالمعيار في العرفان والحرمان هو الدافع. وكلما اقتربت الدوافع من نور الفطرة وابتعدت عن الحجب حتى حجب النور، اتصلت بمصدر النور حيث أن الكلام عن الاتصال في نفسه يعدّ كفراً.

بُني! لا تتخل عن المسؤولية الانسانية التي هي خدمة الحق في حالة خدمة الخلق، إذ أن صولة شيطان وجولته في هذه الساحة ليست أقل منها بين المسؤولين من أصحاب المناصب، ولا تحاول نيل المناصب ـ المادية أو المعنوية ـ بحجة القرب من المعارف الالهية أو خدمة عباد الله، إذ أن الاهتمام بها من الشيطان فكيف السعي للحصول عليها. اسمع موعظة الله الوحيدة بالقلب وبالروح واقبلها بكل وجودك وسر على نهجها: (قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى)[3]. إن المعيار في بداية المسير القيام لله سواء في الأعمال الفردية أو الأنشطة الاجتماعية، فحاول أن تنجح في هذه الخطوة الاولى إذ أنها أسهل في عهد الشباب واكثر نجاحاً. فلا تكن مثل والدك الهرم الذي إما هو

---

(١) بحار الأنوار ٧٠: ٢٢ / ذيل الحديث ١١.

(٢) الكافي ٢: ١/١٦٣.

(٣) سورة سبأ، الآية ٤٦.

متوقف عن السير أو متراجع . وهذا مما يحتاج إلى المراقبة والمحاسبة. إذا كان ملك الجنّ والانس لأحد بدافع الهي بل حتى إذا حصل عليه بتلك الدوافع فانه عارف بالله وزاهد في الدنيا. واذا كانت الدوافع نفسانية وشيطانية فكل ما يحصل عليه ولوكان مسبحة فقد ابتعد عن الله تعالى بنفس القدر.

يابُني! اقرأ سورة الحشر المباركة حيث تحتوي على خزائن المعرفة والتربية وهي تستحق أن يتدبر فيها انسان طول عمره ليكسب منها زاد الآخرة بالعون الالهي. خاصة آياتها الأخيرة حيث يقول الله: (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغدٍ واتقوا الله إن الله خبير بما تعملون)[١] حتى نهاية السورة فهذه الآية الصغيرة لفظاً الكبيرة معنى تحتمل أفكاراً بناءة تنبّه الانسان منها:

أولاً. يمكن أن تخاطب الذين هم في المرحلة الأولى من الأيمان مثل إيمان عامة الناس، ففي هذا الاحتمال فإن الأمر بالتقوى هو الأمر بأول مراتبها. وهي تقوى العامة وهي تجنب مخالفة الأحكام الظاهرية الالهية وتتعلق بأعمال الأعضاء والجوارح. وعلى هذا الاحتمال فإن جملة (ولتنظر نفس ما قدمت لغدٍ) تحذر من تبعات أعمالنا وهي تشهد على أن ما نقوم به من أعمال تنتقل إلى النشأة الأخرى وسوف تصل إلينا وقد وردت في ذلك آيات وأخبار كثيرة.

إن التفكير في هذا الأمر يكفي القلوب الواعية بل يوقظ القلوب المستعدة لذلك وقد يكون دليلاً على المراتب الأخرى والمقامات الأسمى ـ والظاهر هو أن تكرار الأمر بالتقوى تأكيد وإن كانت تحتمل أمراً آخر أيضاً. وقوله: (إن الله خبير بما تعملون) تحذير جديد من أن أعمالكم لن تخفى على الله تعالى إذ أن العالم محضر الحق تعالى.

ثانياً. يمكن أن تخاطب الآية ممن أوصلوا الايمان إلى قلوبهم. فربما يؤمن انسان بالشهادتين حسب الظاهر ولكن قلبه يكون غافلاً عنها، وأن يكون عالماً معتقداً بالأصول الخمسة دون أن يبلغ هذا العلم والايمان قلبه، وقد يكون الجميع كذلك إلاّ الخواص من المؤمنين. وإن المعاصي التي تصدر عن بعض المؤمنين تأتي من ذلك، فإذا كان القلب واعياً بيوم الجزاء والعقاب مؤمناً به، يستبعد أن تصدر عنه المعصية والعصيان. ومن آمن قلبه بعدم وجود إله إلاّ الله سوف لن يميل إلى غير الحق تعالى ولا يمدح الآخرين ولن يخاف غيره.

بُني! قد أجدك قلقاً على التهم الموجهة اليك والإشاعات الكاذبة حزيناً عليها. فعليّ أن أقول أولاً بأنك ما دمت حياً وتتحرك واعتبرك الآخرون مصدراً للتأثير، فإن الانتقاد والتهمة ونسج الإشاعات ضدك موجود لا محالة. إن العقد كثيرة والتوقعات تزداد يومياً والحسد كثير. إن من يعمل خالصاً لله لن يسلم من أذى أصحاب النوايا السيئة . فلقد رأيت عالماً تقياً كان الجميع

---

(١) سورة الحشر، الآية ١٨.

يذكرونه بالخير قبل أن ينال رئاسة صغيرة وكان أهل العلم وغيرهم يجلّونه ولكن عندما حظي بإهتمام الناس واشتهر في الدنيا ـ ولو قليلاً ـ لأجل منصبه وجّهت إليه التهم وأوذي كثيراً وفارت الأحقاد والعقد والحسد ضده، وبقي يعاني من ذلك طالما كان على قيد الحياة. وثانياً عليك أن تعلم أن الايمان بوحدة الله ووحدة المعبود ووحدة المؤثر لم يبلغ قلبك كما ينبغي. فحاول إيصال كلمة التوحيد ـ التي هي اكبر كلمة وأسمى جملة ـ من عقلك إلى قلبك فإن حظ العقل هو الاعتقاد البرهاني الجازم فإن حصل هذا البرهان ولم ينقل إلى القلب بالمجاهدة والتلقين سيكون أثره ضئيلاً.

وكم من أصحاب البراهين العقلية والاستدلالات الفلسفية، يقعون في شرك إبليس والنفس الخبيثة اكثر من غيرهم. إن لأصحاب الاستدلال أرجلاً خشبية[1] وإن هذه الخطوة البرهانية العقلية تتحول إلى خطوة روحانية ايمانية عندما تبلغ مقام القلب من أفق العقل حتى يصدّق القلب ما أثبته الاستدلال عقلياً.

بُني: اجتهد لكي تسلّم قلبك لله ولا ترى في الكون مؤثراً غيره، ألا يصلي عامة المسلمين المتعبدين عدة مرات في الليل والنهار وتتضمن الصلاة التوحيد والمعارف الالهية ويرددون (اياك نعبد وإياك نستعين) عدة مرات في الليل والنهار، ويعتبرون العبادة والإعانه لله تعالى في الكلام. ولكنهم جميعاً ينحنون أمام العالم والغني والقوي إلا المؤمنين بالحق والخواص من عباد الله. وإن اولئك قد يفعلون للعباد ما لا يفعلونه لله ويستمدون من كل شخص ويستعينون به ويتشبثون بالحشائش لبلوغ الآمال الشيطانية وهم غافلون عن الحق، فلو احتملت الآية أن يكون الخطاب فيها لمن بلغ الايمان قلوبهم فإن الأمر بالتقوى لهؤلاء يختلف كثيراً عن الاحتمال الأول. إن هذه التقوى ليست تقوى عن الاعمال غير الصالحة بل هي التقوى عن الالتفات نحو غير الحق، والتقوى عن الاستعانة بغير الحق والعبودية لغيره، والتقوى عن السماح لغيره ـ جلّ وعلا ـ للدخول في قلبه. والتقوى عن الاعتماد والتوكل على غير الله. إن ما تراه يعاني منه الجميع من أمثالنا وإن ما يثير خوفنا وخوفك من الاشاعات ونشر الأكاذيب، يشبه خوفنا من الموت والخلاص من الطبيعة يجب تجنبه. ففي هذه الحالة فإن المراد من قوله (ولتنظر نفس ما قدمت لغد) هو الأعمال القلبية التي لها صورة في الملكوت وصورة أخرى فيما فوقه. وإن الله خبير بخطرات القلوب ولا يعني ذلك أن تتخلى عن أي نشاط وتهمل الأمور وتعتزل الجميع وتترك كل شيء وتعش في العزلة إذ أن ذلك يخالف سنة الله وسيرة الانبياء العظام العملية وسيرة الأولياء الكرام. إنهم -عليهم صلوات الله وسلامه- قد بذلوا مساعيهم اللازمة للأهداف الالهية الإنسانية، ولكن لم يكونوا مثلنا إذ نلتفت إلى الأسباب مع الاستقلال، بل كانوا يعتبرون كل شيء في هذا المقام الذي هو من مقاماتهم العادية، منه ـ جلّ وعلا ـ وكانوا

---

(١) مثنوي معنوي الدفتر الأول: ١٠٥ / ٢١٢٨.

يرون الاستعانة بأي شيء الاستعانة بمبدأ الخلق، وهذا أحد الفروق الموجودة بينهم وبين الآخرين. إننا وامثالنا نغفل عن الحق بالنظر إلى الخلق والاستعانة بهم. وكان هؤلاء يعتبرون الاستعانة منه حسب الواقع وإن كانت في الظاهر استعانة بالأدوات والأسباب، وكانوا يعتبرون الأحداث منه وإن هي عندنا حسب الظاهر ليس كذلك. ولذلك فإن الأحداث مهما كانت مؤلمة لنا تعتبر عذبة في مذاق نفوسهم.

بُني! إن شيئاً واحداً يثلج الصدر لأمثالنا المتأخرين عن ركب الأبرار وهو في رأيي قد يكون مؤثراً في بناء الانسان الذي يهذب نفسه. علينا أن ننتبه إلى أن مصدر حبنا للمديح وكرهنا للنقد والاشاعات حب النفس وهو اكبر شرك لأبليس اللعين. نحن نرغب في أن يثني علينا الآخرون وإن ضخموا لنا الأعمال الصالحة الوهمية مئات الأضعاف، وأن يغلق علينا باب النقد ـ ولو كان صحيحاً ـ أو أن يتحول إلى المديح والإطراء. إننا نحزن من تتبع الآخرين لعيوبنا لا لأنه مخالف للحق، ونفرح من المديح لا لأنه موافق للحق، بل لانه يعيبني ولا يمدحني. إن الأنا هي التي تحكمنا هنا وهناك وفي كل مكان فلو أردت إدراك صحة هذا الأمر فانظر إذا ما صدر عمل عنك وصدر مثله أو أفضل منه عن غيرك خاصة إذا كان من أندادك وقام المادحون بمدحه وإطرائه فإن ذلك سيؤلمك. والأشد من ذلك إذا مدحوه في عيوبه فاعلم في هذه الحالة علم اليقين أن ذلك من صنع الشيطان والنفس التي هي أسوأ منه.

بُني! ما أحسن أن تلقّن نفسك وتوطّنها على أن مدح المادحين وإطراءهم قد يهلك الانسان ويبعده كثيراً عن التهذيب. إن تأثير الثناء الجميل السلبي في نفوسنا المريضة باعتبارنا ضعاف النفوس قد يكون سبباً للشقاء والبعد عن محضر الحق ـ جل وعلا ـ المقدس.

وقد يكون لتتبع الآخرين لعيوبنا ونشر الاشاعات فوائد في معالجة عيوب نفوسنا وهو كذلك كالعملية الجراحية المؤلمة التي تسبب شفاء المريض. إن من يبعدوننا عن جوار الحق بمدائحهم أصدقاء يعادوننا بصداقتهم، وإن من يظنون أنهم يعادوننا بذكر عيوبنا وتوجيه الشتائم الينا ونشر الاشاعات ضدنا فانهم أعداء يصلحوننا بأعمالهم إذا كنا جديرين بالاصلاح فلو أننا صدقنا هذه الحقيقة وتركنا مكائد الشيطان والنفس سنرى الحقيقة كما هي عند ذلك سنقلق كثيراً من مدح المادحين وإطرائهم، كما نقلق اليوم من تتبع الأعداء لعيوبنا ونشرهم للإشاعات، ونرحب بذكر عيوبنا كما نرحب اليوم بالمدائح وترهات المادحين. فلو بلغ قلبك ما ذكر فإن المكاره ونشر الأكاذيب لا تزعجك ويكون لديك الطمأنينة القلبية إذ أن القلق يأتي من الأنانية. نجّانا الله برحمته منه.

ثالثاً. وهناك احتمال آخر وهو أن يكون الخطاب موجهاً إلى اصحاب الايمان من الخواص من اهل المعرفة المتيمين بمقام الربوبية وعشاق جمال الجميل الذين يرون الكائنات تجلياً للحق بعين القلب والمعرفة الباطنية ويشاهدون نور الله في المرئيات حيث أدركوا بالمشاهدة المعنوية والسير القلبي

معنى الآية الكريمة (الله نور السموات والأرض)[1] رزقنا الله وإياكم. وعلى هذا الاحتمال فإن الأمر بالتقوى لهذه الطائفة من العشاق والخواص يختلف كثيراً من الآخرين وقد تكون التقوى عن مشاهدة الكثرة وشهود المرئيات والرائي، وأن تكون تقوى من الالتفات إلى الغير ولو كان في قالب الالتفات إلى الحق عن الخلق أو التقوى عن (ما رأيت شيئاً إلاّ ورأيت الله قبله ومعه وبعده)[2] فهو مقام اعتيادي للمخلصين من الأولياء إذ أن فيه أثراً من (شيء) وقد يكون تقوى عن مشاهدة (الله نور السموات والأرض) والتقوى من مشاهدة (هو معكم)[3] أو (وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض)[4] أو تكون تقوى عن تجلي جمال الحق في الشجرة من قبيل ما هو عائد إلى مشاهدة الحق في الخلق. فعليه فإن الأمر بالنظر إلى (قدمناه لغد) هو حالات مشاهدة الحق في الخلق والوحدة في الكثرة حيث تأخذ صورة مناسبة لها في العوالم الأخرى.

رابعاً. احتمال أن يكون الخطاب موجهاً إلى المخلصين من الأولياء الذين اجتازوا مرحلة مشاهدة الحق في الخلق ومشاهدة جمال الوحدة في الكثرة الحالية، وليس في مرآة مشاهداتهم أثر لغبار الخلق حيث تخلصوا في هذه المرحلة من الشرك الخفي ولكن سلموا قلوبهم لتجليات أسماء الحق وأصبحوا عشاقاً للأسماء حيث جعلتهم التجليات الأسمائية يفنون عن غير الله ولا يشاهدون إلا تجليات الأسماء، ففي هذا الاحتمال إن الأمر بالتقوى هو اتقاء مشاهدة الكثرات الأسمائيه والتجليات الرحمانية والرحيمية وسائر أسماء الله وكأنها تناديهم أن ليس هناك منذ الأزل إلى الأبد، الا تجلٍ واحد ويتم تأويل سائر الفقرات بمناسبة هذا الأمر وبعد هذا لا يوجد شاهد ومشاهدة وشهود ويكون الفناء في (هو المطلق) ولا هو إلا هو.

خامساً. إن أشمل الاحتمالات هو حمل كل لفظة مثل (آمنوا) و(اتقوا) و(انظروا) و(ماقدمت) بمعانيها المطلقة وهي كلها مراتب تلك الحقائق التي تعتبر الألفاظ عناوين للموضوع لمعاني غير مقيدة ومطلقة عن الحد والحدود. فلو وجدت احتمالات أخرى فهي تندرج في هذا الاحتمال وهي من مراتبه. ولذلك فهي تشمل كل مجموعة أو طائفة من المؤمنين بمعناها الحقيقي وهي مصاديق للعنوان المطلق وإن هذا الكلام دليل لفهم كثير من الاخبار التي حاولت تطبيق آيات على جماعة أو شخص مما يسبّب توهم الاختصاص وهي ليست كذلك بل هي عبارة عن ذكر المصداق أو المصاديق كما ذكر فإنها من الاحتمالات الدالة على فهم الأية المباركة (ولا تكونوا كالذين نسوا الله فأنساهم أنفسهم اولئك هم

---

(١) سورة النور، الآية ٣٥.

(٢) علم اليقين ١: ٤٩.

(٣) سورة الحديد، الآية ٤.

(٤) سورة الأنعام، الآية ٧٩.

الفاسقون)[1] التي تأتي بعد الآية الكريمة المتقدمة. وحسب الاحتمالات المتقدمة فإن في هذه الآية الشريفة توجد احتمالات مختلفة المراتب ومتحدة الحقيقه وتناسبها احتمالات ليس هنا مجال لتفصيلها. واكتفى بذكر مسألة واحدة وهي أن نسيان الحق يؤدي إلى نسيان الأنفس سواء كان النسيان يعني عدم التذكر أو الترك، فكلاهما تحذير شديد. إن من ضرورات نسيان الحق تعالى هي أن ينس الانسان نفسه أو قل يدفعه الله تعالى إلى نسيان نفسه وهو ينطبق على جميع المراحل السابقة، ففي مرحلة العمل فإن من نسى الله وحضوره ـ جل وعلا ـ يصاب بنسيان نفسه أو سياق إليه، وينسى عبوديته ويساق إلى نسيان مقام العبودية. وأن يحل الشيطان فيه مكان نفسه وهو الذي لا يدري ما هو ومن هو، ما هو واجبه وما هي عاقبته. إن الشيطان عامل العصيان والطغيان وإن لم ينتبه الانسان وانتقل من هذا العالم في حالة الطغيان والعصيان قد يتحول إلى شيطان مطرود من الحق تعالى. وبمعناه الثاني أي الترك، فإنه اكثر إيلاماً إذ لو أدى ترك طاعة الحق وترك الحق إلى أن يتركه الحق ويكله إلى نفسه وقطع عنه عناياته، لا شك في أن ذلك ينتهي إلى خذلانه في الدنيا والآخرة. وإننا نلاحظ في الأدعية الشريفة المروية عن المعصومين أنهم يدعون إلى ألا يكلهم إلى أنفسهم إذ أنهم -عليهم السلام- كانوا يعلمون تبعات هذه المصيبة ونحن عنها غافلون.

فقد ورد في أدعية كثيرة من المعصومين -عليهم السلام- (لا تكِلني إلى نفسي) و(لا تكِلني إلى نفسي طرفة عين) الكافي ٢: ٥٢٤ / ١٠، كنز العمال ٢: ١٣٩ / ٣٤٩٨، كما يقول الإمام السجاد -عليه السلام-: (وانظر لي في جميع أموري فانك إن وكلتني إلى نفسي عجزت عنها ولم أقم ما فيه مصلحتها). الصحيفة السجادية ١٢٠ دعاؤه عند الشدة والجهد وتعسّر الأمور. ويقول في دعاء آخر: (ولا تكلني إلى حولي وقوتي...) الصحيفة السجادية ٣٢٨ دعاؤه في يوم عرفة.

بُنيّ! لا تستصغر الذنوب مهما بدت صغيره لك. (انظر إلى من عصيت)[2] وبهذه النظرة تبدو الذنوب كلها كبيرة ولا تغترّ بشيءٍ ولا تنس حضور الله تبارك وتعالى في كل حال، إذ أن كل شيء منه ولو انقطعت عنايته الرحمانية عن كائنات عالم الوجود لحظة واحدة فلا يبقى أثر حتى من الأنبياء والمرسلين والملائكة المقربين إذ أن جميع العالم تجلٍ لرحمانيته -جلّ وعلا- وإن رحمته الرحمانيه ـ جلّ وعلا ـ مع قصر اللفظ والتعبير تبقي نظام الوجود باستمرارية و (لا تكرار في تجليه جل وعلا) وقد يعبّر عنه ببسط الفيض وقبضه على سبيل الاستمرار. على كل حال

(١) سورة الحشر، الآية ١٩.
(٢) بحار الأنوار ٧٤: ٧٧ / ٣.

فلا تنسه ولا تغترّ برحمته، كما عليك ألا تيأس وألا تغتر بشفاعة الشافعين ـ عليهم السلام ـ إذ أن لها موازين إلهية ونحن عنها غافلون وأن يكون أساس سلوكك وعملك التأمل في أدعية المعصومين ـ عليهم السلام ـ وحرقتهم من خوف الحق وعذابه. إن أهواء النفس وشيطان النفس الأمارة تدفعنا إلى الغرور وتهلكنا بذلك.

بُني! لاتكن وراء تحصيل الدنيا وإن كان من حلالها إذ أن حبّ الدنيا حتى الحلال منها رأس كل خطيئة[1]، إذ هو الحجاب الأكبر ويسوق الانسان نحو عالم الحرام. إنك شاب وتستطيع بنعمة الشباب التي منحها الله لك أن توقف الخطوة الأولى من الانحراف، وألا تسمح لها بأن تؤدي إلى الخطوات التالية إذ أن وراء كل خطوة خطوات أخرى، وإن كل ذنب ـ مهما صغر ـ يجر الانسان نحو الذنوب الكبيرة حتى تبدو الذنوب الكبيرة ضئيلة في رأي الانسان بل يتباهى بعض الناس بارتكاب الكبائر وقد يتحول المنكر في نظره معروفاً والمعروف منكراً لشدة الظلمات والحجب الدنيوية عنده.

أسأل الله تعالى ـ جل اسمه ـ أن ينوّر عين قلبك بجماله الجميل. وأن يزيل الحجب عن عينيك وأن يخلصك من القيود الشيطانية والإنسانية حتى لا تتحسر بعد انقضاء الشباب والدخول في أيام الشيخوخة، على ماضيك مثل والدك. وأوصل قلبك بالحق حتى لا يخيفك أي حادث، واقطع قلبك عن الآخرين لتخلص نفسك من الشرك الخفي والشرك الأخفى. إن الآيات حتى نهاية السورة تتضمن مسائل رائعة لا مجال ولا قوة لي بالحديث عنها.

يا الهي! اجعل أحمد عندك محموداً وفاطي[2] عندك مفطومة من النار، واجعل حسن أحسن وأوصل ياسر إلى اليسر وتولّ تربية هذه الأسرة المنتسبة إلى أهل بيت العصمة بعناياتك الخاصة واحفظها من شرّ شيطان النفس والشيطان الخارجي. ومنّ عليهم بسعادة الدارين. وآخر وصيتي ان اجتهد في خدمة الأرحام لاسيما والدتك التي ندين لها، وحاول كسب رضاهم. والحمد لله أولاً وأخيراً والصلوة على رسول الله وآله الأطهار واللعن على أعدائهم.

بتاريخ ١٧ شوال ١٤٠٤ هـ ق
٢٦ تير ١٣٦٣ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

---

(١) مضمون رواية للامام السجاد (عليه السلام): (حب الدنيا رأس كل خطيئة) ورواية عن الامام الصادق (عليه السلام): (رأس كل خطيئة حب الدنيا) الكافي ٢: ٣١٥ / ١.

(٢) فاطي ترخيم لفاطمة في الفارسية وهي للتحبيب.

❑ رسالة

التاريخ: ١٣٦٣ هـ ش / ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: انتهاج الجمهورية الاسلامية لسياسة عدم مهاجمة المناطق المدنية
المخاطب: معمّر القذافي (رئيس الجماهيرية الليبية)

بسم الله الرحمن الرحيم

فخامة العقيد معمَر القذافي، قائد الجماهيرية العربية الليبية

السلام عليكم ورحمة الله. تلقيت رسالتكم التي طلبتم فيها إيقاف الهجمات على المدن. أرى من الضروري التذكير بأن الهجوم على المناطق المدنية لم ولن نفكر فيه أبداً، واليوم أيضا لانرغب في استهداف المناطق المدنية والناس، ولكننا منذ أربع سنوات نعاني من الهجمات الصاروخية العراقية ونصبر عليها. ولكن مسؤولي الجمهورية الاسلامية لم يروا بداً من الرد بالمثل رغم كرههم لذلك. ومع وجود القدرة على أي رد إلّا أن حكومة الجمهورية الاسلامية قد قبلت بطلب الأمم المتحدة إيقاف الهجمات على المناطق السكنية. ولكن حالات الانتهاك من الجانب العراقي تكررت مرات عديدة مما لايخفى على المراقبين المحايدين المطلعين على الأمور. ولقد شهد العالم في الأيام الماضية تكرار القصف الصاروخي العراقي للمناطق المدنية الايرانية. إن حكومة الجمهورية الاسلامية ولأنها ترفض ذلك فقد قبلت بإيقاف الهجمات على المناطق المدنية الذي اقترحه الأمين العام للأمم المتحدة، ولكن العراق لم يقبل بذلك واستمر في هجماته ضد المناطق المدنية. والآن أيضا تعلن حكومة الجمهورية الإسلامية، كما أعلنت مراراً، أنه بمجرد ايقاف الهجمات العراقية على المناطق المدنية الايرانية فإن ايران سوف توقف ردّها بكل ترحيب. تأكدوا من أن اقتراحكم مقبول من جانبنا وأن حكومتنا تقبل به.

روح الله الموسوي الخميني

❑ جواب استفتاء

التاريخ: ٨ مرداد ١٣٦٣ هــ ش / ١ ذي القعده ١٤٠٤ هــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: صلاحية النائب العام بإيقاف تنفيذ الحكم في حالة ثبوت الحرج
السائل: يوسف صانعي (المدعي العام للبلاد)

[بسم الله الرحمن الرحيم. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ دام ظله العالي ـ

بعد التحية، في الحالات التي يرى فيها الوزير أو أعلى مسؤول أو مدير، الحرج في تنفيذ حكم ما، هل تسمحون للمدعي العام للبلاد بإيقاف التنفيذ مع مراعاة الموازين الشرعية بشكل دقيق؟ والأمر اليكم. المدعي العام للبلاد ـ يوسف صانعي].

باسمه تعالى

يحق للمدعي العام أن يوقف تنفيذ الحكم في الحالات التي يراها المدير أو المسؤول محرجة، بعد موافقة أغلبية أعضاء مجلس القضاء الأعلى.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٨ مرداد ١٣٦٣ هـ ش / ١ ذي القعده ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية

المخاطب: محمد حسن أحمدي يزدي

بسم الله الرحمن الرحيم

أول ذي القعدة ١٤٠٤ هـ ق

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد. فإن سماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ محمد حسن أحمدي اليزدي ـ دامت توفيقاته ـ الذي أمضى برهة من عمره الشريف في تحصيل العلوم الدينية مأذون له من قبلي التصدي للأمور الحسبية وإستلام الحقوق الشرعية وصرفها على معاشه باقتصاد، وصرف الثلث من سهم الامام المبارك ـ عليه السلام ـ والنصف من سهم السادة الأشراف في المواضع الشرعية المحددة وارسال المتبقي لصرفه في إعلاء كلمة الاسلام الطيبة.

وأوصيه -أيده الله تعالى- بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑ وكالة

التاريخ: ٨ مرداد ١٣٦٣ هـ ش / ١ ذي القعده ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: توكيل في الأمور الحسبية والشرعية
المخاطب: مهدي معتمدي

بسم الله الرحمن الرحيم

أول ذي القعدة ١٤٠٤ هـ ق

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.

وبعد، فإن سماحة ثقة الاسلام والمسلمين السيد الحاج الشيخ مهدي معتمدي ـ دامت توفيقاته ـ مأذون له من قبلي بالتصدي للأمور الحسبية وإستلام الحقوق الشرعية وصرف الثلث من سهم الامام المبارك ـ عليه السلام ـ والنصف من سهم السادة الأشراف في المواضع الشرعية المحددة وارسال المتبقي لصرفه في إعلاء كلمة الاسلام الطيبة.

وأوصيه -أيده الله تعالى- بما أوصي به السلف الصالح من ملازمة التقوى والتجنب عن الهوى والتمسك بعروة الاحتياط في أمور الدين والدنيا. والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

روح الله الموسوي الخميني

❑استئذان

التاريخ: ١٠ مرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٣ ذي القعده ١٤٠٤ هـ ق

المكان: طهران ، جماران

الموضوع: استئذان باستخدام الأراضي الواقعة داخل المدن والأموال التي نهبتها اسرة بهلوي لتشييد المساكن للمحرومين

المخاطب: السيد مهدي الطباطبائي (مسؤول مؤسسة المستضعفين)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة قائد الثورة وأمل المستضعفين في العالم الأمام الخميني - مد ظله العالي-.

بعد السلام. أود افادة القائد المعظم إن هدف مؤسسة المستضعفين الأساس الذي حددتموه في الأمر الصادر بتاريخ ١٤ اسفند ١٣٥٧ هـ ش تحت عنوان مجلس قيادة الثورة، هو صرف الأموال المنقولة وغير المنقولة كالأراضي والعقارات الموجودة لدى المؤسسة لبناء المساكن وتوفير فرص العمل للفقراء والمحرومين من كل طبقة. وعلى الرغم من نجاح المؤسسة في العمل بهذا الأمر إلا أنها واجهت مشاكل عديدة في هذا الطريق، أهمها قضية الإستفادة من الأراضي الواقعة داخل المدن والتابعة للمؤسسة لحل مشكلة الإسكان. ونظراً لأزمة السكن الحالية التي تعاني منها الطبقات الضعيفة بشدة، حيث اعتبرتموها في ندائكم بمناسبة افتتاح المجلس في دورته الثانية كواجب أساس للمجلس والحكومة، لذا يرجى من سماحتكم السماح للمؤسسة باستخدام هذه الأراضي التي تعتبر، بناء على القرار الذي أصدرتموه، من أموال اسرة بهلوي الشؤومة وعملائها وتوضع تحت تصرف المؤسسة فيما تدعي مؤسسة الأراضي الواقعة في المدن تملكها، كما يرجى السماح باستخدام الامكانيات الموجودة كالمجوهرات والسجاجيد والحدائق الصغيرة وبيعها لتوفير نفقات تشييد المساكن.

آمل إصدار أوامر القائد المعظم بهذا الخصوص إلى الوزارات والمؤسسات المعنية لتحقيق أهدافكم السامية في توفير المساكن للمستضعفين بعنايات الله تبارك وتعالى.

١٣٦٣/٤/٢٧ هـ ش سيد مهدي الطباطبائي - مسؤول مؤسسة المستضعفين].

باسمه تعالى

يسمح لكم بذلك فيما يعود لأسرة بهلوي وعملائها.

روح الله الموسوي الخميني

❑ إستئذان

التاريخ: ١٠ مرداد ١٣٦٣ هـــ ش / ٣ ذي القعده ١٤٠٤ هـــ ق
المكان: طهران ، جماران
الموضوع: استخدام أموال مؤسسة المستضعفين لتشييد مبنى التعليم الاسلامي للبنات
المخاطب: مير حسين الموسوي (رئيس الوزراء)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة إمام الأمة - مد ظله العالي - القائد ومؤسس الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

بعد التحية والسلام. هل يأذن القائد بالاستفادة من أموال مؤسسة المستضعفين للمساعدة في تشييد مبنى التعليم الاسلامي للبنات الذي يتم بناؤه في مدينة قم بمبلغ قدره خمسون مليون تومان؟ في حالة الموافقة سيتم تنفيذ ذلك. مير حسين الموسوي ١٣٦٣/٥/٦ هـ ش].

باسمه تعالى

مأذون لكم الإستفادة من الأموال التي صودرت من الأسرة البهلوية وعملائها، لذلك.

١٠ مرداد ١٣٦٣ هـ ش

روح الله الموسوي الخميني

❑ قرار

التاريخ: ١٤ مرداد ١٣٦٣ هـ ش / ٧ ذي القعده ١٤٠٤ هـ ق
المكان: طهران، جماران
الموضوع: العفو عن السجناء والتخفيف عن عقوباتهم
المخاطب: السيد عبد الكريم الموسوي الاردبيلي (رئيس مجلس القضاء الأعلى)

[باسمه تعالى. المحضر المبارك لسماحة آية الله العظمى الامام الخميني ـ مد ظله العالي ـ قائد الثورة المعظم ومؤسس الجمهورية الاسلامية الايرانية.

مع الاحترام. نرفق طيّاً قائمة بأسماء ٤٢٢ شخصاً من المحكوم عليهم في محاكم الثورة الاسلامية لسبع مدن تنفيذاً لبنود القرار رقم ١/١٥٥٩٥ ـ ١٣٦٣/٣/٢٩ الصادر عن مجلس القضاء الأعلى ممن يستحقون العفو او تخفيف العقوبة.

عبد الكريم الموسوي الأردبيلي ـ رئيس مجلس القضاء الأعلى].

باسمه تعالى

تمت الموافقة.[1]

١٣٦٣/٥/١٤ هـ ش
روح الله الموسوي الخميني

(١) استناداً إلى مهام القائد وصلاحياته المنصوص عليها في المادة ١١٠ من دستور الجمهورية الاسلامية الإيرانية.

الفهرس

الفهرس